

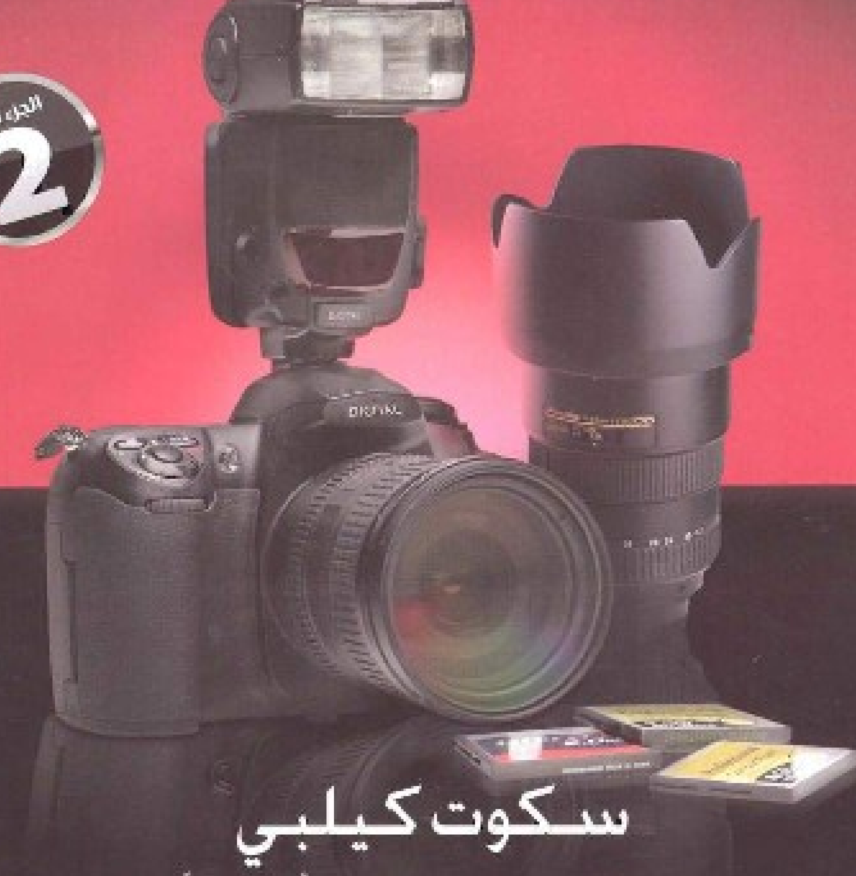
الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.

أسرار التصوير الرقمي

Digital Photography

الأسرار والحيل التي تجعل صورك تضاهي صور المحترفين.. مبيّنة خطوة.. خطوة!

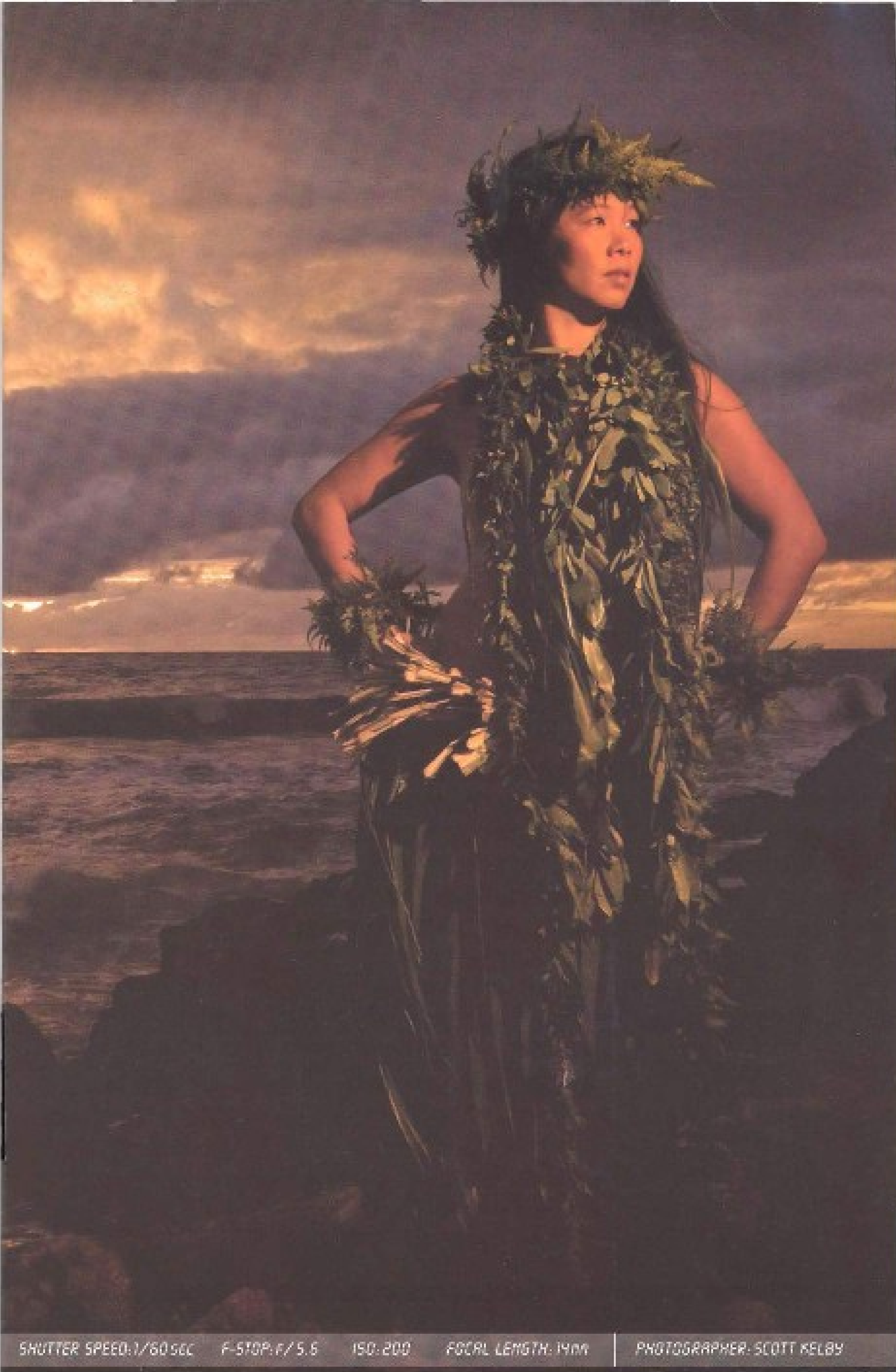
الجزء الثاني 2



سكوت كيلبي

مؤلف كتب التصوير الفوتوغرافي الرقمي الأكثر رواجاً في العالم

ترجمة: سامح خلف



SHUTTER SPEED: 1/60 SEC F-STOP: F/5.6 ISO: 200 FOCAL LENGTH: 14MM | PHOTOGRAPHER: SCOTT KELBY

حول المؤلف



سكوت كيلبي

سكوت رئيس تحرير وناشر مجلة مستخدمي فوتوشوب Photoshop User، ورئيس تحرير مجلة مستعملي برمجيات نيكون Nikon Software User ومحرر وناشر مجلة الطبقات Layers (وهي المجلة التي تعنى بتعليم كيفية استخدام كلّ ما هو من صنع أدوبي)، وهو مقدم مشارك لبرنامج الفيديو الأسبوعي الشعبي تلفزيون أدوبي فوتوشوب Adobe Photoshop TV.

سكوت رئيس وشريك مؤسس للرابطة الوطنية لمحترفي فوتوشوب (NAPP) وهو رئيس شركة التدريب على البرمجيات، والتعليم، والنشر كيلبي ميديا غروب (Kelby Media Group, Inc.).

سكوت مصور فوتوغرافي، ومصمم غرافيكي، ومؤلف حاصل على العديد من الجوائز لإصداره أكثر من 40 كتاباً، بما في ذلك "كتاب فوتوشوب للمصورين الرقميين" الذي صدرت طبعته العربية عن الدار العربية للعلوم ناشرون، وكتاب "أسرار الآي بود" الذي صدرت أيضاً طبعته العربية عن الدار العربية للعلوم ناشرون، وكتاب "أسرار التصوير الرقمي – الجزء الأول" والذي صدر أيضاً عن الدار العربية للعلوم ناشرون، بالإضافة إلى العديد من الكتب الأخرى.

كرم سكوت، للعام الثالث على التوالي، لكونه المؤلف المميز الذي احتلت كتبه المراتب الأولى في العالم من حيث الرواج من بين كلّ كتب الكمبيوتر والتقنيات، وعبر كلّ أصناف الكتب. ترجمت كتب سكوت إلى العشرات من لغات العالم المختلفة، بما في ذلك اليابانية والألمانية واليونانية والتشيكوسلوفاكية والبولندية والإسبانية والكورية والهولندية والفرنسية والصينية والروسية، والإيطالية، والسويدية، وذلك على سبيل الذكر لا الحصر. وقد نال "جائزة بنجامين فرانكلين".

يشغل سكوت وظيفة مدير التدريب في "حلقة أدوبي فوتوشوب الدراسية الجوّالة" ومنصب المحاضر التقني في "مؤتمر ومعرض فوتوشوب العالمي". وقد ظهر في سلسلة من أقراص دي في دي المخصصة للتدريب على استخدام أدوبي فوتوشوب، ولا يزال يدرّب مستخدمي أدوبي فوتوشوب منذ العام 1993.

للمزيد من المعلومات حول سكوت، يمكنكم زيارة موقعه www.scottkelby.com.

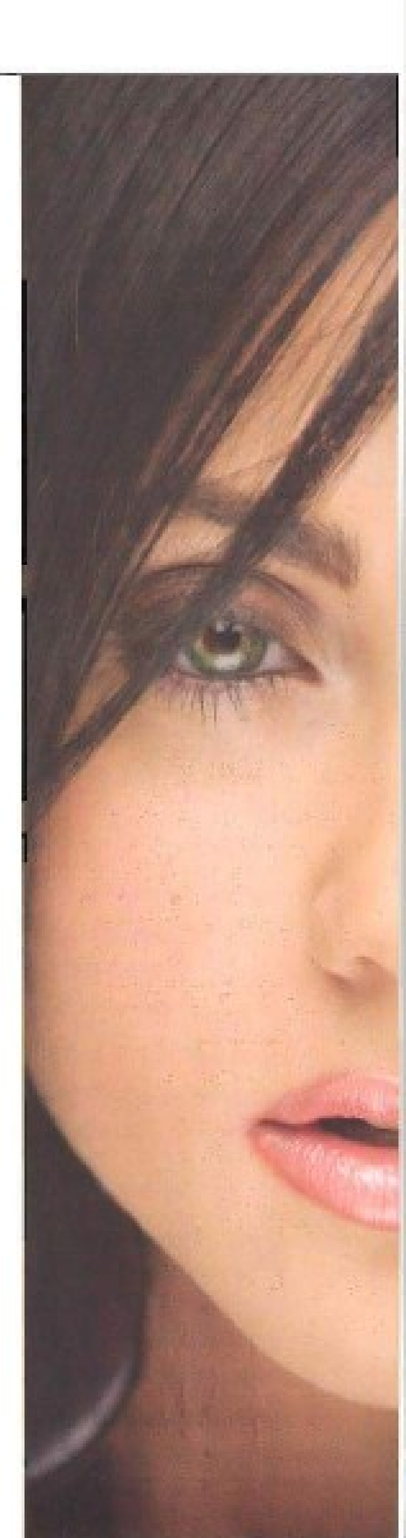
قائمة المحتويات

الفصل الأول :

استخدام الفلاش كالمحترفين

إذا كنت تكره مظهر الصور الملتقطة باستخدام الفلاش، فلست وحدك

10 مسائل ستتمنى لو عرفتها...	2
...قبل قراءة هذا الكتاب!	3
ذهاباً إلى المسائل الثلاث الأخيرة	4
الفلاش المنبثق: استخدمه كسلاح	5
فوائد الفلاش الإضافي	6
انزع الفلاش عن الكاميرا	7
تشغيل الفلاش لاسلكياً	8
العمل لاسلكياً (نيكون)، الجزء 1	9
العمل لاسلكياً (نيكون)، الجزء 2	10
العمل لاسلكياً (كانون)، الجزء 1	11
العمل لاسلكياً (كانون)، الجزء 2	12
"اسحب الغالق" لرؤية المزيد من الخلفية	13
كيف تخفف حدة الضوء المنبعث من الفلاش	14
ضوء أكثر نعومة.. لأنه مرتد	15
ضوء فلاش يضاهي جودة صندوق الضوء الناعم	16
نصيحة للتصوير من خلال ناشر الضوء	17
وضع تلك الومضة اللطيفة في العينين	18
لمَ قد تحتاج إلى حامل للفلاش	19
تثبيت الفلاش في أي مكان	20
التزامن الخلفي (لمَ قد تستخدمه؟)	21
السر الرابع للحصول على نتائج احترافية من الفلاش	22
استخدام الملوِّنات (ولمَ تحتاجها)	23
استخدام الملوِّنات للحصول على مظهر صور المجلات الرياضية	24
إذا اضطررت لاستخدام الفلاش المنبثق، افعل ما يلي	25
استخدام وحدة فلاش ثانية	26
التحكم بالفلاش الثاني (نيكون)	27
التحكم بالفلاش الثاني (كانون)	28
إلى أي مدى يمكنك الابتعاد تراجعاً عند استخدام الفلاش؟	29
كيف يمكنك التراجع إلى مسافة أبعد	30
التحكم بالضوء لإضافة التأثير الدرامي	31
التقاط صور البورتريه عند الغروب باستخدام الفلاش	32



قائمة المحتويات

الفصل الثاني 35

تجهيز استديو من الصفر

المسألة ليست رقاق تكلفة مما تعتقد

خلفيات الاستديو 36
استخدام فلاشات الاستديو (والتي تسمى أيضاً مصابيح) 37
تخفيف حدّة مصابيح الاستديو 38
لماذا أفضّل صناديق الضوء الناعم على المظلات 39
ماهي فائدة الحلقة المساعدة (رغم تحتاجها) 40
استخدام ضوء التأسيس 41
إطلاق مصابيح الاستديو 42
إطلاق مصابيح الاستديو لاسلكياً 43
استخدام الضوء المستمر بدلاً من ذلك 44
انتقاء مقاس صندوق الضوء الناعم 45
لم قد تحتاج بالفعل إلى استخدام مقياس الضوء 46
كيف تستخدم مقياس الضوء 47
إضافة ضوء الشعر 48
أين ينبغي وضع ضوء الشعر 49
اختبار موضع ضوء الشعر 50
منع ضوء الشعر من التفلت 51
ما هي طريقة التصوير المثلى 52
أين ينبغي وضع الضوء الرئيسي 53
استخدام مروحة للحصول على تأثير الريح العاصفة 54
هل تريد ضوءاً أنعم وأكثر استواءاً؟ خففه إذاً! 55
ما هي وظيفة ذلك اللوح الإضافي ضمن صندوق الضوء الناعم 56
استخدام الخلفية القابلة للنشر والطي 57
الضوء الإضافي الأقل كلفة 58
ثلاث خلفيات بسعر واحدة 59
استخدام وحدة الفلاش الخارجية لإنارة الخلفيات 60
فوائد التصوير المربوط سلكياً 61
الحصول على خلفيات ذات ألوان زاهية جداً 62
إنارة الخلفية البيضاء 63
ما هو لون العاكس الذي ينبغي استخدامه 64
أين يجب وضع العاكس 65
استخدام العواكس دون مساعد 66
رؤية الضوء المرتدّ عن العاكس 67
الحيلولة دون وصول الضوء إلى الخلفية 68

قائمة المحتويات

الفصل الثالث 71

تصوير البورتريه كالمحترفين

مزيد من النصائح لإظهار الناس في أجمل مظهر ممكن

لا تترك مسافة كبيرة فوق الرأس 72
التصوير بوضعية البورتريه 73
التقاط الكثير من صور البورتريه؟ احصل على مقبض بطارية! 74
فسّر قاعدة "الشمس فوق كتفيك" 75
صوّر بعدسة مشبعة واقترب كثيراً 76
التقط الصور الشخصية بوضعية أفقية 77
صوّر بعدسة طويلة للحصول على بورتريهات أكثر جاذبية 78
ما هي الفائدة الكبرى لناشرات الضوء عند التقاط البورتريهات الخارجية 79
تجهيز خلفيات أفضل للبورتريهات 80
نصيحة للحصول على تركيبة معاصرة للصورة 81
اقتطاع الجزء الأعلى من الرأس 82
التقاط صور المجموعات والحشود أسهل في الخارج 83
نصيحة حول ترتيب وقوف الأشخاص ضمن البورتريه الجماعي 84
نصيحة عظيمة لالتقاط الصور العفوية الجماعية 85
لا تنر الشخص بأكمله إنارة متساوية 86
هل تريد الحصول على بورتريهات أفضل؟ لا تعدّ 87
ضوء النافذة: أين ينبغي وضع الشخص 88
ضوء النافذة: من أين ينبغي أن تأخذ الصورة 89
ستّ نصائح سريعة للتغلب على تحدّيات الملامح 90
لا تصوّر حين تكون أكتافهم مستقيمة 91
جعل الشخص يبدو أنحف 92
استخدام وضعية الجلوس على كرسي 93
إبقاء الشخص "ضمن المنطقة" 94
تجنّب الضوء المرقّط 95
ضوء النافذة: أين ينبغي وضع العاكس 96
قارب بين الزوجين جداً جداً 97
ما هو لون العاكس الذي ينبغي استخدامه 98
صوّر البورتريهات الخارجية بأقل عمق ممكن 99
قلل من الظل تحت العينين 100

الفصل الرابع 103

تصوير المناظر الطبيعية كالمحترفين

مزيد من النصائح للحصول على مشاهد طبيعية خلابة

السرّ في تصوير غروب الشمس 104
التخلص من الانعكاسات في صور الماء 105

قائمة المحتويات

المناظر الطبيعية تحتاج إلى موضوع شديد الوضوح 106

استخدام شاشة الكريستال في الخارج 107

كيف تستطيع التقاط المشهد البانورامي الناجح 108

كيف تجعل فوتوشوب سي إس 3 يجمع الأجزاء 109

صوّر بسرعة عند تصوير المشاهد البانورامية الطبيعية 110

حيلة لاختصار الوقت عند تصوير المشاهد البانورامية 111

حيلة استخدام عدسة عين السمكة 112

متى ينبغي تصوير الشلالات 113

لا تتوقف عن التصوير عند الغروب 114

كيفية تصوير الضباب 115

التقاط صور البرق (يدويا) 116

التقاط صور البرق (آليا) 117

حيلة لالتقاط صور رائعة لقوس قزح 118

التخلّص من العناصر المزعجة 119

أين ينبغي التركيز عند تصوير المناظر الطبيعية 120

اعثر أولا على ذلك الضوء الرائع 121

كيف تصوّر في يوم رمادي غائم 122

حيلة الحصول على لقطات رائعة للزهور 123

فائدة الكاميرا ذات الإطار الكامل 124

الفصل الخامس 127

تصوير حفلات الزفاف كالمحترفين

كيف تحصل على نتائج احترافية من مهمة التصوير التالية

إعداد قائمة التصوير 128

اصنع نسخة احتياطية عن كل شيء 129

إيقاف أصوات التنبيه من الكاميرا 130

إنارة العروس من الخلف 131

لا تستبدل العدسات، استبدل الكاميرات 132

اجلب سلمًا صغيرًا لالتقاط الصور من نقطة مرتفعة 133

لم قد تحتاج إلى مصوّر إضافي 134

متى تبدأ في التصوير بنسق الملفات الخام 135

إلى أين ينبغي توجيه الفلاش 136

التصوير تحت ضوء منخفض دون رفع قيمة الحساسية للضوء 137

وصفة لفلاش متوازن ضمن الأماكن المغلقة 138

ركّب الصورة بحيث تضمّ مسرح الاحتفال 139

أضف صورا بالأبيض والأسود إلى الألبوم 140

فائدة حمّالة الفلاش 141

نصيحة لضبط وضعية العروس 142

قائمة المحتويات

المحافظة على التفاصيل في ثوب العروس 143
استخدام مزيد من الفلاشات أثناء الزفاف الواحد 144
كيف تتخلص من الضوضاء في صورك 145
نصائح لالتقاط صورة جانبية للعروس 146
الشرح المبسّط لتأثير الزوم في حفلات الزفاف 147
اقرأ يوميا مدوّنة ديفيد زيسر المسمّاة "حديث محترفي التصوير الرقمي" 148

الفصل السادس 151

تصوير السياحة والسفر كالمحترفين

كيف تعود بصور تجعل الآخرين يتمنون بالفعل لو كانوا هناك

في هذه الحال، معدّات أقلّ تكافئ زيادة 152
ضع الناس في صورك السياحية 153
إقناع الناس بالوقوف أمام الكاميرا 154
ما الذي يمكن تصويره في يوم غائم 155
التصوير من غرفة فندقك 156
الوقت السحري لالتقاط مناظر المدينة 157
خذ هذه اللقطات أولا 158
تصوير المعالم والمواقع المشهورة 159
السفر جوا مع معدّات التصوير 160
صوّر الطعام 161
احصل على جهاز نظام تموضع شامل للكاميرا 162
التصوير في الأماكن التي تحظر فيها استخدام الفلاش 163
ابحث عن مواضع التصوير من نقاط مرتفعة 164
جد لنفسك طابعا خاصا 165

الفصل السابع 167

تصوير اللقطات المكبّرة كالمحترفين

كيف تلتقط صوراً مذهلة آسرة بالفعل

تشديد عمق المجال إلى الحد الأقصى 168
لم ينبغي تعطيل وظيفة التركيز الآلي 169
لا تنس زرّ مُحقق الغلق! 170
أي فتحة عدسة هي الأفضل 171
تصوير الماكرو بكاميرات التصويب والتصوير 172
حيلة المقاربة المسبقة للماكرو 173

قائمة المحتويات

لمَ قد ترغب في التصوير في الداخل 174
شراء عدسة الماكرو 175
ضوء ممتاز ومتدنٍ للقطات الماكرو 176
تحويل العدسة إلى عدسة ماكرو 177

الفصل الثامن 179
نصائح محترف لالتقاط صور أفضل
حيل مجرّبة ستجعل جميع صورك تبدو أفضل

ما نمط التصوير الأمثل 180
انتقاء حساسية الضوء المناسبة 181
ما هو النسق الأفضل للتصوير (الخام، جي بيغ، أم تيف) 182
ما هو المقاس الأفضل 183
المسائل الخمس المهمّة التي تقيك من المشاكل 184
كيف تثبّت التركيز 185
تحريك نقطة التركيز 186
التزويم والتقريب الشديد؟ استخدم سرعة عالية للغلق 187
متى يصبح من المأمون إزالة محتوى بطاقة الذاكرة 188
لمَ تحتاج إلى الاقتراب الشديد 189
فيم ينبغي أن تستخدم الرسم البياني 190
انزع غطاء العدسة دائماً 191
إزالة البقع واللطخ بعد الواقعة 192
ما الذي يبدو أفضل بالأسود والأبيض 193
إعادة التركيب، لا "تصلحها" في فوتوشوب 194
هل ترغب في أن تؤخذ على محمل الجد؟ ابدأ بالتحرير 195
ضع علامات على بطاقات الذاكرة 196
ربح 197
نصائح للتصوير ليلاً (ضوضاء التعرّض الضوئي الطويل) 198
الكتاب التالي الذي يتوجب عليك اقتناؤه 199

الفصل التاسع 201
المزيد من وصفات التصوير التي تساعدك في الحصول على تلك "اللقطة"
المكوّنات البسيطة التي تجمع وتؤلف كل ما تقدم

الفصل الأول

استخدام الفلاش كالمحترفين

إذا كنت تكره مظهر الصور الملتقطة باستخدام الفلاش، فلست وحدك

إذا كنت تلتقط الصور مع استخدام الفلاش الضمني المنبثق من الكاميرا، فربما تساءلت في نفسك كيف يمكن لمصنّعي الكاميرات إدراج الفلاش المنبثق كأحد مزايا الكاميرا والتباهي به بكل وقاحة وصفاقة. قد يكون السبب في ذلك هو الطبيعة التسويقية لعبارة "فلاش منبثق" والتي تثير مخيلات وأحلام العاملين في الصفوة من وكالات العلاقات العامة، لأنها عبارة مميزة، ومغرية، في حين أن الاسم الأدق لهذا الفلاش ينبغي أن يكون "صانع البشاعة". قد يتوجب عليك الذهاب إلى دائرة منح رخص قيادة السيارات لكي تتذوق وتختبر هذه النوعية من الضوء الفوتوغرافي، لكن من حسن حظنا، فالأمر لا يتعدى الضغط على زرّ بسيط، فيومض حينئذ شيء أشبه بالبرق، ينبثق في وجه الزبون ضوء حادّ ومزعج ومنفر يعمي البصر. جديًا، هل يمكن جعل الأمر أفضل من ذلك؟ في الحقيقة، نعم. كل ما ينبغي عليك القيام به هو انتزاع الفلاش من الكاميرا. والآن، حين تستعمل فلاش منبثق في المرة الأولى فستتعرف على نوعية الضوء الذي يصنعه (وحين أقول "النوعية" فأنا أعني هنا "الانعدام التام لها")، فستراود نفسك أن تفعل ذلك بالضبط – انتزع ذلك الفلاش الصغير جدا فوراً من أعلى الكاميرا! (لستَ الوحيد الذي يفعل ذلك، أليس كذلك؟). يجب أن أستنتج بأن مُنتجي الكاميرات يضيفون الفلاش المنبثق إلى معظم نماذج الكاميرات لغاية واحدة ولا شيء سواها: زيادة مبيعات وحدات الفلاش المنفصلة عن الكاميرا (والتي تعتبر رائعة في الحقيقة). ذلك أنك حالما ترى النتائج الناجمة عن استخدام الفلاش الضمني المنبثق من الكاميرا، فستُفكر على الفور قائلاً في نفسك "لا بدّ وأن يكون هناك شيء أفضل من هذا!" أو ربّما قلت "لا بدّ وأنني ارتكبت خطأً ما"، أو "ينبغي تكسير هذه الكاميرا"، أو "لا بدّ وأن هذه الكاميرا مسروقة من دائرة منح رخص قيادة السيارات". على أية حال، هذا الفصل مخصص لأولئك الذين راودهم الأمل بوجود شيء ما أفضل، وإذا بيّن لهم شخص ما كيفية استعماله، فقد يحبّون الفلاش ثانية (ليس الفلاش المنبثق إذا سمحت، بل الفلاش المنفصل عن الكاميرا).

10 مسائل ستتمنى لو عرفتها...



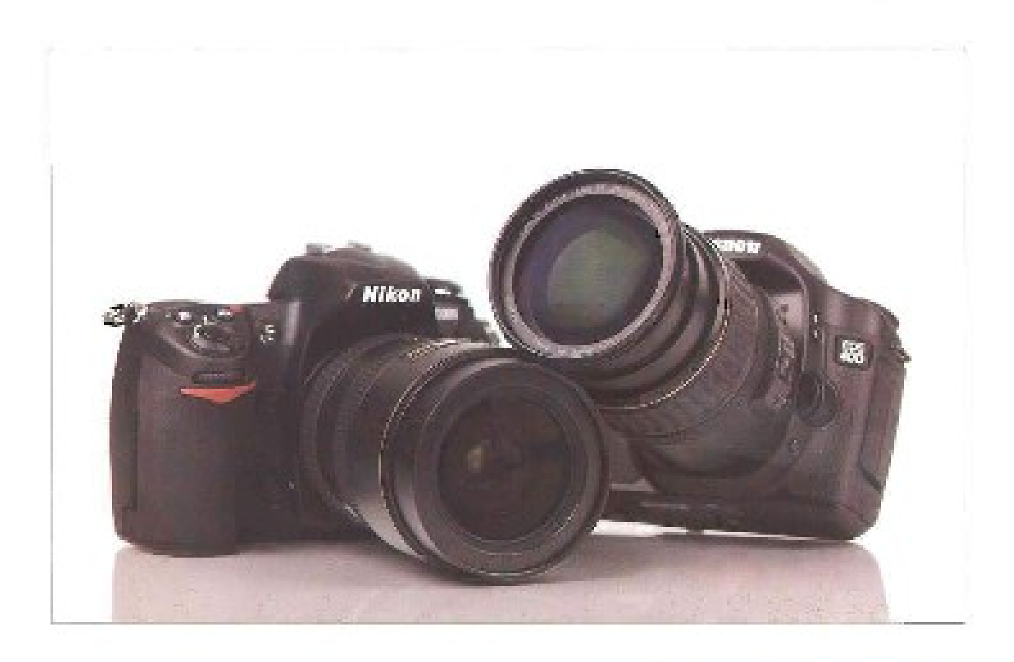
حسناً، في الواقع ليست عشر مسائل، بل ثمانية فقط، لكن حين نقول "ثمانية أشياء" فسيبدو الوقع سخيفاً.

(1) أولاً، اتّجه الآن مباشرة إلى الموقع www.kelbytraining.com/books/digphotogv2 وشاهد فيلم الفيديو القصير الذي أعددته لتوضيح هذه النقاط بمزيد من التفصيل. إنه قصير، وسريع، وسيساعدك على قراءة هذا الكتاب بوقت أقل بمقدار النصف (عبارة "مقدار النصف" تلك تعتبر نوعاً من الدعاية التسويقية، لكنك ستستفيد كثيراً من ذلك الفيديو، لذلك توجّه إلى هناك أولاً. أنا أضمن لك بأن الأمر يستحق العناء).

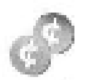
(2) فيما يلي طريقة استخدام هذا الكتاب: أساساً، سنخرج سوية، أنت وأنا من أجل التقاط الصور، وسأعلّمك نفس المهارات، وأقدم لك نفس النصائح، ونفس الأساليب التي تعلّمتُها على مرّ السنين من بعض المحترفين الكبار والمبدعين حين أكون برفقة صديق. فأنا أتحاشى الرطانة التقنية، لذلك وعلى سبيل المثال، إذا اتّجهت إلي وقلت، "يا سكوت، أريد للضوء أن يكون لطيفاً بالفعل وجذاباً، فإلى أي مدى يجب أن أبعد صندوق الضوء الناعم؟" عندئذ، لن ألقي عليك محاضرة حول نظريات تناسب الضوء، أو حول مُعالجات تعديل الفلاش. في الحياة الحقيقية، سأتّجه إليك قائلاً، "قرّبه قدر الإمكان من الشخص موضوع التصوير دون أن يظهر فعلياً ضمن اللقطة. كلما قرّبت، كلما أصبح الضوء أشد نعومة والتفافاً". سأبيّن لك الأمر بوضوح واختصار. هكذا بكل بساطة. هذا ما سأفعله.

(3) ستضطر أحياناً إلى شراء بعض المواد. ليست الغاية من هذا الكتاب إغراءك بشراء بعض المعدات، لكن قبل أن تتقدم إلى الأمام، ينبغي أن تعلم جيداً أن الحصول على نتائج تضاهي أعمال المحترفين، يتطلب منك أحياناً أن تستعمل بعض الملحقات والمستلزمات التي يستعملها المحترفون. أنا لا أحصل على أي منفعة أو أجر من أيٍّ من الشركات التي أوصي باقتناء بعض منتجاتها. أنا أقدم لك بالضبط نفس النصيحة التي أقدمها لصديق.

... قبل قراءة هذا الكتاب؛



(4) ليس لدينا جميعاً ميزانيات كالمحترفين، لذا حيثما كان ذلك ممكناً سأصنّف اقتراحاتي ضمن ثلاث فئات:



إذا رأيت هذا الرمز، فذلك يعني أن هذه المعدات مخصصة لأصحاب الميزانية المحدودة.



إذا رأيت هذا الرمز، فذلك يعني أن التصوير الفوتوغرافي هو شغفك، وأنك ترغب في إنفاق بعض المال الإضافي لكي تمتلك هذه المعدات الرائعة جداً

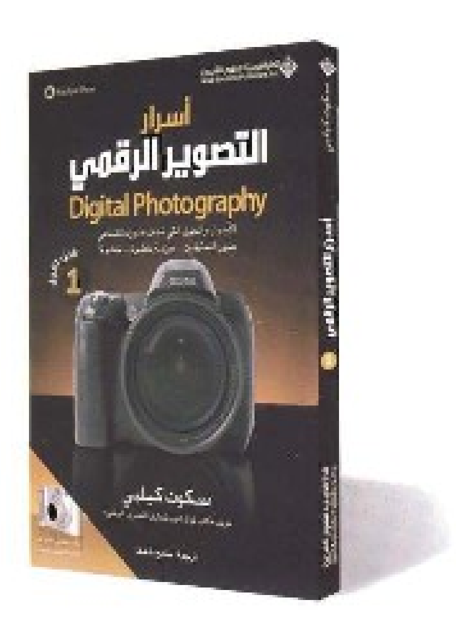


إذا رأيت هذا الرمز، فذلك يعني أن هذه المعدات مقترحة لأولئك الذين ليست لديهم ميزانية أصلاً، مثل الأطباء، المحامين، أصحاب الثروات المفاجئة، الرياضيين المحترفين، أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي، إلخ.

لتسهيل مسألة العثور على هذه المواد، وضعت صفحة ويب تتضمن ارتباطات تقود إلى كلّ تلك المعدات، وتستطيع العثور عليها عبر العنوان www.kelbytraining.com/books/vol2gear.

(5) إذا كنت تصوّر بكاميرا رقمية من نوع سوني أو أوليمبوس أو سيجما، فلا تدع صور كاميرات نيكون أو كانون تحبطك. وحيث أن أكثر الناس يستخدمون كاميرات نيكون أو كانون، فأنا أعرض عادة صورة إحداهما، لكن لا تبتئس من ذلك – أغلب التقنيات الواردة في هذا الكتاب تنطبق على أيّ كاميرا رقمية من طراز إس إل آر، وتنطبق أيضاً على العديد من كاميرات سوني وصور الرقمية البسيطة.

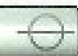
فيما يلي المسائل الثلاث الأخيرة



(6) صفحة المقدمة في بداية كلّ فصل مخصَّصة لمنحك استراحة ذهنية سريعة، وبكل صدق، ليس لتلك المقدمات سوى علاقة واهية بالفصول التي تليها. في الحقيقة، ليس لها كثير علاقة بأي شيء، لكن كتابة مقدمات الفصول هذه أصبحت نوعاً من التقاليد الخاصّ بي (وأنا أفعل هذا في كلّ كتبي)، لكن إذا كنت أحد أولئك "الجادّين" جداً، فيمكنك تخطّيها لأنها ستثير أعصابك وحسب.

(7) هذا هو الجزء 2 من كتاب "أسرار التصوير الرقمي" وهو يبدأ من حيث انتهى الكتاب السابق (إذا فهو ليس مجرد تحديث وتجديد لذلك الكتاب، بل هو مادة جديدة طلب مني قراء الكتاب الأول كتابتها). إذا لم تكن قد اشتريت الجزء 1، فالآن هو الوقت المناسب جداً لتفعل ذلك (اعتبره مجرد "افتتاحية". هيا، لقد نجح ذلك مع جورج لوكاس).

(8) تذكّر ما يلي: هذا أحد كتب "أرني كيف أفعل ذلك" سأقدم لك نفس النصائح التي أقدمها لزميل تصوير، مما يعني، مجدداً، أن الأمر يدور حول الزرّ الذي يجب ضغطه، والضوابط التي ينبغي تغييرها، وأين يجب وضع الضوء، وليس إيراد الكثير من الأسباب والموجبات. أعتقد أنك حالما تبدأ بالحصول على النتائج المدهشة من الكاميرا، فستخرج وتشتري أحد تلك الكتب من نوع "أخبرني كلّ شيء عن" الكاميرا الرقمية أو الإضاءة. حسناً، لقد حان الوقت تقريباً لمباشرة العمل. أتمنّى بالفعل أن يشعل هذا الكتاب عاطفتك نحو التصوير الفوتوغرافي عبر مساعدتك في الحصول على ذلك النوع من النتائج التي طالما تمنّيت الحصول عليها من التصوير الفوتوغرافي الرقمي. والآن وضّب معدّاتك، لقد حان وقت الخروج لالتقاط الصورة الأولى.

الفلاش المنبثق: استخدمه كسلاح



الفلاش المنبثق من الكاميرا الرقمية مصمّم لغاية واحدة: إعطائك الضوء الأقسى والأكثر تسطحاً، والأقل جمالاً الذي استطاع الإنسان المعاصر التوصّل إليه. إذا كانت لديك ضغينة أو حقد على شخص ما، صوِّب عليه الضوء المنبعث من الفلاش المنبثق من الكاميرا وانظر النتيجة. فيما يلي بعض الأسباب التي تبرِّر تجنّب استعمال ذلك الفلاش مهما كانت التكاليف: (1) واجهة الفلاش المنبثق نفسه (من حيث يخرج الضوء) صغيرة جداً، جداً وكلما كان مصدر الضوء صغيراً جداً، كلما كان الضوء المنبعث منه حاداً. (2) باعتبار أن الفلاش موضوع فوق عدسة الكاميرا مباشرة، فستحصل على نفس نوعية وزاوية الضوء الذي يحصل عليه عامل منجم الفحم من الضوء المثبّت على مقدمة خوذته. (3) إن استخدام الفلاش المنبثق يضمن بنسبة 100٪ تقريباً ظهور تأثير العين الحمراء في الصورة، لأن الفلاش مُثبّت على مقربة وفوق العدسة مباشرة. (4) لأن ضوء الفلاش يضرب الشخص في مربع الوجه مباشرة، فسيميل ذلك الشخص إلى أن يبدو مسطحاً جداً ويفتقد إلى العمق والتجسيم. (5) لديك سيطرة أقل على الضوء، من حيث اتجاهه، أو كيفية سقوطه، مثل قنبلة الإضاءة اليدوية. هذه هي الأسباب التي تحبط العديد من الناس عند مشاهدتهم للصور الملتقطة باستعمال الفلاش المنبثق من كاميراتهم، وهو بالضبط السبب في أن استخدام الفلاش المنبثق من الكاميرا يجب أن يكون بالتأكيد، وبكل إيجابية، المخرج الأخير والحل الذي ينبغي اللجوء إليه فقط في أشد الحالات يأساً (حسناً، في الحقيقة يستطيع تأدية مهام محترمة جداً إذا كنت تصوِّر في الخارج، وكانت الشمس خلف الموضوع، وكنت تحتاج إلى القليل من الضوء لكي لا يظهر الشخص مجرد صورة ظلية. نَعَم، ربّما، لكن ربّما ليس كذلك...). لذا، ما الذي ينبغي أن تستعمله بدلاً من ذلك؟ ستجد الجواب على الصفحة التالية.

فوائد الفلاش الإضافي



إذا كنت تريد الحصول على نتائج احترافية من استعمال الفلاش، ينبغي أن تحصل على وحدة فلاش إضافية منفصلة (كالمعروضة أعلاه أو كتلك المدرجة أدناه). ما يجعل وحدات الفلاش الإضافية هذه ممتازة جداً هو:

(أ) تستطيع توجيه الفلاش باتّجاهات مختلفة (ينفجر ضوء الفلاش المنبثق نحو الأمام مباشرة)؛

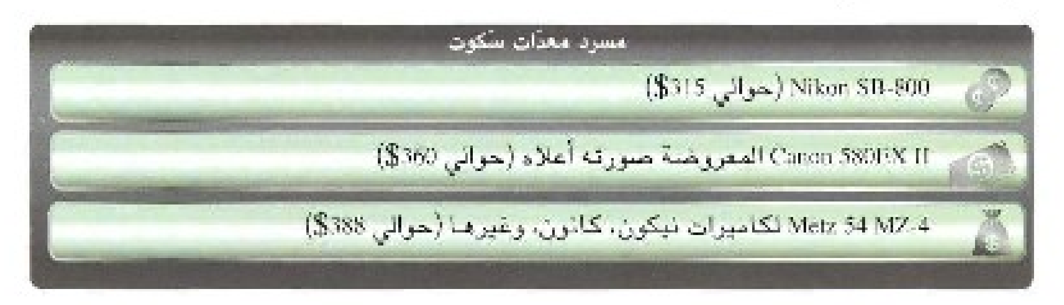
(ب) تستطيع إمالة الفلاش نحو الأعلى (وهذا أمر بالغ الأهمية – سترى ذلك لاحقاً في هذا الفصل)؛

(ت) تستطيع انتزاع هذا الفلاش من الكاميرا لإنشاء ضوء موجّه؛

(ث) حتّى عند تثبيته على الكاميرا، ولأنه أعلى، ستحصل على عين أقل حمرة؛

(ج) ستحصل على ضوء فلاش منضبط، وأكثر قوّة، وأهم من كل ذلك، ستحصل على نوعية أفضل من الضوء.

أفضل من كلّ ما تقدّم – تقوم وحدات الفلاش الإضافية المنفصلة بكلّ العمل تقريباً نيابة عنك. فيما يلي ثلاثة أعجبتني:





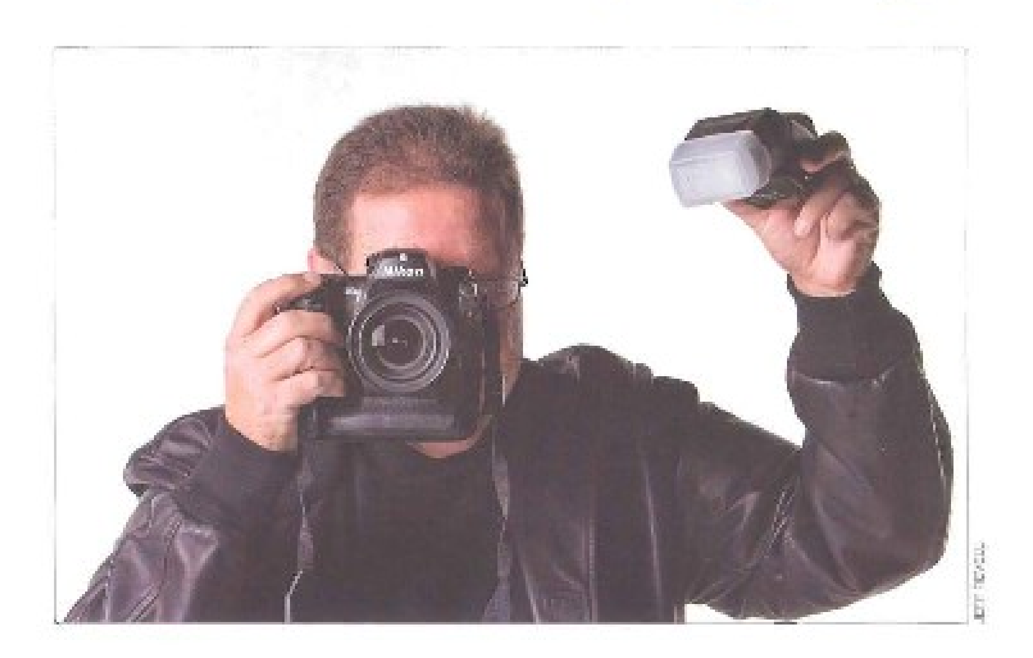


إنزع الفلاش عن الكاميرا!



أحد أفضل الأمور التي تستطيع اللجوء إليها لتحسين النتائج المستخلصة من الفلاش المنفصل هو أن تنتزعه، حرفياً، من الكاميرا. بهذه الطريقة، تستطيع إنشاء ضوء موجّه – وهو الضوء الذي يأتي من جانب موضوعك أو من فوقه (أو من كلا الجهتين)، بدلاً من الضوء المباشرة والمسطح الناجم عن تثبيت الفلاش فوق الكاميرا. الضوء الموجّه أكثر جاذبية بكثير، ويعطي الصورة مزيداً من المظهر الاحترافي، ويضيف إلى صورك بعداً وعمقاً! أحد طرق فصل الفلاش عن الكاميرا يقتضي استخدام سلك تزامن الفلاش (وهو سلك اتصال قصير بين الفلاش والكاميرا). لا يتوجب عليك سوى توصيل إحدى نهايتي سلك تزامن الفلاش إلى مأخذ تزامن الفلاش في الكاميرا، وتوصيل النهاية الأخرى في نفس المكان على وحدة الفلاش، وحسناً – هذا كل شيء. تستطيع الآن حمل وحدة الفلاش بيدك اليسرى – بمستوى مرتفع، وبعيداً عن جسمك. ثمّ صوّبه إلى الأسفل نحو موضوعك وستحصل حينئذٍ على إضاءة جانبية موجّهة (عبر رفعه إلى الأعلى وتصويبه إلى الأسفل نحو موضوعك، فذلك يحاكي تقريباً كيفية سقوط نور الشمس على الشخص أو موضوع التصوير). هذا التغيير البسيط وحده له أثر هائل (أكبر مما تعتقد)، لأن امتلاك ذلك الضوء الموجّه هو المسألة المهمّة برمّتها حقاً. إن وضع وحدة الفلاش المنفصلة والموجّهة "بعيداً عن الكاميرا" يعتبر من أوّل الخطوات التي ينبغي اتخاذها للحصول على النتائج الاحترافية الممتازة، وكلّ ما يحول بينك وبين الحصول على ضوء موجّه احترافي المظهر هو غياب سلك تزامن الفلاش (والذي لا يتجاوز ثمنه حوالي 40$ إذا كان طوله 5 بوصات، وهو يستحق كلّ بنس منها).

تشغيل الفلاش لاسلكياً



إذا كنت تمتلك كاميرا رقمية حديثة من نوع نيكون أو كانون من طراز كاميرات إس إل آر (جميع كاميرات نيكون التي تبدأ بطراز Nikon D70 وما بعده، أو كاميرات كانون التي تبدأ بطراز Canon D20 وما بعده)، فهي بلا شك تتضمن مزية تغنيك كلياً عن الحاجة لاستعمال سلك تزامن الفلاش - بل تستطيع بدلاً من ذلك استخدامه لاسلكياً وبعيداً عن الكاميرا. عند تشغيل هذه المزية، فهي ستتصرف كما لو أن هناك سلك تزامن مُستخدم - عندما تضغط زرّ مُغلق الغلق في الكاميرا، فسيؤدي ذلك إلى إطلاق الفلاش لاسلكياً. إذاً، ستقتصد بعض المال لأنك لن تضطر إلى شراء سلك تزامن، وستتخلص عندئذٍ من همّ الانتباه إلى سلامة سلك التزامن أو الخشية من فقدانه - في الحقيقة، لن تكون مضطراً على الإطلاق للتفكير بمسألة التعامل مع الأسلاك. إنها مزية رائعة جداً جداً. على أية حال، لقد تعامل مهندسو نيكون وكانون مع مسألة الفلاش اللاسلكي المنفصل عن الكاميرا على نحو مختلف تماماً، لذلك سنتحدث عن مقاربة كلّ منهما لهذه المسألة بشكل منفصل على الصفحات الأربع التالية.

فلاش متقدّم منفصل عن الكاميرا لأيّ نوع من كاميرات إس إل آر الرقمية

تصنع شركة كوانتوم Quantum بعض أنواع الفلاشات الاحترافية الراقية المفضّلة على نطاق واسع في أوساط المصورين المحترفين (وهي وحدات فلاش متقدمة وقوية، تعادل تقريباً مصابيح إنارة استديو مصغر، مجهزة بالعديد من مزايا التصوير الاحترافي، وتأتي مرفقة بعدد من الملحقات الإضافية). أنا أستعمل الفلاش Quantum Qflash 5d-R، والذي يعمل مع معظم أصناف كاميرات إس إل آر الرقمية، وحتى أنه يمكن استخدامه لاسلكياً - تحتاج فقط إلى مُرسل لاسلكي (مثبت بالكاميرا) ومُستقبل (موصول بوحدة الفلاش). يمكنك معرفة المزيد حول الفلاش المذكور من خلال الموقع www.qtm.com

العمل لاسلكياً (نيكون)، الجزء 1



إذا كانت كاميرا نيكون التي تستخدمها تتضمن فلاشاً ضمنياً منبثقاً (أي أنك تملك كاميرا نيكون من طراز D70، أو D80، أو D200، أو D300)، فيمكنك عندئذٍ تشغيل الفلاش Nikon SB-600 أو الفلاش Nikon SB-800 لاسلكياً (ملاحظة: إذا كنت تملك كاميرا نيكون من طراز D2X، أو D2Xs، أو D3، فهذه الكاميرات لا تتضمن فلاشاً ضمنياً منبثقاً، لذا يجب أن تشتري مُرسل إشارة من نوع Nikon SU-800، والذي يتزلق في قاعدة احتضان الفلاش في أعلى الكاميرا لكي تستطيع السيطرة على قوّة الفلاش اللاسلكي). تنقسم عملية التجهيز والإعداد إلى جزأين: يتعلّق الجزء الأول (على هذه الصفحة) بما ينبغي ضبطه ضمن وحدة فلاش نفسها.

(1) على ظهر وحدة الفلاش، اضغط زرّ الانتقاء SEL الأوسط لبضعة ثوانٍ حتى تظهر القائمة المعروضة أعلاه. استخدم قرص الانتقاء المتعدّد للانتقال إلى المربع الذي يتضمن السهمين على شكل الحرف إس S (البارز بالأسود أعلاه)، واضغط زرّ الانتقاء الأوسط لاختياره (ملاحظة: إذا لم تستطع رؤيته، تستطيع استعمال أزرار الزائد/الناقص ضمن قرص الانتقاء المتعدّد للتنقل ضمن القوائم إلى أن يظهر).

(2) والآن، انقل المؤشّر إلى أقصى اليمين، ثم انتقل إلى الأسفل إلى بند التحكم عن بعد Remote (كما هو مبيّن في الطرف اليمين أعلاه)، واضغط زرّ الانتقاء الأوسط SEL ثانية. أصبح الفلاش الآن لاسلكياً (ها ها.. يا للروعة!). على الصفحة التالية، سنقوم بالخطوة النهائية، والتي تقتضي تغيير بعض ضوابط الكاميرا.

العمل لاسلكياً (نيكون)، الجزء 2



حسناً، فيما يلي شرح لما ينبغي ضبطه في الكاميرا بنفسها:

(1) أولاً، امتشق الفلاش المنبثق من الكاميرا (ذلك أنه يقوم في الحقيقة بقدح الفلاش اللاسلكي، فإذا لم ينبثق الفلاش الضمني، فلن تنجح العملية).

(2) والآن، يجب تبديل نمط عمل الفلاش المنبثق من الكاميرا إلى نمط القائد Commander، لذا وبدلاً من أن يطلق وميضه الخاص، سيرسل نبضة ضوء صغيرة إلى الفلاش اللاسلكي المنفصل عن الكاميرا لقدح زناده وإشعال ضوءه. لتفعل هذا، اضغط زرّ القائمة Menu الموجود على ظهر الكاميرا، واذهب إلى قائمة الإعدادات الخاصّة Custom Settings، ثم اختر بند حصر/ الفلاش Bracketing/Flash. عندما تظهر قائمة حصر/ الفلاش، اختر الفلاش الضمني المنبثق Built-in Flash، ثمّ اختر نمط القائد Commander Mode (كما هو مبيّن أعلاه). أشّر حقل الضمني Built-in، واستعمل قرص التحكم الموجود على ظهر الكاميرا لتبديل القيم إلى أن تقرأ "--" فقط (كما هو مبيّن أعلاه)، مما يعني أن الفلاش المنبثق معطّل (باستثناء ذلك النبض الضوئي الصغير، بالطبع).

(3) والآن، حين تضغط على زر مُغلق الغلق، وطالما أن متحسّس وحدة الفلاش المنفصل يستطيع رؤية النبض الضوئي الصغير (والمتحسّس هو الدائرة الحمراء الجانبية الصغيرة)، فسينطلق عندما تضغط ذلك الزرّ. تستطيع التحكم بشدّة سطوع وميض الفلاش اللاسلكي من خلال هذه القائمة نفسها – انتقل فقط إلى الأسفل لتصل إلى بند المجموعة الأولى Group A ثم إلى الحقل الأخير إلى اليمين. لتخفيض السطوع (الناتج الكهربائي)، استعمل رقماً سلبياً (مثل ناقص واحد 1.0-، للحصول على طاقة أقل بمقدار مؤشر واحد) أو رقماً موجباً لزيادة سطوع الفلاش. لقد أعددتُ مقطع فيديو قصير لشرح كيفية ضبط هذا الأمر برمّته، وذلك في www.kelbytraining.com/books/digphotogv2

العمل لاسلكياً (كانون)، الجزء 1



عند استخدام فلاشات كانون، ومن أجل العمل لاسلكياً، ستحتاج إلى أحد العنصرين التاليين:

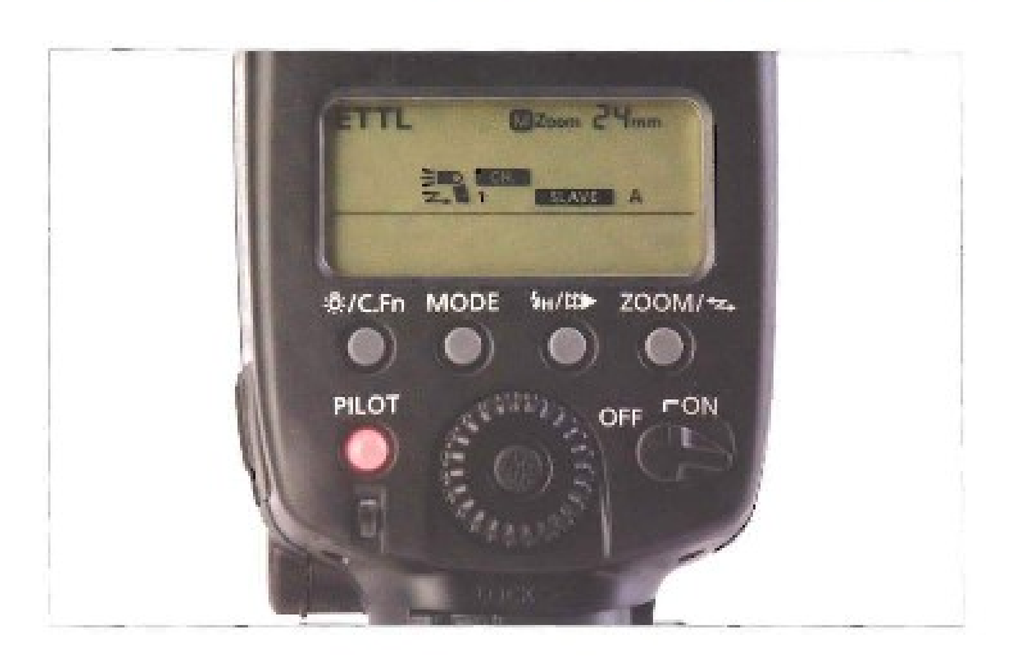
(1) مُرسِل Speedlite Tranmitter ST-E2 من كانون (سعره 210$ تقريباً)، والذي يمكن تثبيته في قاعدة احتضان الفلاش في أعلى الكاميرا، وهو لا يقدح الفلاش اللاسلكي فقط، بل يُمكّنك من التحكم بشدّة سطوع وميضه (الناتج الكهربائي)، والذي يعتبر جزءاً رئيسياً من هذه العملية.

(2) تستطيع استعمال فلاش آخر من طراز سبيدليت Speedlite من كانون (مثل الفلاش 580EX II) كمُرسِل. يُثبّت هذا الفلاش الثاني في قاعدة احتضان الفلاش في أعلى الكاميرا، ويقوم أساساً بنفس وظيفة المرسِل Speedlite Tranmitter ST-E2، والذي يرسل نبضة ضوئية صغيرة جداً من الكاميرا إلى الفلاش اللاسلكي لقدح زناده وإطلاقه، وهو يتيح لك أيضاً القدرة على التحكم بسطوع الفلاش اللاسلكي.

عند اتّباع أي من الطريقتين، ستجد أن العملية متشابهة جداً: إذا استخدمت المُرسِل Speedlite Tranmitter ST-E2، فهو معدّ أصلاً كجهاز تحكّم بالفلاش اللاسلكي، وهو لا يحتوي على ضوء فلاش خاص به ليتوجب تعطيله، لذا ضعه فقط في قاعدة احتضان الفلاش في أعلى الكاميرا وسيكون جاهزاً للاستخدام – تستطيع عندئذ الانتقال إلى الصفحة التالية والمتابعة من هناك. إذا كنت تستعمل فلاش آخر من طراز Speedlite 580EX II من كانون، ضعه في قاعدة احتضان الفلاش في أعلى الكاميرا، ثمّ اضغط زرّ الزوم Zoom الموجود على ظهر فلاش إلى أن تبدأ الشاشة بالوميض، ثمّ دوّر قرص الانتقاء إلى أن تظهر كلمة ماستر Master على الشاشة ثم اضغط زرّ الانتقاء Select الأوسط. والآن انتقل إلى الجزء 2 على الصفحة التالية (ملاحظة: إذا كنت تستعمل طرازاً أقدم من الفلاشات، مثل الفلاش 580EX، حرّك المفتاح الموجود في أسفل الفلاش إلى مؤشر الماستر Master، وستكون قد أعددته).



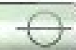
العمل لاسلكياً (كانون)، الجزء 2



الآن، وبعد أن أصبح لديك فلاش سيّد (ماستر) مثبت في قاعدة احتضان الفلاش في أعلى الكاميرا، يجب أن تجهّز الفلاش الآخر (الفلاش الذي تريد تشغيله لاسلكياً). (1) إذا كنت تستعمل الفلاش II580 د Speedlite من كانون، اضغط زرّ الزوم Zoom الموجود على ظهر الفلاش إلى أن تبدأ الشاشة بالوميض. ثمّ دوّر قرص الانتقاء إلى أن تظهر على الشاشة كلمة تابع Slave ثم اضغط زرّ الانتقاء الأوسط Select (ملاحظة: إذا كنت تستعمل طرازاً أقدم من الفلاشات، مثل الفلاش X580، حرّك المفتاح الموجود في أسفل الفلاش إلى مؤشر التابع Slave). والآن لنلخّص المسألة: وحدة الفلاش الموجودة في أعلى الكاميرا معدّة لتكون الوحدة الرئيسية (جهاز التحكّم)، والفلاش الآخر مجهّز ليكون الوحدة التي تعمل لاسلكياً (التابع). (2) عطّل الضوء في الوحدة الرئيسية بحيث لا ترسل سوى نبضة من الضوء، وهي النبضة التي تقدح زناد الفلاش اللاسلكي (أي أنك لا تريد له أن يضيء موضوعك فعلياً). لتفعل ذلك، اضغط مرة واحدة على زرّ الزوم Zoom الموجود على ظهر الفلاش إلى أن تبدأ الشاشة بالوميض، ثمّ دوّر قرص الانتقاء إلى أن تظهر على الشاشة كلمة سيّد Master، ثم اضغط زرّ الانتقاء الأوسط Select. لقد أعددت مـقـطـع فـيـديـو قصير لشرح كـيـفـيـة ضـبـط هـذا الأمـر بـرمّـتـه، وذلك في www.kelbytraining.com/books/digphotogv2

إذا لم ينطلق ضوء الفلاش اللاسلكي

إذا لم ينطلق ضوء الفلاش اللاسلكي، تأكّد من وجود وحدة الفلاش الرئيسية Master ووحدة الفلاش التابعة Slave على نفس القناة (القناة 1، على سبيل المثال). إن لم تكونا كذلك، اضغط زرّ الزوم مرّتين ثم استعمل قرص الانتقاء لوضعهما معاً على نفس القناة.



«اسحب الغَلَق» لرؤية المزيد من الخلفية



هناك أربعة أسرار هامّة يستعملها المحترفون للحصول على ضوء ممتاز وجميل (وصور احترافية المظهر) من خلال استخدام وحدات الفلاش الإضافية. السرّ الأول، والذي اكتشفته قبل قليل، يقضي بنزع الفلاش من الكاميرا بحيث تستطيع التحكّم باتجاه الضوء. أما السرّ الثاني فيقضي بأن تُجهز الفلاش بحيث يمتزج ضوءه بالضوء المتوفر في الغرفة، وبالتالي تبدو الخلفيات الموجودة وراء مواضيعك طبيعية. بدون استعمال هذا الأسلوب، ستحصل على ما يحصل عليه كلّ شخص آخر – أي أن الخلفيات الواقعة وراء مواضيعك ستبدو مسودّة، وقاسية، وستبدو اللقطة مريعة تماماً، ولهذا السبب يكره معظم الناس اللقطات المأخوذة باستخدام الفلاش. تسمّى هذه التقنية "سحب الغَلَق"، وتقضي بإبطاء سرعة الغَلَق، أو مصراع الكاميرا، لكي يسمح بدخول الضوء المتوفر، ثمّ ينطلق الفلاش لإنارة موضوع اللقطة. ورغم أنّ هذا الأسلوب يبدو معقداً، إلا أنه بسيط جداً. أولاً، اضبط الكاميرا للتصوير بنمط البرنامج Program. ثم، صوّب نحو موضوعك واضغط زرّ مُغلق الغَلَق بمقدار نصف المسافة بحيث تسجل الكاميرا قراءة قياسية للمشهد. أنظر عبر المُصوِّبة وشاهد قيمة فتحة العدسة وقيمة سرعة الغَلَق اللتين اختارتهما الكاميرا لكشف موضوع اللقطة بشكل صحيح، وتذكّر أو دوّن هاتين القيمتين. والآن، انتقل إلى التصوير بالنمط اليدوي M ثم عيّن القيمتين اللتين دوّنتهما آنفاً. إذا أظهرت الكاميرا سرعة غلق مقدارها 1/60 من الثانية، ولتطبيق تقنية سحب الغَلَق تحتاج لاستعمال سرعة غلق أبطأ، أليس كذلك؟ حاول تخفيض سرعة الغَلَق إلى 1/15 من الثانية وخذ اللقطة. لا تقلق – لن يظهر موضوعك مشوّشاً أو مهتزاً، لأن الفلاش حين ينطلق سيُجمّد موضوع اللقطة. ستندهش من النتيجة المذهلة التي تنجم عن مجرد إبطاء سرعة الغَلَق وتأثيره الإيجابي على جودة صور الفلاش.

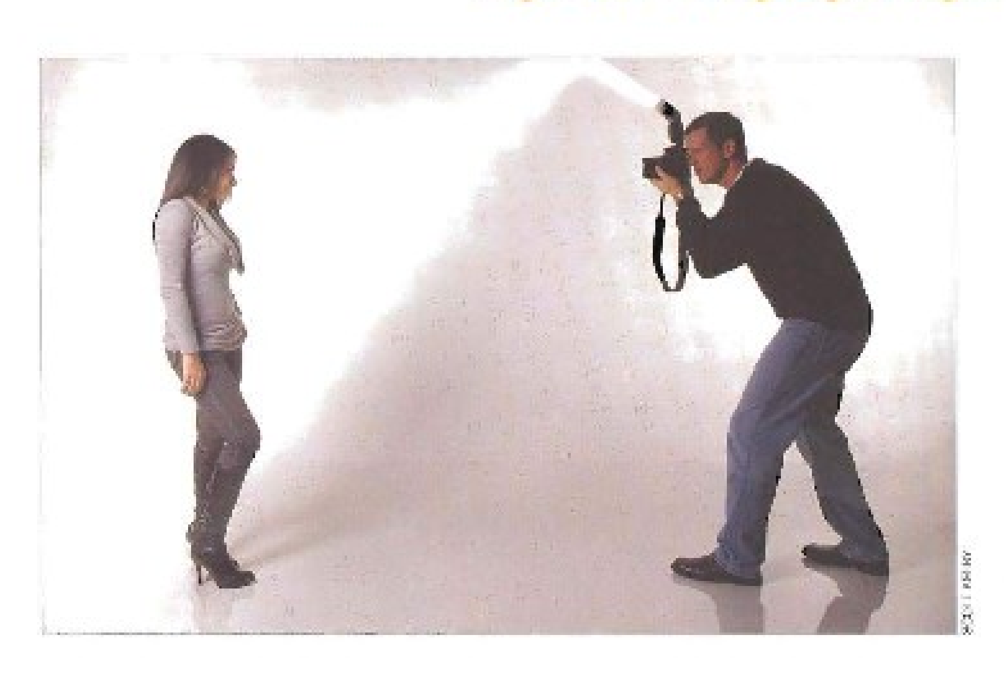


كيف تُخفف حدّة الضوء المنبعث من الفلاش



حسناً، بعد أن جربْت كل الخدع التي تحدثنا عنها حتى الآن، وبعد أن أصبحت صور الفلاش أفضل بكثير – ثمّة مشكلة لا تزال موجودة. لا يزال الضوء حاداً لأن الفلاش نفسه صغير جداً، وكلما كان مصدر الضوء صغيراً، كلما كان الضوء حاداً. لذا، وللحصول على ضوء جذّاب وأكثر نعومة، ينبغي أن تجعل مصدر الضوء أكبر، أليس كذلك؟ نعم! يوجد عدد من الخدع المختلفة لتحقيق هذه الغاية، وكلّ محترف يعالجها بشكل مختلف، لكنّي سأخبرك بما يلي – جميعهم يفعل ذلك. هم جميعاً يستعملون هذه الحيل لتخفيف ونشر الضوء المنبعث من فلاشاتهم (وهو السرّ الثالث من أسرار الحصول على ضوء احترافي المظهر من الفلاش المنفصل). ربما كانت الطريقة الأسرع والأسهل لتخفيف الضوء المنبعث من الفلاش هي أن تضع قلنسوة نشر على مقدمة الفلاش (مثل المعروضة أعلاه)، والتي تخفّف وتنشر الضوء. وبالنظر إلى صغر حجمها وخفة وزنها، فإن هذه القلنسوة تؤدي وظيفة ممتازة. بعد وضع هذه القلنسوة، ينبغي أن تصوّب الفلاش نحو الأعلى بزاوية 45 درجة وستعتني هي بما تبقى. إذا كنت من مستعملي نيكون واشتريت فلاش SB-800 من نيكون، فهو يأتي مرفقاً بقلنسوة نشر الضوء المعروضة أعلاه. إذا كنت تملك فلاش من صنع كانون، تستطيع شراء قلنسوة نشر الضوء بشكل منفصل، والتي أوصي بها هي St-Fen Omni-Bounce، والتي تؤدي الغرض تماماً وهي المفضّلة في أوساط مصوري حفلات الزفاف والمناسبات المحترفين (تباع بسعر 16.95$ تقريباً). أمر واحد تنبغي الإشارة إليه: إضافة قلنسوة نشر الضوء هذه تعطي نتيجة ممتازة في الداخل، لكن في الخارج حيث لا يوجد حقاً ما يمكن للضوء أن يرتد عنه، فلا فائدة تذكر على الإطلاق من استخدامها. هيا، ظننتُ أن من الواجب أن تعلم ذلك.

ضوء أكثر نعومة.. لأنه مرتدّ



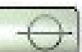
الطريقة الشعبية الأخرى لتخفيف نوعية الضوء تكمن في جعل الضوء يرتدّ عن السقف. تؤدي هذه الطريقة إلى حدوث ثلاثة أشياء رائعة: (1) عندما يصطدم ضوء الفلاش الصغير والمباشر بالسقف الكبير، فسينتشر إلى حد كبير، لذا فإن نوعية الضوء المرتدّ لسقوطه على موضوع اللقطة سيكون أنعم بكثير وأوسع بكثير، سيؤدي ذلك فوراً إلى القضاء على حدة ضوء الفلاش، وإعطائك ضوءاً ممتازاً. (2) وحيث أن الضوء آتٍ الآن من الأعلى، فهو لم يعد ذلك الضوء الأحادي البعد المنطلق من الفلاش مباشرة بل أصبح ضوء فلاش موجهاً، والذي يصنع الظلال اللطيفة والكثير من العمق والتجسيم في وجه موضوع اللقطة، وكعلاوة على ذلك (3) يحول دون ظهور الظلال القاسية على الجدار وراء الشخص أو الأشخاص موضوع الصورة. لأن الضوء آتٍ من الأعلى (مرتداً عن السقف)، فستظهر الظلال على الأرضية وراء موضوع اللقطة، وليس على الجدار خلفه. إضافة إلى ذلك، ولأن الضوء أنعم، فستكون الظلال أنعم أيضاً. إذن، إذا كان أسلوب ارتداد الضوء عن السقف عظيماً جداً إلى هذه الدرجة، فلم لا نستعمله طول الوقت؟ حسناً، هناك عدد من الأسباب: (1) ليس مؤكداً على الدوام وجود سقف يمكن للضوء أن يرتدّ عنه. قد تعمل أحياناً في العراء، أو (2) قد يكون السقف مرتفعاً جداً بحيث لا يمكن للضوء أن يرتدّ عنه (كما في المعابد والصالات الكبرى). إذا كان السقف أعلى بكثير من 10 أقدام تقريباً، فلن تنجح حينئذٍ خدعة الارتداد لأن المسافة التي يجب على الضوء أن يقطعها ويرجع منها بعيدة جداً، ولن يُنار موضوع اللقطة بشكل صحيح. بالطبع هناك أيضاً (3) حقيقة أن الضوء يلتقط لون السطح الذي يصطدم به، فلو أن السقف كان مصفراً، فسيصبح الضوء مصفراً، وسيبدو موضوع اللقطة (هيا، قلها معي) مصفراً! على أية حال، إذا كان السقف أبيض اللون وقياسه 8 أو 9 أقدام فأنت محظوظ.



ضوء فلاش يضاهي جودة صندوق الضوء الناعم



إذا أردت الانتقال بمسألة تخفيف حدّة الضوء هذه برمّتها إلى المستوى التالي (من حيث الجودة)، يمكنك شراء صندوق ضوء ناعم تستطيع تثبيته على الفلاش، لكن المشكلة هي أن صناديق الضوء الناعم هذه صغيرة، لذا فإن الضوء لا ينتشر ويخفّ كما قد تشتهي وترغب. إذن، ما أفعله أنا في موقع التصوير لنشر وتخفيف حدّة الضوء هو تصويب الفلاش مباشرة عبر لوح كبير لنشر الضوء، وهو عبارة عن قطعة نصف شفافة بيضاء وكبيرة من النسيج التي تنشر وتخفف حدّة الضوء. الذي استعمله هو Lastolite TriGrip 33" Step Diffuser (صورته معروضة أعلاه)، وهو خفيف الوزن جداً، وثمنه معقول (يباع بسعر 67,50$ تقريباً)، ويمكن طيّه ضمن حقيبة دائرية صغيرة جداً، لذا من السهل جداً نقله معك حيثما ذهبت. لاستعمال هذا الناشر، تحتاج إلى مساعد (أو صديق، أو زوج، إلخ) كي يحمل اللوح على مسافة قدم واحد أو أكثر أمام الفلاش. بهذه الطريقة، حين يصطدم الضوء الصغير جداً المنبعث من الفلاش باللوح، فسوف ينتشر الضوء بشكل مثير، مما يعطيك ضوءاً جذاباً أكثر وأخفَّ وأشدَّ نعومة. عند تعذر وجود مساعد أو صديق بالقرب منك، تستطيع تثبيت الناشر على حامل ضوء إضافي باستخدام مشبك تثبيت صغير من نوع Bogen/Manfrotto والذي يباع بسعر 19$ تقريباً.



نصيحة للتصوير من خلال ناشر الضوء



إذا كنت تُصوِّر باستخدام الفلاش وناشر الضوء (مثل ناشر الضوء الذي ذكرته قبل قليل)، ففيما يلي نصيحة: ضع ناشر الضوء على مقربة من موضوع اللقطة قدر الإمكان دون أن يظهر فعلياً في الصورة. هذا يعطيك أفضل ضوء ملتف وهو الضوء الأشدّ نعومة والأكثر جاذبية (يمكنك القول "كلما كان أقرب، كلّما كان أفضل"). ثمّ ضع الفلاش بحيث يكون مصوّباً نحو موضوع اللقطة، مع استمرار مرور ضوئه عبر الناشر (ضعه على بعد قدم واحد على الأقل من الناشر، أو حتى أبعد من ذلك إذا كنت تودّ الحصول على ضوء أشدّ نعومة، لكن لا تنسَ بأنّه كلّما ابتعد فلاش، كلّما انخفضت قوّة الضوء المنبعث منه). انطلاقاً من هذه النقطة وما بعد، لا تحرّك الفلاش نفسه – بل حرّك بدلاً من ذلك لوح ناشر الضوء فقط لإسقاط الضوء حيث تريده على موضوع اللقطة.

أين يمكنك تعلم المزيد حول تقنيات الفلاش المنفصل عن الكاميرا

إذا أشعل هذا الفصل عاطفتك وغرامك بالفلاش المنفصل عن الكاميرا، وإذا أردت نقل المسألة إلى المستوى التالي، فمن المستحسن أن تراجع الموقع Strobist بالتأكيد، وهو الموقع الأول على الشبكة والمكرّس للمتحمّسين للفلاش (الهواة والمحترفين على حدّ سواء). يدير الموقع المذكور ديفيد هوبي، وهو مصور ومعلّم كبير استطاع أن يؤسس تجمّعاً عالمياً لمستعملي الفلاش، ولا يوجد حقاً مكان أفضل منه على الشبكة. أوصي به بشدّة (ستجده على العنوان www.strobist.blogspot.com).

وضع تلك الومضة اللطيفة في العينين



إذا كنت تستعمل ضوء الفلاش المرتدّ وأردت إضافة بعض الحيوية والتألّق في عيني الشخص موضوع اللقطة، تستطيع عندئذ بكل بساطة سحب ورفع بطاقة الارتداد البيضاء الصغيرة المدسوسة في رأس الفلاش (لا بأس، على الأقل إذا كنت تستعمل فلاش من صنع نيكون أو كانون)، كما هو معروض أعلاه. حين تشهر بطاقة الارتداد البيضاء الصغيرة تلك، فهي تعيد توجيه ما يكفي من ذلك الضوء المتّجه إلى السقف نحو الشخص موضوع اللقطة لإضافة بعض البريق الصغير واللطيف في عينيه، مع فائدة إضافية هي إزالة بعض الظلال التي تظهر في أغلب الأحيان تحت عيون الأشخاص. إن مفتاح نجاح هذه التقنية هو التأكد من توجيه رأس الفلاش نحو الأعلى بزاوية مقدارها 45 درجة وسحب البطاقة بالكامل.

ما العمل إذا كنت لا تملك بطاقة ارتداد أو إذا انكسرت بطاقتك

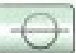
إذا انكسرت بطاقة الارتداد أو إذا كان الفلاش لا يتضمن بطاقة ارتداد في الأصل (نعم، هذا ممكن)، حينئذ جرّب ما يلي: استعمل يدك. هذا صحيح – صوّب الكاميرا بيد واحدة، ثم ضع يدك الأخرى في نفس الموقع والانحراف المفترض لبطاقة الارتداد. سترسل بعض الضوء نحو الأمام (مثل بطاقة الارتداد)، ولأن الضوء يلتقط لون السطح الذي ينعكس عنه، فسيكون الضوء لطيفاً ودافئاً (والفضل في ذلك يعود إلى درجة لون جلدك).



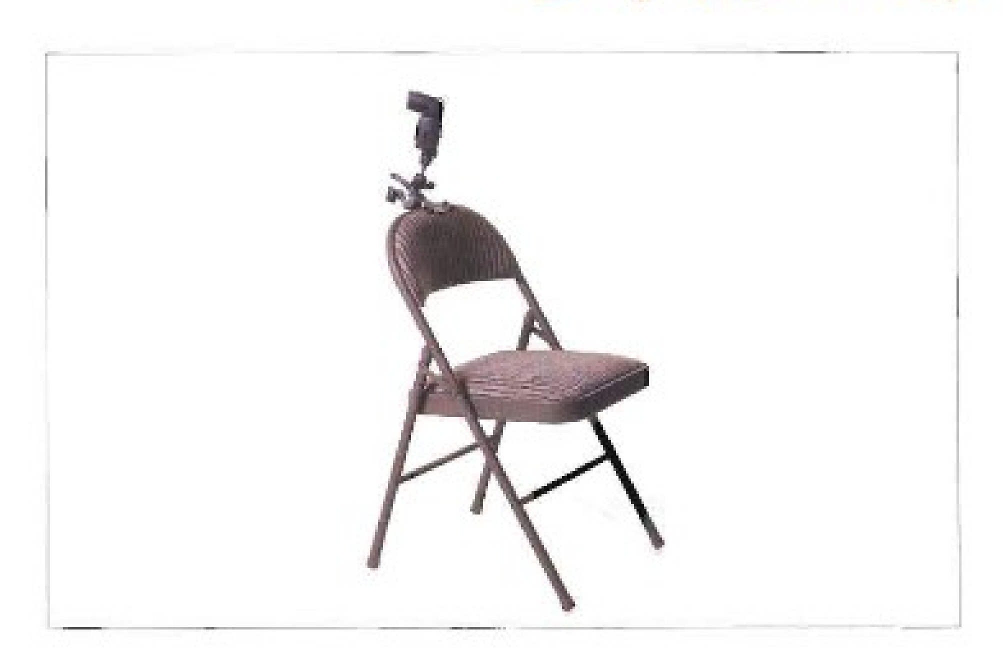

لِمَ قد تحتاج إلى حامل للفلاش



معظمنا لا يتمتع بترف توظيف مساعد لحمل وتوجيه الفلاش اللاسلكي، لذا فنحن ننتهي إمّا إلى حمل فلاش بيدنا اليسرى (بحيث تظل يدنا اليمنى حرّة لضغط زرّ الغلق)، أو أننا سنضطر إلى وضع الفلاش على حامل ضوء خفيف الوزن ثم نضبط موضعه حيث نريد. تستطيع شراء حامل ضوء معياري، مثل الحامل الثلاثي الأرجل Bogen/Manfrotto 3068 Stacker 8، والذي يباع بسعر 75$ تقريباً، ثم تحتاج إلى قاعدة احتضان للفلاش (تباع بسعر 8$ تقريباً)، والتي تتيح لك تثبيت الفلاش على حامل الضوء كالذي ذكرناه آنفاً. تتضمن القاعدة المذكورة حاضنة إمساك بلاستيكية صغيرة، حيث ينزلق الفلاش في تلك الحاضنة التي تُمسك الفلاش بشكل آمن فوق حامل الضوء. قاعدة احتضان الفلاش هذه هي بالتأكيد الطريقة الأرخص، لكن الجانب السلبي فيها هو أنك لا تستطيع إمالة رأس الفلاش نحو الأسفل – بل نحو الأعلى فقط، لذلك فإن مشبك جوستن Justin Clamp، رغم أنه أغلى، يعتبر بالفعل الخيار الأمثل. إذن، وبعد تثبيت الفلاش على حامل الضوء هذا، أين تضعه؟ ليس هناك جواب صحيح واحد، لكنّي سأعطيك نقطة بداية جيدة – ضعه إلى اليسار، وأمام الكاميرا، وعلى ارتفاع قدم واحد تقريباً أو أعلى بقليل من موضوع اللقطة. على هذا النحو إذا كنت قد وضعت الفلاش على مشبك جوستن، تستطيع تصويب الفلاش نحو الأسفل باتجاه موضوع اللقطة، لكي يصبح الضوء مثل ضوء الاستديو (أو ضوء النافذة) مما يساعد على إنشاء ذلك الضوء الموجّه المهم جداً.

تثبيت الفلاش في أي مكان



إذا انتهى بك الحال إلى وضع الفلاش على حامل ضوء، أوصي بشراء مشبك من نوع Bogen/Manfrotto Spring Clamp مع قاعدة احتضان للفلاش Flash Shoe (والمعروف أكثر في مجال التصوير باسم "مشبك جوستن Justin Clamp"). يعتبر هذا المشبك الأداة المساعدة الصغيرة الأكثر فائدة وستحبه لثلاثة أسباب: (1) ينزلق الفلاش ضمن قاعدة احتضان بلاستيكية صغيرة في أعلى المشبك، وذلك المشبك متصل برأس كروي صغير يتيح لك توجيه الفلاش فوراً وبكل سهولة في أيّ اتجاه أو بأية زاوية. إذن، وبدلاً من تحريك حامل الضوء كلما أردت تغيير زاوية الفلاش، يمكنك تحريك ذلك الرأس الكروي الصغير. (2) يتضمن مشبكاً كبيراً في أحد طرفيه، بحيث إذا كان استخدام حامل الضوء مسألة غير عملية (أو غير مسموح به)، تستطيع عندئذٍ تثبيته على أيّ شيء متوفر، من السور، إلى فرع شجرة، إلى بلاطة في السقف. (3) يباع هذا المشبك بسعر 54$ تقريباً، وهو أحد تلك الملحقات التي حالما تستعملها، فأنت لن تذهب إلى أيّ مكان من دونها.

التزامن الخلفي (ولِم قد تستخدمه؟)



يوجد في الكاميرا إعداد أو ضبط سيساعدك في الحصول على أفضل الصور باستخدام الفلاش. في الحقيقة، ستصبح لقطات الفلاش أفضل بكثير إلى درجة أنك ستتساءل لم لا تكون هذه الميزة في حالة تشغيل بالأساس (لكنها ليست كذلك – يجب أن تصل إليها وتشغلها بنفسك). تدعى هذه الميزة التزامن الخلفي Rear Sync، وما تفعله أساساً هو تغيير الوقت الفعلي لانطلاق الفلاش. عادة، ينطلق وميض الفلاش لحظة الضغط على زر الغلق، أليس كذلك؟ لذا فهو يجمد أي حركة في المشهد، لكنه عموماً يجعل كل ما هو موجود وراء موضوع اللقطة أسود قاتماً (كما ترى ذلك في أغلب اللقطات). إن الانتقال إلى أسلوب التزامن الخلفي يجعل الفلاش ينطلق في نهاية التعرّض الضوئي (بدلاً من بدايته)، مما يتيح للكاميرا التعرّض لضوء الخلفية الطبيعي في الغرفة أولاً، وبعد ذلك وفي الجزء الأخير من الثانية، تطلق الفلاش لتجميد حركة موضوع اللقطة. والآن لم تعد الخلفية سوداء قاتمة – بل أصبحت تتضمن بدلاً من ذلك، لوناً، وعمقاً، وتفاصيل (كما هو مبيّن أعلاه وإلى اليمين)، وهذا يعطي صورك مظهراً احترافياً أكثر بكثير. في المثال أعلاه، أُخذت اللقطة اليسرى باعتماد الضبط الافتراضي للفلاش (لاحظ العتمة الشديدة في الخلفية، وكيف جعله الفلاش يبدو مغسولاً بالضوء). أما بالنسبة للقطة اليمنى، فقد غيّرت شيئاً واحداً فقط – نقلت الفلاش إلى نمط التزامن الخلفي. جرّب ذلك وسترى ما أعنيه (تذكّر فقط ضرورة المحافظة على ثبات الكاميرا عند التصوير بنمط التزامن الخلفي، لأن الغلق يبقى مفتوحاً لمدة أطول بما يكفي لتعرّض الخلفية ضوئياً. قد يؤدي ذلك إلى إنشاء بعض التأثيرات الرائعة إذا تحرّك موضوع اللقطة أثناء فترة انفتاح الغلق، أو قد يصنع بعض التأثيرات المزعجة إذا تحرّك الموضوع وأنت لا تريده أن يفعل).




السرّ الرابع للحصول على نتائج احترافية من الفلاش



جعلتُ الحيلة الأفضل هي الأخيرة (الرابعة بين حيل الفلاش الاحترافية الأربع)، وهي التي تستطيع استعمالها لجعل الفلاش يبدو كالضوء الطبيعي. في الحقيقة، تنجح هذه الخدعة بشكل جيد جداً إذا نفّذتها بطريقة صحيحة، إلى درجة أن معظم الناس لن يكتشفوا بأنك استعملت الفلاش من الأساس - ستحصل على ضوء طبيعي، وناعم، وفخم المظهر حيثما وحيثما تريده. إن هدفك هو الحصول من الفلاش على ضوء يتطابق، ويندمج مع الإضاءة الحالية في المشهد (الضوء البيئي) ولا يهيمن عليه. فيما يلي الحيلة: لا تغيّر فتحة العدسة أو سرعة الغلق - بدلاً من ذلك، فقط خفّض قوّة الفلاش الكهربائية إلى أن يتطابق مع الضوء المتوفر. لتفعل ذلك، إنزع الفلاش أولاً من الكاميرا للحصول على ضوء موجّه، ولنشر الضوء، ثم خذ لقطة اختبار. من المحتمل جداً أن يهيمن الفلاش على الضوء الحالي. والآن، اذهب إلى وحدة الفلاش نفسها، ثم خفّض قدرة الفلاش الكهربائية بمقدار مؤشر واحد، ثم خذ لقطة اختبار أخرى. أنظر إلى شاشة البلّور السائل على ظهر الكاميرا، وتأكد ما إذا كان ضوء الفلاش لا يزال يبدو واضحاً - مثل ضوء منبعث من فلاش. إذا كان كذلك، خفّض قوّة الفلاش بمقدار نصف مؤشر آخر وخذ لقطة اختبار أخرى. استمر في ذلك (خفّض قوّة الفلاش وخذ لقطة اختبار) إلى أن تحصل من الفلاش على إنارة تكفي فقط لإضاءة موضوع اللقطة، ولا شيء أكثر من ذلك. بهذه الطريقة، سيبدو الضوء طبيعياً وموجّهاً وحقيقياً، بدلاً من أن يبدو مثل ضوء الفلاش (كما في اللقطة أعلاه، والملتقطة باستخدام الفلاش SB-800 من نيكون). قد تضطر إلى أخذ خمس أو ستّ لقطات اختبار لكي تتوصل إلى قوّة الإضاءة الصحيحة، لكن هذا هو مكمن الجمال والروعة في الكاميرات الرقمية: لقطات الاختبار لا تكلّف شيئاً على الإطلاق - وبالعدد الذي تحتاجه منها - إلى أن تتوصّل إلى ذلك التوازن المتقن بين الضوء المحيط والضوء المنبعث من الفلاش.

استخدام المُلوَنات (وفيم تحتاجها)



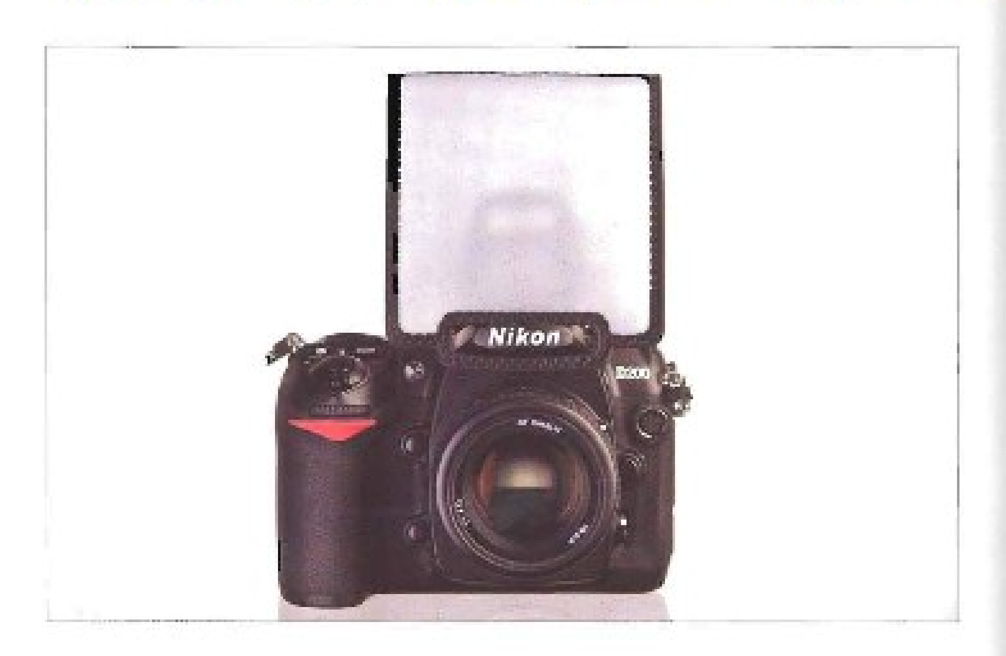
إنّ الضوء المنبعث من الفلاش له نفس اللون دائماً – الأبيض. إنه ضوء أبيض لامع ولطيف، وهو ممتاز في معظم الحالات، لكن ماذا لو كنتَ تلتقط صورة بورتريه لشخص ما في مكتب، أو كنت تصوِّر في قبو سفلي، أو في غرفة إجتماعات؟ حسناً، تلك مشكلة، لأن لون الضوء المنبعث من الفلاش لن يتطابق مع لون الإضاءة الموجودة في الغرفة، وهذا هو بالضبط السبب في أن بعض الفلاشات (مثل الفلاش SB-880 من نيكون) تأتي مجهزّة بملوّنات معدّة مسبقاً بحيث تنزلق أمام رأس الفلاش مما يتيح لك إمكانية تغيير لون ضوء الفلاش لينطابق مع الإضاءة المتوفرة في الغرفة (ملاحظة: إذا كنت تستخدم وحدة فلاش من كانون، تستطيع شراء صفحة كبيرة من ملَوِّن Rosco CTO بسعر 6,50$ تقريباً من أحد مخازن مستلزمات التصوير. يجب أن تقطع لوح الملوِّن إلى مقاسات صغيرة تلائم مقاس رأس الفلاش، لكن على الأقل سيكون لديك مقدار ضخم منها، في حين أن نيكون تعطيك واحداً فقط). الهواة لا يهتمون بهذا الأمر، لأنهم سيسيطرون فقط على الضوء المتوفر في الغرفة، أليس كذلك؟ لكن باعتبار أنك أصبحت الآن على علم بحيل المحترفين المتعلقة بكيفية ضبط التوازن بين ضوء الفلاش والضوء المحيط الموجود في الغرفة، فمن الضروري أن تنفّذ الخطوة اللاحقة، وصدّقني إذا قلتُ أن الثواني العشرين التي تستغرقها عملية وضع الملوّن في مكانه – تستحقّ العناء. ينبغي أن تستعمل ملوّناً أصفر لموازنة ضوء الفلاش مع ضوء المصابيح الصفراء (الضوء المعياري الموجود في البيوت)، وملوّناً أخضر لموازنة الضوء إذا كنت تصوِّر تحت مصابيح النيون، مثل تلك الموجودة في معظم المكاتب (تستطيع العثور على هذه الألوان من Rosco، أيضاً). ضع فقط ذلك الملوّن الصغير جداً في قبة رأس الفلاش، وستكون مستعداً للعمل!

استخدام المُلوِّنات للحصول على مظهر صور المجلات الرياضية



هناك خدعة رائعة جداً تستطيع تنفيذها باستخدام مُلوّن أصفر فقط وقد تعلّمتُها من مصوِّر مجلة سبورتس اليستريتيد (الرياضة المصوَّرة) ديف بلاك حين اشتركتُ وإياه في إعطاء بعض الدروس والمحاضرات في سان فرانسيسكو. عندما تجرِّب هذه الخدعة، ستجد بأنّ صورك قد أصبحت أشبه بنمط صور مجلة "الرياضة المصوَّرة" وهو النمط الذي تلاحظه في الكثير من صور الألعاب الرياضية الملتقطة في الهواء الطلق. تتطلّب منك هذه الخدعة في الحقيقة أن تفعل أمرين: (١) أولاً، أن تضبط توازن الأبيض White Balance في الكاميرا إلى خيار التنجستن Tungsten (وهو واحد من نماذج توازن الأبيض الجاهزة المبيَّتة في الكاميرا، وهو يجعل مجمل صورك الفوتوغرافية تبدو مزرقّة جداً – حسناً، على الأقل إذا كنت تصوِّر في الخارج)، ثمّ (٢) ضع ملوِّناً أصفر على الفلاش (أنظر النصيحة على الصفحة السابقة لتعرف ما إذا كانت الملوِّنات متوفرة لديك أم ينبغي عليك الحصول عليها). هذا كل شيء. والآن، ينبغي عليك التقاط الصورة قرب وقت الغسق تقريباً، لكي تبدو سماء الخلفية معتمة وموحية. يؤدي ضبط توازن الأبيض على أساس التنجستن Tungsten إلى جعل السماء زرقاء معتمة ومزاجية، لكن الضوء الأصفر (المنبعث من الملوِّن الموضوع على الفلاش) يضرب موضوع اللقطة بضوء دافئ. إنها تركيبة ذكية جداً يمكن إنجازها بسهولة، والكثير من المحترفين يستعملون هذا الأسلوب اليوم لأنه، حسناً... لأنه مميّز ورائع جداً.

إذا اضطررت لاستخدام الفلاش المنبثق، افعل ما يلي

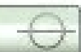


إذا لم تستطع تفادي استخدام الفلاش المنبثق من الكاميرا ووجدت نفسك في حالة اضطرار لاستخدامه، فيمكنك على الأقل أن تفعل الأمرين التاليين: (1) اضبط أولاً الفلاش على نمط التزامن الخلفي Rear Sync، لكي تلتقط بعضاً من الضوء المحيط المتوفر في الغرفة، و(2) افعل شيئاً – أيّ شيء – لتخفيف حدّة ضوء الفلاش، وهو أمر قد يكون بسيطاً كبساطة إمرار ضوء الفلاش المنبثق من خلال منديل منضدة أبيض أو اللجوء إلى قصّ ناشر ضوء على شكل مستطيل مقتطع من جانب عبوة حليب بلاستيكية وإمرار الضوء خلاله. إذا علمت مقدماً بأنك ربما اضطررت إلى أن تصوّر باستخدام الفلاش المنبثق، فينبغي أن تتعرف إلى شاشة تخفيف الضوء Soft Screen من صنع لوميكويست LumiQuest (المعروضة صورتها أعلاه)، والمصمّمة لتلائم الفلاش المنبثق بحيث تخفّف وتنشر الضوء. ومن حسن الحظ أنها زهيدة الثمن جداً (حوالي 12,95$)، وحسناً.. إذا اضطررت إلى أن تستعمل الفلاش المنبثق، فإن هذه الشاشة ستجعله قابلاً للتحمل على الأقل.

نصيحتان لتحسين النتائج المستخلصة من الفلاش المنبثق

هناك أمر آخر سيساعدك في الحصول على صور ذات مظهر أفضل باستخدام الفلاش الضمني المنبثق من الكاميرا وهو أن تخفّض سطوع الفلاش (تخفيض قوّته) أو تخفيض مدّة التعرّض لضوء الفلاش (باستعمال تعويض تعرّض الفلاش). تحتوي معظم الكاميرات الرقمية العاكسة أحادية العدسة dSLRs على ضابط يتيح إمكانية تخفيض سطوع الفلاش، والذي يساعد على تفادي حرق موضوع اللقطة بالضوء الأبيض الحاد. يستحسن أن تحاول أيضاً تثبيت ملوّن أصفر صغير (مثل 4/1 قطع من الملوّن CTO) على رأس الفلاش وإبقائه هناك طوال الوقت. هذا يعطي ضوء الفلاش البارد مظهراً أكثر دفئاً وجمالاً. شكراً لعبقري الفلاش ديفيد هوبي لتقديمه هذه النصائح.





استخدام وحدة فلاش ثانية



إذا أردت إضافة فلاش لاسلكي آخر (ربّما أردت استعماله لإضاءة الشعر أو لإضاءة الخلفية، أو لأي سبب آخر)، فالأمر سهل. عندما يومض الفلاش الأول، فسينطلق الفلاش الثاني تلقائياً بحيث يشتعلان في نفس الوقت بالضبط لنفترض أنك تريد إضافة فلاش لإضاءة شعر الشخص موضوع اللقطة. أولاً، ضع الفلاش وراء الشخص، لكن من جهة اليمين (إذا كنت تحمل الفلاش الآخر بيدك اليسرى أثناء التصوير)، كما هو معروض هنا. هذا هو الوقت المثالي لاستعمال أحد مشابك جوستن Justin Clamp التي ذكرتها في وقت سابق، بحيث تستطيع تثبيت الفلاش الاسلكي الثاني على أيّ شيء قريب، أو تستطيع وضع الفلاش الثاني على حامل ضوء – تأكّد فقط بأنك لا ترى الحامل، أو وحدة فلاش نفسها، عندما تنظر عبر شاشة الكاميرا. اضبط عمل الفلاش الثاني إلى النمط اللاسلكي (أنظر الصفحة 9 لفلاشات نيكون أو الصفحة 11 الفلاشات كانون). إن أفضل ما في ذلك كلّه هو أنك تستطيع التحكم بسطوع الفلاش الثاني لاسلكياً من داخل الكاميرا (أنظر الصفحة التالية لمعرفة كيفية ذلك).

التحكم بالفلاش الثاني (نيكون)



تحتاج إلى أن تكون قادراً على السيطرة على سطوع كلّ فلاش بشكل منفرد، فبهذه الطريقة إذا كان ضوء الفلاش الثاني ساطعاً جداً، تستطيع تخفيضه بدون التأثير على الفلاش الأول أو تستطيع إطفاءه بشكل تام. على أية حال، ينبغي أن تكون قادراً على فعل ذلك كله من خلال الكاميرا نفسها – دون أن تضطر للالتفاف حول الشخص موضوع اللقطة، أو الركض من وحدة فلاش إلى أخرى. في كاميرا نيكون، فيما يلي الطريقة: على ظهر فلاش، اضبط الفلاش الثاني إلى المجموعة ب Group B. هذا كلّ ما ينبغي فعله بالنسبة للفلاش نفسه. والآن، يمكنك التحكم بسطوع كلّ فلاش بضغط زرّ القائمة Menu على ظهر الكاميرا، ثم الانتقال إلى قائمة الإعدادات الخاصّة Custom Settings، ثم اختر بند حصر/الفلاش Bracketing/Flash. عندما تظهر قائمة حصر/الفلاش، اختر الفلاش الضمني المنبثق Built in Flash، ثمّ اختر نمط القائد Commander Mode. الفلاش الأول (الذي تحمله بيدك اليسرى، أو بقربك على حامل ضوء) سيكون في المجموعة أ Group A، وكنت قد أعددت الفلاش الثاني إلى المجموعة ب، لذا فإن ضابط التحكم بسطوع الفلاش الثاني موجود في حقل كومب Comp إلى أقصى يمين بند المجموعة ب انتقل إلى ذلك الحقل، ولتنزيل السطوع بمقدار مؤشر واحد، أكتب أو أدخل 1.0- (كما هو مبيّن أعلاه). والآن خذ لقطة اختبار، فإذا وجدت أن ضوء الفلاش الثاني ساطع جداً، جرّب تخفيض قوّته إلى 1.3- وخذ لقطة اختبار أخرى، إلخ.. إلى أن يبدو صحيحاً. لتعطيله بشكل تام، انتقل إلى حقل النمط Mode، وغيّر القيمة إلى أن تظهر العلامة "--" والتي ستؤدي إلى إطفاء الفلاش الثاني. للتحكم بسطوع الفلاش الرئيس المنفصل عن الكاميرا، اتبع نفس الطريقة، لكن من خلال المجموعة أ Group A. لكي تنجح هذه المسألة برمتها، تذكّر فقط ضرورة امتشاق الفلاش المنبثق، لأنه هو الذي يقدح زناد الفلاش (أو تستطيع استعمال مرسل الإشارة SU-800 إذا كانت الكاميرا لا تتضمن فلاشاً منبثقاً).

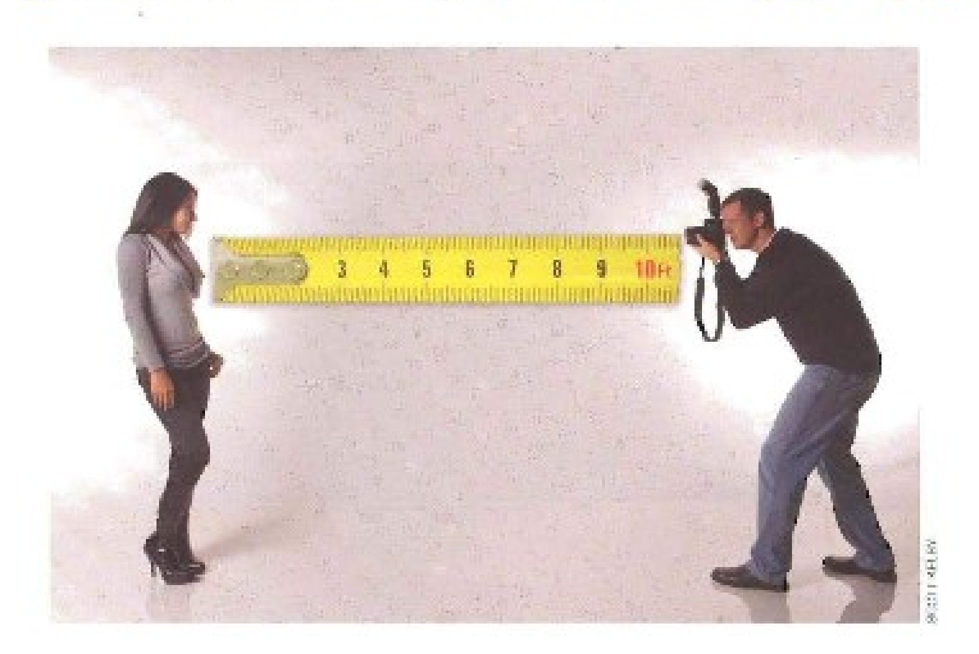
التحكم بالفلاش الثاني (كانون)



لإضافة فلاش ثانٍ من فلاشات كانون (ربما أردت استعماله لإضاءة الشعر أو لإضاءة الخلفية)، اضغط زرّ الزوم Zoom الموجود على ظهر فلاش إلى أن تبدأ الشاشة بالوميض، ثمّ دوّر قرص الانتقاء إلى أن تظهر على الشاشة كلمة تابع Slave ثم اضغط زرّ الانتقاء الأوسط Select. والآن سينطلق الفلاش اللاسلكي الأول بيدك وهذا الفلاش الثاني في آن معاً، وهو أمر جيّد، لكنك تريد التحكم بسطوع كلّ فلاش بشكل منفرد، من داخل الكاميرا (بحيث لا تضطر إلى الركض إلى وراء الشخص موضوع اللقطة لمجرد تخفيض سطوع الفلاش الثاني في النهاية. ما هي الفائدة من العمل اللاسلكي إذا كنت ستضطر إلى الركض إلى الفلاش كلما أردت إجراء تعديل صغير، إيه؟). لتفعل ذلك، يجب أن تعيّن الفلاش الثاني إلى مجموعة تحكم منفصلة (المجموعة ب). لتعيين الفلاش الثاني إلى المجموعة ب، اضغط زرّ الزوم Zoom الموجود على ظهر الفلاش، ثم استعمل قرص الانتقاء Select للانتقال إلى المجموعة ب Group B. والآن تستطيع وضع هذا الفلاش في مكانه المناسب (وراء الشخص)، وأخذ لقطة اختبار. ينبغي أن ينطلق الضوء من كلا الفلاشين، لكن إذا كان ضوء الفلاش الثاني (الموجود وراء موضوع اللقطة) ساطعاً جداً، اضغط زرّ الزوم إلى أن يبرز بند النسبة Ratio (يتحكم مقدار النسبة بالسطوع). والآن، اضبط النسبة إلى 2:1 (أقل سطوعاً بمقدار مؤشر واحد)، ثمّ خذ لقطة اختبار. إذا ظلّ الفلاش الثاني يبدو ساطعاً جداً (عندما تنظر إلى لقطة في شاشة السائل البلوري)، خفّض السطوع إلى 4:1 أو 8:1 وخذ لقطة اختبار أخرى، واستمرّ على هذا المنوال إلى أن يبدو الفلاش الثاني متوازناً. إذا أردت التحكم بسطوع الفلاش الأول، تأكّد من أنّه ضمن المجموعة أ Group A، لتستطيع عندئذٍ تخفيض ورفع نسبته بنفس الطريقة.



إلى أي مدى يمكنك الابتعاد تراجعاً عند استخدام الفلاش؟



إذن، إلى أي مدى يمكنك الابتعاد عن موضوع اللقطة مع استمرار الحصول على نتائج احترافية ممتازة من الفلاش؟ حسناً، إذا كنت تستعمل فلاشاً مجهزاً بقبة لنشر الضوء، أو إذا كنت تعتمد على ارتداد ضوء الفلاش، أو كنت تستعمل بعض أنواع الناشرات لتخفيف الضوء (وينبغي أن تفعل)، عندئذ، وكقاعدة عامة، يستحسن أن لا تبتعد أكثر من مسافة 10 أقدام تقريباً عن موضوع اللقطة. لسوء الحظ، عند أيّ مسافة أبعد من ذلك لن تكون للفلاش المنفصل القوّة الكافية لإرسال الكمّية اللازمة من الضوء وإيصالها إلى موضوع اللقطة وإنارته بشكل صحيح.

كيف يمكنك التراجع إلى مسافة أبعد



إذا كنت مضطراً جداً للتراجع والابتعاد أكثر من 10 أقدام عن موضوع اللقطة، تستطيع عندئذ اللجوء إلى هذه الحيلة لتعزيز قوّة ومدى الفلاش: زد فقط مقدار تحسّس الضوء ISO في الكاميرا الرقمية (مما يجعل الكاميرا أكثر حساسية للضوء). لذا، إذا كنت تُصوّر بمقدار تحسّس للضوء قيمته 100 (هدفنا هو أن نُصوّر دائماً بأقل مقدار ممكن لتحسّس الضوء – سنتحدث عن ذلك لاحقاً وبالتفصيل)، فإذا زدت مقدار التحسّس للضوء إلى 200، فأنت عملياً تضاعف قوّة (ومدى) الفلاش. لذا، إذا كنت مضطراً للتراجع إلى مسافة 20 قدماً، جرّب رفع مقدار تحسّس الكاميرا للضوء إلى 200 أو 400، وينبغي أن يفي ذلك بالغرض. حسناً، لا بأس، هناك أمر إضافي آخر تستطيع اختياره: إذا كنت لا تريد رفع مقدار التحسّس للضوء مع الحاجة الملحّة للتراجع إلى مسافة أبعد من 10 أقدام عن موضوع اللقطة، فينبغي أن تزيل قلنسوة ناشر الضوء عن الفلاش، لكي تزداد قوّة الضوء ومداه (شخصياً، أنا أفضل رفع مقدار تحسّس الضوء، لكن مهلاً – هذا أنا).

كيفية الحصول على مزيد من قوّة الفلاش عبر المسافات الطويلة

إذا وجدت نفسك مضطراً للتصوير من مسافة بعيدة جداً نسبياً (ربّما كنت تلتقط الكثير من صور المجموعات البشرية الكبيرة)، فيستحسن شراء قلنسوة أخرى لقبة نشر الضوء واقتطاع قسم صغير من طرفها الأعلى بحيث يصل بعض ذلك الضوء إلى مسافة أبعد.

التحكم بالضوء لإضافة التأثير الدرامي

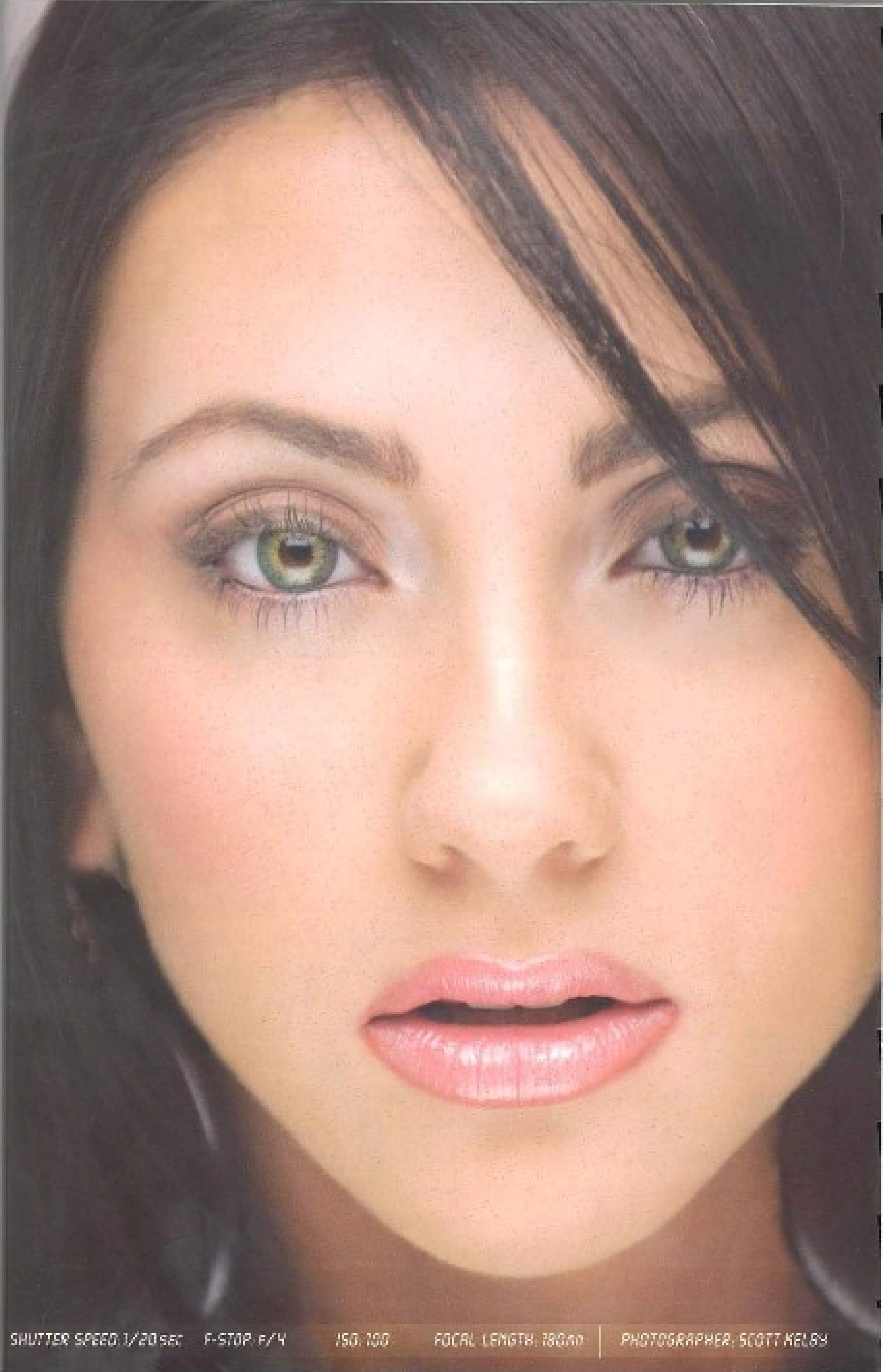


إذا أردت إضافة بعض الدراما الجديّة والأهمية إلى صورك الملتقطة بالفلاش، فإن أحد أسرع الطرق لتحقيق هذه الغاية هو أن تحدّ من مقدار وشكل الضوء الذي يُصيب موضوع اللقطة. عبر إضاءة جزء واحد من موضوع اللقطة، ستغرق الأجزاء الأخرى من موضوع اللقطة في الظلال. ورغم أن هذا أسلوب شائع جداً يُطبّق باستخدام إضاءة الاستديو التامّة، إلا أن المصوّر الصحفي ديفيد هوبي استنبط مُعدّلات الضوء الخاصة به والتي تتميّز بأنها زهيدة الثمن وخفيفة الوزن وتناسب وحدات الفلاش التي تُثبّت فوق الكاميرا مثل الفلاش SB-800 من نيكون والفلاش 580EX من كانون، وقد أعجبني هذا الاختراع. لقد ابتدع ما يشبه الخطم بطول ٨ بوصات والذي يعمل كقمع للضوء – ليركّزه في منطقة واحدة فقط – يُثبّت على رأس الفلاش (كما هو مبيّن أعلاه) ويُشدّ بحلقة صغيرة خاصة. يباع هذا الخطم بسعر 23$ تقريباً وتستطيع الحصول عليه مباشرة من www.HonlPhoto.com

التقاط صور البورتريه عند الغروب باستخدام الفلاش


SCOTT KELBY

مثل الكثير من اللقطات المأخوذة مع الفلاش، فهذه عبارة عن وصفة، وإذا اتّبعتها، فستحصل على المظهر الذي تريد. أولاً، اطفئ الفلاش، أنقل الكاميرا إلى النمط المبرمج P أو Program، صوّب نحو السماء (ولكن ليس نحو الشمس نفسها)، ثم اضغط زرّ مُحقق الغَلق نصف المسافة إلى الأسفل. يأمر هذا الكاميرا بتسجيل قراءة ضوئية لصفحة السماء، لذا ومع الاستمرار بالضغط على ذلك الزرّ، أنظر داخل المصوِّبة لرؤية قيمتيْ فتحة العدسة وسرعة الغلق، وتذكر أو دوّن ما رأيت (في المثال أعلاه، كانت قيمة فتحة العدسة هي f/5.6 وقيمة سرعة الغلق هي 1/60 ثانية). والآن، أنقل الكاميرا إلى النمط اليدوي M وعيّن f/5.6 لفتحة العدسة و1/60 ثانية لسرعة الغلق (حتى لو لم تكن قد استعملت النمط اليدوي من قبل، فهذا أمر في غاية السهولة – يسيطر قرص التحكم الأمامي في الكاميرا عادة على مقدار فتحة العدسة، ويسيطر القرص الخلفي على سرعة الغلق، لذا حرك هذين القرصين إلى أن ترى القيمتين f/5.6 و1/60 في موضعهما عندما تنظر خلال المصوِّبة). والآن ستبدو سماء الغروب مثالية، إلا أن موضوع اللقطة سيكون تقريباً، إن لم يكن كلياً، عبارة عن صورة ظلية. لذا، شغّل الفلاش مجدداً، لكن خفّض السطوع (الناتج كهربائي) الفلاش بمقدار مؤشرين اثنين تقريباً، لكي ينبعث القليل فقط من ضوء الفلاش – بمقدار لا يؤدي إلى تعزيز الضوء الحالي بشدّة، فقط بما يكفي لإنارة رأس وكتفي الشخص موضوع اللقطة. يجب أن تأخذ لقطتي اختبار لضبط النتيجة بشكل صحيح، لكن تذكر لا تغيّر إعدادات الكاميرا – فهي مثالية – فقط خفّض (أو زد، بحسب الحالة) سطوع الفلاش. هذا كل شيء – هذه كيفية الحصول على صور فلاش رائعة المظهر عند غروب الشمس (ملاحظة: إذا وجدت أن سرعة الغلق المقترحة من الكاميرا أسرع من 1/250 في الثانية، فقد وقعت في ورطة، ذلك أن العديد من الكاميرات/الفلاشات لا تستطيع العمل بشكل متزامن بسرعة تزيد عن 1/250 في الثانية. ليس كلها، بل الكثير منها).



SHUTTER SPEED: 1/20 SEC F-STOP: F/4 ISO: 100 FOCAL LENGTH: 180MM | PHOTOGRAPHER: SCOTT KELBY

الفصل الثاني

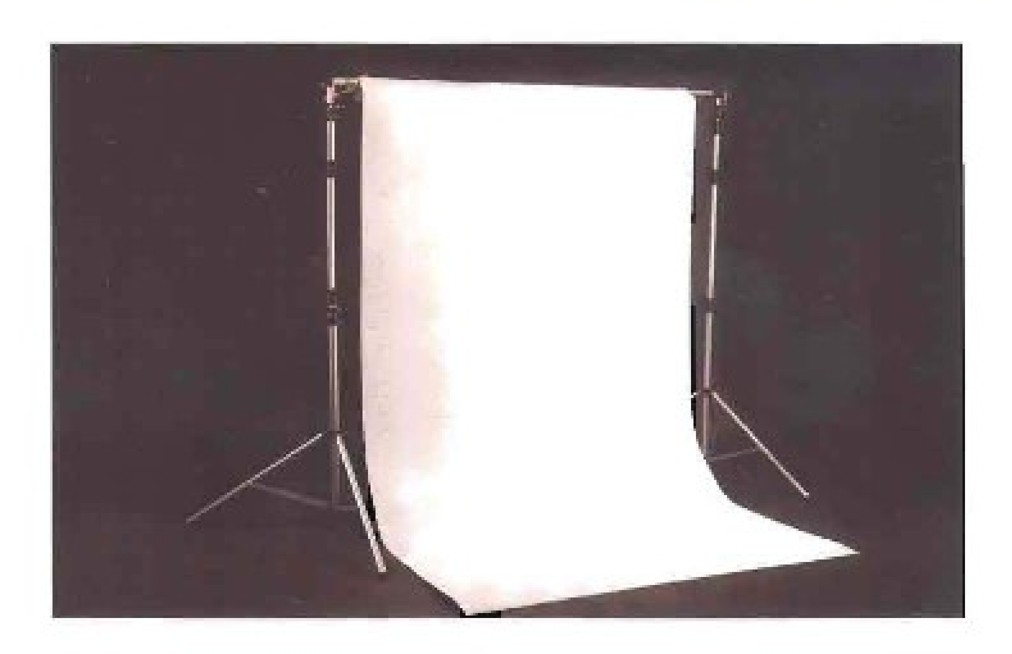
تجهيز استديو من الصفر

المسألة أسهل وأقل كلفة مما تعتقد

جرت العادة أن المصوّرين المحترفين المتفرّغين للتصوير فقط هم الذين بمكنهم تحمل كلفة إعداد وتجهيز استديو، لكن هذه الأيام، انخفضت أسعار معدات الاستديو انخفاضاً شديداً، وأصبحت الأجهزة أسهل بكثير من حيث الاستعمال، إلى درجة أن أي شخص (حسناً، أي شخص يحمل بطاقة أمريكان أكسبريس بلاتينية) يستطيع الآن بناء استديو خاص به. بالطبع، أنا أمزح، ليس من الضروري أن تكون لديك بطاقة بلاتينية (بطاقة ذهبية ستفي بالغرض). في الحقيقة، السبب الرئيس الذي يجعل مسألة بناء استديو من الصفر ضمن إمكانات أكثر الناس اليوم هو أنك تستطيع فعل الكثير باستخدام ضوء واحد فقط. في الحقيقة، هذا الفصل مخصّص بالكامل تقريبا لتبيان كيفية الحصول على نتائج احترافية باستخدام ضوء واحد فقط. والآن، في الاستديو نحن لا نشير دائماً إلى الأضواء بمصطلح "الأضواء" هكذا بكل بساطة، لأن الناس سيعرفون عندئذٍ ما ينبغي أن يفعلوه (نسمّيها "مصابيح"، لأن ذلك يبدو غريباً ومميزاً أكثر). يُضفي على التصوير الفوتوغرافي في الاستديو نوع من الغموض المتعمد لجعل العملية تبدو معقّدة أكثر مما هي بالفعل. في الحقيقة، هناك لجنة خاصّة، هي لجنة إنشاء التسميات المعقدة لمعدات الاستديو (لجنة تعقيد التسميات، اختصاراً)، والتي يقضي دستورها بإنشاء رطانة مهنية ملتبسة تُربك المبتدئين وتعرقل مسارهم. على سبيل المثال، عندما نتحدث عن لون الضوء، نحن لا نستعمل مصطلح "الإضاءة الداخلية". كلا، سيدرك الناس حينئذٍ ما يعنيه ذلك، لأنهم كانوا في الداخل من قبل. بدلاً من ذلك، نعيّن درجة حرارة اللون بناء على مقياس كيلفن Kelvin، لكي نربك المبتدئين. لذا قد يقول أحدنا للآخر، "يبدو وكأن ذلك المصباح يعطي 5500 كيلفن". وقد يردّ الشخص الآخر قائلاً، "يبدو لي وكأنه أدفأ نوعاً ما من ذلك، وكأنه 5900". فيجيب الأول، "نعم، قد تكون محقاً – يبدو مثل 5900 كيلفن". من المدهش أنّ أيّ من هذين الشخصين لم يخرج أبداً في موعد غرامي. على أية حال، الغاية من هذا الفصل هي الحفر والتنقيب ضمن كهوف كيلفن والوصول بك إلى الضوء.



خلفيات الاستديو



إحدى أقلّ خلفيات استديو كلفة، وأكثرها شعبية، هي الخلفيات الورقية المتصلة. يأتي هذا النوع من الورق ضمن لفافات طويلة، ومقاسيْ العرض الأكثر شيوعاً هما العرض 4 أقدام (53 بوصة) تقريباً والعرض 9 أقدام (107 بوصات) تقريباً. إنّ المزايا اللطيفة للخلفيات الورقية المستمرّة هي: (1) أنها رخيصة الثمن. تباع اللفافة البيضاء ذات العرض 53 بوصة والطول 12 ياردة بسعر 22$ تقريباً، وإذا أردت الحصول على لفافة بعرض 9 أقدام، فهي تباع بسعر 40$ فقط تقريباً. (2) وهي متّصلة بغير انقطاع. لا يوجد خط قطع ووصل مرئي حيث تنثني الخلفية الورقية عند وصولها إلى الأرضية (أو سطح المنضدة)، لذا فإن الخلفية تبدو مستمرة. (3) العوارض التي تحمل الخلفيات الورقية المستمرّة رخيصة جداً أيضاً. على سبيل المثال، نظام عوارض حمل الخلفية المسمى Savage Economy Background Stand Support System، والذي يدعم كلا المقاسين 53 و107 بوصة، من الأبيض الناصع إلى الأسود التام، إلى الأزرق، والأخضر، وكلّ ما بين هذا وذاك. إذا كنت تبني استديو أحلامك الأول، فهذه طريقة ممتازة للبدء بذلك، لأنك قد تحصل على الخلفية والدعامات لحملها بسعر 100$ تقريباً.

إذن، أيها يجب أن أقتني، 53 بوصة أم 107 بوصات؟

إذا كنت تخطّط لتصوير منتجات موضوعة على منضدة، أو تصوير الرأس والكتفين بالتحديد لبعض الأشخاص، فتستطيع الاكتفاء بلفافة عرضها 53 بوصة. أما إذا أردت رؤية المزيد من المواضيع التي تصوّرها، فاشترِ لفافة عرضها 107 بوصة.

استخدام فلاشات الاستديو (والتي تسمى أيضاً مصابيح)

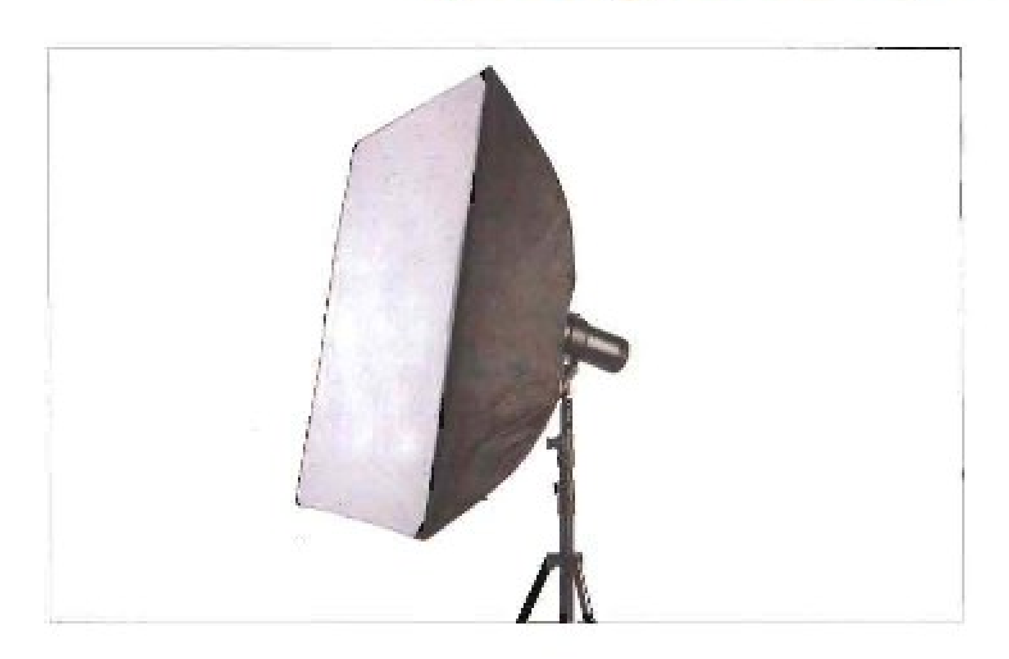


يخشى الكثير من الناس الخوض في مسألة إضاءة الاستديو، معتقدين بأنها معقدة أو ذات طبيعة تقنية عالية بالنسبة لهم، لكن في الواقع، معظم أنواع إضاءات الاستديو عبارة عن مجرد نسخة أكبر من الفلاش المنفصل عن الكاميرا الذي اعتدت على استخدامه (في الحقيقة، هي مجرد فلاشات، لكنها تسمى عادة في مجال التصوير "مصابيح استديو" أو "مصابيح" وحسب). إن وجهي الاختلاف الرئيسين بين الفلاشات المنفصلة عن الكاميرا (مثل الفلاش SB-800 AF Speedlight من نيكون أو الفلاش Speedlite 580EX II من كانون) ومصابيح الاستديو هما: (1) تستمد مصابيح الاستديو عادة الطاقة من التيار الكهربائي بدلاً من العمل على البطاريات، و(2) مصابيح الاستديو أكثر قوّة (فهي تعطي ضوءاً أكثر) من وحدات الفلاش التي توضع على (أو بعيداً عن) الكاميرا. هذا ما يميّز كل منهما عن الآخر (حسناً، توضع مصابيح الاستديو عادة على حاملات إضاءة، لكن باعتبار أننا نلجأ أحياناً إلى تثبيت الفلاشات المنفصلة عن الكاميرا على حاملات إضاءة، أيضاً، فأعتقد أن هذا يندرج ضمن "العوامل المشتركة" بينهما).

مسرد معدات سكوت

- Photogenic StudioMax III 320ws Monolight (حوالي 260$)
- (549$) Elinchrom Style BX 400 Multivoltage 400ws Monolight
- (1359$) Elinchrom Digital Style RX 1200 1200ws Monolight

تخفيف حدّة مصابيح الاستديو



إذن، إذا كان الضوء المنبعث من فلاش العادي المنفصل عن الكاميرا قاسياً، فتخيّل مدى قسوة الضوء المنبعث من فلاش أشدّ سطوعاً وأكثر قوّة (مصباح الاستديو). لنشر ذات الضوء وجعله أنعم، يجب أن تجعل الضوء المنبعث من مصباحك أكبر، لأن القاعدة تقول: كلما كان مصدر الضوء أكبر، كلما أصبح الضوء أنعم. لذا، يجب أن تضع شيئاً كبيراً بين مصباح الاستديو وموضوع التصوير لنشر وتليين ذلك الضوء، ولذلك فأنا أوصي بصندوق الضوء الناعم [أو سوفت بوكس Softbox]. وهذا اسم على مسمّى لأن صناديق الضوء الناعم تنعّم الضوء المنبعث من المصباح إلى حدّ كبير، وهي منتشرة وشائعة جداً في أوساط مصوري الاستديوهات المحترفين [في الحقيقة، تعتبر وسيلة تخفيف الضوء المفضلة لدى أكثر المحترفين الكبار]. يمكن تثبيت الصناديق المذكورة على مصباح الاستديو (للصندوق فتحة في قعره) وينطلق ضوء الفلاش من خلال قماشة نشر الضوء البيضاء الموجودة في مقدمة صندوق الضوء الناعم. يؤدي ذلك إلى نشر الضوء، مما يعني أنه عندما يضرب موضوع التصوير، فهو عبارة عن مصدر أكبر من الضوء، وذلك يعني بالتالي ضوءاً أنعم وأكثر جاذبية بكثير. لكن هذا الضوء الأنعم ليس مناسباً لإضاءة الناس فحسب - فحتى لو كان موضوع التصوير عبارة عن منتج ما، فمن المستحسن وجود ظلال ناعمة ولطيفة في كافة أنحاء الصورة، وصندوق الضوء الناعم هو المفتاح لتحقيق هذه الغاية.

لماذا أفضل صناديق الضوء الناعم على المظلات



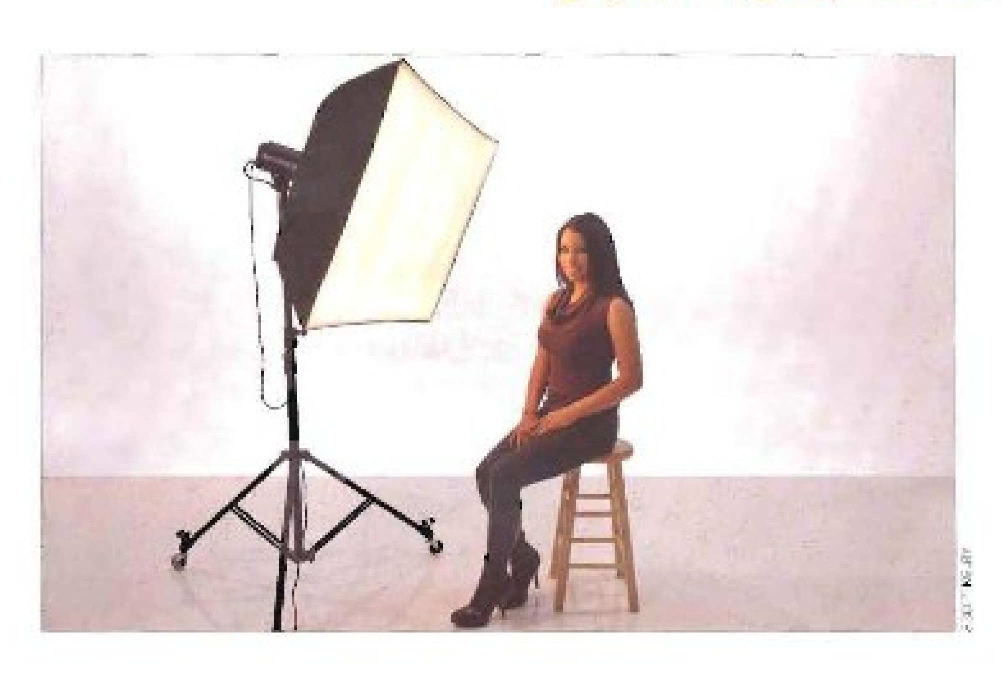
إضافة إلى صناديق الضوء الناعم، هناك طريقة أخرى لنشر وتليين الضوء وذلك باستخدام مظلة إضاءة والمفاجأة هي أنك لا تضع المظلة عموماً بين المصباح والموضوع (ولو أنك تستطيع ذلك) بدلاً من ذلك، ينبغي أن توجّه المصباح باتّجاه معاكس لموضوع التصوير بزاوية 180 درجة – أي في الإتّجاه المعاكس. ثمّ تضع المظلة أمام الفلاش (المصباح) نفسه، بحيث ينطلق ضوء المصباح على الجانب السفلي من المظلة. عندما يضرب الضوء المظلة، ينتشر ويعود في الإتّجاه المعاكس، نحو موضوع الصورة. ولأن الضوء ينتشر عندما يضرب تلك المظلة، فإن الضوء المنبعث من المصباح يصبح أنعم بكثير. إذن، لم لا أحبّ، أو لا أوصي باستخدام المظلة؟ السبب في ذلك هو أنه عند استخدام صندوق الضوء الناعم فإن الضوء يكون محصوراً تقريباً ضمن صندوق – فهو لا يفيض أو يندلق خارجاً، لذا فإن الضوء يكون موجّهاً أكثر. حين تصوّبه باتّجاه معيّن، فهو يتّجه حيث أردت له تقريباً. لكن عند استخدام المظلة، فسيكون لديك مقدار أقل من السيطرة على ما يحدث عندما يغادر الضوء المظلة. أنا أعتبرها بمثابة قنبلة إضاءة يدوية – ترميها في الإتّجاه العامّ لما تحاول إنارته، ومن المحتمل عندئذ أن تنيره. لذلك، يمكن القول أن المظلة تأخذ الضوء القاسي من المصباح فتصنع منه ضوءاً ناعماً ولطيفاً جداً، إلا أنه ضوء قد يذهب في كل مكان. في حين أن الضوء المنبعث من صندوق الضوء الناعم موجّه أكثر ومحصور أكثر، وتستطيع إضافة ملحقات أخرى لتضييق نطاق ضوء الصندوق الناعم إلى درجة أكبر.

ما هي فائدة الحلقة المُساعِدة (وفيم تحتاجها)



لذا تحتاج: (1) مصباح، (2) حامل إضاءة لتثبيته، (3) صندوق ضوء ناعم لنشر وتليين الضوء، و(4) وستحتاج أيضاً إلى حلقة مُساعِدة. الحلقة المساعدة Speed Ring هي الشيء الذي قد تعتقد بأنه يأتي مرفقاً وبشكل تلقائي مع كلّ صندوق ضوء ناعم، لأنها ضرورية جداً لشدّ صندوق الضوء الناعم إلى المصباح. تباع الحلقات المساعدة هذه بشكل منفصل (بالطبع)، وهي مصنوعة عموماً من معدن خفيف، وتتضمن أربعة ثقوب على الحافّة حيث يمكنك إدخال نهايات الأقطاب المعدنية الرقيقة الأربعة الموجودة في كلّ زاوية من زوايا صندوق الضوء الناعم. عندما تدخل تلك الأقطاب في الحلقة المُساعِدة، فهي تعطي صندوق الضوء الناعم شكله (بإنشاء شكل الصندوق)، وبعد ذلك تربط هذا الزيّ بكامله (الحلقة المساعِدة المتّصلة بصندوق الضوء الناعم) إلى المصباح. بالمناسبة، عندما تشتري الحلقة المُساعِدة، تأكّد من شراء واحدة مصمّمة لملائمة العلامة التجارية للمصباح الذي تستخدمه. لذا، لنفترض أنك تملك مصباحاً من طراز بروفوتو Profoto، وتريد استعماله مع صندوق ضوء ناعم من طراز شيميرا Chimera، فينبغي أن تشتري عندئذ حلقة مُساعِدة مصمّمة لملائمة مصابيح بروفوتو، كما تستطيع شراء حلقة مُساعِدة من صنع شركة بروفوتو نفسها. بالنسبة لي، سأختار نموذج شيميرا لسبب رئيس واحد: ثمنه أرخص بمقدار 21.45 $. بالمناسبة، أكثر الحلقات المساعِدة تدور (مما يعني أنك تستطيع تدوير صندوق الضوء الناعم من الاتّجاه الطولي إلى الاتّجاه المستعرض أثناء تثبيته على المصباح)، فإذا كان هذا أمراً مهماً بالنسبة لك (وأنا أعتقد أنه كذلك)، فتأكّد من اقتناء النوع الذي يدور

استخدام ضوء التأسيس

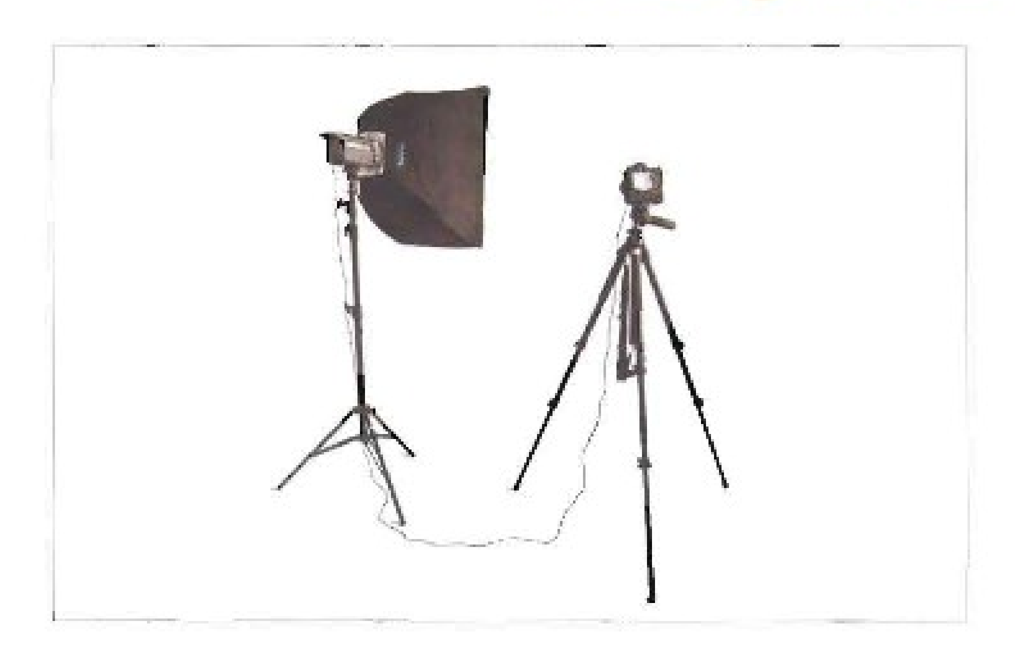


عادة، حين تصوّر في بيئة استديو، فينبغي أن تكون الأضواء الوحيدة التي تنير موضوع التصوير هي مصابيح الاستديو نفسها. ما عدا ذلك، فقد تؤثر الأنوار الأخرى الموجودة في الغرفة على مستوى التعرّض الضوئي، لذا تجد الاستديوهات مظلمة عموماً عندما يبدأ التصوير. وهذا بدوره يخلق مشكلة، لأن وظيفة التركيز الآلي في الكاميرا تحتاج إلى بعض الضوء لتقفل تركيزها عليه. وهذا أحد الأسباب في أن مصابيح الاستديو تأتي عادة مجهّزة بضوء تأسيس داخلي، وهو ضوء مستمر وخافت جداً يظل منبعثاً بين وميض الفلاشات لتمكين وظيفة التركيز الآلي في الكاميرا من أداء مهمتها. الفائدة الأخرى لاستعمال ضوء التأسيس هي أنه يعطيك فكرة مسبقة عن موضع سقوط الظلال على موضوع الصورة (ليست فكرة دقيقة، لكنّها فكرة أولية). أنا أترك ضوء التأسيس منبعثاً طوال الوقت أثناء التصوير، لكنك ستجد مفتاح تشغيل/إطفاء على ظهر وحدة المصباح نفسه (أو على مجموعة توليد الكهرباء أو مجموعة البطارية المنفصلة، إذا كنت تستعمل واحدة).



عندما نتحدث عن مصابيح الاستديو، هناك أساساً نوعان: (أ) الضوء المنفرد، وهو ما نتحدث عنه هنا في هذا الكتاب، وهو عبارة عن وحدة متكاملة وقائمة بذاتها (بما في ذلك مجموعة توليد الكهرباء، مصباح الفلاش، وضوابط التحكم بالطاقة) والتي يمكن تغذيتها بالطاقة من مأخذ الكهرباء مباشرة، و(ب) رأس فلاش، والذي هو الفلاش نفسه، وجميع ضوابطه موجودة في مجموعة توليد الكهرباء أو مجموعة البطاريات المنفصلة، التي تغذي الفلاش بالطاقة.

إطلاق مصابيح الاستديو



لإطلاق وميض المصباح عندما تضغط زرّ الغلق، تجب مزامنة الكاميرا مع وحدة الفلاش، ويمكنك أن تفعل ذلك بنفس طريقة مزامنة الفلاش العادي المنفصل عن الكاميرا، وذلك باستعمال سلك تزامن. اقبس أحد طرفي السلك في مقبس سلك التزامن في الكاميرا، واقبس الطرف الآخر في المصباح. هذا كل شيء – والآن عندما تضغط زرّ مُغلق الغلق، سيومض النور من مصباح الاستديو. لإيقاف المصباح من الإنطلاق كلّ مرّة، افصل السلك.

يجب أن تشتري أحياناً بعض المعدات

كما تعلم، أنا لا أحصل على رسم، أو علاوة، أو أجر ترويجي من أيٍّ من الشركات التي أوصي بشراء منتجاتها. أنا أعطيك نفس النصيحة التي أقدمها لصديق إذا خرجنا لنصوّر (وهذا هو الهدف من هذا الكتاب بأكمله). ليست الغاية من هذا الكتاب إغراءك بشراء بعض المعدات أو المواد، لكن قبل أن تتقدّم إلى الأمام، ينبغي أن تعلم أن الحصول على النتائج الاحترافية، يتطلب منك أحياناً أن تستعمل (وذلك يعني الشراء) بعض ما يستعمله المحترفون.

إطلاق مصابيح الاستديو لاسلكياً



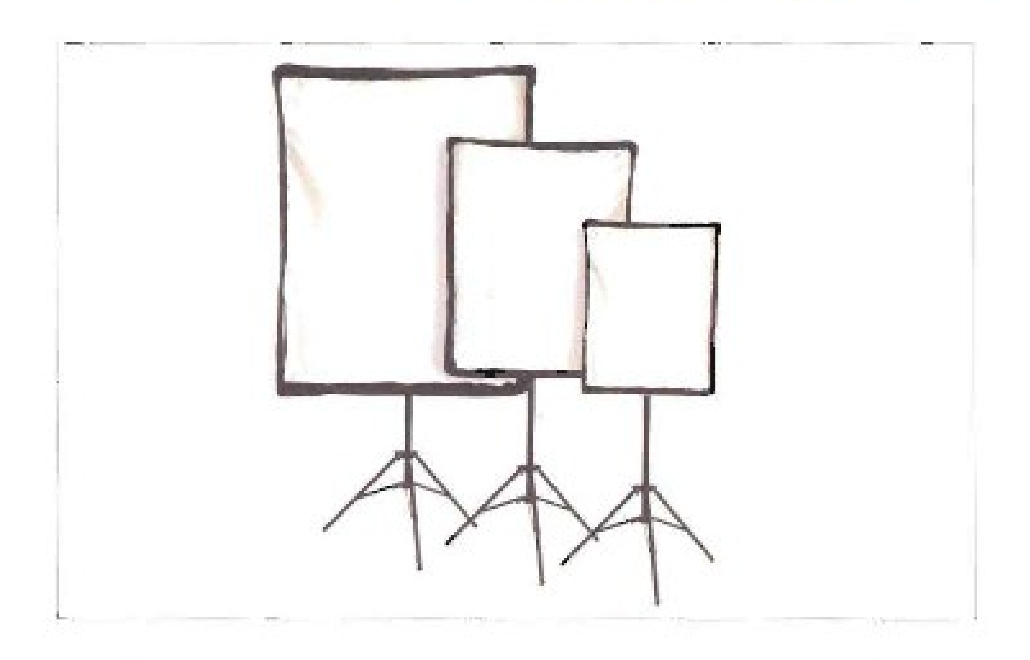
رغم أن أسلاك المزامنة رخيصة الثمن جداً (وجدت أرخص سلك مزامنة طوله 15 قدماً بسعر 10$ تقريباً)، إلا أنك عند استخدامها تصبح مقيّداً إلى وحدة الفلاش، لذا لن تستطيع التنقّل بحرية في الاستديو. للتغلّب على هذه المشكلة، تستطيع استعمال زناد فلاش لاسلكي، لتستطيع عندئذ التنقل بحرية، حرّاً تماماً، غير مُثقل، وغير مقيّد (أدخل الكلمة التي تريد بعد "غير")، وعندما تصوّر لاسلكياً على هذا النحو، فستصبح العودة إلى استخدام سلك التزامن أشبه بتقييدك بالأصفاد. فيما يلي الطريقة: للبدء بذلك، تحتاج إلى اثنين من هذه الأدوات اللاسلكية – يوضع أحدها في قاعدة احتضان الفلاش في أعلى الكاميرا ويرسل إشارة اللاسلكي، ويُقبس الآخر في مقبس التزامن في المصباح. ما أحبّه في هذه الأدوات هو أنك لا تحتاج سوى إلى تثبيتها، وتشغيلها، فتقوم هي بما يتوجب عليها. لا تحتاج هذه الأدوات إلى تهيئة فعلية أو عبث بالأزرار أو القوائم، بل مجرد تركيب بسيط. الآن عندما تضغط زر مُغلق الغالق، ينطلق نور المصباح فوراً، حتى لو كان في آخر الغرفة. أما بالنسبة إلى للطراز والنموذج، أنا أستعمل الزناد اللاسلكي بوكيتويزارد بلس اثنان PocketWizard PLUS II والذي يحظى بشعبية واسعة لدى المصوّرين، ذلك أنه صغير، خفيف الوزن جداً، ويتضمن نظام قدح لاسلكي يعمل بشكل جيد جداً، وموثوق جداً، ومصنوع بطريقة حسنة جداً، وجميع مصوري الاستديوهات الذين أعرفهم يستخدمون بوكيتويزارد. هذا الجهاز ليس رخيصاً، سعر القطعة الواحدة 190$ تقريباً (وتذكّر تحتاج إلى اثنين)، لكنّه رائع كلياً.

استخدام الضوء المستمرّ بدلاً من ذلك



البديل عن مصابيح الاستديو، والذي يحظى بانتشار سريع، هو الإضاءة المستمرّة، وباستخدام هذا النوع من الأضواء ليس هناك "وميض من الضوء" – بل يوجد، بدلاً من ذلك، الأضواء التي تظل مشعّة بشكل مستمر وهذا يجعل إضاءة الاستديو مسألة سهلة جداً، لأن ما تراه هو ما تحصل عليه. أنا أستعمل هذه الأضواء المستمرة في الاستديو الذي أملكه (عندي ثلاثة منها) وفي ندوتي الجوّالة المسمّاة جولة فوتوشوب لايتروم المباشرة Photoshop Lightroom Live Tour، حيث أن تلك الأضواء قد أحدثت ضجّة تقريباً، لأنني مهما أخبرتك عنها هنا في هذا الكتاب، فلن يكون لذلك تأثير رؤيتها أثناء الاستعمال مباشرة، وقد ذُهل بها كلّ من رآها. الضوء المستمرّ الذي أستعمله من طراز ويستكوت سبيدرليت تي دي فايف Westcott Spiderlite TD5s (كما هو مبيّن أعلاه)، والذي يُطلق ضوء الفلور القريب من ضوء الشمس (ولأنها ذات مصباح فلوري، فقلّما تُنتج حرارة – بل تظلّ لطيفة وباردة طوال وقت التصوير، ويظلّ موضوع التصوير مرتاحاً وهادئاً أيضاً). هذه الأضواء أنعم بشكل طبيعي من مصابيح الاستديو، لكنني أظلّ أستخدمها بالطبع مع صندوق الضوء الناعم، والأمر اللطيف هو أن الحلقة المساعدة موجودة كجزء من وحدة الضوء نفسها، لذا لن تضطر إلى شراء حلقة مُساعدة. أما ما هو أفضل مما تقدّم كله فهو أنها رخيصة الثمن جداً، وتستطيع شراء طاقم يتضمّن حامل الضوء، ووحدة الإنارة سبيدرليت تي دي 5، دعامة إمالة وتدوير، وصندوق ضوء ناعم مقاسه 16×22 بوصة، بسعر 650$ تقريباً، يصعب منافسة هذا السعر. إذن، ما هو الجانب السلبي لهذه الأضواء؟ هنالك جانب واحد: بسبب عدم وجود فلاش لتجميد حركة الأشياء، ينبغي أن تظلّ الأشياء ساكنة تماماً. ولأن الأضواء الفلوريّة المستمرّة ليست ساطعة كالضوء المنبعث من المصباح، وما لم تتحرّك مواضيع التصوير من أماكنها – فهي رائعة جداً.

انتقاء مقاس صندوق الضوء الناعم



عندما تحاول اتخاذ القرار بشأن انتقاء مقاس صندوق الضوء الناعم، هنالك اعتباران: يتعلق الأول بما تنوي تصويره، ويتعلق الثاني بمدى النعومة التي تريدها للضوء. سنعالج أولاً مسألة "ما تنوي تصويره". إذا كنت تصوّر منتجات موضوعة على منضدة، فيمكنك انتقاء صندوق ضوء ناعم أصغر مقاساً، مثل ذلك الذي يبلغ مقاسه 2×3 أقدام، وهو يصلح أيضاً لالتقاط صور البورتريه التي تظهر الكتفين والرأس. أما إذا كنت ستصوّر الناس، وستصوّر أكثر من مجرد صور الكتفين والرأس، فستحتاج عندئذ إلى انتقاء صندوق ضوء ناعم أكبر. لقد ذكرتُ من قبل بأنه كلما كان مصدر الضوء أكبر، كلما كان الضوء أنعم، فإذا اشتريت صندوق ضوء ناعم كبير جداً (كالذي مقاسه 3×4 أقدام)، فستحصل على ضوء ناعم جداً، وستكون قادراً على إضاءة منطقة أكبر. أنا أستعمل ثلاثة مقاسات في مشغلي: 2×3 أقدام، 3×4 أقدام لصور الناس، وأستخدم صندوق إضاءة من نوع Elinchrom Octabank مقاسه 7 أقدام (74 بوصة) عندما أريد الحصول على ضوء ناعم وملفوف بشكل رائع جداً جداً.



مسرد معدات سكوت

Litedome Softbox 'Photoflex 2x3' (24x32) (حوالي 90$)

Chimera Pro II 3x4' Softbox (حوالي 180$)

Elinchrom 7' (74") Octabank (حوالي 1100$)

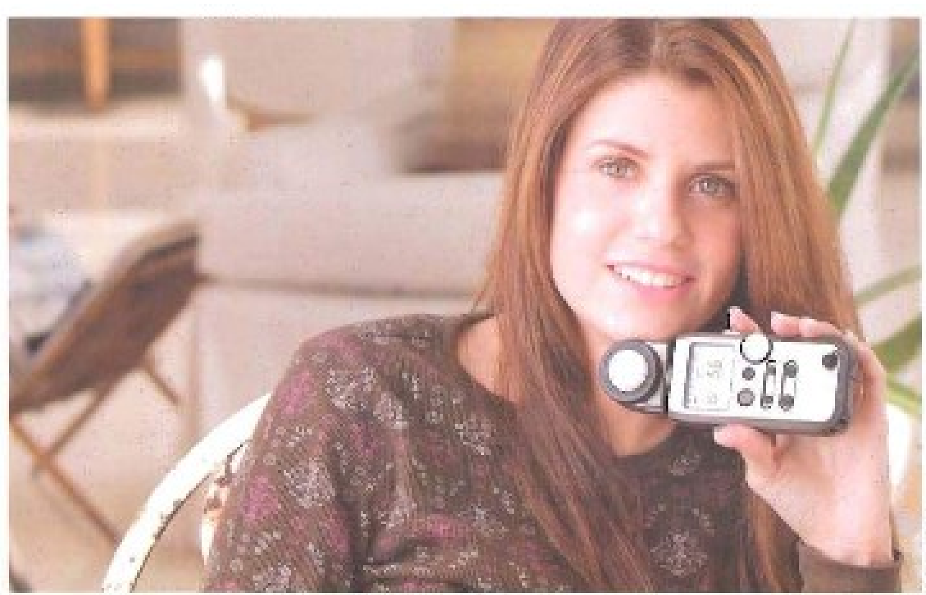
لِمَ قد تحتاج بالفعل إلى استخدام مقياس الضوء



التصوير في الاستديو مع وجود الكثير والمزيد من الأضواء والعاكسات قد يجعل من الصعب الحصول على التعرّض الضوئي الصحيح (خصوصاً حين تحاول قياس الضوء الذي يحدث خلال 1/250 من الثانية). لكن المحترفين لا يُجهدون أنفسهم في حلّ هذه المعضلة لأنهم يستعملون مقياس الضوء. وهم يستعملون مقياس الضوء المحمول يدوياً لأنَّ تعلّموا بأنَّ آلية قياس الضوء الموجودة ضمن كاميراتهم، رغم أنها عظيمة بالنسبة لمعظم مهام التصوير، لا تفي بالغرض بالنسبة لشروط إضاءة الاستديو. إضافة إلى ذلك، من ذا الذي يرفض استخدام أداة بسيطة تخبره بدقة كيفية ضبط التعرّض الضوئي كلّ مرّة؟ مقاييس الضوء المتوفرة اليوم بسيطة جداً للاستعمال إلى درجة أن عدم استعمالها أصعب من استعمالها. إذا أردت استخدام إضاءة الاستديو بنجاح، وإذا كنت تريد تسهيل حياتك، ولا تريد قضاء يوم كامل في فوتوشوب محاولاً إصلاح أضرار التعرّض الضوئي الخاطئ، اشترِ مقياس ضوء محمول يدوياً. هذه أداة ضرورية بشكل مطلق (بالمناسبة، أنا أستعمل مقياس الضوء Sekonic L-358 المدرج أدناه).



كيف تستخدم مقياس الضوء


SCOTT KELBY

قبل أن نبدأ، هناك أمران بسيطان ينبغي أن تفعلهما قبل أن تقيس ضوء الفلاش: (1) يجب أن تُدخل مقدار تحسّس الضوء ISO المعيّن للكاميرا في مقياس الضوء (فإذا كنت تصوّر بتحسّس للضوء مقداره 200، أدخل مقدار تحسّس الضوء البالغ 200). و(2) تأكّد من بروز القبة البلاستيكية البيضاء المستديرة الموجودة في المقياس (دوّر العجلة لإبرازها). هذا كل شيء - أصبحت مستعداً لوضعها في الاستعمال. يُصوّب معظم الناس مقياس الضوء نحو الضوء نفسه، لكن مقاييس الضوء الحديثة مصمّمة في الحقيقة بحيث تعمل مع توجيه القبة البلاستيكية البيضاء نحو عدسة الكاميرا مباشرة. إذا كنتَ تقيس الإضاءة لصورة شخص ما، ضع المقياس تحت ذقنه مباشرة، مع توجيه القبة نحو الكاميرا مباشرة. والآن، اضغط الزرّ الموجود على جانب المقياس، ثم أطلق الفلاش (ربّما احتجت إلى أن تطلب من الشخص المعني إمساك المقياس بيده ووضعه تحت ذقنه وضغط الزرّ الجانبي. بهذه الطريقة، تستطيع أخذ لقطة اختبار لإطلاق وميض الفلاش). عندما ينطلق الفلاش، فسوف يبيّن لك المقياس فوراً سرعة الغلق الدقيقة وفتحة العدسة التي ينبغي اعتمادها للحصول على تعرّض ضوئي مثالي. عد حينئذٍ إلى الكاميرا، وتأكّد من العمل بالنمط اليدوي، وعيّن فتحة العدسة التي طلبها مقياس الضوء، واضبط سرعة الغلق كما ظهرت على المقياس، وستحصل على ضالّتك - التعرّض الضوئي المثالي. وما لم تُحرّك الضوء أو تغيّر قوّة الفلاش، تستطيع مواصلة استعمال تلك القيم. أما إذا تغيّر شيء ما، فخذ قياساً جديداً بنفس الطريقة، ثم غيّر فتحة العدسة وسرعة الغلق بما يطابق القراءة الجديدة.

إضافة ضوء الشعر



إذا كنت تفكّر بإضافة ضوء ثانٍ إلى الاستديو، فمن المستحسن أن يكون ضوءاً لإنارة الشعر. ضوء الشعر مجرد مصباح آخر، لكنّه موجّه نحو شعر الشخص موضوع الصورة مباشرة (هل ينبغي فعلاً أن أقول ذلك؟)، مما يساعد على فصل موضوع الصورة عن الخلفية وإعطاء صور الأشخاص التي تلتقطها مظهراً أكثر حرفية. يجب أن يكون النور المنبعث من ضوء الشعر موجّهاً جداً (يجب تصويبه لينصبّ على الشعر، وليسقط قليل منه على الأكتاف، وهذا كل شيء)، لذلك ينبغي أن تشتري إمّا صندوق ضوء ناعم صغير جداً (مثل صندوق الضوء الناعم الذي يبلغ مقاسه 22×16 بوصة – حيث يكون الضوء، عندما ينتشر، كبيراً بما يكفي لتغطية الرأس والكتفين) أو صندوق ضوء ناعم مستطيل، رفيق وطويل والذي يساعد ضيقه واستطالته (لا يتجاوز عرضه 12 بوصة) على التوجيه الأفضل لضوء الشعر. أيضاً، أنا أضبط الطاقة عادة في وحدة الفلاش بحيث يكون الضوء أشد سطوعاً بمقدار مؤشر واحد من الضوء الأمامي، وذلك لكي لا يقهره النور المنبعث من الضوء الأمامي.



أين ينبغي وضع ضوء الشعر



إذا كنت تنوي شراء ضوء للشعر، تأكّد من شراء واحد يأتي مرفقاً بحمّالة ضوء فوقية، وما لم تفعل فستضطر إلى شراء حمّالة منفصلة. ذلك لأن المكان المثالي لضوء الشعر، دون أدنى شكّ، هو أن تضعه فوق رأس الشخص موضوع الصورة مباشرة. بهذه الطريقة، من السهل توجيه الضوء نحو الأسفل حيث تريده بالضبط بدون التسبّب بأيٍّ من تأثيرات وهج العدسة التي تصدر من الضوء المرتدّ إلى عدسة الكاميرا (هذه مشكلة أكبر مما قد تعتقد). عندما يكون الضوء مصوّباً نحو الأسفل مباشرة، فهو لن يرتدّ إلى العدسة، لذلك فإن حمّالة الضوء الفوقية تلك ستُسهّل حياتك حقاً. إذا لم يكن لديك حمّالة ضوء كهذه، فستظلّ قادراً، نظرياً، على وضع الضوء فوق موضوع الصورة مباشرة، لكنك سترى حامل الضوء في كلّ لقطة تقريباً، لذا ولكي لا تشدّ شعرك لاحقاً – يُستحسن أن تقتني حمّالة ضوء فوقية. والآن، وكما يقال، كم ينبغي أن ترفع ضوء الشعر فوق الشخص موضوع الصورة؟ أنا وضعتُ الضوء على ارتفاع قدمين إلى ثلاثة أقدام تقريباً فوق رأس الشخص موضوع الصورة، لكن تأكّد من عدم وضعه فوق رأس الشخص مباشرة – في الحقيقة يجب أن يكون متراجعاً قليلاً، لكي لا ينسكب شيء من ضوء الشعر على الوجه أو الأنف.

اختبار موضع ضوء الشعر



SCOTT KELBY

توجد حيلة لاختبار موقع ضوء الشعر وذلك للتأكّد من أن شيئاً من ذلك الضوء لن ينسكب على وجه موضوع الصورة، وهي تقتضي منك أن تُطفئ المصباح الرئيس (الضوء الأمامي)، بحيث لا يكون هناك ضوء سوى ضوء الشعر. يجب أن يظهر الشخص كصورة ظليّة تامّة بلا تفاصيل داخلية، بدون أن يكون هناك ضوء على أنفه، أو خديه، أو وجهه مطلقاً. إذا رأيت أيّ ضوء الآن، فستحتاج إلى تقديم موضوع الصورة إلى الأمام أو سحب ضوء الشعر إلى الخلف، قليلاً، إلى أن ترى الضوء على رأسه وكتفيه فقط – ولا شيء منه على الوجه. هناك حيلة يستخدمها صاحبي أندي جرينويل وهي أن تترك جميع أنوار التأسيس المنبعثة باستمرار من مصابيح الاستديو مشعّة، لكنك تضع يدك أمام جبهة الشخص (كما لو كنت تحميه من الضوء). حرّك يدك نحو جبهته ثم أبعدها. إذا كان ضوء الشعر في الموقع الصحيح، فينبغي أن لا ترى أيّ تغيير في الضوء الواقع على أنفه حين تحرّك يدك جيئة وذهاباً. أما إذا تغيّر الضوء، فذلك يعني أن ضوء الشعر منسكب على أنفه، لذا يجب إزاحة الضوء إلى الوراء قليلاً.

منع ضوء الشعر من التفلّت



قد يكون الملحق الأكثر شعبية وانتشاراً لأضواء الشعر (إضافة إلى حمّالة الضوء الفوقية) هو شبكة صندوق البيض. هذه الشبكة عبارة عن نسيج يوضع أمام المصباح الطولي. وهي تُركّز ضوء الشعر تركيزاً ضيقاً لكي لا ينسكب نحو الجوانب، وهي تؤدي حقاً مهمّة رائعة بتركيز الضوء حيث تريده فقط. تأتي هذه الشبكات بمقاسات مختلفة، وستجد واحدة تطابق تماماً مقاس وشكل ضوء الشعر المستطيل الذي تستخدمه، لكن بغض النظر عن المقاس المطلوب – فهي مرتفعة الثمن. لا بدّ وأن هناك نوع من "تجمّع احتكاري لشبكات صناديق البيض" والذي يتحكّم بأسعار هذه المادّة، لأنك حين ترى واحدة منها عياناً، فستُقدّر بأنّ ثمنها ينبغي أنّ لا يزيد عن 30 دولارا، لكنها ليس كذلك. يبلغ ثمن شبكة صندوق البيض التي تناسب مصباحاً طولياً مقاسه 36x12 بوصة حوالي 140$، والسعر يرتفع صعوداً مع المقاس. يا الهول! لكن، عندما تستعمل واحدة منها، فستستعمل واحدة منها على الدوام، لأن مثالية جداً لضوء الشعر.



ما هي طريقة التصوير المثلى

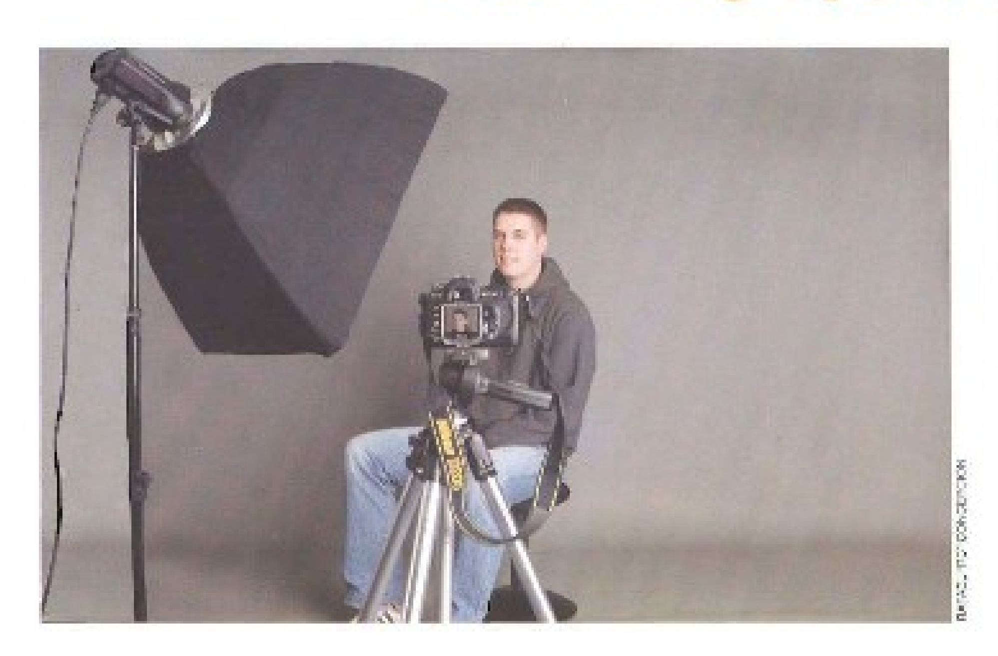


تقنياً، تستطيع التصوير بنمط أولوية الفتحة (Av) في الاستديو، لكن إذا كنت تريد تسهيل حياتك، فهذا هو الوقت المناسب بالتأكيد لأقترح بأنْ تُصوِّر بالنمط اليدوي (M). عندما يتعلق الأمر باستعمال الفلاش 100٪ (كما تفعل في الاستديو)، فمن المهم جداً أن تكون قادراً على ضبط كل من فتحة العدسة وسرعة الغلق بشكل مستقل، والنمط اليدوي يتيح لك أن تفعل ذلك بالضبط. مقياس الضوء الموثوق والوقي (الذي تحدثنا عنه قبل بضعة صفحات سابقة) سيخبرك بالضبط كيفية ضبط قيمتيّ فتحة العدسة وسرعة الغلق. والآن، إذا لم يكن لديك مقياس للضوء (حالياً)، وتريد الحصول على بعض القيم كنقطة انطلاق، جرِّب فتحة العدسة f/5.6 وسرعة الغلق 1/60 من الثانية. خذ لقطة وانظر كيف تبدو على شاشة الكاميرا الكريستالية. ثمّ، لا تغيِّر القيم – بل ارفع فقط أو خفِّض، بدلاً من ذلك، قوّة المصباح الرئيس حتى تبدو الإضاءة صحيحة في نظرك.

كتاب "أرني كيف افعل ذلك"

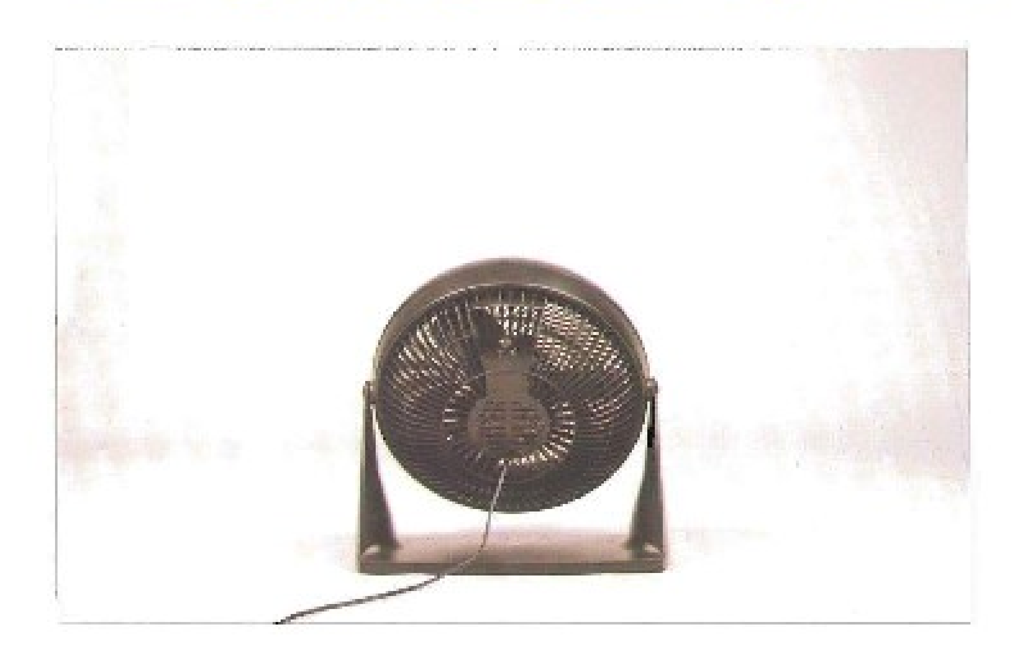
هذا أحد كتب "أرني كيف أفعل ذلك". أقدّم لك هذه النصائح كما أقدمها لزميل تصوير، وذلك يعني، مجدداً، معرفة الزرّ الذي يجب ضغطه، والقيمة التي يجب تغييرها، وأين ينبغي وضع الضوء، وليس الكثير من الأسباب الموجبة لذلك. أعتقد أنك حالما تبدأ بالحصول على النتائج المدهشة من الكاميرا، فستخرج وتشتري أحد تلك الكتب التي يمكن تصنيفها ضمن فئة "أخبرني كلّ شيء عن" الكاميرا الرقمية أو الإضاءة.

أين ينبغي وضع الضوء الرئيس



ليس هناك مكان "صحيح" بشكل مطلق لوضع الأضواء (يمكن المجادلة حول موقع الأضواء حتى وقت متأخر من الليل)، لذا يمكن تبسيط المسألة حقاً لتصبح كيف تريد للظلال أن تبدو في الصورة. أنا شخصياً، عندما ألتقط صور البورتريه أحبّ نمط الإضاءة "الملتفّة"، وهو نمط الإضاءة الذي قد يكون الأكثر شعبية وانتشاراً هذه الأيام. للحصول على نمط إضاءة ملتفّة، ضع المصباح (المجهّز بصندوق الضوء الناعم، بالطبع) إمّا إلى يسار الكاميرا أو يمينها بزاوية مقدارها 45 درجة (أو أكثر) بالنسبة لك. يُنتج هذا الضوء الموجّه ظلاً ناعماً صغيراً على الجانب المقابل من أنف الشخص موضوع الصورة، ومثلثاً من الضوء على خدّه المعاكس، وهو أمر ذو تأثير جذّاب بالنسبة لمعظم الناس. على أيّ علو يجب أن تضع هذا الضوء؟ مثالياً، يُستحسن أن يكون فوق مستوى بصر الشخص موضوع الصورة، أي أعلى من مستوى عدستك بمقدار 3 أقدام، بحيث يسقط الضوء من الأعلى على موضوع الصورة (مثل نور الشمس). كم ينبغي لصندوق الضوء الناعم أن يكون قريباً من موضوع الصورة؟ كلما كان أقرب، كلما أصبح الضوء أنعم وأكثر التفافاً، لذا فأنا أضعه عادة قريباً جداً بحيث أنه إذا اقترب أكثر من ذلك فسيظهر في الصورة (تذكّر فقط بأنّ الضوء حين يكون أقرب، يصبح نوره أشدّ سطوعاً. لن يصبح أقسى - بل سيصبح في الحقيقة أنعم، لكنّه سيصبح أشدّ سطوعاً). هذه مجرد أساسيات تساعدك على البدء في الاتجاه الصحيح - الإضاءة فنّ، ونحن لم نتطرق إلى الإضاءة الواسعة، أو الإضاءة القصيرة، أو إضاءة ريمبراندت، أو أيّ من الأساليب الكلاسيكية الأخرى أو الأسباب الموجبة لوضع الأضواء في مكان بعينه (والتي تعتمد في أغلب الأحيان على شكل وجه موضوع الصورة)، لذا فإن هدفي هنا أن أعطيك بعض التبصّر في كيفية إنارتي لموضوع ما، وإذا زرت الاستديو الذي أملكه، فهذا هو بالضبط البند الذي سأعرضه عليك أولاً. ثم سنتناول بعد ذلك بعض المشروبات (أعني، كوكا قليلة السكّر).

استخدام مروحة للحصول على تأثير الريح العاصفة



إذا كنت تلتقط صور بورتريه نسائية، فقد يبدو الأمر سخيفاً في بادىء الأمر لكنّ ينبغي أن تشتري مروحة كهربائية. ليس مجرد مروحة عادية، بل مروحة قوية، مروحة تجارية ذات قوة إعصارية قد تُطيح بأغلب أجهزة الإضاءة إذا شغّلتها ضمن قوّتها القصوى الممكنة (والتي أعتقد أنها، بالنسبة لمعظم المراوح، مصنّفة ضمن "الفئة الخامسة"). على أية حال، ينبغي أن تكون مروحة محترمة تستطيع إنشاء تأثير تطاير الشعر وهو أمر قد يُضيف إلى الصور بعض الحيوية والحماس (إضافة إلى إظهار شعر المرأة كاملاً وفاتناً). يجب أن توضع المروحة على الأرض، مصوّبة نحو الأعلى باتجاه موضوع الصورة. وبعد وضع المروحة في مكانها وتشغيلها، فليس ثمة ما يمكن فعله سوى التصوير. إذا أردت أن "تطيح بالناس وتعصف بهم" حقاً، جرّب المروحة 42 Industrial Fan بوصة من صنع Buffalo Tools (تُباع بسعر 225$). وهي مصمّمة للاستعمال في المصانع وفي الصالات الرياضية، وتمتاز بأداء عالٍ، وتدور بواسطة حزام حركة مع مكثّف بسرعتين وموائم حراري (مهما يعني ذلك). باختصار، ستضمن لك إزاحة وبعثرة كل ما هو موجود في الاستديو ما لم يكن مثبّتاً إلى أساس مكين.

هل تريد إثارة إعجاب العاملين في مجلة "فوغ"؟ اشترِ هذه المروحة!

إذا كُلّفت بمهمة تصوير لقطة غلاف ذات مردود مالي، ومعنوي، ضخم وأردت إثارة إعجاب زبائنك الجدد حقاً، اشترِ المروحة الوحيدة التي وجدتها مصنوعة من أجل تصوير الأزياء: آلة الريح النفاثة Bowen Jet Wind Machine. ومن خلال دورانها الذي يصل إلى 2300 دورة في الدقيقة وجهاز التحكم عن بعد، فستقتلع زبائنك وتطيح بهم (وينبغي لها أن تفعل – تُباع بسعر 1,000$ تقريباً).

هل تريد ضوءاً أنعم، وأكثر استواءً؟ خفّفه، إذاً!



إذا كنت تستعمل أصلاً صندوق ضوء ناعم كبير (كالذي يبلغ مقاسه 36×48 بوصة تقريباً أو أكبر)، ولكنت تريد ضوءاً أنعم وأكثر استواءً مما يقدّمه لك، تستطيع عندئذ استعمال التقنية التي تسمّى التخفيف، والتي تضفي على موضوع الصورة تأثير الضوء الأنعم والأكثر استواءً الذي يستطيع صندوق الضوء الناعم توفيره. التخفيف يعني ببساطة أن توجّه الضوء بعيداً عن موضوع الصورة بحيث لا ينيره سوى أطراف الضوء. لن يحصل موضوع الصورة على الشدّة الكاملة للضوء عندما تخففه، لذا قد تضطر إلى أن تعدّل قيمة التعرّض الضوئي لكي لا يظهر الموضوع مظلماً جداً (استعمل رقماً أدنى لفتحة العدسة – مثل f/4 أو f/3.5، إلخ. – أو افعل ما هو أفضل من ذلك، استعمل مقياس الضوء وهو سيستخرج لك بالضبط القيم التي ينبغي استخدامها عند تخفيف الضوء). هذا الضوء المنبعث من حوافّ صندوق الضوء الناعم شديد الاستواء، ولطيف جداً، وجذّاب جداً (باعتبار أن الضوء المنبعث من مركز صندوق الضوء الناعم يكون عادة أشدّ سطوعاً وأقل استواءً)، لذا حين تحتاج حقاً ذلك الضوء الناعم جداً والمستوي – فقد عرفت الآن أين تجده. تصلح هذه التقنية بشكل رائع بالنسبة لصور الأطفال الصغار، ولقطة الأم/البنت، أو عندما تريد للإضاءة أن تبدو فاتنة ولطيفة جداً.

ما هي وظيفة ذلك اللوح الإضافي ضمن صندوق الضوء الناعم



عندما نشتري صندوق الضوء الناعم الأول، فقد يأتي مرفقاً بلوح ثان أصغر لنشر الضوء، والذي يوضع داخل صندوق الضوء الناعم (ثم يوضع لوح نشر الضوء الخارجي الأكبر على الحافة الداخلية لصندوق الضوء الناعم، وذلك لتغطية واجهته الأمامية). لوح نشر الضوء الداخلي ذلك يؤدي فعلياً غرضاً واحداً: يحاول تسوية الضوء، وذلك لكي لا تحصل على بقعة ساخنة في مركز الضوء في موضع مصباح الفلاش. هذا اللوح الداخلي يجعل الضوء أنعم بدرجة طفيفة، لكن هذه ليست وظيفته الرئيسة – بل هي إخفاء تلك البقعة الساخنة. بالطبع، عبر إضافة هذا اللوح الداخلي، يجب أن يمرّ الضوء من خلال مادة الانتشار الأولى تلك، لذا فستفقد قليلاً من الضوء في تلك العملية. كقاعدة عامة، إذا كنتُ أستعمل ضوءاً مستمراً (مثل المصباح ويستكوت سبيدر'يتس Westcott SpiderLites)، فأنا أنتزع لوح الإنتشار الداخلي الإضافي هذا. والسبب في ذلك هو أن المصابيح الفلوريّة هذه التي تماثل ضوء النهار تعطي ضوءاً ناعماً بطبيعتها، واللوح الداخلي المذكور لا تأثير فعلي له على نعومة الضوء، بل هو يأكل جزءاً من الضوء فحسب، لذا فأنا أتخلص منه فوراً عند استعمال الأضواء المستمرة، لأنني أحتاج إلى كلّ السطوع الذي يمكن الحصول عليه. ما عدا ذلك، حين أستعمل المصابيح، فأنا أترك ذلك اللوح في موضعه.

استخدام الخلفية القابلة للنشر والطيِّ



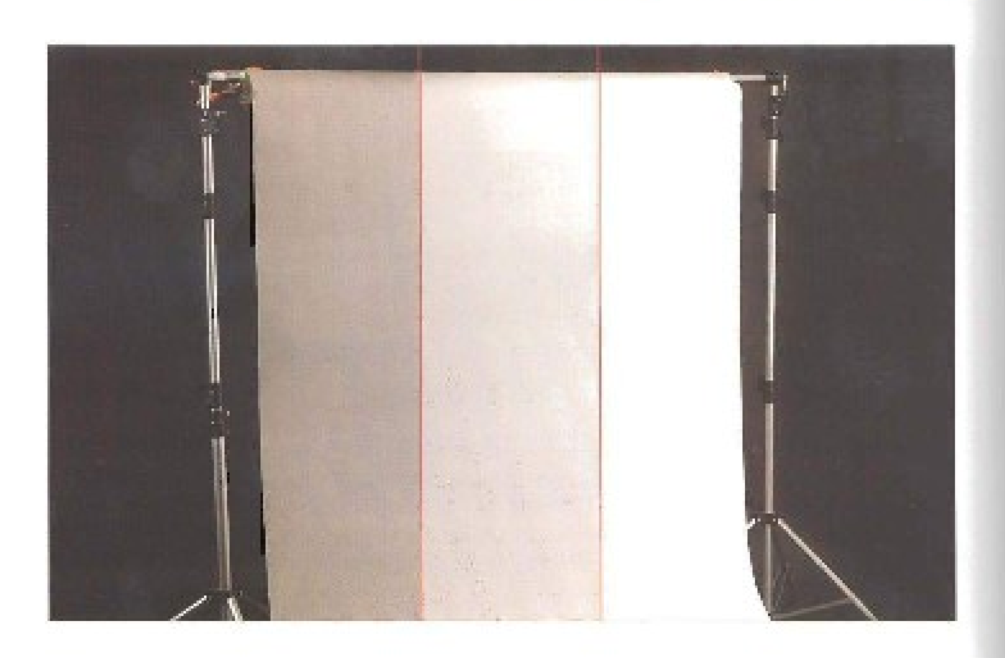
خلفية الاستديو السريعة والمرنة الأخرى هي الخلفية القابلة للنشر والطيّ التي تطوى فوراً لتتحوّل إلى دائرة صغيرة مستوية، لكنها تتوسّع لتصبح خلفية استديو كاملة في ظرف ثوان معدودات. الخلفية التي أستعملها هي Westcott Masterpice 2-in-1 Collapsible Illuminator Background بمقاس 6×5 أقدام بيضاء من جهة وسوداء من الجهة الأخرى. تباع هذه الخلفية بسعر 176$ تقريباً، وأنا أوصي بشراء حامل العاكس أيضاً لإمساكها، والذي يباع هو الآخر بسعر 69$، لكن ما لم تكن مستعداً للوقوف هناك وحمل الخلفية بيديك (أو تكليف شخص آخر بحملها)، فالحامل المذكور يساوي وزنه ذهباً. لذا، وبعد امتلاك هذه الخلفية، متى أردت الشروع في التصوير، فلا تحتاج سوى إلى فتح الحقيبة البلاستيكية المستديرة التي تحتويها، ثم تسحبها، فتتمدّد لتصبح جاهزة للاستخدام. ينبغي أن تعلّقها على حامل عاكس الضوء، لتصبح مستعداً للعمل. الفائدة الإضافية لهذه الخلفية بالذات (بالمقارنة مع الخلفية الورقية المتّصلة) هي قابليتها للنقل بسهولة، ووزنها الخفيف، وأنك تستطيع تجهيزها خلال ثوان فقط – لوحدك. أمّا الجانب السلبي الوحيد لها فهو أنها لا يمكن أن تغطي الأرضية بشكل متّصل، لذا فهي مناسبة تماماً لأخذ اللقطات التي تظهر ثلاثة أرباع الجسم، وليس لقطات الجسم الكامل. أمر واحد إضافي: رغم أنني أستعمل نسخة الأسود/الأبيض، تأتي هذه الخلفيات القابلة للطيّ بكلّ الأنواع والأنماط، ومختلف المظاهر، والأحجام، والألوان.

الضوء الإضافي الأقل كلفة



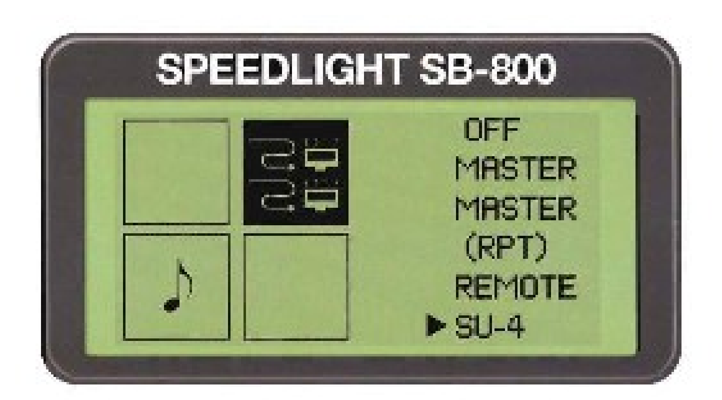
إذا كنت تفكّر بشراء ضوء إضافي، وأتمنّى أن يكون ضوءاً للشَعر، لأنك تعتقد بحاجتك إلى مصباح ثانٍ لملء الظلال فقط، فأنت لا تحتاج إلى واحد بالفعل. والسبب في ذلك هو أنك تستطيع بمبلغ لا يزيد عن 60$ شراء عاكس ضوء فضي مقاسه 30 بوصة، والذي يؤدي وظيفة الضوء الثاني عبر عكس الضوء المنبعث من مصدر الضوء الأول ليرتدّ نحو موضوع الصورة فيملأ أيّ مناطق ظلّ مظلمة. إذا استخدمت الجانب الفضي من العاكس، فسيُعيد كميّة كبيرة من الضوء نحو موضوع الصورة (الجانب الأبيض يعكس أو يردّ ضوءاً أقل بكثير من الجانب الفضي، ويؤدي وظيفة أفضل بالنسبة لإضافة بعض البريق وتعبئة مناطق الظل في صور البورتريه المقرّبة). إذا أردت الحصول على بديل ثانٍ جدّي للضوء الإضافي، اختر العاكس الفضّي المستدير.

ثلاث خلفيات بسعر واحدة



إحدى فوائد التصوير على خلفية بيضاء هي أنك قد تحصل على ثلاثة مظاهر مختلفة منها، وذلك اعتماداً على كيفية إنارتها. على سبيل المثال، إذا وضعت مصباحين ساطعين (أو ضوئين مستمرين) مصوّبين نحو الخلفية الموجودة وراء الشخص موضوع الصورة (أو المنتج)، فستبدو الخلفية بيضاء ناصعة. إذ عتّمت تلك الأضواء، أو أزلت واحداً منها، فستبدو الخلفية وكأنها رمادية فاتحة. أما إذا أطفأت أضواء الخلفية تماماً، فستبدو الخلفية البيضاء رمادية متوسّطة الدرجة. لذا، ستحصل من اللون الأبيض على ثلاثة مظاهر منفصلة: أبيض ناصع، رمادي فاتح، ورمادي قاتم – كلّ ذلك بناء على إضاءة أو عدم إضاءة الخلفية وكيفية إضاءتها.

استخدام وحدة الفلاش الخارجية لإنارة الخلفيات



إذا أردت إضافة ضوء إلى الخلفية (موجهاً نحو الخلفية الورقية المتصلة)، لكنك تود تجنب الكلفة العالية الإضافية الناجمة عن إضافة مصباح استديو ثان، وكنت تملك فلاش معياري منفصل عن الكاميرا (مثل الفلاش SB-800 من نيكون أو الفلاش 580EX من كانون)، فأنت محظوظ. تستطيع تجهيز أي من تلك الفلاشات المنفصلة عن الكاميرا لتصبح فلاشات تابعة لاسلكية، مما يعني أنه عندما ينطلق مصباح الاستديو لإضاءة موضوع الصورة، فسيقدح الفلاش المنفصل عن الكاميرا آلياً لإضاءة الخلفية. يتوجب عليك أن تفعل أمرين اثنين لتنجح هذه الطريقة: (1) ضع الفلاش على حامل ضوء (ملاحظة: إذا كنت تملك الفلاش SB-800 من نيكون فهو في الحقيقة يأتي مرفقاً بحامل ضوء صغير ورائع يتيح لك وضع الفلاش على الأرضية. يمكنك عندئذ تصويب رأس الفلاش صعوداً نحو الخلفية، وهي عملية لا تستغرق سوى لحظة). لذا، الأمر الأول (مرة أخرى) هو أن تضع الفلاش على حامل ضوء، وأن تضعه وراء موضوع الصورة مباشرة بحيث يُخفي جسم موضوع الصورة الفلاش عن العين. ثمّ، (2) اضبط الفلاش المنفصل عن الكاميرا ليعمل بنمط التابع Slave، لكي ينطلق عندما يحسّ الضوء المنبعث من مصباح الاستديو. على سبيل المثال، في الفلاش SB-800 من نيكون، يجب أن تضغط بثبات على زرّ الانتقاء الأوسط الموجود على ظهر وحدة الفلاش، وستظهر مجموعة جديدة من القوائم. اذهب إلى أيقونة اللاسلكي Wireless (التي تتضمن سهمين على شكل حرفي S)، وانتق تلك الأيقونة. ثمّ انقل المؤشّر إلى الجانب الأيمن، وتحرّك إلى الأسفل نحو بند التابع Slave. اختر التابع، وستصبح مستعداً للعمل.

فوائد التصوير المربوط سلكياً



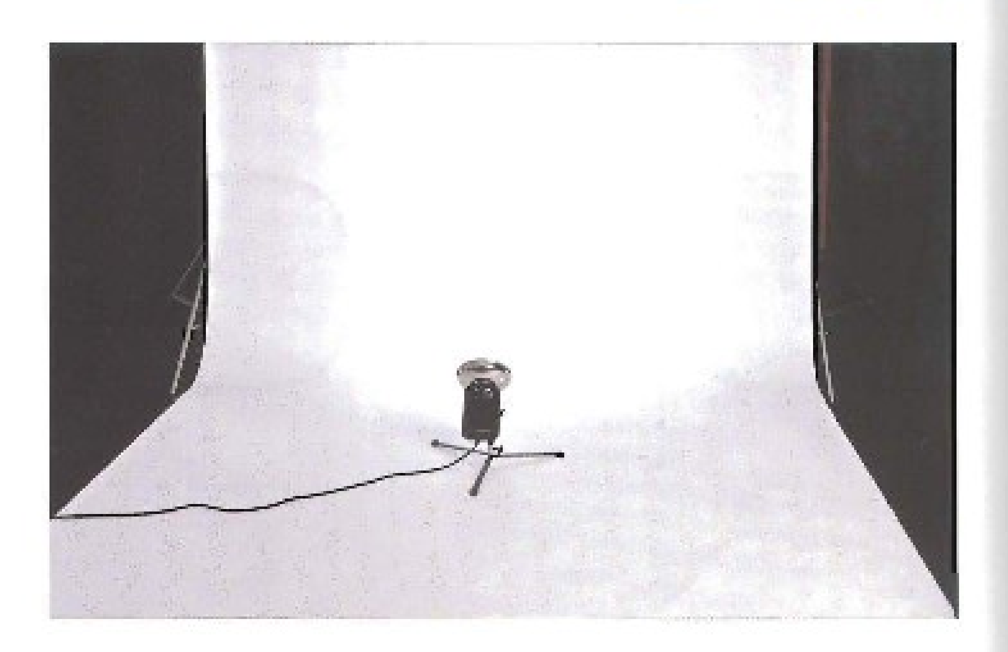
حين أصوّر في استديو، فأنا أصوّر بطريقة مربوطة سلكياً. ذلك يعني أن أربط سلك يو إس بي USB إلى الكاميرا، وبالتالي فإن اللقطات التي آخذها لا تذهب إلى بطاقة ذاكرة الكاميرا – بل تنتقل بدلاً من ذلك من الكاميرا إلى كمبيوتري النقال. بهذه الطريقة، أستطيع رؤية كلّ صورة وقد ظهرت بمقاس كبير جداً على شاشة كمبيوتري أثناء التصوير. بهذا المقاس الكبير، تستطيع أن ترى حقاً ماذا يجري في الصورة (وكيف تبدو إضاءتك)، وتستطيع إجراء التعديلات بناء على صورة أكبر مقاسها 8×10 بوصات، مما يجعل من الصعب جداً بعد الآن النظر مجدداً إلى شاشة الكريستال السائل الصغيرة جداً التي لا يتجاوز مقاسها بوصتين ونصف أو ثلاث بوصات. عندما تصوّر مربوطاً بسلك مثل هذا، فسترى كلّ شيء (بما في ذلك الكثير من الأشياء التي كانت خافية عنك). أوصي بشدّة باختيار طريقة التصوير المربوط سلكياً. يتوجب عليك إدخال أحد طرفي سلك يو إس بي المرفق بالكاميرا في شقّ يو إس بي على كمبيوترك. ثمّ أدخل الطرف الآخر في شقّ يو إس بي الموجود في الكاميرا. على أية حال، لكي تصوّر بالطريقة المربوطة سلكيا، ستحتاج إلى بعض البرمجيّات. إذا كنت من مصوّري كانون، فالبرمجيّات موجودة لديك – إنها ذلك البرنامج المسمّى EOS Viewer الذي حصلت عليه حين اشتريت الكاميرا (إذا لم تستطع إيجاده، لا تقلق – تستطيع تنزيله مجاناً من موقع كانون على الإنترنت). إذا كنت من مصوّري نيكون، فأنت بحاجة إلى برنامج يسمّى Nikon Camera Control Pro، والذي يتيح لك التقاط الصور مباشرة إلى الكمبيوتر، متجاوزاً بطاقة ذاكرة الكاميرا بشكل تام. يُباع البرنامج المذكور بسعر 69,95$، لكنك تستطيع تنزيل نسخة تجريبية مدّتها 30 يوماً من موقع نيكون على الإنترنت. تحذير: عندما تصوّر مربوطاً بسلك، وحين تتمكن من رؤية كلّ شيء بشكل واضح ومفصّل، ستواجه صعوبة العودة لمشاهدة الصور على تلك الشاشة الكريستالية الصغيرة جداً. هيا، هذه سنّة الحياة، أليس كذلك؟

الحصول على خلفيات ذات ألوان زاهية جداً



إذا كنت تريد بعض الألوان الزاهية فعلاً والشديدة الوضوح كخلفية، فيما يلي الوصفة الدقيقة لذلك: ابدأ باستخدام خلفية ورقية سوداء متّصلة (أعرف، يبدو غريباً أن نبدأ بإنشاء ألوان زاهية من خلال خلفية سوداء، لكن صدّق أو لا تصدّق، هذه هي الطريقة الأسهل)، ثم وجّه ضوءاً نحو الخلفية. والآن، بالنسبة لضوء الخلفية تستطيع استعمال أحد مصابيح الاستديو المتوفرة لديك (لذلك، أساساً، ستحتاج إلى مصباح ثانٍ إذا أردت إضاءة الخلفية، أو يمكنك اللجوء إلى حيلة استعمال الفلاش المنفصل عن الكاميرا كضوء للخلفية، وهي الحيلة التي تحدّثنا عنها منذ صفحتين سبقتا). بعد وضع الخلفية الورقية السوداء في موضعها وإنارتها بمصباح ثانٍ (أو بالفلاش المنفصل عن الكاميرا) موضوع وراء الشخص موضوع الصورة ومصوّباً نحو الخلفية، فالحيلة تقضي بأن تضع ملّوناً زاهياً (قطعة نصف شفافة من البلاستيك) على مقدّمة الفلاش، وعندما ينطلق فلاش الخلفية، فإن اللون الناتج عنه سيكون غنياً وزاهياً، وملّوناً جداً. تستطيع الحصول على تلك الملّونات (من صنع Lee أو Rosco) من مخازن مستلزمات التصوير بسعر 6,50$ تقريباً للصفحة التي يبلغ مقاسها 20×24 بوصة (اختر ألواناً زاهية جداً – درجات الأحمر، والأصفر، والأخضر، إلخ).

إنارة الخلفية البيضاء



عندما تُصوِّر على خلفية ورقية بيضاء متماثلة، قد يفاجئك أن تكتشف أنها في معظم الوقت لا تبدو بيضاء - بل تبدو رمادية فاتحة. لإظهارها بيضاء ناصعة (ذلك البياض الناصع اللطيف الذي اعتدت رؤيته في صور البورتريه ولقطات المنتجات)، يجب أن تنير الخلفية. لا يحتاج الأمر إلى مجموعة من الأضواء - ضوء واحد أو اثنان سيفيان بالغرض عادة، وليس من الضروري أن يكونا من مصابيح الاستديو القوية جداً (انظر حيلة الفلاش المنفصل عن الكاميرا التي تحدثنا عنها منذ بضعة صفحات مضت)، اذا لا بأس في شراء مصباح استديو أقل قوة وأدنى سعراً لاستخدامه لإضاءة الخلفية فقط. لكن بعد تجهيز ضوء الخلفية المصوّب نحو الخلفية البيضاء المتّصلة، هناك حيلة صغيرة يتوجب عليك استخدامها لتتأكد من أن الضوء سيجعل الخلفية تبدو بيضاء ناصعة ولطيفة، لكن بدون حرق الخلفية كثيراً جداً إلى درجة أن ذلك الضوء الخلفي سيبدأ بغسل حوافّ موضوع الصورة بالضوء (يحدث ذلك أكثر من مما قد تعتقد). الحيلة التي يلجأ إليها المحترفون للتغلب على هذه المعضلة تكمن في استعمال (أصبت التخمين) مقياس الضوء. يحملون المقياس أمام الخلفية، مع تصويب القبة البيضاء نحو موقع كاميرا، ويقرءون المعطيات. ينبغي أن تكون الخلفية أشد سطوعاً من الضوء الساقط على موضوع الصورة بمقدار مؤشر واحد. إذن لو أن المقياس أظهر القراءة f/11 على موضوع الصورة، فيجب أن تكون قراءة ضوء الخلفية أسطع بمؤشر واحد (مثل f/8). يمكنك جعل تلك الخلفية أشد سطوعاً بزيادة قوّة (سطوع) المصباح نفسه زد قليلاً، ثم أعد فحص الخلفية بمقياس الضوء ثانية، وتابع تعديل قوّة ضوء الخلفية إلى أن تقرأ ذلك المؤشر الإضافي الواحد (أو أكثر منه بقليل) من موضوع الصورة. هذه هي الوصفة.

ما هو لون العاكس الذي ينبغي استخدامه

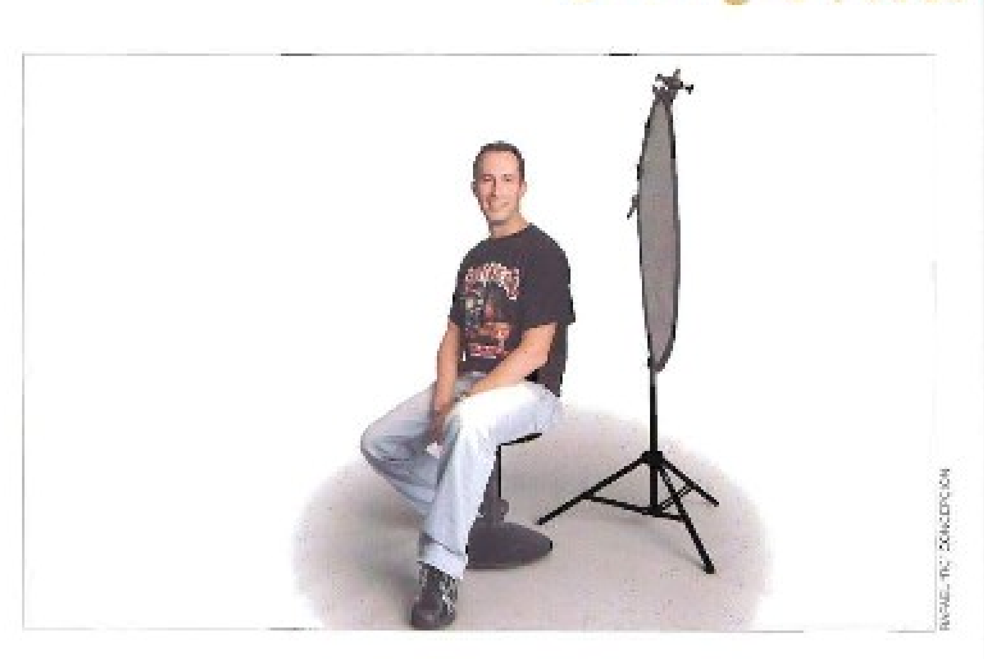


تأتي العاكسات ضمن تشكيلة واسعة من الألوان (أبيض، أسود، فضّي، ذهبي، إلخ..). وإذا كنت تتساءل عن الغاية من كل لون، حسناً، فيما يلي الجواب:

- يعكس اللون الفضيّ معظم كميّة الضوء، ولا يُغيّر لون ضوء الاستديو الذي يضربه، لذا فإنك ترى الكثير من محترفي صور البورتريه يستعملون العاكس الفضيّ.
- لا تردّ العاكسات البيضاء كثيراً من الضوء، لكنّها تستخدم مع ذلك في التقاط الصور، وهي تصلح للاستخدام في الداخل والخارج. كما أن العاكسات البيضاء تعتبر أيضاً خياراً جيّداً إذا كنت تعمل على تصوير المنتجات.
- تُستخدم العاكسات الذهبية للتصوير في الهواء الطلق لمطابقة لون نور الشمس الدافئ. وهي لا تصلح كثيراً للاستخدام في الاستديو، ذلك أن الضوء الأبيض المنبعث من المصباح حين يضرب العاكس الذهبي، يصبح مصفراً جداً (لذلك ستجد أن أحد جانبي وجه الشخص موضوع الصورة يبدو أبيض في الاستديو، ويبدو الجانب المظلل مصفراً جدا).
- يمتصّ العاكس الأسود الضوء فعلياً، لذا فهو يُستعمل لقطع الإنعكاسات الضوئية عندما تُصوّر أيّ شيء مصنوع من مادة عاكسة، مثل الزجاج، أو المجوهرات، أو أدوات المائدة، أو أيّ شيء آخر شفّاف، إلخ..

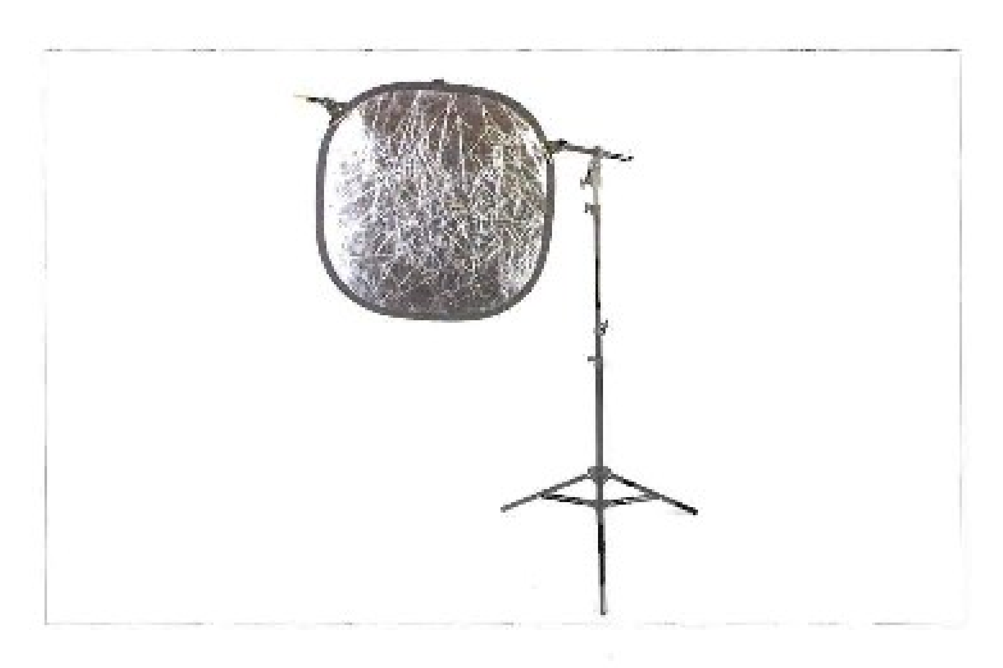
حين ألتقط صور البورتريه في الاستديو، أستعمل عاكساً له وجه فضّي من جهة وأبيض من الجهة الأخرى، وأنا أستعمل الجانب الفضيّ بنسبة 80٪ من الوقت تقريباً.

أين يجب وضع العاكس



تعتبر العاكسات من المكوّنات الهامة لتجهيزات الاستديو، لأنها تغنيك عن الحاجة لاستعمال ضوء ثانٍ. لحسن الحظ فهي رخيصة جداً (يُباع عاكس الضوء المربع بوجهين أبيض وأسود وبمقاس 30 بوصة من صنع ويستكوت بسعر 43$ تقريباً). لكن بعد أن تقتني واحداً، أين تضعه؟ ليس هناك مكان "صحيح" واحد لوضع العاكس، لكن باعتبار أن مهمّته هي أن يردّ بعض الضوء المنبعث من مصباح الاستديو إلى مناطق الظلّ في موضوع الصورة، فينبغي وضعه حيث يستطيع القيام بعمله، أليس كذلك؟ أول ما يخطر في البال هو أنّ العاكس يجب أن يوضع عادة في موضع متقدّم قليلاً عن موضوع الصورة، بحيث يمكن للضوء أن يرتدّ عليه. إحدى الطرق الشائعة هي أن تضع العاكس بجانب موضوع الصورة مباشرة (وفي موضع متقدّم قليلا) على الجانب المعاكس للمصباح (صندوق الضوء الناعم)، بحيث يلتقط الضوء ويملأ الظلال. لذا، إذا كان الضوء موضوعاً إلى يسار موضوع الصورة، فينبغي وضع العاكس إلى يمين الموضوع، موجّهاً نحوه مباشرة (كما هو مبيّن أعلاه). المكان الشائع الآخر لوضع العاكس هو تحت موضوع الصورة، موجّهاً نحو الأعلى إلى الشخص موضوع الصورة، لكي يرتدّ الضوء نحو وجهه، وبشكل خاص نحو العينين والظلال الواقعة تحتهما. يمكنك أن تطلب من الشخص إمساك العاكس. كما تستطيع وضعه على حامل ضوء، أو حتى إلقائه على الأرض أمام الشخص. المسألة الرئيسة التي ينبغي تذكرها فيما يتعلق بالعاكسات هي: إذا لم يضرب الضوءُ العاكسَ مباشرة وبشكل كافٍ، فهو لن يحصل على ما يستطيع ردّه، لذا تأكّد حيثما تضعه بأنّ الضوء المنبعث من المصباح سيضربه مباشرة.

استخدام العواكس دون مساعد

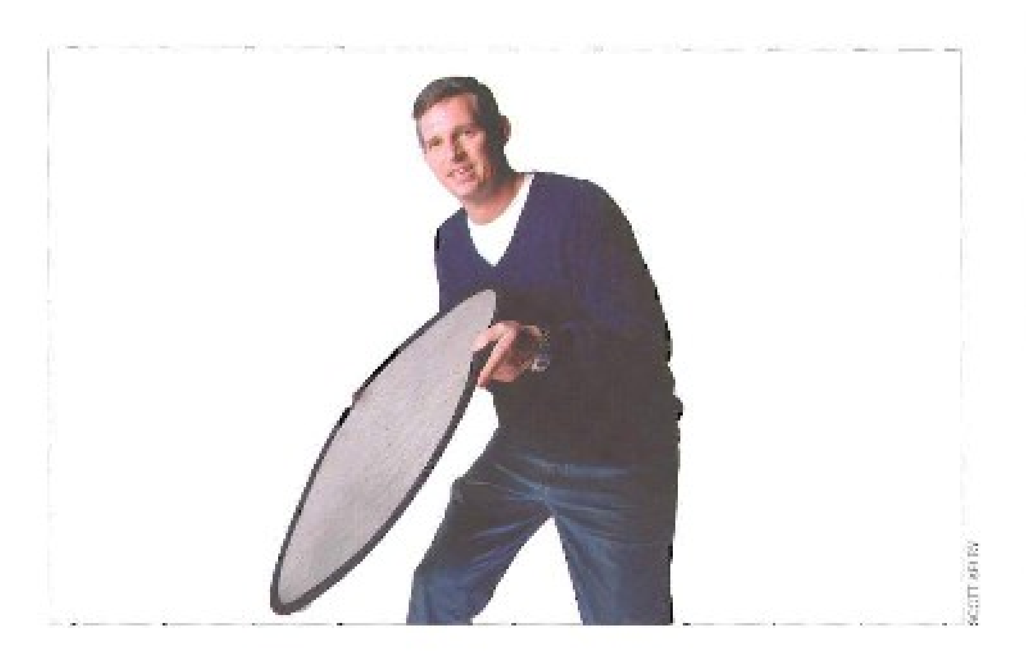


إذا لم يكن لديك مساعد لحمل العاكس في الاستديو، فمن المفيد شراء حامل ضوء مزوّد بذراع حمّالة عاكس، بحيث تستطيع وضع (وإمالة) العاكس بالطريقة التي تريدها بالضبط. الحامل الذي أستعمله من صنع Impact وتستطيع شراءه ضمن طاقم يضمه إلى جانب عاكس مقاسه 32 بوصة خماسيّ الاستخدامات (فضي، أبيض، ذهبي، ذهبي ناعم، ونصف شفاف) بسعر 95$ تقريباً. يحتوي ذراع حمّالة العاكس على مشبكين يحملان العاكس، ولأن تلك الذراع قابل للتمدد، تستطيع إمالته بسهولة إلى الزاوية التي تريدها. من المفيد جداً امتلاك هذا الحامل (وهو أرخص بكثير من إستئجار مساعد لحمل العاكس).

زر مخزن بي آند إتش فوتو، أكبر مخزن لمستلزمات التصوير في نيويورك

إذا أتيحت لك فرصة زيارة مدينة نيويورك، فلا تنس المرور بمخزن بي آند إتش فوتو B&H Photo لمستلزمات التصوير. إنه مدهش جداً، وهو مثل ديزني لاند بالنسبة للمصورين. أستطيع أن أقضي يوماً هناك (وقد فعلت). على أية حال، أصحابه والعاملين فيه أناس جيدون.

رؤية الضوء المرتدّ عن العاكس



إذن، أنت تقف هناك حاملاً عاكس الضوء. كيف يمكنك أن تعرف ما إذا كان الضوء المرتدّ عنه يضرب موضوع الصورة حقاً؟ فيما يلي حيلة سريعة تساعدك على ضبط زاوية العاكس بحيث تتأكد من أن الضوء يضرب حيث تريد له أن يفعل. امسك العاكس من طرفه وأمله إلى الأعلى والأسفل بضعة مرات في مواجهة الشخص موضوع الصورة، وسترى حينئذ الضوء المنعكس وهو يتحرّك عبر وجهه. عبر إمالة العاكس إلى الأعلى والأسفل بضعة مرات، ستحدّد مكان تلك "البقعة الرائعة" – حيث يضرب الضوء العاكس ويرتدّ عنه بالكامل – ثم تستطيع عندئذ إمالة العاكس حيث تريده تماماً.

أين يمكنك تعلم المزيد حول إضاءة الاستديو

إذا أثار هذا الفصل فضولك بخصوص ما يمكن فعله باستخدام مصباح واحد فقط (أو بمصباح واحد وضوء للشعر)، وأردت أن تتعلّم المزيد (وأن تتعلّم كيف ومتى يجب إضافة المزيد من الأضواء)، أنظر كتاب تقنيات الإضاءة بصندوق الضوء الناعم للمصورين المحترفين Softbox Lighting Techniques for Professional Photographers من تأليف ستيفن دانزيغ Stephen Dantzig (منشورات أمهيرست ميديا Amherst Media).

الحيلولة دون وصول الضوء إلى الخلفية



إذا أردت إنشاء صورة بورتريه بإضاءة مثيرة، فالمفتاح هو أن تسيطر على وجهة الضوء، بحيث يصل فعلاً جزء صغير جداً منه فقط إلى الشخص موضوع الصورة (وأن يصل قليل منه أو لا يصل لإضاءة الخلفية) تتلخص المشكلة في أن الضوء المصوّب نحو الشخص موضوع الصورة، حتى عند استخدام صندوق الضوء الناعم (الذي يعتبر موجهاً جداً بالمقارنة مع المظلة)، يمكن أن ينتشر ويتوزع كثيراً، لذا فنحن نستعمل "أعلاماً سوداء" لمنع الضوء من الوصول إلى الخلفية (أو أي شيء آخر لا نريد له أن يصل إليه)، هذه الأعلام عبارة عن مجرد عاكسات مستطيلة سوداء مخملية أو عريضة تمتصّ وتحجب الضوء، حيث يمكنك وضع أحدها بين المصباح (صندوق الضوء الناعم) والخلفية، وهكذا — ستمنع الضوء من الانسياب (كما هو مبيّن أعلاه). لذا إذا كان لديك أكثر من واحد من تلك الأعلام، تستطيع الاستمرار في حصر الضوء حقاً وتوجيهه إلى حيث تريد بالضبط، وذلك عبر وضع تلك الأعلام السوداء حيث يجب لحجب أيّ ضوء زائد. أنا أستخدم علمين أسودين اثنين من صنع ويستكوت مقاسهما 24×36 بوصة ويمكن شراؤهما ضمن مجموعة تسمّى الأعلام السريعة Fast Flags، وتتألف المجموعة من إطارين معدنيين، وأربعة أعلام مختلفة (بما في ذلك العلمين الأسودين)، وحقيبة، وذلك بسعر 214$ تقريباً. إذا لم تكن مستعداً لتحمل كلفة هذا النوع من التغيير، يمكنك الاستعاضة عن ذلك باستخدام قطعتين سوداوين كبيرتين من ألواح حمل الملصقات أو ألواح الفلين، وهذا سيفي بالغرض.



SHUTTER SPEED: 1/200 SEC F-STOP: F/4 ISO: 200 FOCAL LENGTH: 100mm | PHOTOGRAPHER: SCOTT KELBY

الفصل الثالث

تصوير البورتريه كالمحترفين

مزيد من النصائح لإظهار الناس في أجمل مظهر ممكن

يعتبر الحصول على لقطات احترافية لمظهر الناس مسألة أصعب مما قد تعتقد، وذلك لسبب بسيط واحد: يستأجر المحترفون عارضات جميلات جداً، وكما تعلمون، العارضات أصبحن عارضات لسبب بسيط واحد – لأنهن ينسين أن يأكلن. أنا أمزح، بالطبع. هن عارضات لأنهن يُصوَّرن فيظهرن في الصور فعلاً بطريقة رائعة جداً، جداً. لذا، ما يجعل مهمتنا صعبة جداً هو أننا لسنا محاطين بالعارضات الرائعات المظهر اللواتي لا تجدهن سوى واقفات غير منهمكات كغيرهن في الأكل. كلا، ينتهي بنا الأمر عادة إلى التقاط صور بورتريه لأصدقائنا، والذين يمكن تصنيف الكثير منهم (بحسب مقياس الرشاقة) ضمن درجة ما بين "مستر بين" و"جابا ذي هت". لهذا فإن مهمتنا، كمصوري بورتريه، تتضمن تحديات تفوق بكثير تلك الملقاة على عاتق مشاهير المصورين المحترفين – يجب أن نستخرج السحر والجاذبية من بعض الناس الذين لا يشبهون أبداً عارضات وعارضي الأزياء. هذا هو بالضبط سبب إحباطنا في أغلب الأحيان من صور البورتريه التي نلتقطها (عندما لا نكون نحن المخطئين فعلاً). لذا، سنتحدث في هذا الفصل عن إستراتيجيتين مجربتين لالتقاط صور بورتريه أفضل وذات مظهر احترافي أكثر كل مرة، بما في ذلك: (1) كيفية مصادقة أناس ذوي مظهر أفضل (إذا كنت غنياً، فذلك مفيد)، و(2) تعلم كيفية التحكم بالإضاءة وضبط وقوف أو جلوس الأشخاص بطريقة صحيحة لكي لا يظهر أحدٌ بمظهر أفضل منهم. مفتاح تحقيق ذلك هو استعمال ضوء مثير، وحين أقول "ضوء مثير" أعني – عملياً لا شيء على الإطلاق. كلما قلت إنارة هؤلاء، "الذين لا يشبهون عارضي وعارضات الأزياء"، كلما كانت صورك النهائية أفضل. في الحقيقة، فكر في الصور الظلية أو التصوير الليلي من مسافة بعيدة، حيث يكون الشخص موضوع التصوير على بعد 100 إلى 200 ياردة – ذلك أن أي شخص سيبدو رائعاً من تلك المسافة (وهذا هو سبب نجاح العلاقات القائمة عن بعد). على أية حال، إن ما سيقدمه لك هذا الفصل هو استراتيجية لتصوير الناس، وقائمة بالأماكن التي يرتادها الرشيقون والجميلات من الناس الذين يرتدون سراويل الجينز التي تكلف أكثر من الإنتاج القومي الإجمالي لأمارة لوكسمبورغ.

لا تترك مسافة كبيرة فوق الرأس



عندما يأخذ شخص متوسط الخبرة لقطة لشخص ما، فهو يترك بشكل دائم تقريباً مسافة واسعة فوق رأس الشخص موضوع الصورة (كما ترى ذلك هنا في الصورة اليسرى). وهو خطأ كلاسيكي يرتكبه معظم الهواة، لكنه لحسن الحظ من الأخطاء التي يسهل إصلاحها. لا تفعل ذلك – لا تدع مسافة أكثر من اللازم. إذا كنت تتذكر نصيحتي حول تركيب الصور في الجزء 1 من هذا الكتاب (ضع عيني الشخص موضوع الصورة في الثلث الأعلى من الإطار)، فستتجنب عندئذٍ مشكلة "المسافة الزائدة فوق الرأس" هذه كلياً.



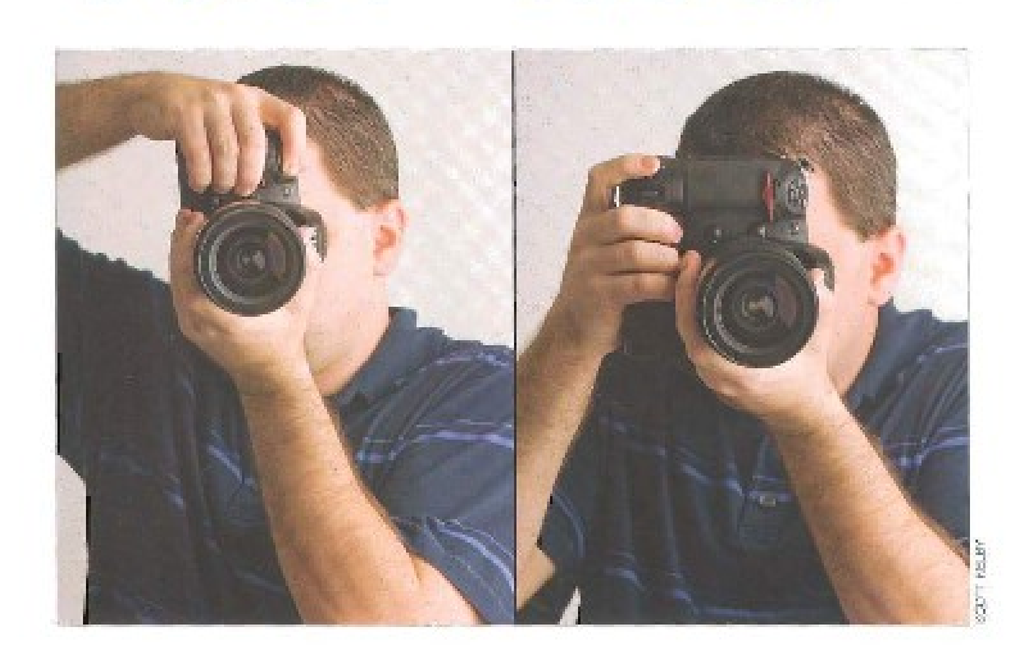
التصوير بوضعية البورتريه



تؤخذ معظم الصور بالوضعية الأفقية (المنظر الطبيعي)، وهو أمر منطقي تماماً، ذلك أن الكاميرات مصمَّمة بهذه الطريقة – لكي تُحمل أفقياً – وهذا سبب وجود زرّ الغلق على الجهة العلوية اليمنى، حيث سيكون إصبعك بالضبط على أية حال. صور البورتريه الاحترافية تؤخذ عموماً باتّجاه عمودي (لهذا يُشار إليها بمصطلح "وضعية البورتريه"، لكن ذلك المصطلح يُستخدم كثيراً في أغلب الأحيان: حين تذهب لطباعة شيء ما على كمبيوترك – سترى زرّاً للمنظر الطبيعي [Landscape عريض] أو بورتريه [Portrait طويل]). لذلك، إذا أردت الحصول على صور بورتريه ذات مظهر احترافي أكثر، اقلب الكاميرا بشكل عمودي وصوِّر في باتجاه البورتريه (بالطبع، مثل أيّ قاعدة، هناك استثناءات، ستتعلّم بعضاً منها فيما بعد في هذا الفصل).



التقاط الكثير من صور البورتريه؟ احصل على مقبض بطارية!

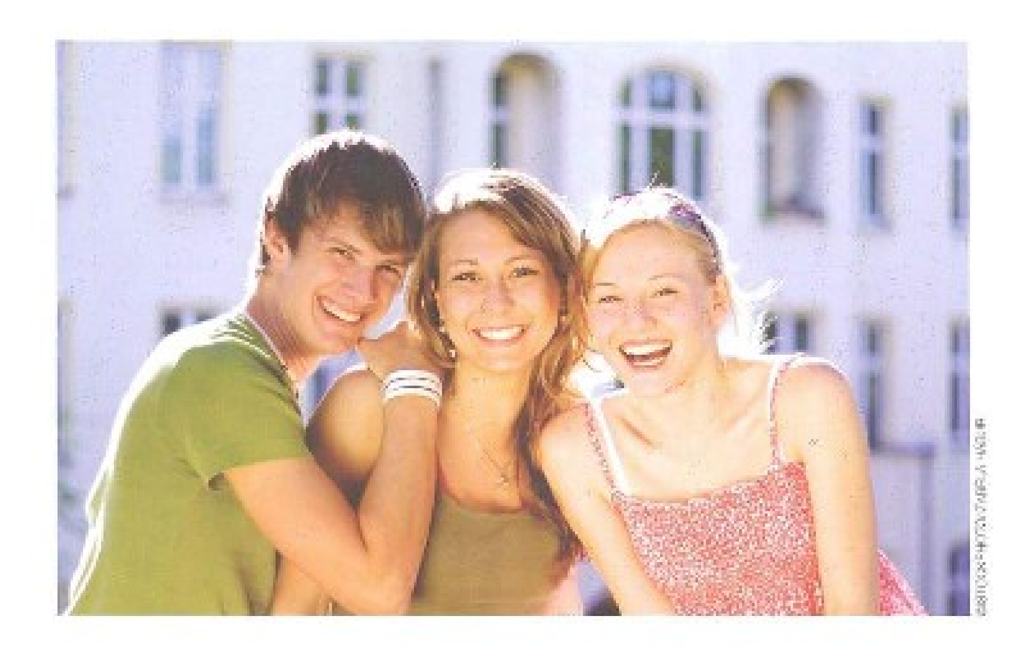


إذا كنت تلتقط الكثير من صور البورتريه، فستقضي الكثير من الوقت مع الكاميرا وهي مقلوبة بشكل عمودي، وقريبًا ستتعب من جهد الوصول إلى أعلى الكاميرا لضغط زرّ الغلق. عندما يحدث ذلك، ستحتاج إلى الحصول على مقبض بطارية عمودي. إضافة إلى أنه يُمكنك من استعمال بطاريتين، بحيث تستطيع التصوير لمدّة أطول بدون إعادة شحن بطارياتك. هناك فائدة ضخمة أخرى لمقبض البطارية، وهي أنّ معظم تلك المقابض يتضمّن زرّ غلق عمودي الاتجاه وقرصين لضبط فتحة العدسة وسرعة الغلق، لكي تصوِّر بالاتجاه العمودي، وأنت مرتاح كما تصوِّر بالاتجاه الأفقي. إضافة إلى تلك الفوائد، يُقسم أغلب المصورين الذين أعرفهم بأنّ المقبض يجعل أداء الكاميرا بأكملها أحسن وأكثر ثباتاً في أيديهم، حتى عند التصوير أفقياً (وكيفية إحساسك بالكاميرا في يدك مسألة مهمة جداً). أفضل الأخبار هي أنّ مقابض البطارية تلك متوفرة لأكثر كاميرات أس أل آر الرقمية DSLR، وبالمقارنة مع كلّ الفوائد التي توفّرها، فأسعارها أقل مما قد تعتقد (ابتداء من 150$ تقريباً). هناك أمر واحد فقط تجب ملاحظته عند شراء المقبض: لا تحتوي كلّ مقابض البطارية على زرّ الغلق العمودي، دقق للتأكد من أنّ المقبض الذي ستشتريه يتضمن ذلك الزرّ.

معظم الكاميرات الراقية تأتي مجهَّزة بزرّ غلق عمودي

إذا كنت تملك كاميرا رقمية راقية، مثل الكاميرا كانون Mark II 1 أو Mark III 1، أو نيكون D2Xs أو D3، فهذا الصنف من الكاميرات يأتي مجهزًا بزرّ غلق عمودي ضمني. أه، لقد دفعت ذلك المبلغ المرقوم، فينبغي للكاميرا أن تكون مجهَّزة بذلك الزرّ، أليس كذلك؟

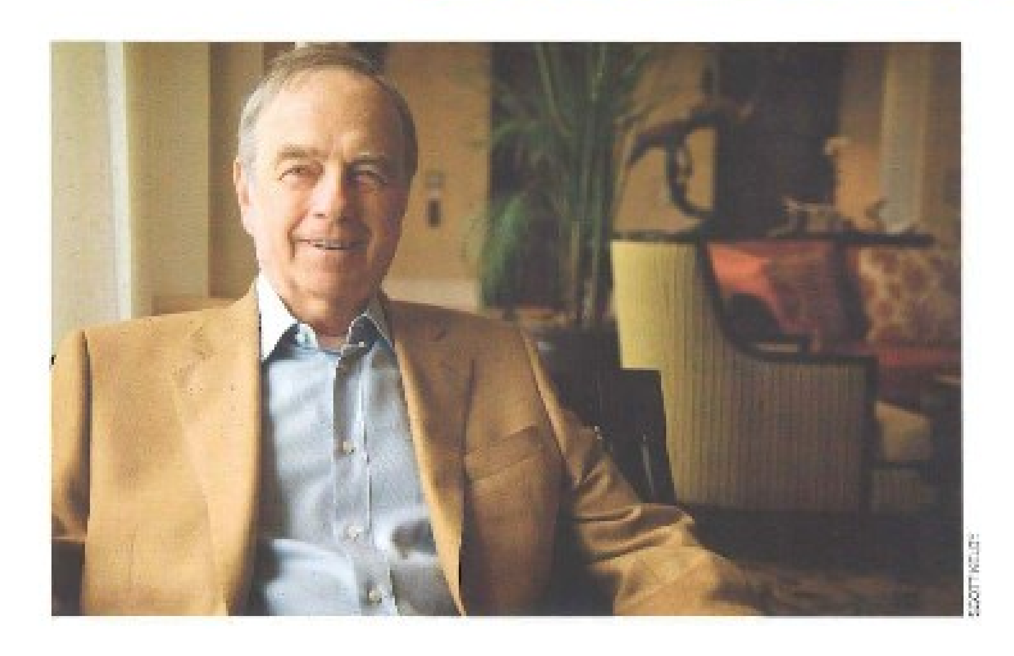
فساد قاعدة «الشمس فوق كتفيك»



ربما تكون قد سمعت بقاعدة "الشمس فوق كتفيك"، والتي تنصّ أساساً بوجوب وضع الشمس خلفك (فوق كتفيك) حين تُصوّر أشخاصاً في العراء، وذلك لكي تظهر وجوه الأشخاص مضاءة. هذه قاعدة محترمة جداً بالنسبة لأولئك الذين يأخذون اللقطات السريعة، لكنّها تعتبر الشيء الأسوأ الذي تستطيع فعله بصورة البورتريه الجماعية (إضافة إلى مسألة "وقوف الأطول في الخلف"). إذا كنت تريد الحصول على لقطات ذات مظهر أكثر احترافاً لمجموعة من الناس في العراء، فإن آخر شيء تتمناه ينبغي أن يكون تلك الشمس الساطعة التي تلفحهم في وجوههم مباشرة (رغم أنّ هذا هو بالضبط ما سيفعله شخص متوسط الخبرة)، بحيث تجد أن الجميع قد ضيّق عينيه، محاولاً حمايتهما من وهج أشعة الشمس، أو مبتعداً بوجهه عن الكاميرا. وما هو أسوأ من ذلك هو أن الشمس الساطعة تلقي على الأشخاص ضوءاً قاسياً، ومباشراً، وغير جذاب. بدلاً من ذلك، رتّب وقوف الأشخاص بحيث تكون الشمس خلفهم (وليس خلفك)، بحيث تضع أشعتها تأثير حافة لطيفة من الضوء حولهم (محدّدة أطراف شعرهم)، واستعمل بعد ذلك ومضة خفيفة جداً من الفلاش (خفّض سطوع الفلاش) لوضع ما يكفي من الضوء على وجوههم بغية جعلهم يمتزجون بالضوء الطبيعي المحيط بهم.



صوِّر بعدسة متسعة واقترب كثيراً



لم أهتم بهذا المفهوم – تصوير البورتريه في الموقع بعدسة متّسعة الزاوية – لعدّة سنوات بسبب القاعدة السائدة التي تقول "لا تصوّر الناس بعدسة متّسعة الزاوية لأنهم سيظهرون مشوّهين وغريبي الأشكال". لكنّ أحد كبار المصوّرين في العالم، جو ماكنالي الرائع، هو الذي بدّد تلك الأسطورة كلياً وغيّر كلياً طريقتي في التقاط صور البورتريه ضمن بيئتها الطبيعية وجعلني أعتمد مقولة "صوّر بعدسة متّسعة واقترب كثيراً". حين تصوّر بعدسة متّسعة الزاوية وتقترب فعلاً من الأشخاص الذين تصوّرهم، فلن يظهر هؤلاء مشوّهين – فقط المواد والعناصر الموجودة عند الحواف الخارجية من الإطار ستبدو "أعرض" قليلاً. لكنّها تلك المواد الموجودة عند حافّة الإطار والتي تُظهر البيئة التي أخذت فيها اللقطة. لم أتيقّن من ذلك إلى أن تحدّاني جو لالتقاط مجلة "بيبول" وتفحّص أغلب اللقطات فيها – فوجدت أنها مقرّبة وملتقطة بعدسة متّسعة الزاوية. لقد صُدمت. لكنّ المسألة لا تتعلّق بمجلة "بيبول" وحدها، بل هي في كل مكان تقريباً – من المجلات إلى لوحات الإعلانات إلى الإعلانات المطبوعة إلى شبكة الويب. يصوّر المحترفون بعدسة متّسعة ويقتربون كثيراً، وأنت تستطيع، أيضاً!

ملاحظة حول ذكر الأسماء

يحدث على صفحات هذا الكتاب أن أذكر أسماء بعض مشاهير المصورين. السبب الذي يدفعني إلى ذلك ليس ذكر بعض الأسماء وتجاهل بعضها الآخر: بل لأن الغاية هي أن أعطي الفضل لمن يستحقه. إذا كنت قد تعلّمت حيلة أو تقنية ما واستطعت أن أتذكّر من علّمني إياها، فأعتقد أن من الواجب الاعتراف بالفضل لصاحب الفضل.

التقط الصور الشخصية بوضعية أفقية



إذن، وبعد أن تعلّمنا قاعدة "التقاط صور البورتريه عمودياً"، دعنا نكسرها (ذلك هو الجانب الرائع لقواعد التصوير الفوتوغرافي - بعد أن تتعلمها، تستطيع كسرها، فتصبح عندئذٍ رائعة. لن تكون النتيجة رائعة فقط عندما نخرق القواعد عن طريق الصدفة لأنك لم تعرف طريقة أفضل). على أية حال، إحدى الحالات التي تقتضي أن نخرق هذه القاعدة عمداً هي حين نلتقط صورة جانبية للشخص موضوع صورة البورتريه. والسبب في ذلك هو: لأن الشخص موضوع الصورة يواجه حافة الإطار. إذا صوّرت الشخص بشكل عمودي، فسيبدو محصوراً، وسيكون ذلك مزعجاً للمشاهد. لذا، عبر خرق القاعدة العمودية وتصوير البورتريه أفقياً، ستمنح الشخص موضوع الصورة متنفّساً بصرياً وتجعل الشخص أكثر راحة ضمن الإطار.

صوّر بعدسة طويلة للحصول على بورتريهات أكثر جاذبية



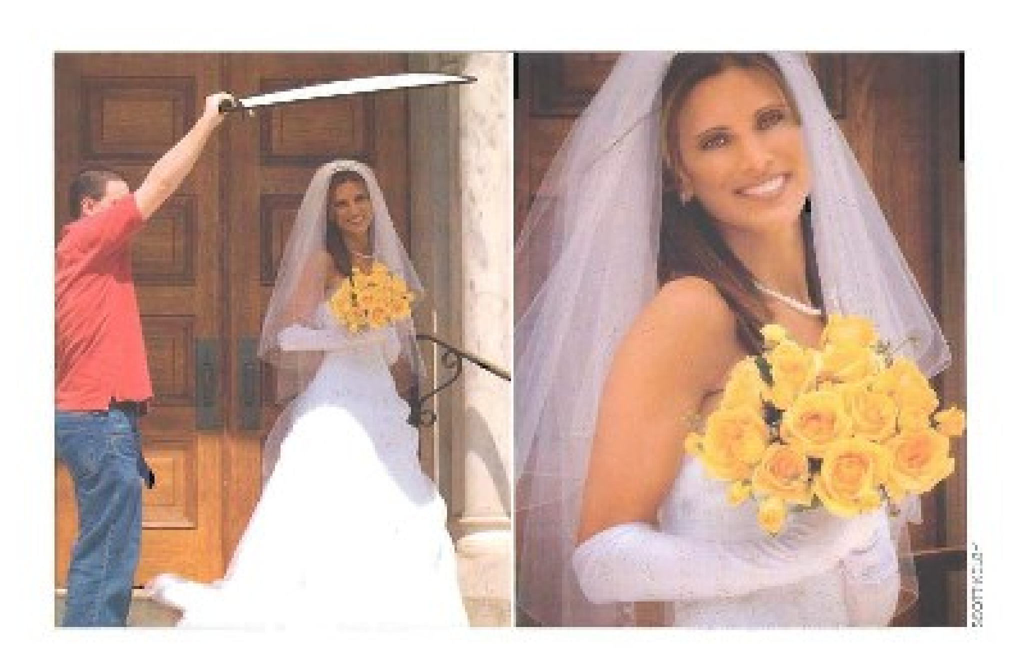
هل سبق وأن رأيت، على شاشة التلفزيون، كيف يتم التقاط الصور الاحترافية المتقنة (كتصوير الأزياء أو تصوير بعض المشاهير)، وهل لاحظت كم يبتعد المصوِّر عن الشخص موضوع التصوير؟ والسبب في ذلك هو أن المصوِّر يستغل "ضغط العدسة" الذي توفّره العدسات المقرِّبة (زووم) الطويلة (والتي تعطي صور بورتريه جذابة جداً). الصورتان أعلاه تشرحان هذه المسألة بدقّة – التقطت الصورة اليسرى بعدسة 50 ملليمتر، والتُقطت الصورة اليمنى بعدسة 70–200 ملليمتر وتم تقريبها إلى 190 ملليمتر. بالرغم من أن جميع إعدادات الكاميرا والإضاءة متطابقة في الصورتين (أخذتا بفارق ثوانٍ فقط بينهما)، إلا أن ملامح المرأة في الصورة اليمنى تبدو مرحة وجذابة أكثر بكثير. لذلك سترى أن العديد من المصورين المحترفين يلتقطون صور البورتريه ضمن المدى الأقصى الذي تتيحه عدسات الزوم التي يستخدمونها. أعني بذلك أنهم يصوِّرون والعدسة وقد امتدت نحو الخارج بقدر استطاعتها. لذا، إذا كانوا يُصوِّرون بعدسة 28–135 ملليمتر، فهم يلتقطون الصور ضمن مدى يتراوح بين 100 إلى 135 ملليمتر للحصول على صور بورتريه أفضل وأكثر جاذبية.



العبارة التي نستعملها لوصف التصوير باستخدام المدى الأقصى الذي تتيحه عدسة التصوير عن بعد (على سبيل المثال، التصوير على مدى 200 ملليمتر باستخدام عدسة مداها 70–200 ملليمتر) هي "السحْب". لذا، قد تسمع مصوراً يقول: "سحبت اللقطة بمقدار 200"، وذلك يعني أنه صوّر وعدسته ممتدّة نحو الخارج إلى حدّها الأقصى – إلى نهاية مداها الأقصى (في هذه الحالة، 200 ملليمتر).



ما هي الفائدة الكبرى لناشرات الضوء عند التقاط البورتريهات الخارجية



عندما يتعلق الأمر بالضوء الحاد جداً وغير الجذاب لصور البورتريه، تصبح المسألة محصورة بالاختيار بين السيئ والأسوأ: الفلاش الضمني المنبثق من الكاميرا أو ضوء الشمس المباشر. لحسن الحظ، وكما تعلمت في الجزء 1 من هذا الكتاب، إذا كنت تلتقط صور البورتريه في الخارج وكانت هناك منطقة قريبة تتضمن بعض الظل، تستطيع عندئذٍ التصوير هناك. لكن ماذا يحدث لو كنت على الشاطئ، أو في الصحراء، أو في أي من الآلاف الأمكنة الأخرى التي لا يوجد فيها شجرة قريبة وارفة الظلال؟ ستحتاج حينذاك إلى أحد ناشرات الضوء من طراز Lastolite TriGrip 1 Stop Diffuser بمقاس 33 بوصة (نفس الناشر الذي ذكرته في الفصل الأول لنشر وتخفيف الضوء القاسي المنبعث من الفلاش المنفصل عن الكاميرا — لذا فهو يؤدي مهمة مزدوجة هنا). اطلب فقط من صديق أن يحمل هذا الناشر ويضعه بين الشمس وموضوع الصورة (كما هو مبيّن أعلاه)، وسيصبح لديك في الموقع فوراً ضوء طبيعي جميل ولطيف. يُباع الناشر المذكور بسعر $84 تقريباً، وسترغب باصطحاب طوق النجاة الخفيف هذا كلما غادرت الاستديو.



تجهيز خلفيات أفضل للبورتريهات



إن مفتاح الحصول على خلفيات رائعة لصور البورتريه يكمن في اتباع قاعدة "القليل يكفي ويزيد". إذا كنت تصور بورتريه ضمن بيئية طبيعية داخلية أو خارجية (مثل التقاط صورة في موقع مثل بيت شخص ما، أو في مكتب، إلخ.)، وللحصول على ذلك المظهر الاحترافي، يمكن القول أن الأمر لا يتعلق بما تفعله بالخلفية – بل بما تخرجه منها. يستحسن، قدر الإمكان، وجود أقل عدد ممكن من العناصر التي تشتت الانتباه في الخلفية، لذا يمكنك إما أن تضع الشخص موضوع التصوير على خلفية بسيطة جدا ومرتبة ابتداء، أو إذا لم يكن ذلك ممكناً، أزل ما استطعت من العناصر الصارفة للانتباه (أو المربكة) بالقدر الذي يسمح لك به ذلك الشخص كما فعلتُ أنا حين التقطت الصورة اليمنى أعلاه. لا تستخفّ بهذا – لإنشاء صورة بورتريه عظيمة جدا في بيئتها الطبيعية، فلا يمكن التعويل على المقدمة فقط. ينبغي لعناصر الصورة بأكملها أن تتضافر، وباختيار (أو إنشاء) خلفية بسيطة ومرتبة، ستزداد فرصك في اقتناص لقطة ناجحة.

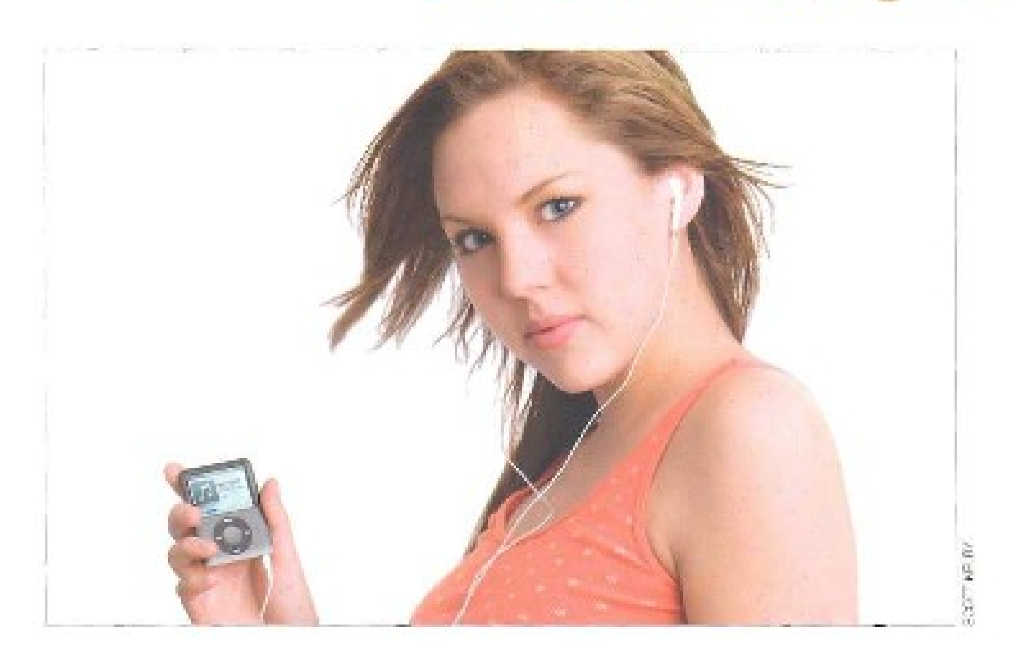
نصيحة للحصول على تركيبة معاصرة للصورة



SCOTT KELBY

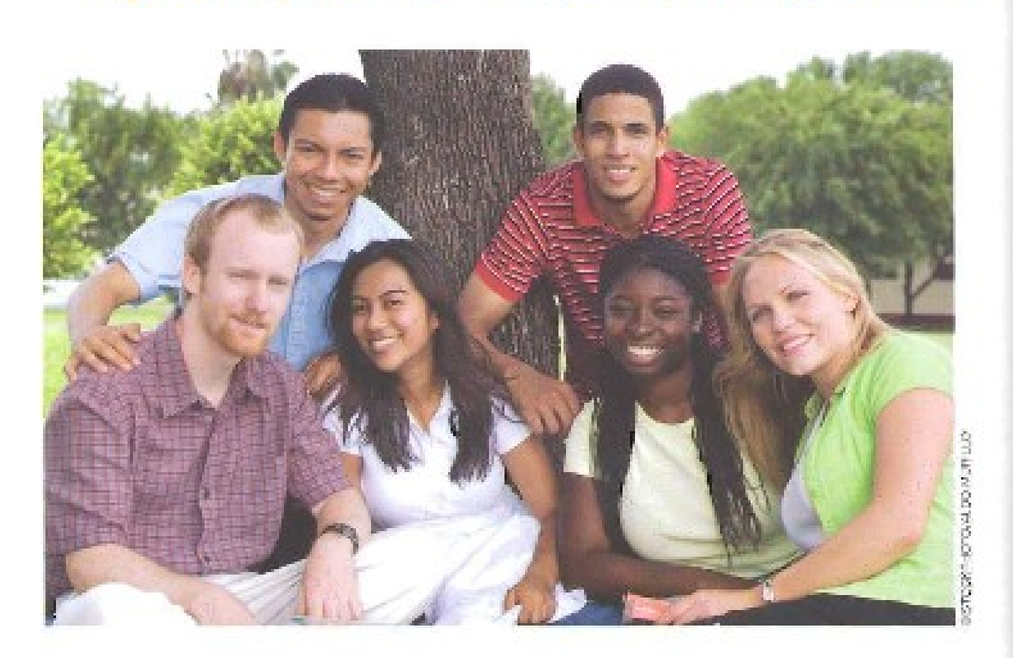
باعتبار أن أكثر الصور التي نراها هي إمّا أفقية أو عمودية، فإن تقديم شيء مختلف... حسناً.. سيبدو مختلفاً! والآن، الأسلوب الشائع جداً لتصوير البورتريه يقضي بأن تحرف كاميرا بزاوية معيّنة، مما يعني حشر الشخص موضوع الصورة في الزاوية نوعاً ما. لا يمكن لهذه التقنية أن تكون أبسط وأسهل من ذلك – فقط دوّر الكاميرا إلى اليسار أو اليمين قليلاً ثم خذ اللقطة. قد يتطلب الأمر محاولتين أو أكثر لتتمكن من وضع الشخص حيث تريده ضمن الإطار. لكن هذا المظهر (المعروف منذ سنوات) يلاقي شعبية واسعة مرة أخرى.

اقتطاع الجزء الأعلى من الرأس



هذا هو الجزء الثاني من نصيحة "لا تترك مسافة كبيرة فوق الرأس" في صور البورتريه. في هذا أسلوب التركيبي، يُستحسن أن تقتطع الجزء الأعلى من رأس الشخص موضوع الصورة. وبالرغم من غرابة النصح به هنا، إلا أنه أحد الأساليب الاحترافية الشائعة جدا، وهو يقضي بأن تملأ الإطار برأس الشخص موضوع الصورة. إن الاقتراب الشديد على هذا النحو يعطي مظهرا مهماً وملفتاً جدا، كما ترى في الصورة أعلاه. والآن وبعد لفت انتباهك إليه، سترى هذا الأسلوب التركيبي في كل مكان إذ أصبح الركن الأساس لدى الكثير من محترفي التقاط صور البورتريه لعارضات الأزياء وملكات الجمال (ملاحظة: بالرغم من أنه لا بأس أبدا في اقتطاع الجزء الأعلى من الرأس، أو جانب الذراع، أو الكتفين، أو الشعر، إلخ.. يجب أن لا تقتطع شيئا من الذقن أبدا. في الحقيقة اعتاد الناس على رؤية الجزء الأعلى مقتطعا إلى درجة أنه سيبدو لهم أمرا طبيعيا، لكن رؤية لقطة يظهر فيها الذقن مقصوصا مسألة يمكن تصنيفها ضمن باب التركيب المزعج جدا).

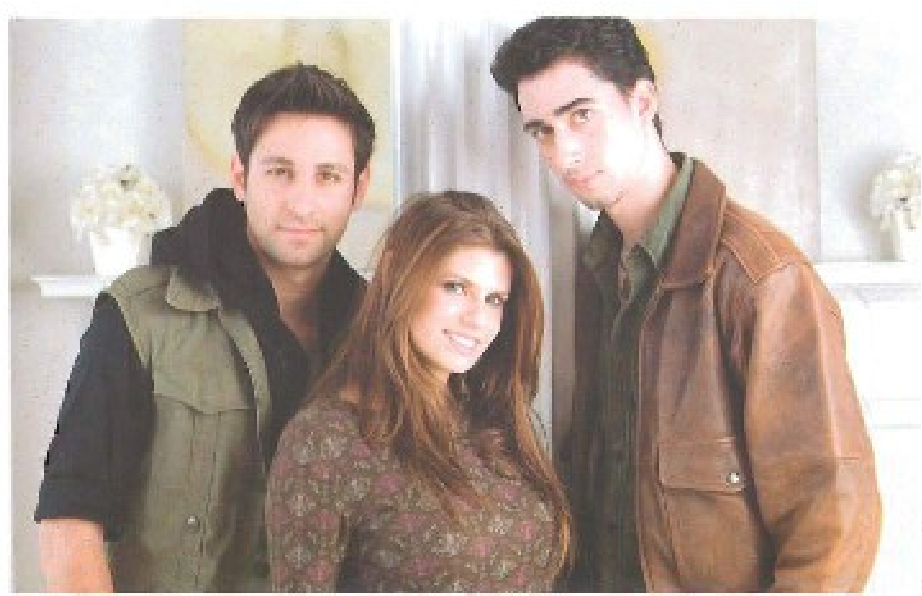
التقاط صور المجموعات والحشود أسهل في الخارج



إضاءة لقطة لمجموعة أشخاص، وإسقاط كمّيّة مساوية من الضوء على كلّ شخص، مسألة تتضمن تحدياً صعباً. لهذا السبب، عندما يتعلق الأمر بتصوير مجموعة من الناس، ستحصل عادة على نتائج أفضل إذا نقلت المجموعة إلى الخارج. من الأسهل إضاءة المجموعة باستخدام ما هو متوفر من الضوء في الهواء الطلق، خصوصاً إذا استطعت وضعهم في الظلّ (ليس في في عمق الظلّ، بل على حافته، مع عدم السماح لأي بقعة من الضوء بالسقوط عليهم من خلال أغصان الشجر أو الشقوق بين النوافذ أو المباني). إذا كنت محظوظاً بما يكفي لالتقاط صور بورتريه لمجموعة أشخاص في يوم غائم، فستكون مهمتك سهلة جداً – أخرجهم فقط إلى العراء وستعتني السماء الغائمة بمشاكل الإضاءة، لتتمكن من التركيز على ضبط طريقة وقوفهم أو جلوسهم (بالمناسبة، اللقطات الجماعية الاحترافية الناجحة لا تبدأ أبداً بقول المصور "حسناً، ليقف الأطول قامة في الصف الخلفي").

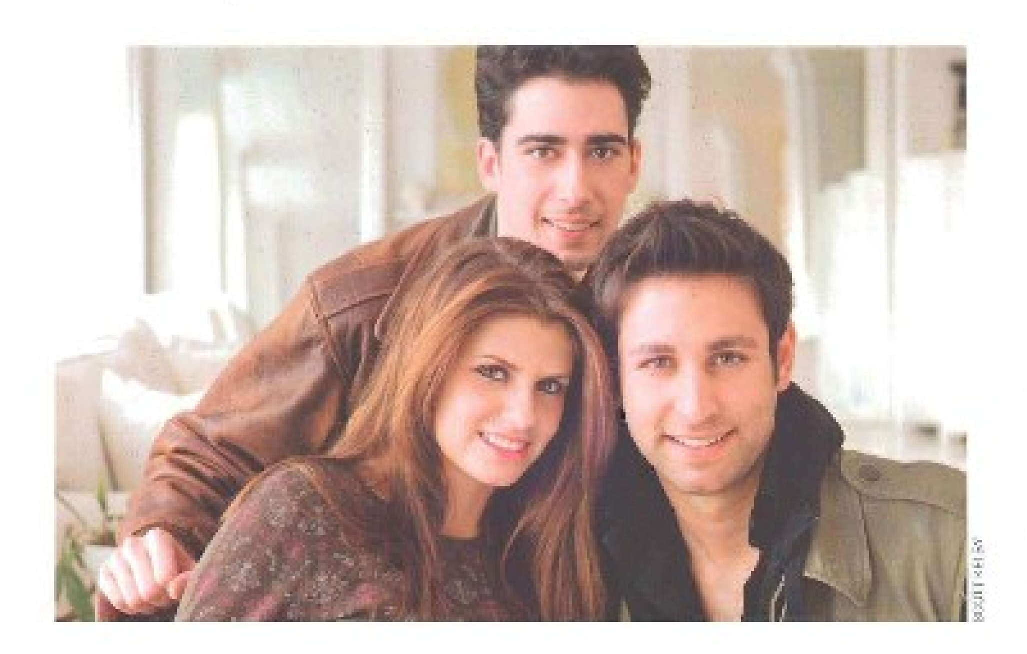


نصيحة حول ترتيب وقوف الأشخاص ضمن البورتريه الجماعي



في المرة القادمة حين تُصوِّر بورتريه جماعي، وبدلاً من رصف الجميع ضمن صف أو صفوف منتظمة (وهو أمر تعلم سلفاً أنه لن يبدو جيدًا)، حاول ضبط وضعيتهم وكأنهم ملتفين حول شيء ما – جسم أو عنصر ما – وهم سيرتبون أنفسهم بشكل طبيعي حوله. على سبيل المثال، حاول ضبط وقوف الأشخاص على أريكة أو حولها، أو حول عمود، أو كرسي، أو سيارة، أو منضدة، أو أي جسم آخر يمكن أن يضمهم معاً كمجموعة وليس كمجرد ثلة من الناس الذين يقفون في خطوط مستقيمة.

نصيحة عظيمة لالتقاط الصور العفوية الجماعية

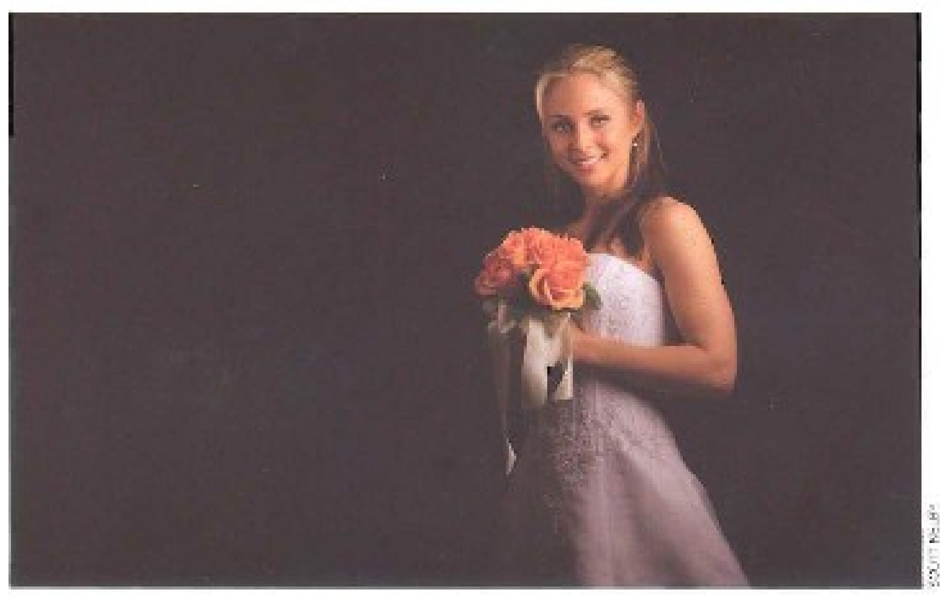


هل تريد إعطاء اللقطة الجماعية العفوية منظوراً أكثر إقناعاً؟ ضع الأشخاص على شكل هرم متماسك جداً (مثلث)، وأعني بالمتماسك أن يتقارب الأشخاص بحيث يلمس كلٌ منهم الآخر – أي أن يضع واحدهم ذراعه حول الآخر وأن تكون رؤوسهم متلاصقة، على أن يكون أحد الأشخاص في أعلى الإطار، وواحد على جانبي أسفل شكل الهرم (كما هو مبيّن أعلاه)، مع حشر من تبقى منهم في المنتصف. ستلاحظ أيضاً أن أجسامهم ليست في خط مستقيم – سيبدون مبعثرين قليلاً، لكنّهم متراصّون جميعاً في اللقطة، مما يعطي اللقطة مزيداً من الحيوية والإحساس المرح. أنا لا أنصح بهذا الأسلوب لصورة مجموعة من رجال الأعمال أو المدراء، لكن إذا كنت تصوِّر مجموعة محبوبة من الشبان المرحين، فهذه طريقة ممتازة لوصفهم بذلك بصرياً.

لا تستعمل الصفوف – استعمل التجمّع

إذا كنت تصوِّر مجموعة كبيرة من الأشخاص، وبدلاً من رصفهم جميعاً في تلك الصفوف المتعبة، اجمع أولئك الأشخاص ضمن مجموعات من العناقيد الصغيرة – مثل مثلث صغير ضمن المجموعة، بوضع ثلاثة أو أربعة أشخاص في كلّ مثلث. تضيف هذه العناقيد الصغيرة بعض الحميمية والحيوية، ثم وبعد أن تصبح لديك مجموعتان أو ثلاث مجموعات متقاربة، قارب بينهم قليلاً لوضعهم بصرياً ضمن مجموعة كبيرة واحدة (لا ضرورة لأن تتلامس هذه العناقيد الصغيرة – لا بأس بالفجوات الصغيرة بينها).

لا تُنر الشخص بأكمله إنارة متساوية



عندما ينظر الناس إلى صورة ما، تنزلق العين أولاً وبشكل تلقائي إلى الشيء الأشدّ سطوعاً في الصورة، لذا يُستحسن أن تُسقط الضوء الأشدّ سطوعاً حيث تريد للمشاهد أن ينظر، أليس كذلك؟ نعم. لذا، إذا كنت تصوّر بورتريه، هل تريد من الشخص الذي ينظر إلى البورتريه أن ينظر إلى وجه الشخص موضوع الصورة أم إلى ذراعه العلوي؟ لكن أكثر الناس يضيئون كامل البورتريه بنفس المقدار الدقيق من الضوء الموزع في كافة أنحاء المشهد، حيث يسقط على يدي الشخص الموضوعتين على جوانبه نفس مقدار الضوء التقريبي الساقط على وجهه. إذا أردت إنشاء البورتريه الذي يقود عين المشاهد حقاً إلى حيث تريد له أن يركز، أنر الشخص بحيث يسقط الضوء الأشدّ سطوعاً على وجهه، وسيترامى ذلك الضوء تدريجياً نحو الأسفل وسيسقط بعضه على الجسم. هذا يضيف أهمية، ودراما، وتركيزاً بصرياً كالذي تجده في أغلب الأحيان في البورتريهات الراقية. بالمناسبة، هذه حالة أخرى من الحالات التي تستوجب تخفيف الضوء، لكي تترامى وتتلاشى حواف الضوء الذي ينير وجه الشخص، ولكي يسقط ذلك الضوء بلطف على المناطق السفلى ويتلاشى بسرعة (لكن لا تدع الجسم يصبح قاتماً جداً - يجب أن يسقط عليه بعض الضوء وأن تظهر تفاصيله، لكن ليس بمستوى الوجه).

لا تدع كثيراً من الضوء يسقط على الأذنين

إذا كان هناك جزء من الشخص موضوع الصورة لا ينبغي أن يكون مضاء بشكل جيد، فهو الأذنين. تصرف الأذنان الانتباه وتشتّتان التركيز في أغلب الأحيان لأنهما تبتقفان خارجان مما ينبغي أن يكون عادة منطقة معتمة (شعر الشخص)، لذا فهما تلتقطان كثيراً من الضوء الذي يلفت انتباهك. وباعتبار أن أذني الشخص نادراً ما يكونان أفضل ملامحه، فيُستحسن أن لا تجعل عيني مشاهد الصورة تتوقفان عليهما أولاً. لذا احذر فقط من وجود بعض الآذان اللامعة جداً في صورك.

هل تريد الحصول على بورتريهات أفضل؟ لا تعُدّ!


SCOTT KELBY

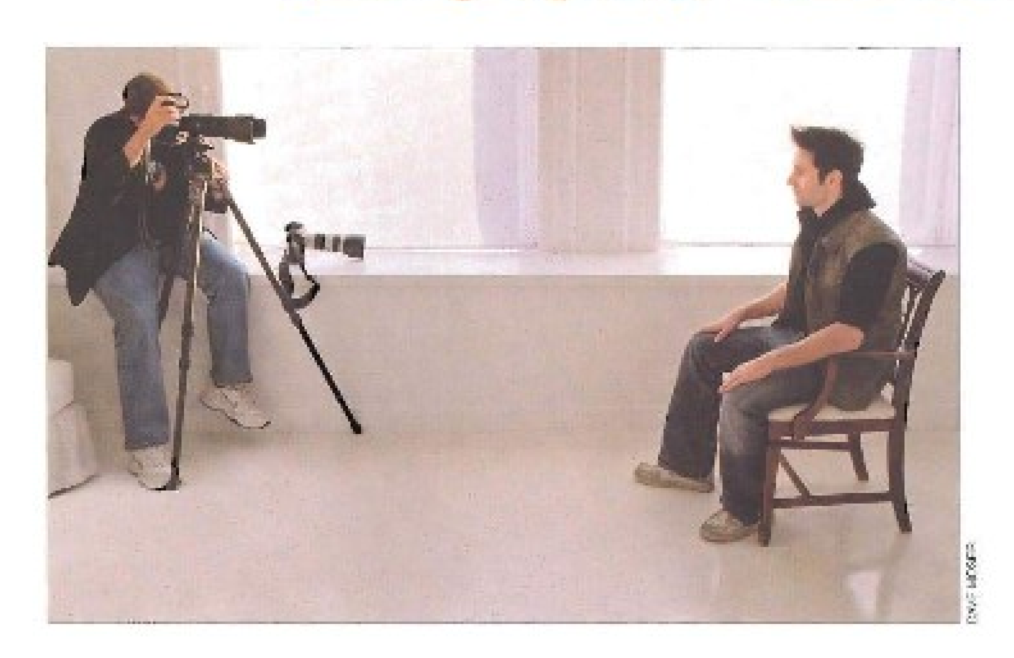
إذا كنت تريد حقاً ذلك المظهر المقتعل، فابدأ بالعدّ 1–2–3 مباشرة قبل تضغط زرّ الغلق. من المضمون تقريباً بأنك لن تحصل عندئذٍ على أيّ تعابير طبيعية في صورتك. إن مهمتك كمصور هي إيجاد تلك اللحظة التي يبدو فيها الشخص موضوع الصورة طبيعياً، ثم التقاط تلك اللحظة من الزمن. أي شخص يستطيع الوقوف هناك ويقول "1–2–3" ثم يضغط زرّ الغلق عند "4"، وإذا فعلت ذلك، فسينتهي بك الأمر إلى الحصول على الصور التي يستطيع أي شخص التقاطها. أما إذا أردت شيئاً خاصاً، شيئاً طبيعياً أكثر – مثل ابتسامة أو تعبير أصيل – فتخلص من عبارة "1–2–3" المبتذلة وتحدّث بدلاً من ذلك مع الشخص فحسب. شاغلهم، دعهم يتكلّمون، ويضحكون، ويبتسمون بشكل طبيعي أثناء المحادثة، أو حتى يعبثون، وعندما تحين اللحظة المناسبة – التقط تلك اللحظة. ستعطيهم حينذاك أكثر من مجرد صورة مضاءة ومرتّبة بشكل جيد. ستعطيهم شيئاً خاصاً.

صوّر قبل التصوير وبين اللقطات للحصول على بورتريهات بمظهر طبيعي أكثر

يعتمد الكثير من المحترفين على هذه التقنية للحصول على لقطات طبيعية أكثر. قل للشخص أن لا يتهيأ الآن، لأنك تأخذ "لقطات اختبار" فقط لفحص الإضاءة. وباعتبار أنك لا تصوّر فعلياً، فلن يتصنّع الشخص في وقفته، وأنت تتحدث معه، ولا تتوقف عن التصوير. عندما تقول للشخص: "حسناً، هيا نبدأ"، سيتغيّر سلوكه، وسيبدأ "بالتصنّع". لذا تأكّد من التقاط الكثير من الصور غير المحلية الملتقطة قبل بدء التصوير رسمياً وبين اللقطات، لأنها قد تكون اللقطات العفوية الأكثر طبيعية ذلك اليوم.



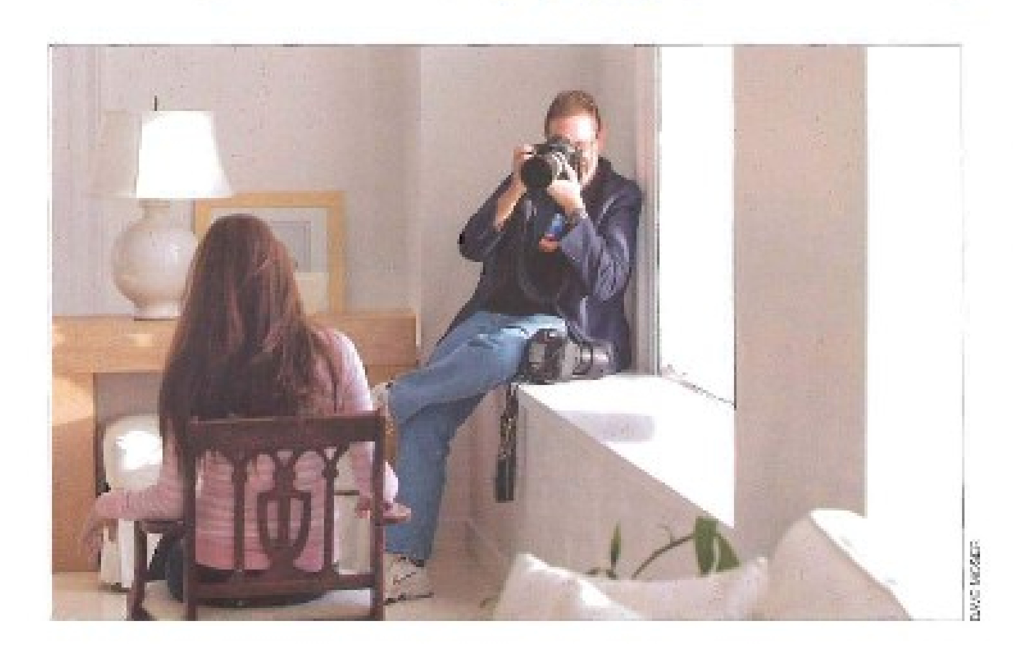
ضوء النافذة: أين ينبغي وضع الشخص



يُعتبر ضوء النافذة، خصوصاً الضوء المنبعث من نافذة مواجهة للشمال، من بين أكثر الأضواء جمالاً للصور على الإطلاق (في الحقيقة، يصرّ بعض المحترفين على استعمال ضوء النافذة الطبيعي فقط لكلّ البورتريهات – نقطة على السطر!). تنشر النافذة الضوء الداخل إلى الغرفة، وكلّما كانت النافذة أكبر، كلّما كان الضوء أكثر نعومة وانتشاراً. لذلك، إذا كان لديك ضوء نافذة لطيف، فأين تضع الشخص موضوع الصورة للاستفادة إلى أبعد الحدود من ذلك الضوء الجميل؟ ينبغي أن تضع الشخص بحيث يكون كتفه مواجهاً للنافذة (بحيث يمرّ الضوء على الشخص، صانعاً ظلالاً ناعمة على الجانب البعيد من وجهه). ثمّ ضعه على بعد 6 أقدام تقريباً من النافذة، ليكون الضوء ناعماً جداً ويلتفّ حول الشخص (إذا جعلته أقرب إلى النافذة، فقد يتحوّل ذلك الضوء الخافت إلى ضوء حادّ وشديد التباين). وضعْه في موقع متراجع قليلاً عن النافذة، لكي يلتقط حافة ضوء النافذة وليس ضوء الشمس المباشر. ضوء الحافة هذا ناعم جداً ويعطيك ذلك الضوء اللسحري الرائع الذي يثق به العديد من المحترفين.



ضوء النافذة: من أين ينبغي أن تأخذ الصورة



عند التقاط بورتريه على ضوء النافذة، يُستحسن أن تضع الكاميرا قرب النافذة مباشرة، مع إدارة كتفك باتّجاه النافذة. ثمّ اتجِه بشكل منحرف قليلاً نحو الشخص موضوع الصورة، والذي يجب أن يوضع عى بعد 6 أقدام تقريباً من النافذة (لذا، ستكون أنت من جهة النافذة، مصوّباً بزاوية منحرفة قليلاً نحو موضوع الصورة).

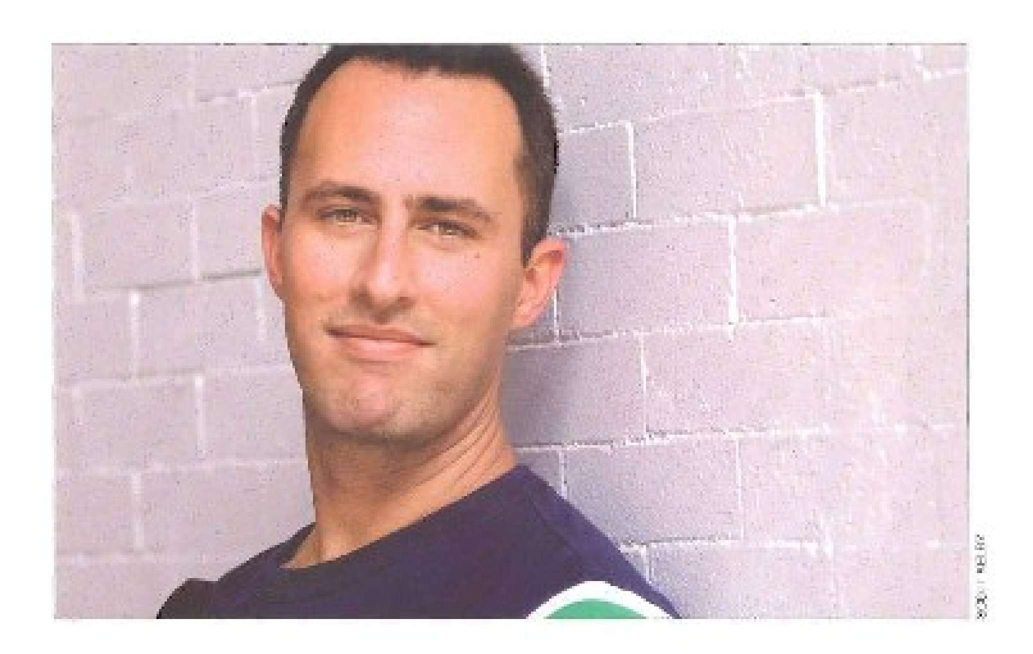


ستّ نصائح سريعة للتغلب على تحدّيات الملامح



تستطيع إخفاء أو الحدّ من العديد من مشاكل الملامح الوجهية الشائعة على نطاق واسع (مثل الأنف الكبير، والوجه المستدير، والتجاعيد، والآذان الكبيرة، إلخ..) عبر كيفية إيقاف وإضاءة الشخص موضوع الصورة. فيما يلي ستّ نصائح سريعة تساعدك على إظهار الشخص كأجمل ما يكون: (1) إذا كان الشخص أصلع الرأس، صوّر من زاوية منخفضة، ولا تستعمل أيّ ضوء للشعر على الإطلاق (2) إذا كان الشخص كثير التجاعيد، حاول إضاءته بنور يواجهه مباشرة بشكل مستقيم، لأنّ الإضاءة الجانبية تميل إلى تشديد الظلال وتجعل التجاعيد أكثر بروزاً (3) إذا كان الشخص كبير الأذنين، اضبط وقفته بحيث تبدو إحدى أذنيه فقط، ثمّ اضبط الإضاءة بحيث تظهر تلك الأذن في الجانب المظلّل من الوجه (لكي تظهر أذن واحدة فقط، وتكون مخفية في الظلّ نوعاً ما) (4) إذا كان أنف الشخص كبيراً، وجّه رأسه نحو الكاميرا مباشرة، وارفع ذقنه قليلاً، وخذ الصورة من زاوية منخفضة قليلاً، مما سيزيل معظم بروز "خشمه" (5) إذا الشخص ذا لغد مترهّل تحت الذقن (أو مزدوج الذقن)، اجعله ينظر بشكل مستقيم نحو الكاميرا، وأن يمدّ رأسه إلى الأمام قليلاً باتجاه الكاميرا. هذا يُقوّم ويشدّ الجلد تحت ذقنه. كذلك الأمر، إذا أضأته مباشرة (بوضع الضوء مباشرة فوق الموضع الذي تُصوّر منه)، فهذا سيلقي ظلاً تحت ذقنه ويساعد على إخفاء اللغد (6) إذا كان الشخص ذا وجه مستدير أو سمين، اسخر منه، وقل له أن يتخلص من بضعة باوندات من وزنه. وعندما ينفجر بالبكاء، ستُتاح لك فرصة التقاط بعض أكثر التعابير الطبيعية المظاهر ذلك اليوم. أو يمكنك أن تجعله يدير وجهه إلى اليسار أو اليمين، لتعطيك ثلاثة أرباع مشهد وجهه، مما سيجعل وجهه يبدو أقل استدارة. لكن حقاً – الأمر لك.

لا تُصوّر حين تكون أكتافهم مستقيمة



الجميع – النساء، والرجال، والأطفال – يظهرون بمظهر أفضل حين يقفون وأكتافهم مائلة نحو الكاميرا. إذا كانت أكتافهم مستقيمة نحو الكاميرا، فذلك سيجعل الأشخاص يبدون عراضاً جدا ومسطحين، وحتى وكأنهم في حالة مجابهة نوعاً ما. لكن وبكل بساطة وعبر جعلهم يحرفون أحد الكتفين بعيداً عن الكاميرا، سيبدون أنحف وسيعطيهم ذلك مظهراً أكثر سروراً عموماً بتقليل عرض أكتافهم، وبتركيز مزيد من الانتباه على رؤوسهم. تذكر: لا يزال بالإمكان توجيه الرأس نحو الكاميرا – احرف الكتفين فقط.




جعل الشخص يبدو أنحف



إذا أردت جعل جسم شخص ما يبدو أنحف، لا تدع ذراعيه يمسّان جسمه – اترك فجوة صغيرة بين ذراعيه وجسمه، لكي لا يُضيف الذراعان كتلة أخرى إلى كتلة جسمه فيجعلان المظهر الكلي لقوامه يبدو أكبر. سترى أن هذه الخدعة مستخدمة في أغلب الأحيان في لقطات المشاهير وعارضات الأزياء، وستُفاجأ بالفارق الذي قد تُحدثه هذه الفجوة الصغيرة بين الذراعين والخصر (كما هو مُبيّن في صورة قبل/وبعد أعلاه). الحيلة الأخرى تقضي بأن تجعل الشخص يوجّه جسمه بعيداً عن الكاميرا وبشكل مائل، ثم يلوي النصف الأعلى من جسمه فقط نحو الكاميرا (تاركاً نصفه الأوطأ متّجهاً نحو البعيد). مرة أخرى، هذه إحدى تلك الخدع الصغيرة التي تُحدث فارقاً كبيراً.

استخدام وضعية الجلوس على كرسي



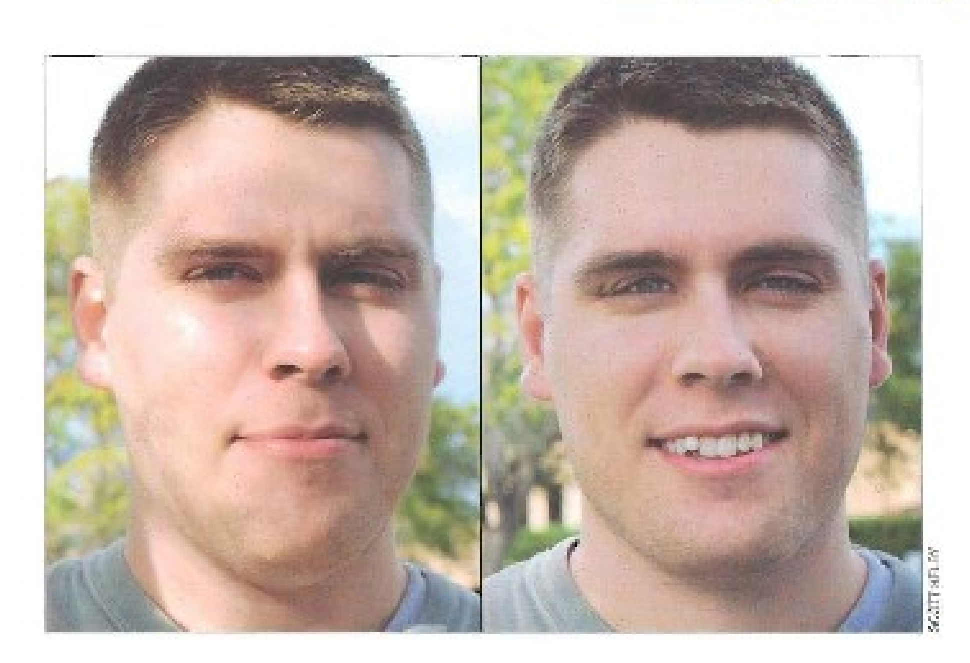
أحد أفضل الأسباب الموجبة لإجلاس الشخص على كرسي هو أن الناس يبدون في أغلب الأحيان أكثر راحة وهم جلوس على الكراسي، وإذا كانوا مرتاحين، وستزداد حينئذٍ فرصك في الحصول على بورتريه مريح وطبيعي. إذا وقف الشخص وحيداً في منتصف الاستديو، وكلّ أنواع الأضواء مصوّبة نحوه، فأنت تعطي ذلك الشخص كلّ فرصة ممكنة ليبدو منزعجاً، وذلك يُترجم عادة إلى بورتريه بمظهر أقل ارتياحاً وأقل استرخاء. بالمناسبة، إذا كنت تُصوّر الشخص هو جالس، فيما يلي نصيحة تساعدك في الحصول على وضعية بمظهر أفضل: اجعله يجلس قرب طرف الكرسي (بإبعاده عن مسند الظهر في الكرسي ستضمن تقريباً بأنّه لن يُميل أو يُقوّس ظهره)، وسيكون من المفيد للمظهر العامّ أن ينحني إلى الأمام قليلاً، نحو الكاميرا. لذا، في المرة القادمة حين يبدو الشخص منزعجاً جداً، اعرض عليه مقعداً، لاحظ أنه سيصبح على الفور أكثر راحة، مما يؤدّي إلى الحصول على بورتريهات بمظهر أفضل وطبيعية أكثر.

إبقاء الشخص «ضمن المنطقة»



عندما تُصوِّر بورتريه لشخص ما، فقد يبدو وضعك وعملك غير مريح جداً، بل ومزعج في أغلب الأحيان، وفي أكثر الحالات يريد منك الشخص الذي تُصوِّره، أن تبدو سعيداً بما ترى وما يجري أثناء التصوير. إذا أحسَّ بأن الأمور لا تسير سيراً حسناً، فسيبدأ بالاعتقاد بأنه هو السبب. ينبغي أن يشعر بالسعادة والراحة – وأن يبدو واثقاً وسعيداً، ومستمتعاً بوقته أمام العدسة قدر المستطاع، لأن ذلك سيُترجم إلى بورتريهات أفضل. أحد الطرق لإبقائه "ضمن المنطقة" وإثارة اهتمامه هو أن تستمرَّ بالتحدُّث إليه طوال الوقت. كامل الوقت. تحدَّث عما تفعله، ولماذا تفعله، تحدَّث عن الطقس – عن أيِّ شيء لإبقائه متواصلاً. كلّما طرأت فترة من الصمت، سيبدأ بالقلق من أن شيئاً ما ليس على ما يرام، وبأنه قد يكون المتسبب في ذلك، ليس لديه أية فكرة عما تراه من خلال المصوِّبة، فإذا هدأت الحركة، فسيبدأ بالاهتمام بما يحدث وسيبدأ بالتوتر، وخلال دقيقة أو إثنتين سيصبح خارج المنطقة كلياً. عندما أصوِّر بورتريه، أتحدَّث مع الشخص كلَّ الوقت، وإذا توقّفت لتحريك ضوء ما من موضعه، أخبره بالسبب (أعلم بأنه لا يهتمّ بذلك، لكنني أبقيه منشغلاً بجو التصوير). لا أتوقف عن تشجيعه شفهياً ("هذا يبدو عظيماً. رائع! كما ينبغي تماماً! أيّ إبتسامة جميلة هذه"، إلخ.). أظل على هذا المنوال طوال الوقت، وذلك يُشعره بالراحة والثقة بالنفس.

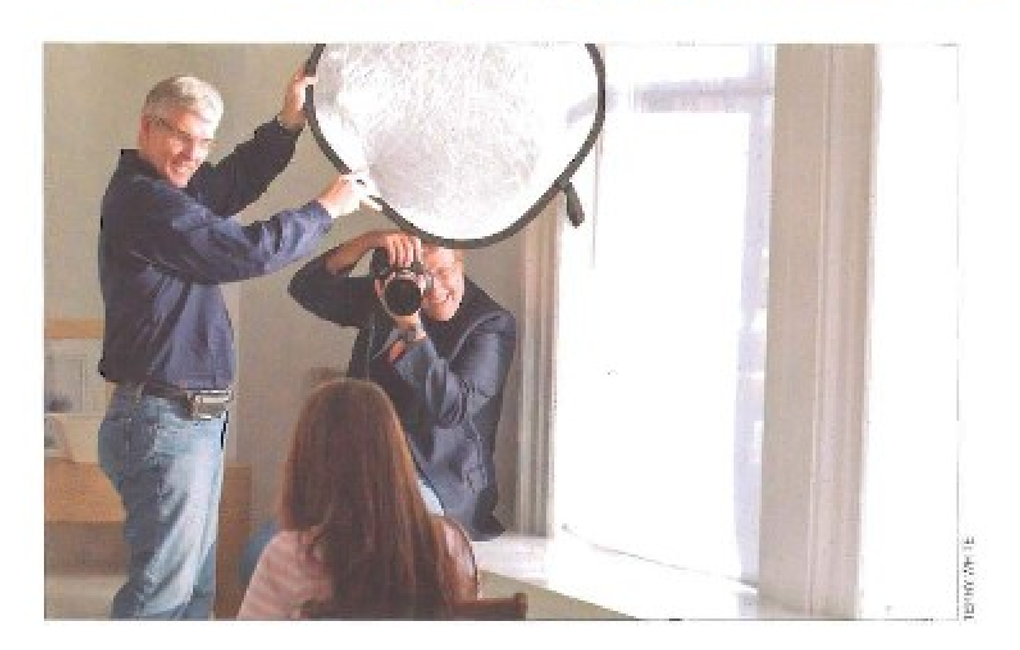
تجنّب الضوء المرقّط



إذا كنت قد قرأت الجزء 1 من هذا الكتاب، فأنت تعرف كيفية وضع الأشخاص في الظلّ للحصول على بورتريهات أفضل في الهواء الطلق (مثالياً، قريباً من حافّة المنطقة المظلّلة لاقتناص أفضل ضوء)، لكن حين تفعل ذلك، هناك أمر يجب الانتباه إليه – وهو ذلك "الضوء المرقّط" المخيف. وهو تلك المناطق الصغيرة من نور الشمس الساطع الذي يخترق أغصان الأشجار، مما يتسبّب بسقوط بقع ساخنة وغير مستوية من الضوء على الشخص أو الأشخاص موضوع الصورة، مما قد يُفسد البورتريه تقريباً (حتى ولو لم تسقط البقع المرقّطة على الوجه مباشرة). لحسن الحظ، التغلّب على هذه المشكلة أمر في غاية السهولة – أنقل الشخص إلى منطقة من الظلّ لا تتضمن شيئاً من بقع الضوء المرقّط التي تشتّت الانتباه. يمكنك أن ترى كم يبدو ذلك أفضل في الصورة اليمنى أعلاه. والآن، هناك بعض الحالات التي يكون لا ضير ولا بأس من وجود بقع الضوء، وذلك عندما تصوّر منظراً طبيعياً، لكن عندما يتعلق الأمر بتصوير الناس، فإن بقع الضوء المرقّط تحبط أيّ أمل تقريباً في الحصول على بورتريه احترافي المظهر، لذا لا تنَ في مراقبة تلك البقع كلّما صوّرت تحت الأشجار، أو في حظيرة (حيث قد تتسلّل أشعة الشمس من خلال شقوق الخشب)، أو في أي مكان آخر حيث يمكن لأشعة صغيرة من نور الشمس أن تسقط على موضوع الصورة مباشرة.

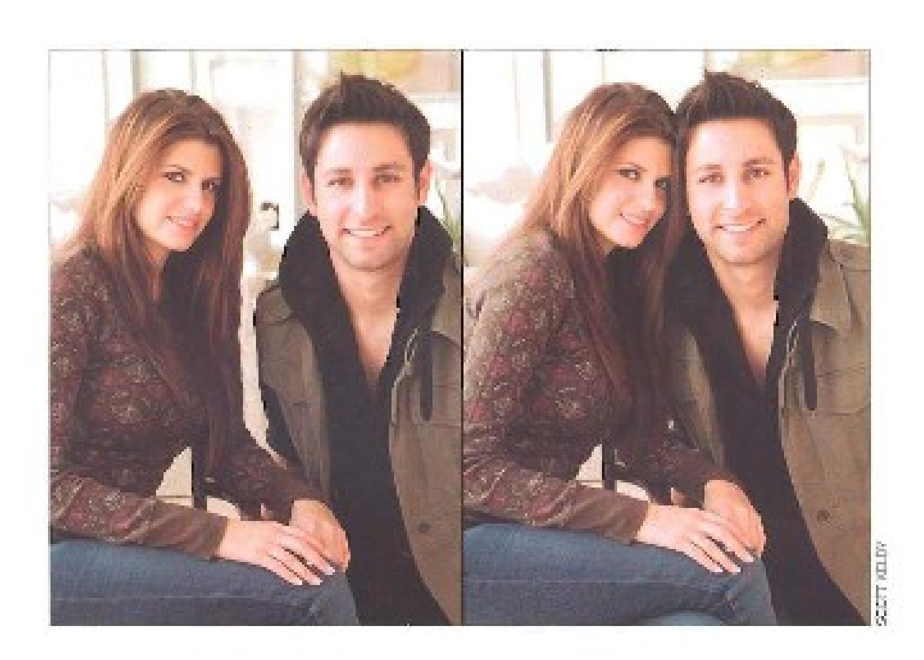


ضوء النافذة: أين ينبغي وضع العاكس



باعتبار أننا نستعمل عموماً عاكس ضوء لردّ الضوء نحو الجانب المظلّ من وجه الشخص موضوع الصورة، فقد تعتقد عند الاعتماد على ضوء النافذة بأنه ينبغي أن تضع العاكس على الجانب المظلل من وجه الشخص. ذلك أمر معقول، أليس كذلك؟ صحيح. يمكنك أن تفعل ذلك، لكن بالنسبة لبورتريهات ضوء النافذة، جرّب هذه التقنية التي تعلّمتُها من مصور البورتريهات والأعراس الأسطوري مونت زوكير: ردّ الضوء انطلاقاً من موقع الكاميرا (قرب النافذة) من فوق رأسك، جاعلاً ضوء النافذة يرتدّ إلى الأسفل نحو الجانب المعتم من وجه الشخص لفتح تلك المناطق المظللة.

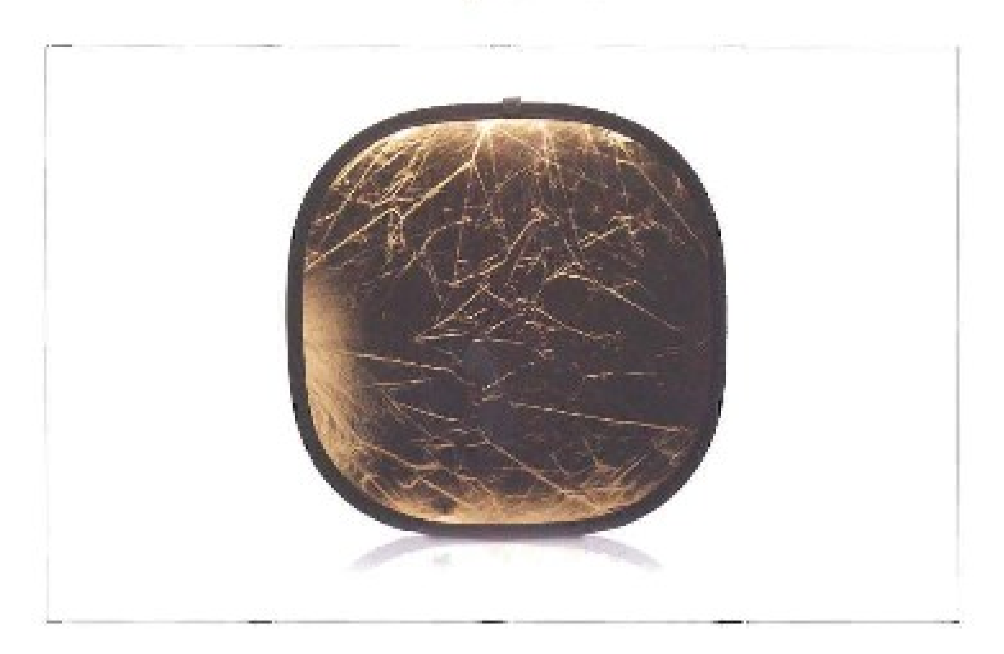
قارب بين الزوجين جداً، جداً



عندما تضبط جلوس أو وقوف زوجين وتطلب منهما أن يتقاربا بحميمية ولطف (وهو الأمر الذي يجب أن تفعله بالتأكيد)، فهما لن يتقاربا أبداً بما يكفي ليبدوا "متقاربين" في الصورة. عندما تضع عينك على المصوبة لتنظر، سترى الفجوة التي أتحدث عنها، لذا قل لهما أن "يتقاربا أكثر" وسيتزحزح كلٌ منهما نحو الآخر مسافة بوصتين تقريباً، لكنّني توصلت إلى حيلة للتغلب على هذه المشكلة بشكل دائم. تابع عملك وخذ لقطة سريعة – مع وجود الفجوة بينهما – ثم خذ الكاميرا وأرهما الفجوة على شاشة الكريستال السائل. عندما يريانها (ويريان كم تبدو كبيرة الفجوة التي اعتقدا بعدم وجودها بينهما)، فسيتلاصقان تماماً، وهو حرفياً ما يجعل اللقطة ناجحة. لقد فعلت ذلك مراراً وتكراراً، وقد نجحت هذه الطريقة كالسحر.



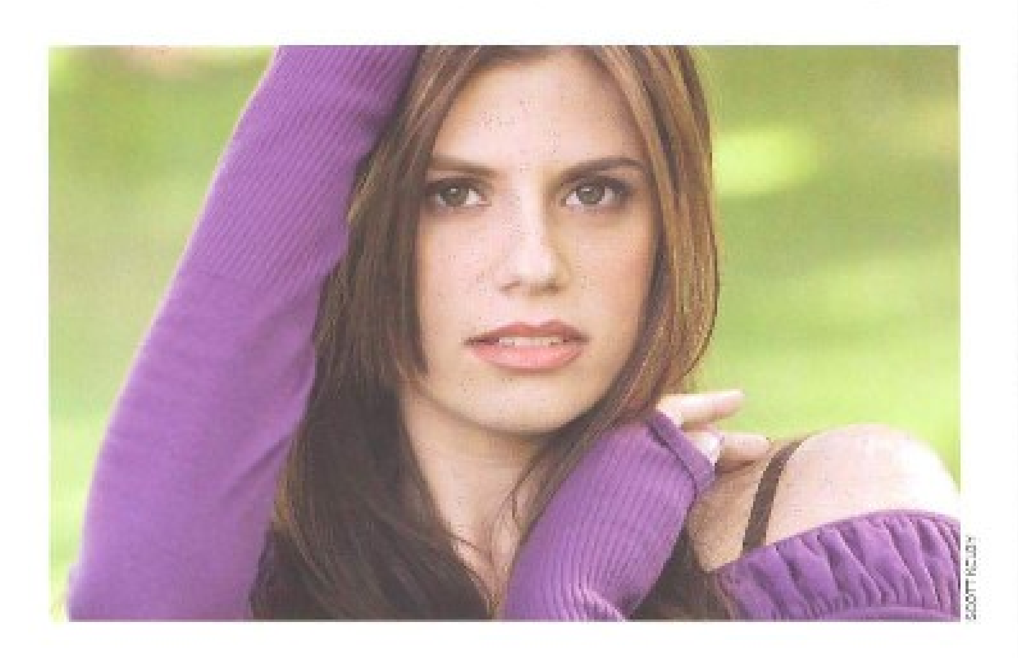
ما هو لون العاكس الذي ينبغي استخدامه



أحد التركيبات اللونية الأكثر شيوعاً للعاكسات هو اللون الفضّي من جهة والذهبي من الجهة الأخرى. يُستعمل الجانب الفضيّ عادة عند التصوير في الداخل أو داخل الاستديو يُستخدم الجانب الذهبي عادة في التصوير الخارجي، وباعتبار أنه ذهبي اللون (والضوء يلتقط لون السطح الذي يصطدم به)، فإن الضوء المرتدّ عنه سيكون دافئاً جداً – كضوء الشمس. لماذا إذن لا تستعمل هذا الضوء الدافئ المنعكس في الاستديو؟ لأن الضوء الموجود في الاستديو يكون عادة أبيض متوازناً جداً، وقد يكون صادراً من فلاش، ومن غير المستحسن عموماً وجود الضوء الأبيض المنبعث من الفلاش على جهة من الوجه والضوء الذهبي الدافئ على الجانب الآخر.




صوّر البورتريهات الخارجية بأقل عمق ممكن



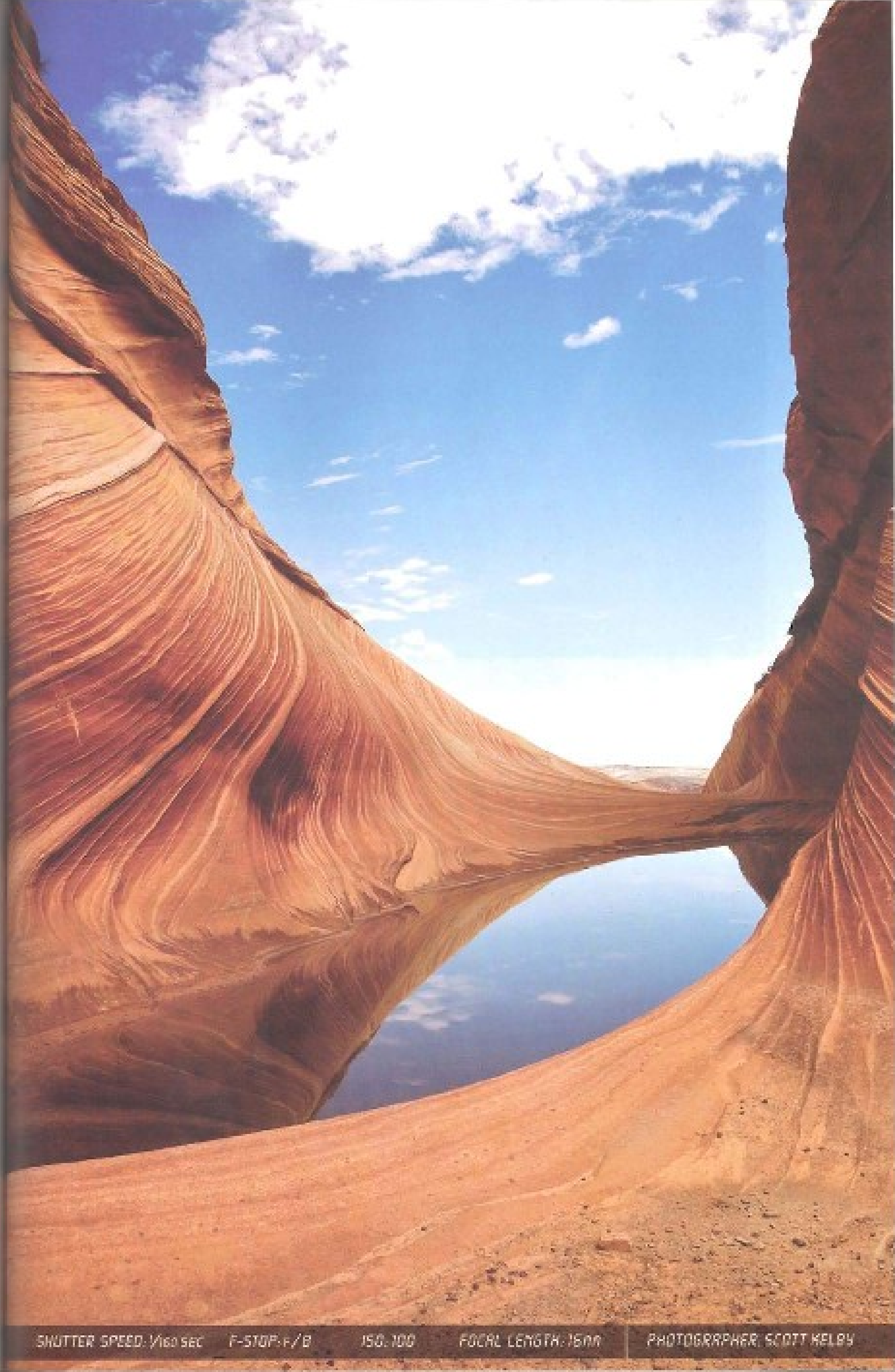
إذا كنت تُصوّر بورتريه في العراء، وللحصول على مظهر احترافي أكثر، ينبغي توجيه الانتباه إلى الشخص موضوع الصورة، والتقليل من عناصر الخلفيات الصارفة للانتباه، وينبغي وضع فاصل بصري بين موضوع الصورة والخلفية. الطريقة الأسهل لتفعل كلّ ذلك تكمن في جعل عمق المجال ضحلاً. لتفعل ذلك، أنقل الكاميرا الرقمية إلى نمط التصوير بأولوية الفتحة، ثم اضبط فتحة عدسة الكاميرا إما إلى فتحة العدسة الأدنى أو فتحة العدسة التي تلي الفتحة الأدنى التي يمكنك استخدامها (لذا إذا كان العدد الأدنى الذي يمكن اعتماده هو f/2.8، استعمل القيمة f/2.8 أو العدد الأعلى التالي، f/3.5). إن استخدام هذه الأعداد المنخفضة يُلقي بالخلفية خارج مجال التركيز مما يصبّ كلّ التركيز على موضوع الصورة. مظهر الخلفية غير المركّزة هذا أسلوب شائع جداً يستخدمه محترفو تصوير البورتريه عند تصوير البورتريه في الهواء الطلق.



قلل من الظل تحت العينين



إذا رأيت أن الشخص موضوع الصورة قد بدأ يعاني من الظلال الظاهرة تحت عينيه (من الإضاءة الفوقية في الداخل أو في الخارج)، فإن إحدى الطرق لتخفيض تلك الظلال هي أن تضع عاكساً فضياً أو أبيض أمامه مباشرة وعلى صدره (أو أعلى من ذلك بكثير وصولاً إلى تحت ذقنه)، وتوجيهه إلى الأعلى نحو منطقة الظلال لعكس بعض الضوء نحو تلك المنطقة.



SHUTTER SPEED: 1/160 SEC F-STOP: F/8 ISO: 100 FOCAL LENGTH: 16MM PHOTOGRAPHER: SCOTT KELBY

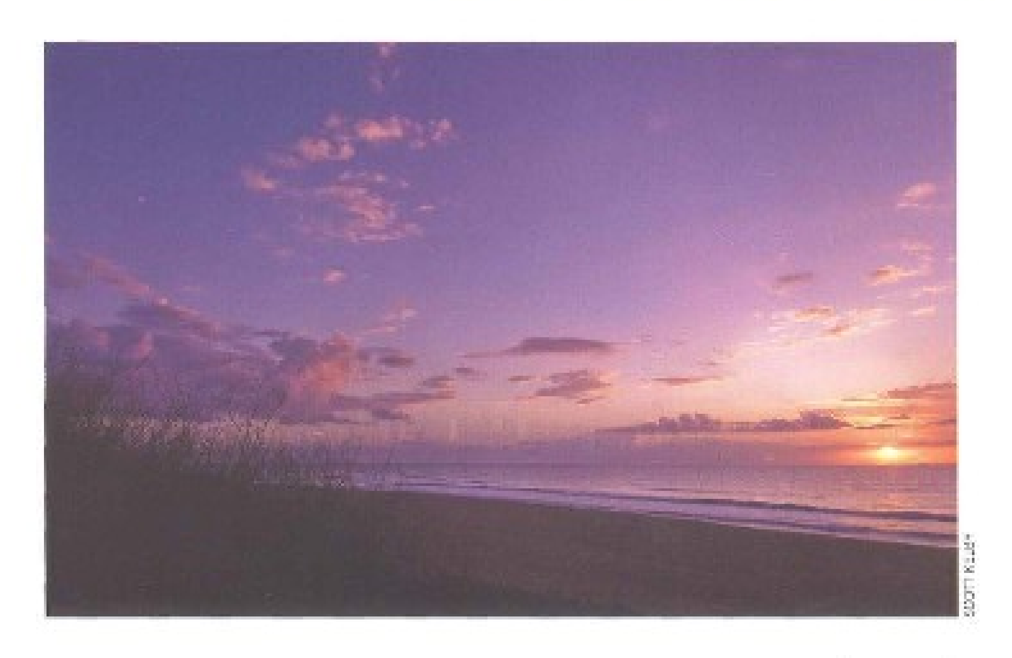
الفصل الرابع

تصوير المناظر الطبيعية كالمحترفين

مزيد من النصائح للحصول على مشاهد طبيعية خلابة

في الجزء 1 من هذا الكتاب، وضعتُ فصلاً حول تصوير المناظر الطبيعية، وقد تبيّن بأنه أحد الفصول التي لاقت استحساناً واسعاً في ذلك الكتاب. لذا، عندما بدأت بتحضير الجزء 2، أدركت فوراً ضرورة تضمينه فصلاً آخر يتضمن مزيداً من تقنيات تصوير المناظر الطبيعية. والطريقة الوحيدة لاستنباط المزيد من التقنيات الجديدة لتصوير المناظر الطبيعية هي (كما توقّعت) تصوير المزيد من المناظر الطبيعية، وهل ثمّة مكان لتصوير المناظر الطبيعية أفضل من ورشة عمل مكرّسة لتصوير مناظر طبيعية؟ لذا، ومنذ أن نشرت الجزء الأول هذا الكتاب، نظّمتُ وعلّمتُ في ورشات تصوير فوتوغرافي انعقدت في مواقع جميلة مثل "حديقة يوسمايت العامة"، "كيب كود"، "متنزّهات الجبال الضبابية العظيمة العامة"، و"متنزّه الكتل الجليدية العام"، ثم أنجزت بعض مهام التصوير في ولاية "ماين" هذا الصيف، وفي أماكن أخرى مدهشة مثل "وادي نصب يوتاه"، و"غراند كانيون"، وستّة مواقع أخرى جميلة جداً. لكن بعد كلما قلتُ وفعلت، هل تعلم ما تعنيه حقاً كلّ تلك الأمكنة بالنسبة لي؟ حسومات ضريبية. نعم هذا صحيح، لأن الذهاب إلى تلك المواقع بقصد العمل (سأستعمل الصور لتعليم التصوير الفوتوغرافي)، يعني أن أحصل على بعض موجبات الحسم المجزي ضريبياً نتيجة الإنفاق على تلك السفرات. على سبيل المثال، هل ترى تلك الصورة على صفحة المقابلة؟ تلك هي "ويف" (الموجة)، والتي تقع خارج مدينة "بايج" في ولاية "أريزونا"، والوصول إلى "ويف" ليس مشروطاً بموافقة حصرية من "دائرة إدارة الأراضي" فحسب، بل هو يتطلب أيضاً تحمّل معاناة رحلة تمتد إلى أكثر من ساعتين تحت الحرّ الصحراوي الحارق الذي يصل إلى 112 درجة في "الجبال الصخرية" ورمل الصحراء الحار، مع نقل كلّ معدّات الكاميرا، والحامل الثلاثي (وعبوات الماء)، وينبغي أن أكون صادقاً معك – مررتُ بلحظات كدتُ أن أستسلم فيها تقريباً، لكنْ هل تعلم ما الذي شجّعني على المضي والاستمرار؟ إنه يقيني من أنني إذا لم أصل إلى هناك وألتقط ما يكفي من الصور لتحويلها إلى هذا الكتاب، فلن أتمكن من تدوين مصاريف سفرتي لتُحسم من الضرائب. أرأيت، أنا أهتمّ حقاً.

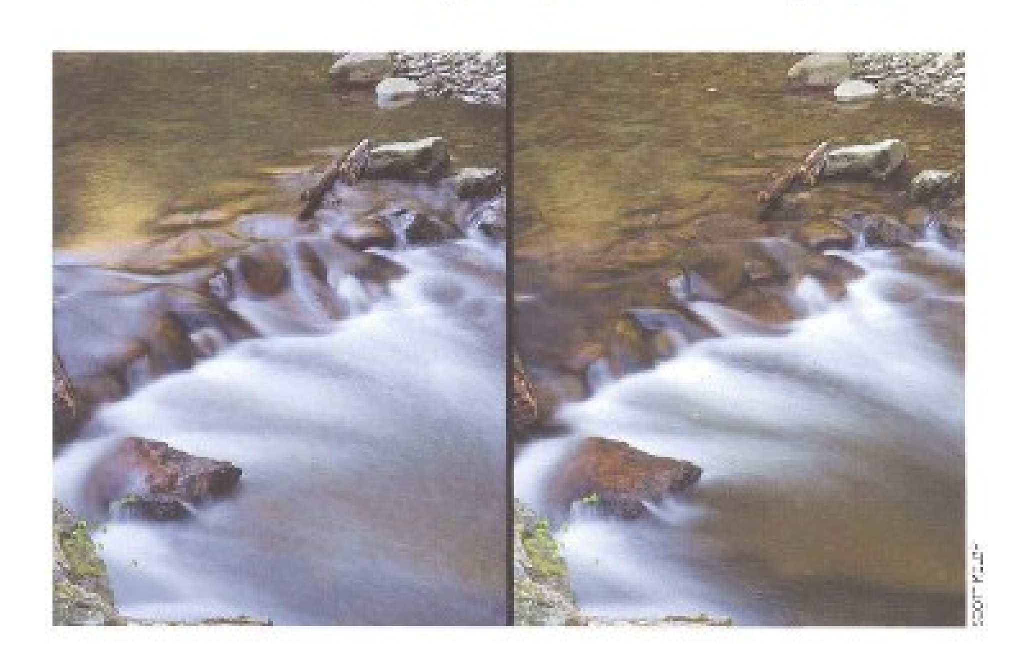
السرّ في تصوير غروب الشمس



SCOTT KELBY

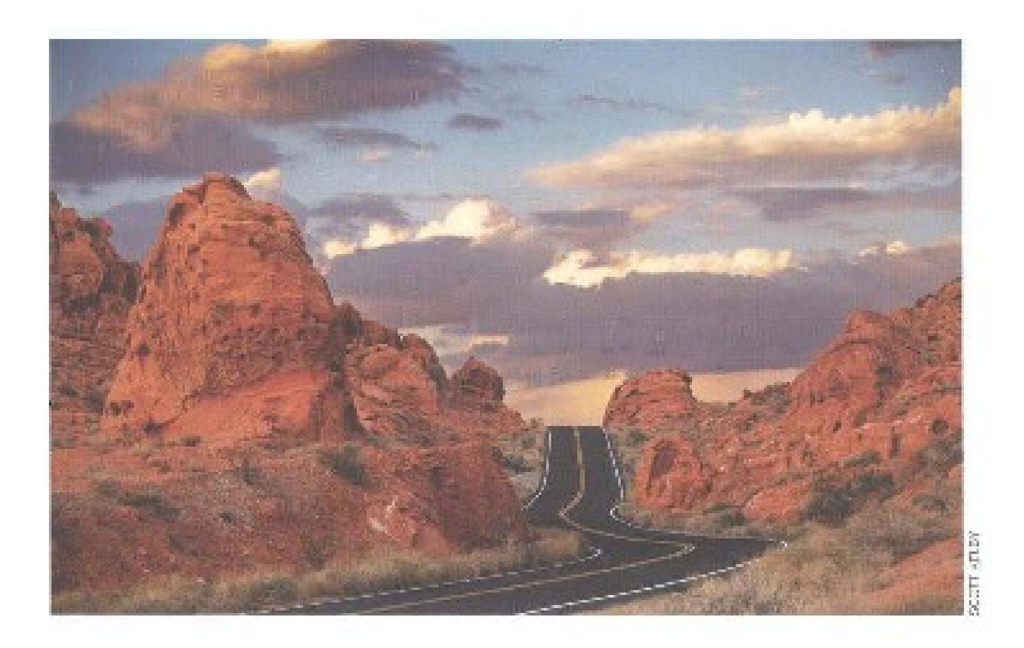
لأنك تُصوِّر باتّجاه الشمس، فقد يؤدي ذلك إلى إرباك وتشويش فعلي لمقياس الضوء الداخلي في الكاميرا، وما يبدو جميلاً جداً حين تقف هناك سيخرج... حسناً... سخيفاً جداً. لحسن الحظ، توجد حيلة بسيطة للحصول على لقطات غروب مثالية كلّ مرّة. تقضي الحيلة بأن تُصوِّب مباشرة فوق الشمس الغاربة نفسها (لكن تأكّد من أنك لا تستطيع رؤية الشمس نفسها من خلال المُصوِّبة)، ثمّ تضغط زرّ مُغلق الغلق إلى الأسفل نصف المسافة، وهو الأمر الذي يُخبر الكاميرا بوجوب ضبط التعرّض الضوئي بحسب ما تراه ضمن المُصوِّبة الآن. سيعطيك هذا تعرّضاً ضوئياً مثالياً للغروب، لكن لا ترفع الضغط الآن عن زرّ الغلق (تابع الضغط عليه)، ثمّ تستطيع تحريك الكاميرا وتعيد تأليف اللقطة كما تريد لها أن تبدو. إن استمرارك بالضغط على ذلك الزرّ تكون قد جمّدت ذلك التعرّض المثالي، وعندما يبدو كلّ شيء كما ينبغي بالنسبة لك، اضغط فقط على زرّ الغلَق بقيّة المسافة وخذ اللقطة. لقد سمّرت التعرّض واستوليت على المشهد بشكل مثالي.

التخلص من الانعكاسات في صور الماء



إذا كنت تُصوّر جداول أو بحيرات، أو أيّ شيء متعلّق بالماء، فهناك مُرشّح يُستحسن أن تستخدمه لأنه يفعل أمراً مهماً جداً – يزيل إنعكاس صورة السماء من الماء ويسمح لك بالرؤية من خلال الماء. بهذه الطريقة، ستبدو الأشياء مثل الصخور تحت الشاطئ أو في الجدول، أو السمك في بركة "كوي"، إلخ.. كلها ستبدو فجأة واضحة جداً كالبلور، وذلك قد يعطيك بعض الصور المدهشة جداً. الأمر الذي يفاجئ معظم الناس هو أنّه ذلك المُرشّح الذي يستخدمه أكثر المصورين للحصول على سماء أكثر زرقة – مُستقطب (بولارايزر) دائري. كما ذكرتُ في الجزء 1 من هذا الكتاب، لا غنى عن المُستقطب للحصول على تلك السماء الزرقاء، لكنّه مطلوب بنفس القدر من الأهمية للتخلّص من هذه الانعكاسات ذات الطبيعة المزدوجة. وفيما يلي الطريقة: ثبّت المُرشّح على عدستك، ثم صوّب نحو الماء، ودوّر بعد ذلك الحلقة الدائرية الموجودة في نهاية المُرشّح، وحين تفعل، فستتخلّص بطريقة سحرية تقريباً من وهج الانعكاسات وسترى من خلال الماء، كما هو مبيّن في الصورة اليمنى أعلاه. إنه أحد تلك الأشياء التي يجب أن تُجرّبها فقط لكي تحظى بتقديرك، لكن صدّقني – ستحبّه.

للمناظر الطبيعية، تحتاج إلى موضوع شديد الوضوح



أحد الأشياء التي تقتل الكثير من لقطات المناظر الطبيعية هو عدم وجود موضوع واضح، ولكي تنجح صورة المنظر الطبيعي حقاً، يجب أن تكون قادراً على النظر إليه وشرح ما صوّرته بجملة بسيطة واحدة. هذه منارة. تلك طيور النورس على الصخور. هذه حظيرة قديمة. إنها أشجار النخيل على الشاطئ. إذا لم تستطع شرح منظرك الطبيعي الذي صوّرته بجملة قصيرة كهذه، فأنت لا تعرف ما هية الموضوع، وإذا كنت لا تعرف، فالذين سيشاهدون الصورة لن يعرفوا أيضاً. وإذا حدث ذلك، فالصورة فاشلة. تذكر هذا جيداً حين تؤلف لقطات مناظرك الطبيعية، واطرح على نفسك السؤال التالي: "ما هو موضوعي؟". إذا لم تستطع إعطاء جواب واضح فوراً، فقد حان وقت إعادة تأليف لقطتك والعثور على موضوع واضح. يؤدّي ذلك إلى إحداث فارق كبير جداً.

استخدام شاشة الكريستال في الخارج



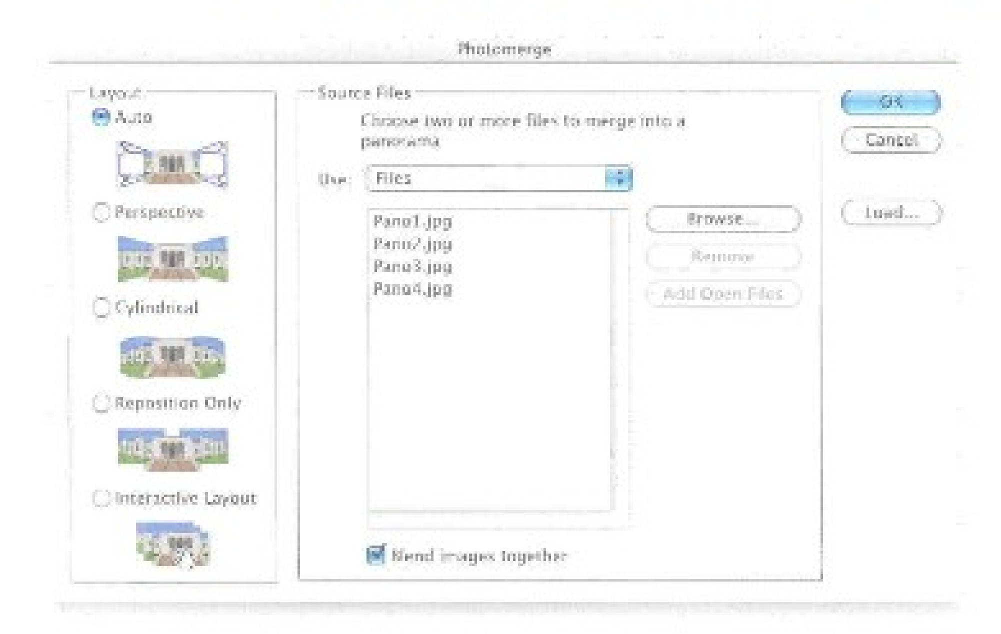
إذا كان النور ساطعاً جداً في الخارج، فستواجه سريعاً أحد أكبر تحديات التصوير في العراء، وهو المتمثل بعدم قدرتك على رؤية أي شيء على شاشة الكريستال السائل – ذلك أن نور الشمس يمحي كلّ شيء. في الحقيقة، من الصعب جداً في أغلب الأحيان رؤية أيّ شيء إلى درجة أنه من الأجدر إطفاء الشاشة والاقتصاد في طاقة البطارية، لكن في هذه الحالة ستصبح شاشة الكريستال عديمة الفائدة. لهذا السبب وقعتُ في حبّ واقي الشاشة المسمّى Hoodman HoodLoup Professional. تستطيع تعليق هذا الواقي حول رقبتك (حين تصوّر في الخارج)، ثمّ تضعه بكل بساطة فوق شاشة الكريستال السائل وستحجب هيئته المطاطية الناعمة نور الشمس وتوفر لك رؤية واضحة جداً لمحتوى الشاشة. أحمل هذا الواقي معي في جميع رحلات التصوير الخارجي، وبعد أن تستعمله حتى مرة واحدة، فلن ترغب في التخلي عنه. يُباع الواقي المذكور بسعر 65$ تقريباً في مخازن مستلزمات التصوير.

كيف تستطيع التقاط المشهد البانورامي الناجح



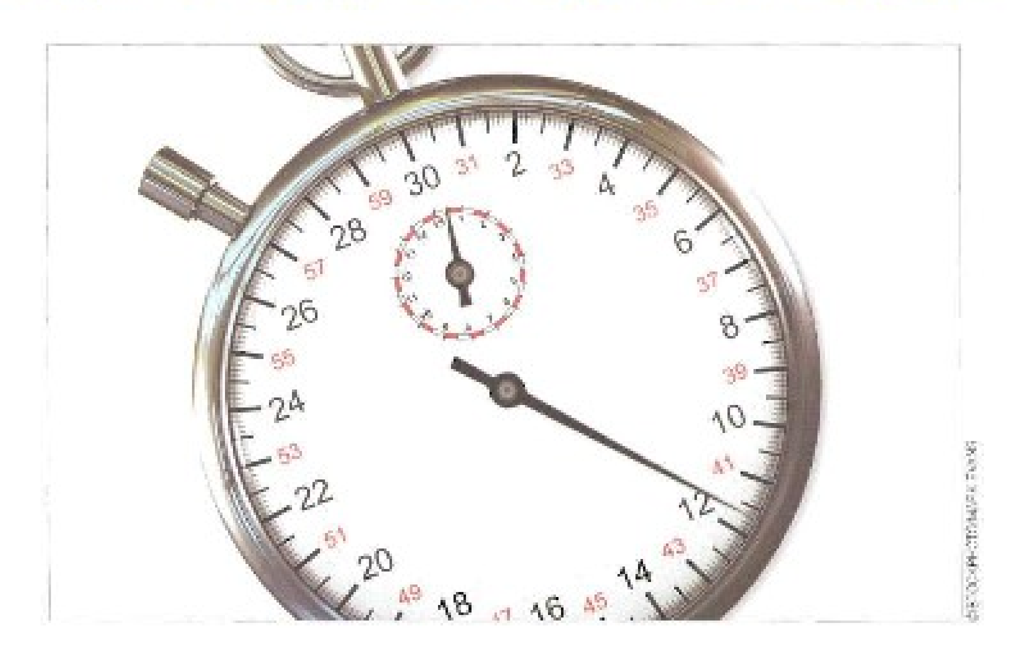
في الجزء 1 من هذا الكتاب، قدّمتُ لك نحو سبع خطوات يتوجب عليك اتّباعها لالتقاط صورة بانورامية عريضة يتم في الحقيقة جمع أجزاءها سوية بسهولة تامّة داخل أدوبي فوتوشوب سي أس أو سي أس2. يقتضي ذلك بالتأكيد أن تصوّر على حامل ثلاثي (لا إستثناءات)، وأن تنقل الكاميرا إلى العمل بالنمط اليدوي، وتحوّل طريقة التركيز إلى الطريقة اليدوية، وبضعة تغييرات أساسية أخرى. وإذا اتبعتها جميعاً وحرفياً، فسيقوم فوتوشوب بعمل محترم جداً فيما يتعلق بوصل وحياكة أجزاء المشهد معاً. لكن ذلك كلّه تغيّر مع إصدار فوتوشوب سي أس3. إن وظيفة تخييط المشاهد البانورامية المضمّنة فيه رائعة جداً جداً إلى درجة أنك تستطيع حرفياً التخلص من جميع القواعد الواردة في الجزء 1، باستثناء واحدة. تستطيع الآن أخذ لقطاتك بكاميرا محمولة يدوياً (ليست هناك مشكلة)، والتصوير بنمط البرنامج أو التصوير بنمط أولوية فتحة العدسة (أو بالنمط الذي تريد)، تستطيع إبقاء خيار توازن الأبيض على الخيار التلقائي Auto (أو ما شئت من الخيارات الأخرى)، وتستطيع تقريباً التصويب والتصوير فحسب، طالما فعلت شيئاً واحداً فقط: تجعل كلّ لقطة متداخلة بالأخرى بمقدار 20٪ تقريباً. لذا، وعلى سبيل المثال، إذا كنت تصوّر مشهداً بانورامياً عريضاً، يُستحسن أن تبدأ من اليسار إلى اليمين، تأخذ لقطة واحدة – ولنفترض أن هناك شجرة في أقصى الجانب الأيمن من الإطار عندما أخذت اللقطة – ثمّ، وعندما تحرك الكاميرا لأخذ اللقطة التالية، يجب أن تكون تلك الشجرة نفسها الآن في أقصى يسار الإطار (بحيث تتداخل الصورتان بمقدار 20٪ على الأقل، كما هو مبيّن أعلاه). هذا هو المفتاح – التداخل – لذا فأنا آخذ لقطة، أنتقل إلى اليمين، آخذ لقطة أخرى، وأخرى (صوّرت أحياناً ثلاث لقطات لإنشاء مشهد بانورامي وصوّرت أحياناً ما يصل إلى 22 لقطة)، وسيجمعها فوتوشوب معاً ضمن مشهد بانورامي عريض لطيف (ببساطة لأنها تداخلت بمقدار 20٪ تقريباً).

كيف تجعل فوتوشوب سي أس3 يجمع الأجزاء



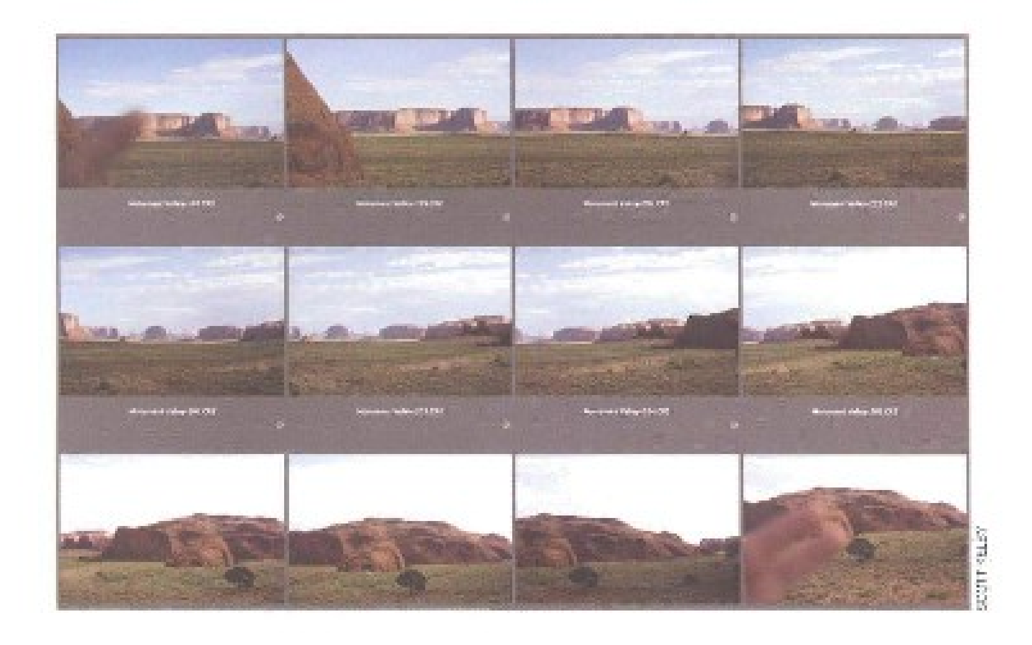
طالما أنك جعلت كلّ إطار من المشهد البانورامي متداخلاً بالإطار الآخر بمقدار 20٪ أو أكثر، فإن فوتوشوب سي أس3 لن يخيط أجزاء المشهد ببعضها بسهولة تامّة فحسب، بل سيمزج ألوان الصور لكي تبدو منسجمة ومتماسكة عبر المشهد البانورامي الكامل. بعد أن تأخذ اللقطات المتداخلة، افتح تلك الصور في فوتوشوب سي أس3. ثمّ اذهب تحت قائمة الملف File، وتحت الأتمتة Automate، واختر أمر دمج الصور Photomerge. عندما يظهر مربع الحوار أعلاه، إنقر زر إضافة الملفات المفتوحة Add Open Files، دع التخطيط Layout (في الجانب الأيسر من مربع الحوار) على خيار التخطيط التلقائي Auto، ثم أنقر موافق. هذا كل شيء. استرخِ واسترح لأنّ فوتوشوب سي أس3 سيهتم بالبقية، وقبل أن تعلم ما سيفعل، سترى مشهداً بانورامياً عريضاً مذهلاً، محبوكاً بشكل مثالي. هذا وحده يستحقّ الترقية إلى فوتوشوب سي أس3. المسألة بهذه الروعة! [ملاحظة: إذا كنت تفكّر، "لدي فوتوشوب سي أس2. وذلك يجب أن يفي بالغرض، صحيح؟". الجواب: نعم، فقط إذا اتبعت الخطوات السبع الواردة في الجزء 1 من هذا الكتاب. بدون متابعتها حرفياً، فإن فرصك في الحصول على مشهد بانورامي مخيّط بشكل رائع، بدون وصلات واضحة وتغيّرات لونية، تعتبر متدنية جداً].

صوِّر بسرعة عند تصوير المشاهد البانورامية الطبيعية



إذا كانت هناك أيّة غيوم في الجو عند تصوير المشهد البانورامي، فينبغي أن تُصوِّر بسرعة كبيرة (بمعدّل ثانية أو اثنتين بين اللقطات)، لأن الغيوم قد تتحرك، وإذا انتظرت حتى تتحرّك كثيراً (بإضاعة وقت طويل بين اللقطات)، فلن تتراصف اللقطات بدقة، وستقضي الكثير من الوقت في تنقيحها واستنساخها لجعلها تبدو صحيحة. أساساً، إذا كنت تُصوِّر مشهداً بانورامياً مؤلفاً من سبعة أجزاء، فيجب ألا يستغرق تصويره أكثر من 10 إلى 12 ثانية تقريباً. يجب أن يسير الأمر على هذا النحو: صوِّر، انتقل إلى اليمين، صوِّر، انتقل إلى اليمين، صوِّر، إلخ.. فور وصول الكاميرا إلى مكان الإطار التالي – صوِّر. يبدو الأمر صعباً على الورق، لكنّه بسيط عند التطبيق العملي، ولأنه يستغرق وقتاً قصيراً جداً، سينتهي بك الأمر إلى تصوير مزيد من المشاهد البانورامية، وذلك أمر جيِّد.

حيلة لاختصار الوقت عند تصوير المشاهد البانورامية



عندما ترجع من رحلة التصوير، وإذا كانت الرحلة قد تضمّنت تصوير بعض المشاهد البانورامية، فستكتشف سريعاً أحد التحديات الخفية في تصوير المشاهد البانورامية: العثور عليها. على سبيل المثال، عندما تفتح صورك في برنامج أدوبي فوتوشوب لايتروم، أو أدوبي بريدج، أو في برنامج آي فوتو، إلخ... فسترى مُصغّرات لمئات الصور التي التقطتها، وذلك يعتبر تحدّياً نوعاً ما عند محاولة معرفة أين يبدأ وأين ينتهي المشهد البانورامي. في الحقيقة، حدث عدّة مرات وأن كنت استعرض مُصغّرات الصور التي التقطتها، وأنظر إلى لقطة وأفكّر، "بماذا كنت أفكّر حين التقطتُ هذه؟". فقط لأكتشف فيما بعد أنها كانت إطاراً واحداً من مشهد بانورامي مؤلف من 10 أطر. وما هو أسوأ من ذلك كلّه، إذا كنت أصوّر وأنا في إجازة، فقد ينقضي أسبوع أو أكثر قبل أن أصل إلى البيت لمعاينة الصور، وأكون حينئذٍ قد نسيت كلياً حتى وجود مشهد بانورامي ضمن إحدى مراحل التصوير، وذلك لأن أجزاء المشهد البانورامي لن تقفز نحوك معلنة عن نفسها. لحسن الحظ، هناك حيلة بسيطة تجعل العثور على أجزاء المشهد البانورامي مسألة لا تستغرق أكثر من ثانيتين: قبل التقاط الإطار الأول من المشهد البانورامي، ضع إصبعك أمام العدسة وخذ لقطة (كما ترى في الإطار الأول أعلاه). ابدأ الآن بتصوير المشهد البانورامي. عندما تنهي تصوير اللقطة الأخيرة من المشهد البانورامي، ضع إصبعين اثنين أمام الكاميرا وخذ لقطة أخرى (كما هو ظاهر في الإطار الأخير أعلاه). والآن، حين تنظر إلى صورك في متصفح الصور وترى إصبعاً واحداً في إحدى اللقطات، فستعلم أن هناك مشهداً بانورامياً يبدأ من هنا. لذا، اختر كلّ الصور التي تظهر بين لقطة الإصبع الواحد ولقطة الإصبعين – ذلك هو مشهدك البانورامي. افتح تلك الصور في فوتوشوب سي أس3 ودعه يخيّطها معاً لك.

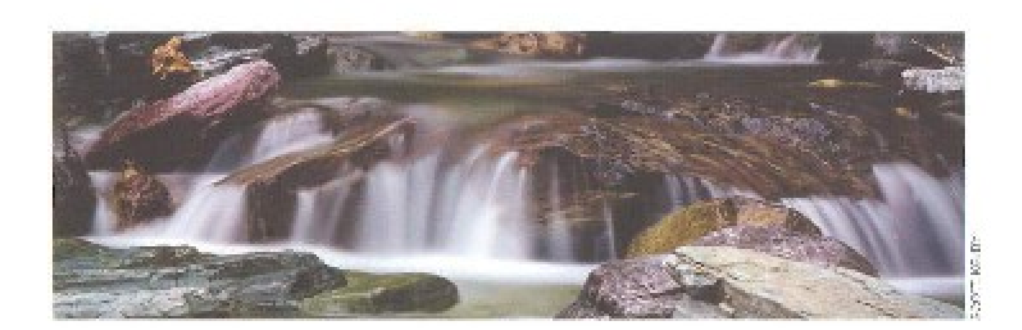
حيلة استخدام عدسة عين السمكة



تشهد عدسات عين السمكة إقبالاً واسعاً من جديد، وهي في الحقيقة يمكن أن تكونوا رائعة جداً لتشكيلة واسعة من لقطات المناظر الطبيعية – أنت لا تريد للصورة النهائية أن تبدو مدوَّرة ومشوَّهة، مثل الكثير لقطات عين السمكة التي تراها. أنت تريد فقط الحصول على حقل عريض جداً من المنظر. تتطلب حيلة تحقيق تلك الغاية أن تحافظ ببساطة على وجود خط الأفق في مركز الصورة. يُقلِّل هذا من مقدار التشويه الذي يشبه تأثير عين السمكة ويُحدث فارقاً هائلاً في المظهر النهائي. تكمن أفضل طريقة لاختبار هذه المسألة في الحقيقة في توجيه الكاميرا نزولاً، ثمّ رفعها نحو السماء، كلّ ذلك مع النظر خلال المصوِّبة. سترى حوافَّ الصورة وهي تتشوّه أثناء الصعود والنزول (كما هو ظاهر في الصورة العليا). لكنّك ستلاحظ بأنّه حين يصبح خط الأفق متمركزاً في الصورة، يصبح تشوّه عين السمكة في حدّه الأدنى تماماً (كما في الصورة السفلى)، وستبدو الصورة حقاً مثل صورة ملتقطة بعدسة متّسعة الزاوية جداً. جرِّب ذلك – سترى ما أعني (بالمناسبة، هذه هي الحالة الوحيدة التي يُستحسن أن يكون فيها خط الأفق في مركز الصورة بالفعل، كما تعلمت في الجزء ١).

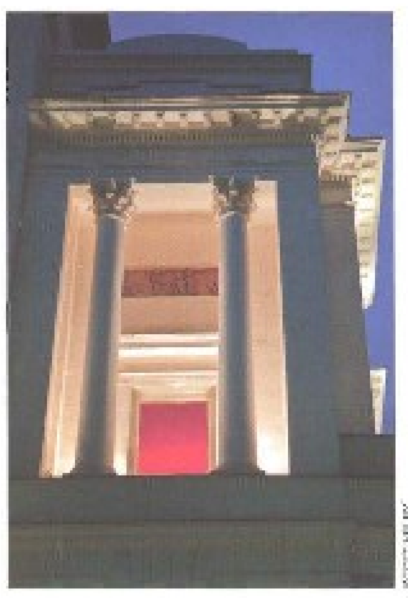


متى ينبغي تصوير الشلالات



إذا كان يوماً رمادياً، وغائماً، وممطراً (لا أعني أن يكون المطر غزيراً – بل مجرد رذاذ خفيف أو مطر ناعم)، فتوجّه فوراً إلى أقرب شلال أو جدول، لأنك توشك أن تصنع بعض السحر. السماء الغائمة والممطرة تساعد في أمرين اثنين يجعلان الجو مثالياً لتصوير الجداول والشلالات: (1) تجعل الصخور، والأوراق، وكلّ ما هو بارز من الجدول لطيفاً ورطباً، والذي يبدو رائعاً في صور الشلالات، و(2) تجعل المشهد أعتم بكثير (وكلّما كان معتماً مع أنه تحت ضوء الشمس، كلّما كان ذلك أفضل)، مما يتيح لك استعمال سرعة الغَلق طويلة، وسرعة الغلق البطيئة هي التي تعطي مياه الشلالات ذلك التأثير الحريري الرائع. حاول التصوير بنمط أولوية الفتحة، اضبط الفتحة (فتحة العدسة) إلى f/22 (أو إلى عدد أعلى إذا كانت عدستك تسمح بذلك). بهذه السماء المعتمة، ستؤدي الفتحة f/22 إلى إبقاء الغلق مفتوحاً لمدة طويلة بما يكفي لإعطائك مظهر الماء الحريري المنشود. أخذت اللقطة أعلاه بعد ظهر يوم ممطر حيث لم يكن هناك شيء آخر يمكن تصويره، والتصوير بفتحة عدسة f/22 في الغابة، وتحت تلك السماء الغائمة المظلمة، أبقى الغَلق مفتوحاً لمدة 13 ثانية (عند التصوير بنمط أولوية الفتحة، تعيّن أنت فتحة العدسة وبعد ذلك تُبقي الكاميرا من جهتها الغلق مفتوحاً المدة اللازمة للحصول على التعرّض الصحيح – في هذه الحالة، وقفت هناك تحت ذلك المطر اللطيف لمدة 13 ثانية. هل لاحظت كيف أن استخدام عبارة "المطر اللطيف" قد أوحى بروعة تلك التجربة؟ في الحقيقة، كنت أكاد أتجمّد من البرد وكنت مبتلاً، لكن المطر البارد والمزعج وحده لا يرسم صورة جميلة – بل الكاميرا استطاعت ذلك بالتأكيد).

لا تتوقف عن التصوير عند الغروب



إعتنق أناس أكثر فأكثر القاعدة الذهبية في التصوير الفوتوغرافي للمناظر الطبيعية اعتناقاً كلياً، والتي تقضي بالتصوير فقط عندما يكون ذلك الضوء السحري الرائع متوفراً، وهو الضوء الذي يتوافر مباشرة قبل وأثناء الفجر فقط، ومباشرة قبل وأثناء الغروب. على أية حال، يعمد الكثير من الناس إلى توضيب معدّاتهم بعد دقائق قليلة فقط من هبوط الشمس، والجانب المأساوي هو أنهم على وشك إضاعة ما يعتبر في أغلب الأحيان الضوء الأكثر سحراً. بعد حوالي 20 إلى 30 دقيقة بعد الغروب، تتحوّل الغيوم أحياناً إلى اللون البرتقالي البرّاق، أو الأحمر العميق، أو الأرجواني، أو إذا كنتَ محظوظاً، إلى تلك الألوان الثلاث معاً. وبعض أفضل لقطاتي على الإطلاق أخذتها بعد أن ذهب الآخرون لتناول العشاء. انتظر فترة أطول (30 إلى 45 دقيقة أو أكثر بعد الغروب)، وستتحوّل السماء إلى اللون الأزرق العميق والحيوي في أغلب الأحيان (وليس الأسود، مثل الليل – أتحدث عن الأزرق – وذلك يحدث قبل هبوط الليل مباشرة). يدوم ذلك لبضعة دقائق فقط (10 أو 12 دقيقة عادة)، لكن في تلك الأثناء تستطيع التقاط صور الشفق الرائعة. جرّب اصطياد ساعة الشفق الأزرق هذه حين تعمل على التقاط مشاهد مدينة ما، أو جسر، أو غيرها من الأجسام المضاءة في الخلفية – ستحصل على مشاهد رائعة.

تذكّر، الكاميرا التي تملكها تتضمن إعدادات مشابهة

إذا كنتُ أتحدث عن توازن الأبيض، وعرضتُ قائمة توازن الأبيض في كاميرات كانون، لكنّك لا تصوّر بكاميرا من طراز كانون، تنفّس بعمق وقل لنفسك بكل بساطة، "لا بأس، كاميرتي [أدخل اسم الكاميرا هنا] تتضمن أيضاً إعداد توازن الأبيض وهي تعمل هكذا تقريباً". تذكّر، المسألة تتعلق باختيار توازن الأبيض الصحيح، وليس بزرّ الكاميرا الذي يجب ضغطه.

كيفية تصوير الضباب



أحبّ مظهر الضباب أو العتمة الخفيفة في الصور. في رأيي، ذلك يُضيف غموضاً وإثارة إلى المشهد، لكن له أثر جانبي مؤسف واحد وهو أنّه يجعل من الصعب جداً على مقياس الضوء الداخلي في الكاميرا قراءة الضوء بشكل صحيح، لذا ستحصل على ما تراه بعينك المجرّدة. بالطبع، مثل كثير من المسائل، هناك حيلة يمكن اللجوء إليها والتي تساعدك في الحصول على تعرّض جيّد يحافظ على ذلك المظهر الضبابي. ابدأ باستهداف الضباب نفسه، ثم اضغط زرّ مُغلق الغلق نصف المسافة إلى الأسفل (مما يخبر الكاميرا بوجوب تسجيل قراءة تلك المنطقة). والآن، اذهب إلى ضابط التحكم بتعويض التعرّض في الكاميرا وزد قيمة التعرّض بمقدار مؤشر واحد (أساساً، ما تعنيه بذلك هو عدم الموافقة على قراءة الكاميرا للضباب، وتجاوزه بزيادة التعرّض بمقدار مؤشر واحد). في كاميرات نيكون، يمكنك أن تفعل ذلك بضغط زرّ تعويض التعرّض الموجود على الجهة العُلوية اليمنى من الكاميرا (وراء زرّ الغلق مباشرة). وأثناء الضغط على ذلك الزرّ، أدر قرص التحكم الموجود في الجانب الخلفي الأعلى من الكاميرا إلى اليمين إلى أن ترى، عبر المصوِّبة، القيمة +1 على شاشة الكاميرا الداخلية. في كاميرات كانون، اضغط نفس الزرّ (موجود في نفس المكان – وراء زرّ الغلق)، ثم دوِّر قرص التحكم السريع (القرص الكبير على ظهر كاميرا) إلى اليمين إلى أن ترى، عبر المصوِّبة، القيمة +1 على شاشة الكاميرا الداخلية. تنبيه واحد فقط: عندما تنتهي من تصوير لقطات الضباب، اضبط قيمة تعويض التعرّض الضوئي إلى صفر، وإلا فإنك ستُصوِّر بقيّة ذلك اليوم مع زيادة التعريض بمقدار مؤشر واحد في كل لقطة.

التقاط صور البرق (يدويا)

يمكن للقطات البرق أن تكون مثيرة جداً، لأننا نرى البرق عادة لجزء من الثانية فقط. إذا كنت تستطيع تجميد تلك اللحظة، فستصنع صورة ساحرة. لكن مثل الكثير من لقطات المناظر الطبيعية، يتطلب ذلك مقداراً معيناً من التوقيت الدقيق (والحظ). والآن، وقبل أن أبيّن كيفية التقاط البرق بالكاميرا، أريد التأكد من أنك لن تلتقط البرق بجسمك. لا تقف تحت المطر، أو تحت شجرة، إلخ. صوّر من مسافة آمنة جداً (لأن البرق سيراك كمانعة صواعق نقّالة) وتوخَّ نفس الحذر الذي ستعتمده إذا كنت لن تتصرف كمصور مهتمّ. والآن، إلى التقنية. أولاً، ضع الكاميرا على حامل ثلاثي (لا بدّ من ذلك). ثمّ اضبط النمط إلى المصباح (B Bulb في بعض الكاميرات)، والذي يترك مصراع الكاميرا (الغلَق) مفتوحاً طالما استمرّ الضغط على زرّ الغلَق. والآن، لا تستطيع فعلياً ضغط الزرّ في الكاميرا – لكي تعمل هذه الطريقة بشكل صحيح تحتاج لاستعمال إما مُحرِّر سلكي للغلق (وهو سلك يتّصل بالكاميرا مع زرّ إعتاق للغلَق تمسكه بيدك) أو محرِّر غلَق لاسلكي (تستطيع العثور على ما يتوافق مع معظم أنواع الكاميرات منهما في مخازن مستلزمات التصوير). إنّ السبب في ذلك هو: أيّ إهتزاز بسيط حين يكون الغلَق مفتوحاً يجعل اللقطة مشوّشة ومهتزّة جداً، وستكون غير صالحة للاستعمال. لذا، ثبّت الكاميرا على حامل ثلاثي، وجهّز لقطتك (صوّب الكاميرا نحو اتّجاه رؤية البرق)، استعمل الفتحة f/8 كنقطة انطلاق، وتأكّد من تحويل الكاميرا إلى نمط المصباح، وعندما ترى ضربة برق خاطفة، اضغط بثبات على زرّ محرِّر الغلَق السلكي (أو اللاسلكي) وعندما ترى ضربة ثانية، انتظر لحظة ثم ارفع الضغط عن زرّ الغلَق. قد يتطلب منك ذلك بضعة محاولات في باديء الأمر، لكنك ستنجح (في أخذ اللقطة، وليس البرق نفسه، كما آمل).

التقاط صور البرق (آلياً)



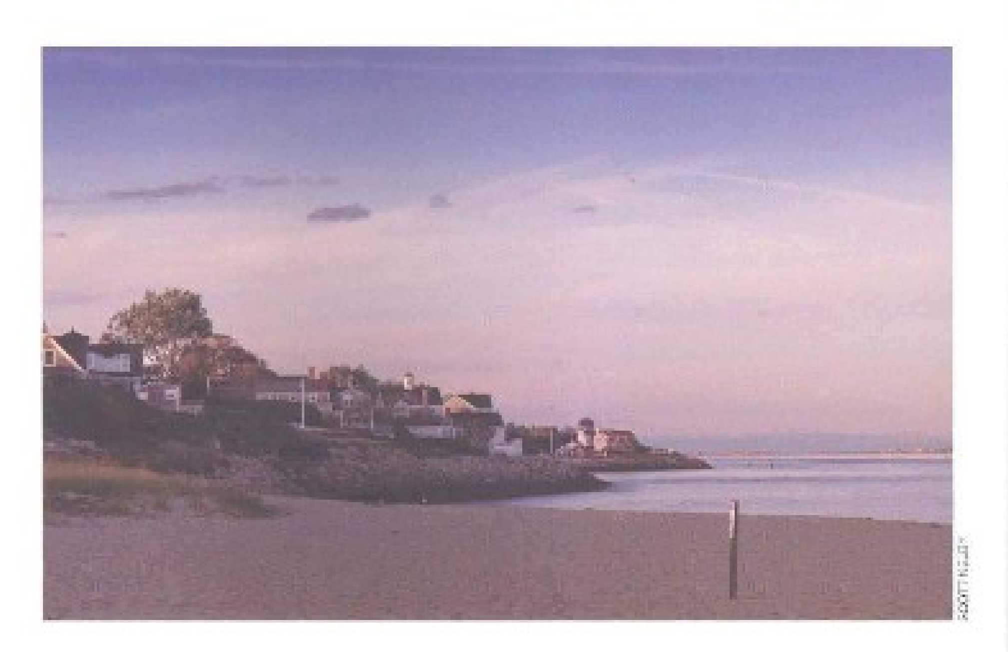
إذا جرَّبت بعض لقطات البرق ووقعت في حبِّ هذا النوع من التصوير الفوتوغرافي، فربما وجب عليك أن تفكِّر بشراء مقدح برق Lighting Trigger (سعره ليس زهيداً – لذا تأكَّد أولاً من أنَّك "عاشق" حقاً). تُركِّب هذه الوحدة على الكاميرا ولها متحسِّس يكتشف الوميض الساطع الناجم عن البرق، لذا فهو يفتح الغلق في اللحظة المناسبة بالضبط ويعطيك اللقطة. في الحقيقة، تستطيع تقريبا تجهيز الكاميرا، وضبط الكاميرا للتصوير بنمط أولوية الغلق (مع تعيين سرعة الغلَق ضمن أي قيمة تتراوح بين 1/8 إلى 1/4 من الثانية)، والتصويب في الإتّجاه الصحيح، ثم الاسترخاء وتناول شراب بارد، وانتظار حدوث السحر، مع علمك بأن الكاميرا ستقوم نيابة عنك بكلِّ العمل الشاق. فيما بعد، عندما تعرض عملك المدهش، لست ملزماً (كمُنتج) بإخبار من يشاهد عملك بأنك قد استعملت مقدح برق. هيا، إنها مجرد أداة أخرى في حقيبة حيلك. اذهب إلى www.lightningtrigger.com للاطلاع على نموذج يعمل مع معظم الكاميرات (يُباع بسعر 329$ تقريباً من المُنتج مباشرة. مهلاً، أخبرتك بأن ثمنه ليس زهيداً).

حيلة لالتقاط صور رائعة لقوس قزح



هل تريد أن تُظهر حقاً حيوية وألوان لقطاتك التي تتضمن صورة قوس قزح؟ إذن استعمل مُستقطباً دائرياً (أصبح لدينا الآن ثلاثة أسباب لامتلاك مستقطب [1] سماء أشدّ زرقة، [2] التخلّص من الانعكاسات في الماء، و[3] جعل أقواس قزح "تشعّ"). دوّر فقط النهاية الدائرية للمُرشّح أثناء استهداف قوس قزح وتوقّف عندما تشاهد الألوان وقد أصبحت أكثر حيوية. أمر في غاية السهولة، والنتائج تستحقّ ذلك. والآن، ما بعد ذلك، هناك نصيحة رائعة تعلّمتها من صاحبي، مصور المناظر الطبيعية المشهور، بيل فورتني. يقول بيل، "إذا رأيت قوس قزح، قد سيّارتك كالمجنون إلى أن تجد شيئاً مثيراً ليهبط عليه قوس قزح". وهو لا يعني بذلك أن تقود إلى أن تصل حتى نهاية قوس قزح، وإلا فإن كلّ ما ستحصل عليه هو لقطة لذلك الوعاء من الذهب. قد فقط إلى أن تستطيع إيجاد وادٍ، أو نبع ماء، أو شيء – أيّ شيء مهمّ – ينتهي عنده. افعل هذين الأمرين وستفوز بلقطة رائعة.

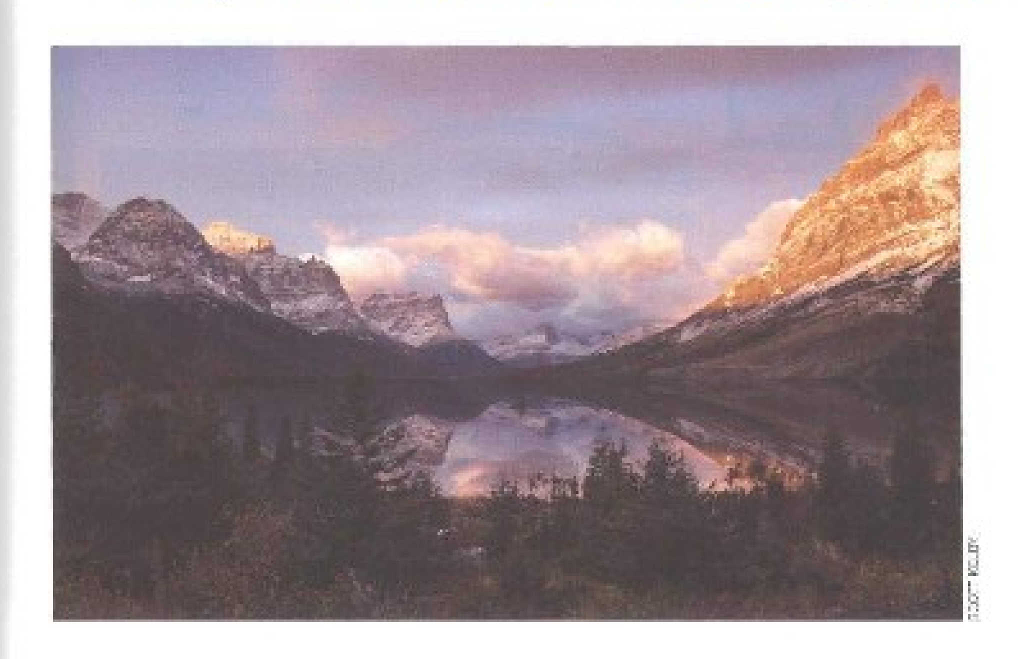
التخلص من العناصر المزعجة



في بعض دورات تعليم تصوير المناظر الطبيعية التي أنظّمها، نعقد جلسة لنقد وتقييم الصور التي التقطها المشاركون في الدورة (الشخص الذي أخذ الصورة يظلّ مجهولاً دائماً أثناء النقد، مالم نكن جميعاً قد أحببنا اللقطة حقاً، إذ أنه سينهض حينئذٍ صارخاً، "هيه، أنا التقطتها!"). على أية حال، يبرز دائماً شيء واحد كمخرّبٍ لبعض الصور التي كادت لولاه أن تكون عظيمة وهو أن الصورة تتضمن عنصراً مزعجاً وصارفاً للانتباه (والذي يُعرف كذلك باسم "بعض القمامة الصارفة للانتباه") في الصورة. وهو قد يكون إشارة طريق، إشارة على الشاطئ (كما ترى في الصورة أعلاه)، علبة شراب فارغة، بعض الأسلاك الهاتفية، أو حتى غصن شجرة ممتداً ضمن الصورة، وأنا أعتقد دائماً أن العنصر إذا لم يضف شيئاً إلى الصورة، فهو يأخذ منها. هناك ثلاثة طرق مختلفة للتعامل مع هذه "القمامة" التي تتسلل إلى صورك: (1) تأليف الصورة بالالتفاف عليها. عندما تصوّر، كن مدركاً تماماً لما هو موجود في لقطتك، خصوصاً في الخلفية. افحص جوانب الإطار أربعة جميعاً (الأعلى، الجانب الأيسر، الجانب الأيمن، والأسفل) بحثاً عن أيّ شيء ستتمنى لاحقاً لو لم يكن موجوداً، فإذا وجدت شيئاً، غيّر تركيب الصورة لإزالته (2) أزل العنصر الصارف للانتباه مادياً (طالما أنك لست مصوّراً صحفياً). إذا كان هناك علبة مشروب، غصين، أو بعض القمامة، إلخ.، التقطها وانقلها خارج الإطار (احذر كي لا يتضرّر أيّ شيء في الطبيعة – نقطة!). أو (3) أزله فيما بعد في أدوبي فوتوشوب إمّا باستعمال بفرشاة المداواة Healing، أو بفرشاة الترقيع Patch، أو بأداة خاتم الاستنساخ Clone Stamp. لقد أعددت مقطع فيديو سريع لقرّاء هذا الكتاب لتبيان كيفية استعمال هذه الأدوات الثلاث، ويمكنك مشاهدته في www.kelbytraining.com/books/digphotogv2.



أين ينبغي التركيز عند تصوير المناظر الطبيعية

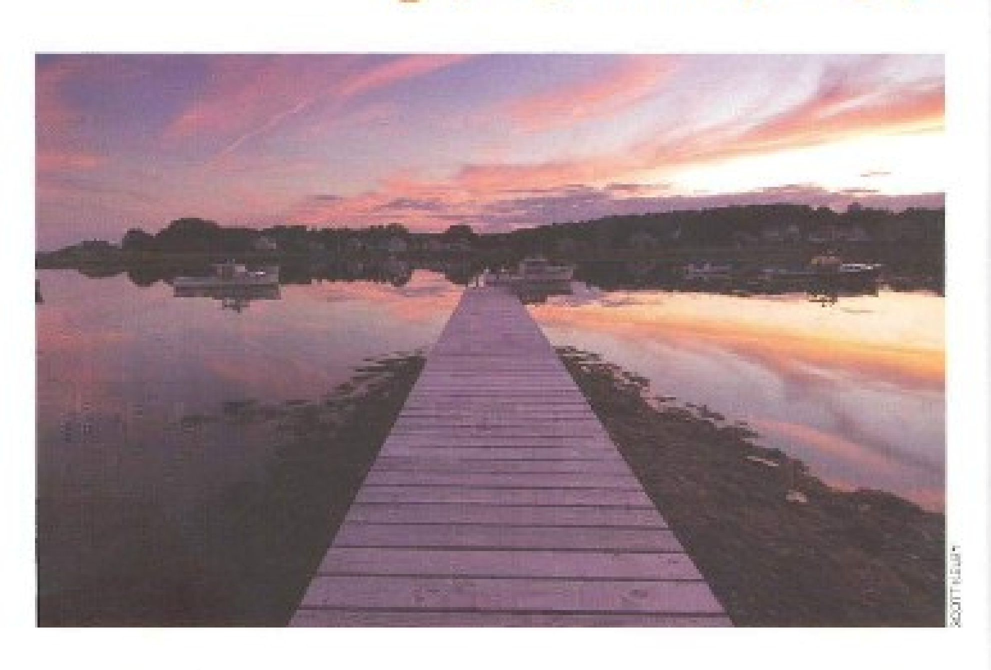


عندما تأخذ لقطة لمنظر طبيعي، فأين يجب أن تركِّز نقطة تركيز الكاميرا (وهي تلك النقطة الحمراء الموجودة في مركز المصوِّبة. حسناً، إن موقعها الافتراضي هو في المركز، لكنك تستطيع تحريك تلك البقعة، لذا إن كنت قد حركت نقطة تركيزك، أعدها إلى المنتصف من أجل هذا التمرين)؟ بالنسبة للقطات المناظر الطبيعية، تقول القاعدة: يجب التركيز عند نقطة تقع في ثلث المسافة في الصورة. يعطيك هذا أوسع مدى ممكن للتركيز في كافة أنحاء الصورة. كما أن هناك حيلة أخرى تستطيع استعمالها لأخذ لقطات مناظر طبيعية كبيرة وشاملة وهي اعتماد فتحة العدسة f/22، والتي تعطيك تركيزاً أكبر من الأمام إلى الخلف في لقطتك.

اقتناص أوضح مناظر طبيعية ممكنة

هل سبق وأن رأيت صورة منظر طبيعي تتضمن صفاءاً مدهشاً في كافة أنحائها؟ لا أتحدث عن الوضوح الحادّ - أتحدّث عن الصفاء (مثل الغياب التام للسديم، أو الضباب، أو أيّ تأثير جويّ آخر). حسناً، هناك أسلوب للحصول على ذلك الصفاء المدهش، وهو بسيط: صوِّر في الشتاء. يكون الهواء أشدّ صفاء في الشتاء، وهو الوقت المثالي من السنة للحصول على تلك اللقطات الصافية بشكل مدهش والتي لا تستطيع الحصول على أيّ منها وقت آخر من السنة.

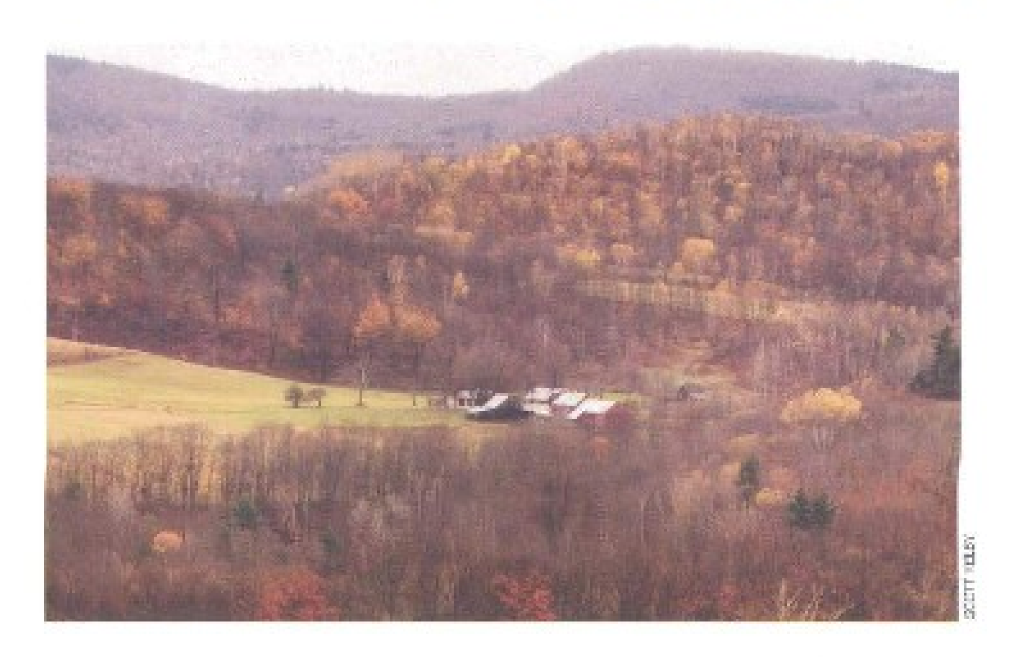
اعثر أولاً على ذلك الضوء الرائع



قبل سنوات قليلة، قال صديقي، وبطل تصوير المناظر الطبيعية، بيل فورتني أمراً كان له تأثير عميق على تصويري الفوتوغرافي وسأنقله إليك. يعتقد بيل بأنّ الشيء الوحيد الأكثر أهمية في اللقطة أيّاً كان نوعها هو جودة الضوء، وبأنّ جودة الضوء مهمة جداً إلى درجة أنه سيبحث أولاً عن ذلك الضوء العظيم، ثم وبعد أن يجد ذلك الضوء العظيم، سيبدأ بالبحث عن الموضوع – شيء ما أو شخص ما لتصويره في ذلك الضوء الرائع. جوهرياً، إذا كان الضوء عظيماً، فستجد موضوعاً، لكن إذا وجدت موضوعاً عظيماً، فينبغي أن تكون محظوظاً جداً، جداً، ليظهر لك ذلك الضوء العظيم بطريقة سحرية. باختصار: "الأمر كلّه متعلق بالضوء" عندما تحصل عليه، سيكون كلّ شيء آخر في المكان الصحيح. المسألة أعمق مما تبدو.



كيف تُصوّر في يوم رمادي غائم



قد يبدو هذا بديهياً نوعاً ما عندما أقوله، لكن لا أستطيع الجزم كم مرّة كنت في الخارج أصوّر مع مجموعة من الزملاء ليأتي واحد أو أكثر من أفراد المجموعة ويقول، "حسناً، لقد أفسد الطقس تصويرنا كلياً اليوم". بالرغم من أن السماء الرمادية مزعجة بالتأكيد، إلا أن هناك أمراً يمكنك اللجوء إليه للتصوير في أيام التي تكون فيها السماء رمادية، وهو ببساطة أن تُركّب المشهد بحيث لا يظهر في لقطاتك سوى جزء صغير جداً (أو لا يظهر) من تلك السماء الرمادية. إذا انطلقت إلى التصوير مع معرفتك مسبقاً بأنّك ستعمل ما بوسعك لتجنّب رؤية السماء في أيٍّ من لقطاتك، فتستطيع عندئذٍ الحصول على كلّ المنافع التي تجلبها السماء الرمادية عادة، وهي الألوان المشبعة إشباعاً تاماً والظلال الأنعم في كافة أنحاء صورك. من المحتمل ألا تكون قادراً على تفادي ظهور السماء بالكامل في صورك، لذا ركّب لقطاتك بحيث تكون مساحة السماء التي تراها محصورة ضمن الحدّ الأدنى. لقد أنقذت هذه التقنية البسيطة الكثير من أيام التصوير.

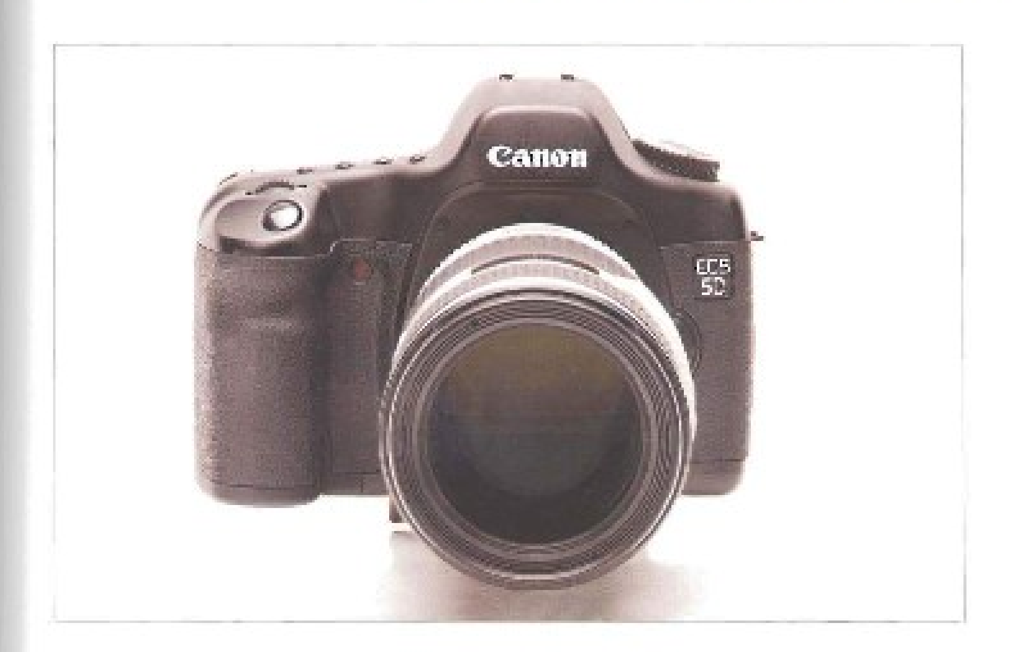
حيلة للحصول على لقطات رائعة للزهور



SCOTT KELBY

هل تريد حيلة سريعة وعظيمة لإنجاز بعض لقطات الزهور المثيرة المظهر؟ انخفض إلى مستوى متدنٍ، وخذ الزهور بحيث تكون مضاءة من الخلف، بوجود الشمس خلفها. يصنع نور الشمس الذي يشرق من خلال الأوراق التويجية شبه الشفافة تأثيراً جميلاً، وهذه حيلة شائعة مستخدمة من قبل مصوِّري الزهور المحترفين وهي تنجح كلَّ مرَّة. لا تنس النزول إلى مستوى منخفض (منخفض جداً بحيث أنك إمّا أن تُصوِّر باتّجاه مستقيم أو مرتفع نحو الزهور) وذلك للحصول على الفائدة القصوى من هذا التأثير.

فائدة الكاميرا ذات الإطار الكامل



تحتوي الأغلبية الواسعة من الكاميرات الرقمية الحديثة عامل تكبير داخلي بسبب حجم المحسّسات في الكاميرا. على سبيل المثال، تحتوي معظم كاميرات نيكون على عامل تكبير بنسبة 1.4، وما يعنيه ذلك هو أنك إذا وضعت عدسة 100 ملليمتر على كاميرا نيكون الرقمية (مثل D200، D80، D70، D50، D40، D2X)، فستصبح تلك العدسة ذات الطول البؤري 100 ملليمتر عدسة طولها البؤري 140 ملليمتر بسبب عامل تكبير المحسّس. تتضمن أكثر كاميرات كانون عامل تكبير بنسبة 1,6 (مثل كاميرات Digital Rebel، Digital Rebel XTi، 20، 30، و40)، مما يجعل العدسة 200 ملليمتر وكأنها عدسة بطول 320 ملليمتر. يحبّ العديد من مصوّري الألعاب الرياضية، وهواة تصوير الطيور، ومجموعة كبيرة من المصورين الآخرين الذين يستخدمون عدسات التقريب (الزوم) وعدسات التصوير عن بعد (تلي فوتو) بشكل دوري هذا الوصول الإضافي الذي تتيحه المحسّسات الرقمية، لكن عندما يتعلق الأمر بالعدسات الواسعة المدى التي يستخدمها مصوّرو المناظر الطبيعية، فقد تكون النتيجة عكسية نوعاً ما. على سبيل المثال، تصبح عدسة نيكون متّسعة الزاوية 12 ملليمتر عدسة أقل اتساعاً مداها البؤري 16 ملليمتر. بالنسبة لمصوّري كانون، تصبح العدسة العريضة 14 ملليمتر مكافئة للعدسة 22 ملليمتر. لهذا نجد أن لُعاب بعض مصوري المناظر الطبيعية يسيل اشتهاء للكاميرات الرقمية الجديدة ذات الإطار الكامل، مثل نيكون D3 أو كانون 5 (المعروضة أعلاه)، وكلاهما ذات إطار كامل. وحين تضع عدسة 12 ملليمترا على نيكون، فستكون نسبة الطول للعرض الجميلة والعريضة 12 ملليمتر نفسها التي اعتدنا التمتّع بها فيما مضى من أيام التصوير باستخدام الأفلام. حين تضع 14 ملليمترا على كاميرا كانون 5، تجد الشيء نفسه – 14 ملليمتر حقيقي بدون تكبير إضافي. لا أقول بحاجتك إلى الترقية، أو أنك اشتريت الكاميرا غير المناسبة، أريدك أن تطّلع فقط على فحوى الضجة التي يثيرها مصوّرو المناظر الطبيعية وغيرهم ممن يطلبون الانتقال إلى "ما هو أعرض".



SHUTTER SPEED: 1/8 SEC F-STOP: F/3.5 ISO: 100 FOCAL LENGTH: 70mm | PHOTOGRAPHER: SCOTT KELBY

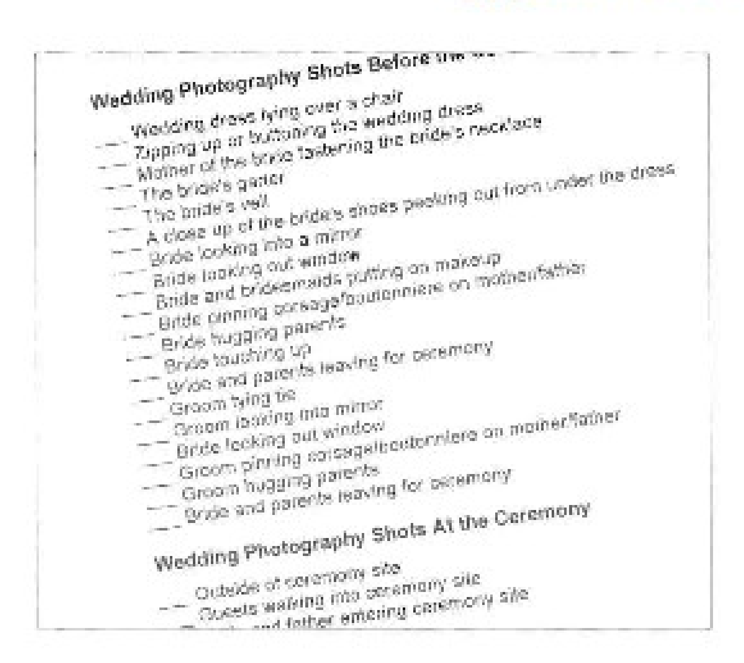
الفصل الخامس

تصوير حفلات الزفاف كالمحترفين

كيف تحصل على نتائج احترافية من مهمة التصوير التالية

يعتبر تصوير الأعراس عملاً صعباً. وإذا كان لديك بعض الأصدقاء (وكانوا يعلمون بأنّ لديك كاميرا ممتازة)، فهي مسألة وقت فقط قبل أن تجد نفسك واقفاً بين حشد من المحتفلين تهتف بأشياء مثل "حسناً، والآن جاء دور جدة وجدّ العريس". حين تُعلن ذلك بصوت مرتفع وسط المحتفلين، تكون قد كرّست رسمياً كمصور أعراس مؤقت. والآن، ولمجرّد أنك قد صوّرت الحفلة مجاناً، كخدمة لذلك الرجل الذي تعرفت إليه حديثاً، لا تفكّر لدقيقة بأنّ العروس قد تتوقّع شيئاً أقل من صور ذات جودة ممتازة. أما ما هو أسوأ من ذلك فهو أنه كلّما كانت معدّاتك أفضل، كلّما توقّعوا أن تكون تلك الصور أفضل. وإذا كنت، حتى الآن، مصوّر ألعاب رياضية أو مصور مناظر طبيعية، فقد ذهب ذلك كلّه هباء، لأنك أصبحت منذ اليوم مصور أعراس، وتلك بلا شكّ أصعب مهنة تصوير فوتوغرافي في العالم المعروف. إنّ السبب بسيط: ليس هناك إعادة تصوير. هذا العرس بالذات، الزفاف الذي أنت مسؤول عن تصويره، يحدث مرة واحدة فقط. ليس هناك "أوه، الكاميرا إنكسرت" أو " لم أجلب ما يكفي من بطاقات الذاكرة" أو "نسيت شاحن الفلاش" لأن العروس إذا سمعت أيّ شيء قريباً حتى من أحد تلك الأعذار، فستدق عنقك بيديها العاريتين إلى أن يسقط جسمك الميّت على الأرض كحقيبة رطبة من الإسمنت، أو إلى أن تخرج منك علبة من البطاريات القلوية مثل الصيدلي "بيز". وذلك لأنه بغض النظر عما إذا كنت تعمل بأجر أم مجاناً، فقد انتظرت العروس، وحلمت، وخططت بدقة شديدة، تعذّبت، وأدارت باستماتة أدقّ تفاصيل هذا اليوم الخاصّ، فإذا أضعت أي شيء من تلك اللحظات الحاسمة (الخاتم، قبلة العروس، العبور في الممر كزوج وزوجة للمرة الأولى، قطع الكعكة، الرقصة الأولى، إلخ..)، فقد حانت لحظة موتك. لهذا فقد كرّس هذا الفصل بأكمله لشيء واحد: زيادة متوسط عمرك المتوقع.

إعداد قائمة التصوير



Wedding Photography Shots Before the ...

___ Wedding dress lying over a chair
___ Zipping up or buttoning the wedding dress
___ Mother of the bride fastening the bride's necklace
___ The bride's garter
___ The bride's veil
___ A close up of the bride's shoes peeking out from under the dress
___ Bride looking into a mirror
___ Bride looking out window
___ Bride and bridesmaids putting on makeup
___ Bride pinning corsage/boutonniere on mother/father
___ Bride hugging parents
___ Bride touching up
___ Bride and parents leaving for ceremony
___ Groom tying tie
___ Groom looking into mirror
___ Bride looking out window
___ Groom pinning corsage/boutonniere on mother/father
___ Groom hugging parents
___ Bride and parents leaving for ceremony

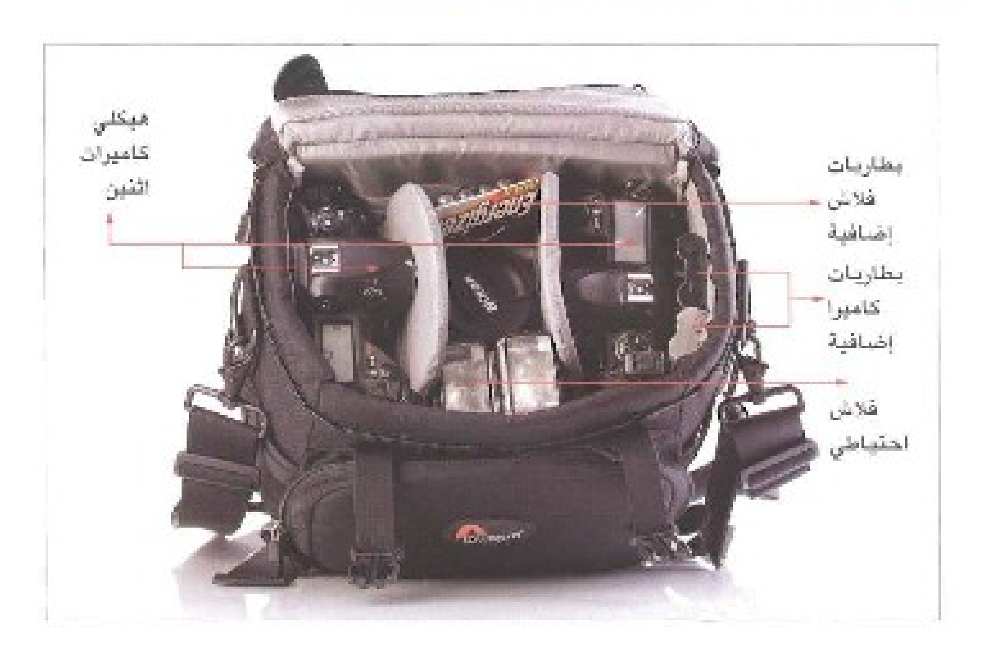
Wedding Photography Shots At the Ceremony

___ Outside of ceremony site
___ Guests walking into ceremony site
___ ... and father entering ceremony site

قبل أن تغادر مكتبك متوجّهاً إلى حفل الزفاف، يجب أن تُعدّ قائمة بالصور التي تنوي التقاطها لوضعها في ألبوم العرس، وطباعتها، إلخ. لا توجد إعادات في الأعراس، لذا من الأفضل أن تغادر وفي متناول يدك قائمة باللقطات التي تريدها، ابتداء من ثياب العروسين، إلى اللقطات التفصيلية (بطاقات الدعوة، الخاتمين، باقة الورد، حذاء العروس، إلخ.)، إلى لقطات الاستقبال مثل قطع الكعكة، صفوف الاستقبال، بطاقات الجلوس، وغير ذلك. بدون قائمة لقطات مكتوبة، ستقع في ورطة، ومن المؤكد تماماً أنك ستُضيّع واحدة أو أكثر من اللقطات المهمة جداً التي يتوقّع عميلاك (العروس والعريس) أن تكون موجودة في ألبومهما، لذا لا تترك شيئاً للصدّف – يمكن لهذا الجهد التحضيري الصغير أن يُحدث فارقاً كبيراً جداً. لحسن الحظ، تستطيع العثور على قائمة لتصوير الزفاف على الإنترنت مجاناً في أماكن مثل http://weddings.about.com/od/photographer/a/Photogchecklist.htm أو هذه المادة وقائمة باللقطات من Amazon.com على العنوان www.amazon.com/b?ie=UTF8&node=13876911 (في الحقيقة، يوجد حرفياً المئات من قوائم اللقطات المختلفة متوفرة لتنزيل – ابحث فقط في غوغل عن "قائمة بلقطات الزفاف" أو wedding shot list وستحصل على مجموعة واسعة من الاختيارات). ابحث عن قائمة اللقطات التي تبدو لك معقولة، ورغم أنك قد تصبح مبدعاً وتستنبط لقطات تتجاوز تلك التي تقترحها القائمة، إلا أنه ستكون لديك على الأقل تغطية للقطات الأكثر حراجة. كذلك، لا تنس التحدث إلى العروس والعريس قبل إنهاء قائمة اللقطات لكي تتأكد من أن اللقطات المحددة التي يريدانها مدرجة ضمن القائمة (قد يرغبان في بعض اللقطات مع أصدقاء قدامى من أيام المدرسة الثانوية أو الجامعة، أو مع قريب خاص، والطريقة الوحيدة لمعرفة ذلك هي التحدث مع العروس والعريس مقدماً).

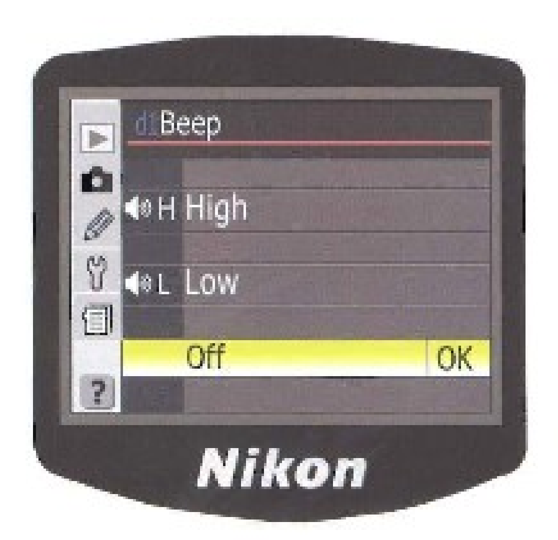


اصنع نسخة احتياطية عن كل شيء



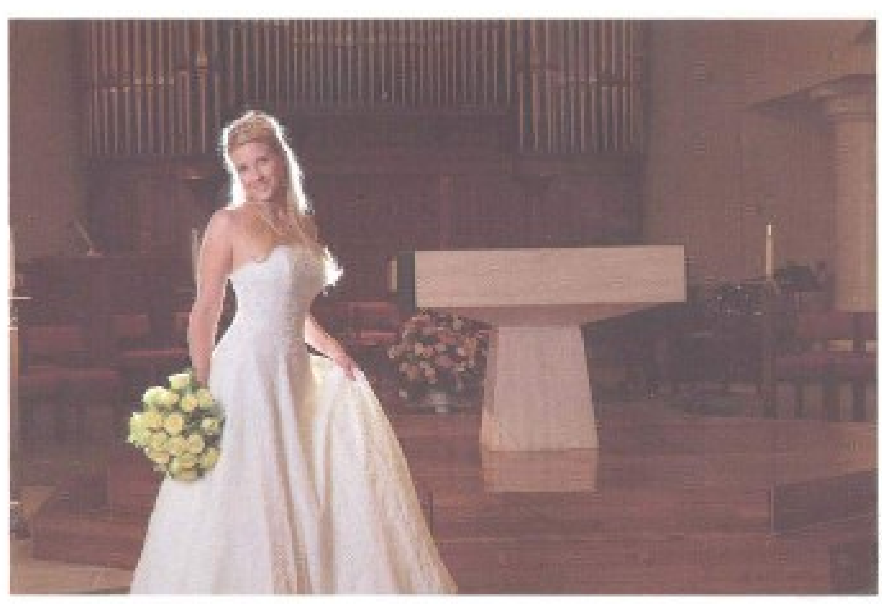
إذا كان مقدراً لأيّ شيء أن يتعثر أو يفشل في حفل الزفاف الذي تُصوّره، فلا مردّ لذلك. لهذا يصنع المحترفون دائماً نسخاً احتياطية لكلّ شيء، وذلك لعدم وجود إعادة، أو استعادة، ولا يوجد "ابدأ من جديد". تفحّص كلّ قطعة من معدّاتك واسأل نفسك عما يمكن أن تفعله إذا ضاعت أو انكسرت تلك القطعة. أستطيع أن أقول لك ما يلي، في الحدّ الأدنى تحتاج أن يكون لديك هيكلين اثنين من الكاميرات – واحد رئيس وآخر احتياطي (أحد أصدقائي كان يُصوّر عرساً، انزلقت الكاميرا من بين يديه، وتوقف التصوير. كان محظوظاً بما يكفي ليجد صديقاً يعيره كاميرا بديلة، لكن لو لم يكن صديقه متوفراً في تلك اللحظة، أو لو كان هو نفسه يُصوّر عرساً ذلك اليوم، أو أنه كان في السينما، إلخ... فمن المحتمل أن ينتهي به الأمر إلى المحكمة). تحتاج أيضاً إلى بطاريات إحتياطية للفلاش، وحتى إلى وحدة فلاش احتياطية. تحتاج إلى بطاقات ذاكرة إضافية وعدسة احتياطية (رأيت مؤخراً مصوراً يلتقط حقيبة الكاميرا، وقد ظنّ أنها مغلقة، وقد فوجئنا جميعاً بصوت تكسّر الزجاج). لا تنس أيضاً ضرورة جلب البطاريات الاحتياطية لكلتا الكاميرتين. يمكن تلخيص المسألة كالتالي: ينبغي أن لا تضع نفسك تحت رحمة احتمال تعطّل أحد الأجهزة، أو سقوط قطعة ما، أو انتهاء فعالية البطاريات، ليصبح عملك في خطر (ناهيك عن ذكر خسارة العمل في مناسبات زفاف مقبلة بسبب الفشل في إنجاز تصوير مناسبة عامّة كبيرة مثل النهاية المأساوية لتصوير يوم زفاف).

إيقاف أصوات التنبيه من الكاميرا



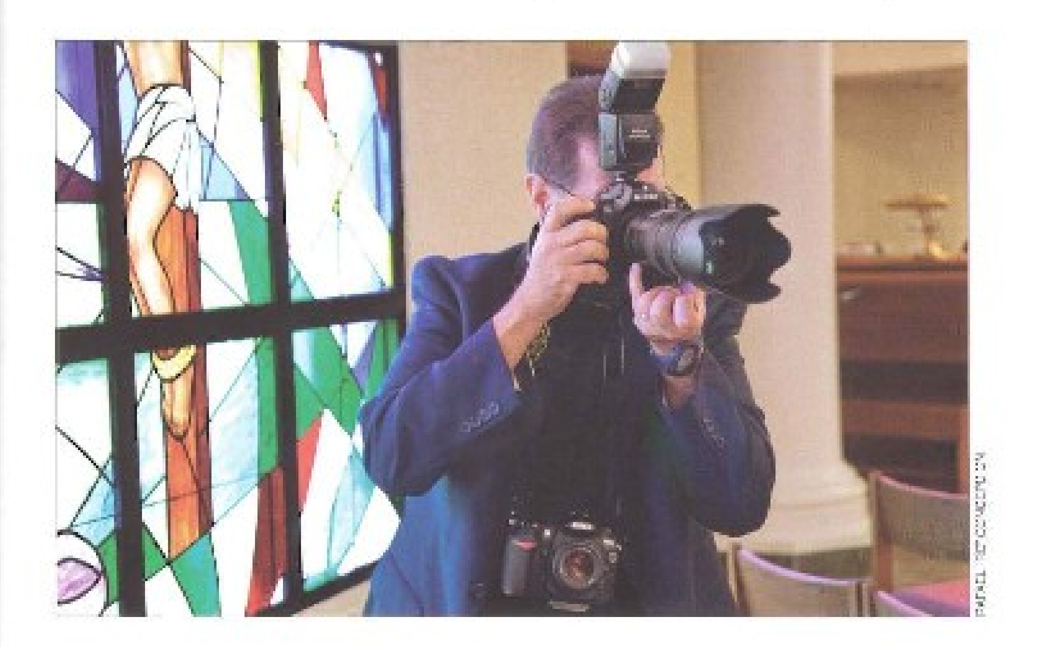
إن آخر ما يريد العروسان (أو رجل الدين، أو الضيوف) سماعه أثناء المراسم هو الصوت المزعج والمربك الصادر عن الكاميرا التي تطلق صوت تنبيه عندما تقفل التركيز قبل أن يبدأ العرس، اذهب إلى قائمة أوامر الكاميرا وعطّل صوت صفير الأجهزة المسموع. ابتداء من تلك النقطة، استعمل رمز التركيز الذي يظهر في شاشة تصويب الكاميرا لتعلم أن التركيز الآلي قد تم. عندما تنتهي المراسم، تستطيع إعادة أصوات التنبيه كما تشاء.

إنارة العروس من الخلف



التأثير الشائع على نطاق واسع في أوساط مصوِّري الأعراس هو إنارة العروس من الخلف – حيث يحدِّد ضوء لامع الحوافَ الخارجية للعروس – وبعد ذلك إضافة بعض نور الفلاش فقط لإضاءة العروس من الأمام، لكي لا تتحول إلى صورة ظلية (كما هو معروض أعلاه). يتطلب هذا استخدام وحدتي فلاش: واحدة أمام العروس (في هذه الحالة، إستعملتُ وحدة فلاش منفصلة عن الكاميرا موضوعة على حامل ضوء، وضعتها إلى يسار الكاميرا بزاوية 45 درجة)، ووحدة فلاش ثانية موضوعة على حامل ضوء وراء العروس مباشرة (بحيث يغطِّي ثوبُ العروس حاملَ الضوء والفلاش). يقدح وميض الفلاش الأمامي زناد الفلاش الثاني الموجود وراء العروس. إنّ مفتاح نجاح هذه العملية هو التأكد من أن الفلاش الموجود وراء العروس أشدّ سطوعاً بكثير من الفلاش الموجود أمامها (في اللقطة أعلاه، خفضتُ قوة الفلاش الأمامي إلى الحدِّ الأدنى الممكن، لكنني أبقيته ساطعاً بما يكفي ليتمكن من قدح وإطلاق الفلاش الموجود خلفها. تطلب الأمر إجراء ومضتي اختبار لمعرفة إلى أي مستوى يمكن تخفيض سطوع الفلاش الأمامي). المظهر اللطيف الآخر (والمثير جداً) أن تحسم الأمر وتتركها مضاءة بوميض الفلاش الموجود وراءها، ثمّ تُعطِّل الفلاش الأمامي، لتصبح الصورة صورة ظلية حقاً. إذا فعلت هذا، يجب أن تضبط الفلاش بحيث لا ينطلق الوميض بالكامل، بل مجرد ومضة ضوء منخفض جداً – بما يكفي فقط لقدح وإطلاق الفلاش اللاسلكي الموجود وراءها، لكن بحيث لا يُطلق على العروس أيّ ضوء قابل للقياس (كاميرات نيكون الرقمية التي تتضمن فلاشاً منبثقاً تحتوي هذه المزية الضمنية).

لا تستبدل العدسات، استبدل الكاميرات



عندما يبدأ حفل الزفاف، تحدث الأشياء بسرعة فائقة ولن يتاح لك الكثير من الوقت (اقرأ: لا شيء) لتغيير العدسات. لذا، إذا كنت تُصوِّر بعدستك المقربة، وأردت فجأة الانتقال إلى التصوير بعدسة متّسعة الزاوية، فخذ نصيحة من مصوِّري الرياضة المحترفين ولا تستبدل العدسات – استبدل هيكل الكاميرا بدلاً من ذلك. ذلك صحيح – علق هيكلي كاميرا حول رقبتك (أو واحدة حول رقبتك، وواحدة في يدك)، وضع عدسة متّسعة الزاوية على أحد الهيكلين، وعدسة مقربة على الآخر. بهذه الطريقة، سيستغرق استبدال العدسات ثانيتين، وليس دقيقتين، وبسبب ذلك، "ستقتنص اللقطة" الآن.

إستراتيجية أخرى للكاميرتين

إضافة إلى تقنية كاميرتي العدستين المقرّبة ومتّسعة الزاوية أعلاه، فيما يلي واحدة أخرى تستحقّ الاهتمام: جهِّز كاميرا واحدة مع فلاش مثبّت في حاضنة الفلاش أعلاها لاستعمالها عندما تحتاج الفلاش، وجهِّز الكاميرا الثانية بعدسة سريعة جداً، مثل العدسة 50 مليمتر بفتحة تصل إلى f/1.8 أو f/1.4 (أنظر صفحة 137) لتستخدمها حين لا تستطيع استعمال الفلاش (أو لا تريد استعماله)، لكي تستطيع تسجيل تلك اللحظات العميقة دون أن يكون حضورك نافراً.

اجلب سلّماً صغيراً لالتقاط الصور من نقطة مرتفعة



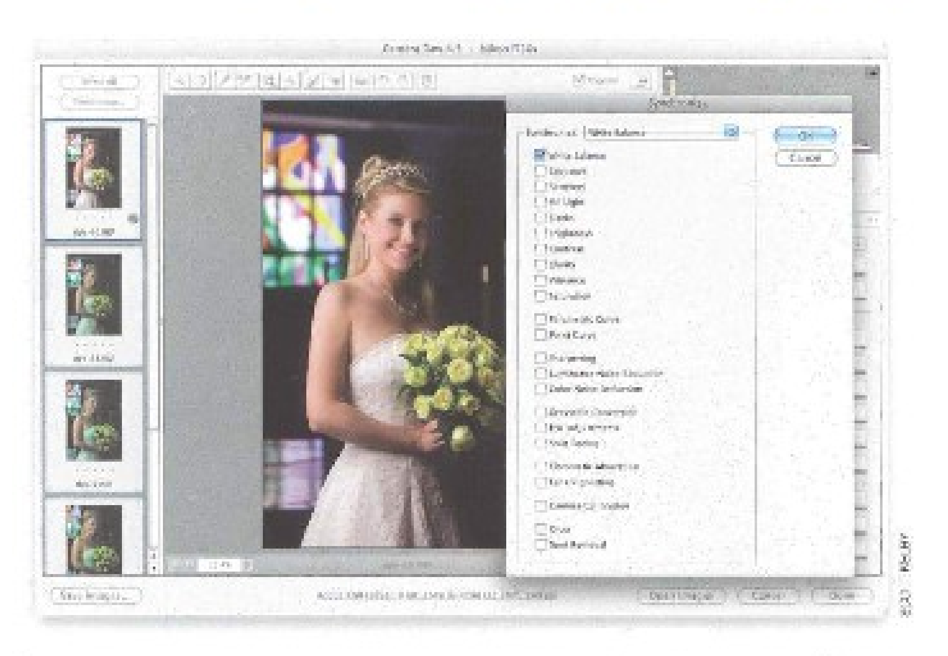
في الأعراس، ستضطر إلى إيقاف مجموعات كبيرة من الناس وتصويرها (الصور الرسمية)، وهناك حيلة يستخدمها المحترفون وهي أن تحمل سلّماً صغيراً من الألمنيوم قابلاً للطيّ، وخفيف الوزن، مثل السلّم الثلاثي الدرجات Franzus LadderKart، والذي يؤدي مهمة مزدوجة بالعمل أيضاً كعربة يدوية تستخدمها في جرّ المعدات (عندما لا تقف عليه). يستطيع تحمّل 300 رطل، وقد وجدته على الإنترنت بسعر 43$ (يوجد لدى Brookstone.com سلّم/عربة مشابه بسعر 60$). أن تكون قادراً على التقاط الصور الجماعية الرسمية من زاوية أعلى يعتبر أمراً مساعداً جداً، لأنه يمكّنك من رؤية مزيد من الوجوه وترتيب المجموعات بسهولة أكثر. كذلك، السلّم ممتاز للتصوير أثناء الاستقبال، حيث تتيح لك الزاوية الأعلى منظراً أفضل للعروس والعريس على ساحة الرقص المزدحمة. في الحقيقة، تستطيع استخدامه كلما أردت منظوراً مختلفاً، بالإضافة إلى أنك تستطيع استعماله أحياناً كتخت لأوضاع تصويرية خاصة. ستجد أن السلّم أداة لا غنى عنها (حتى لو انتهيت إلى استعماله لسحب معداتك فقط).

لم قد تحتاج إلى مصوّر إضافي



يجلب العديد من محترفي تصوير الأعراس مصوّراً ثانياً معهم (وأحياناً مصوّراً ثالثاً) كوثيقة تأمين للتأكد من أنهم قد غطوا كلّ اللقطات الأكثر أهمية، وكلما كان العرس أكبر، كلما كانت الحاجة إلى مصوّر ثانٍ أكثر. في النهاية، لا يمكنك أن تكون في كل مكان، وإذا تعثّر أو تعطّل أيّ شيء صغير (من جانب المعدات أو ما شابه)، فهناك شخص آخر إما ليتابع التصوير، أو للتعامل مع المشكلة بحيث تستطيع أنت الاستمرار بالتصوير. قد يعمل المصوّر الثاني عادة كمساعد أيضاً. وفي المجريات السريعة لأحداث الزفاف، يمكن للمصوّر الثاني أن يكون منقذاً، لكن ما بعد ذلك - قد يكون (سيكون) للمصوّر الثاني أسلوب مختلف عن أسلوبك ويمكن لذلك أن يضفي على العمل بعداً مختلفاً (يمكنه أن يُصوّر بالزوم بينما تُصوّر أنت بعدسة متّسعة الزاوية)، ويمكنه أن يُصوّر من زاوية كاميرا مختلفة، ويستطيع التصوير من موقع مختلف في قاعة الاستقبال. إضافة إلى ذلك، إذا أضعت "اللقطة" فهناك فرصة جيدة في اصطياد مصوّرك الثاني لها (أو العكس بالعكس).

متى ينبغي التصوير بنسق الملفات الخام



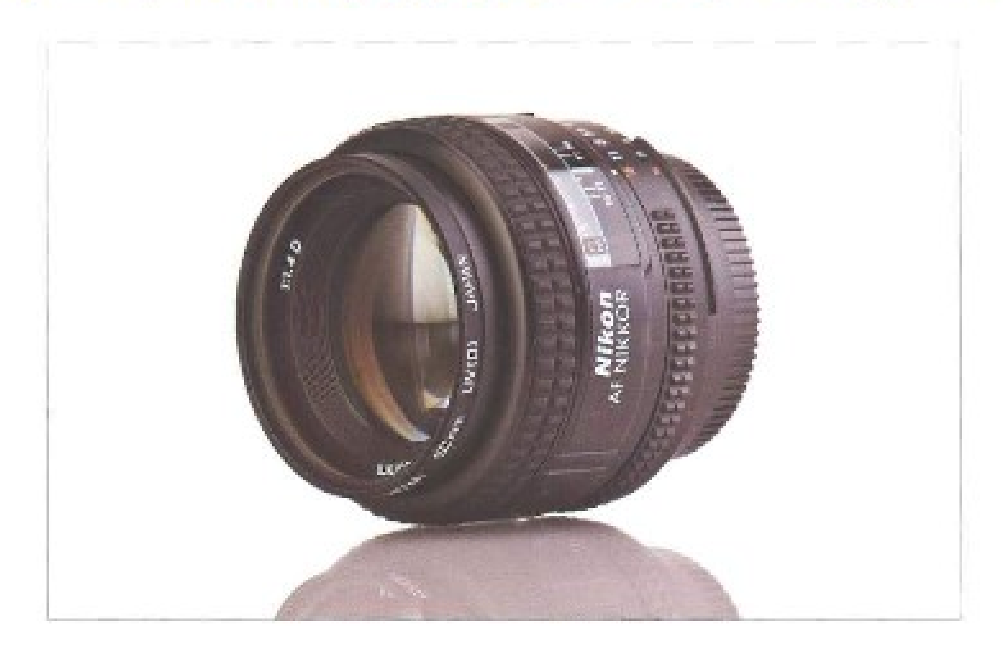
بالرغم من أنّ الكثير من مصوّري الأعراس يختارون التصوير بنسق ملفات جي بيج JPEG حصرياً، إلا أنك تستطيع، حين تقع في شرك إحدى حالات الإضاءة الصعبة، فرك مصباح علاء الدين السحري بالانتقال إلى نسق الملفات الخام RAW. فيما يلي السبب: عندما تصوّر في نسق ملفات جي بيج JPEG، فإن توازن الأبيض الذي اخترته في الكاميرا يُصبح جزءاً ضمنياً من الملف. إذا عيّنته بطريقة خاطئة (وهو الأمر الذي يمكن أن يحدث في حالات الإضاءة الصعبة)، فقد جلبت لنفسك كابوساً فيما يتعلق بتصحيح الألوان. في المقابل، عندما تصوّر بنسق الملفات الخام RAW، يُتاح لك خيار تغيير توازن الأبيض إلى أي خيار من خيارات توازن الأبيض التي كان يمكن أن تختارها في الكاميرا نفسها. وما هو أفضل من الكلّ، بعد أن تصحّح توازن الأبيض لصورة واحدة، تستطيع تطبيق ذلك التغيير على كلّ الصور الأخرى دفعة واحدة. إذا كنت تستخدم أدوبي فوتوشوب سي أس2 أو سي أس3، فيما يلي الطريقة: (1) اختر كلّ الصور الخام التي تريد تعديلها وافتحها في مربع حوار فوتوشوب لملفات الكاميرا الخام (سيفتح جميع الصور المنتقاة دفعة واحدة). (2) اختر توازن الأبيض White Balance من القائمة المنبثقة. (3) انقر زرّ انتقاء الكلّ Select All في الجانب العلوي الأيسر. (4) انقر زرّ المزامنة Synchronize، وعندما يظهر مربع الحوار، اختر توازن الأبيض من القائمة المنسدلة في الأعلى، ثم انقر موافق. والآن سيتطبق توازن الأبيض الذي اخترته للصورة الخام الحالية على كلّ الصور الخام المفتوحة الأخرى. إذا كنت تستعمل أدوبي لايتروم، اختر الصور التي تريد تعديلها، ثمّ اذهب إلى وحدة المعالجة Develope واختر توازن الأبيض الجديد. انقر زرّ النسخ Copy في الطرف السفلي الأيسر. عندما يظهر مربع الحوار، انقر زرّ إزالة جميع إشارات المراقبة Check None، ثم ضع إشارة مراقبة في مربع خيار توازن الأبيض فقط، ثم انقر زر النسخ Copy. انقر الآن زرّ اللصق Paste للصق توازن الأبيض الذي انتقيته على كلّ الصور المنتقاة الأخرى. كذلك الأمر، إذا أردت التمتّع بأفضل ما هو متوفّر لدى الطرفين، اضبط الكاميرا على التصوير بنسقيّ الخام+جي بيج RAW+JPEG، لتلتقط صورة خام ونسخة جي بيج في نفس الوقت.

إلى أين ينبغي توجيه الفلاش



هذه إحدى الحيل التي يستعملها المحترفون للحصول على ذلك المقدار القليل الإضافي من الضوء في صور الزفاف (حتى بالنسبة للصور الملتقطة تحت ضوء النهار) وهي تقتضي تصويب رأس الفلاش نحو الأعلى مباشرة (كما هو معروض هنا). تنجح هذه الحيلة بطريقة أفضل إذا كنت لا تقف بعيداً عن موضوع الصورة، وحتى عند عدم وجود سقف ليرتدّ عنه ضوء الفلاش، فسيظل الفلاش قادراً على إرسال ذلك المقدار الضئيل من الضوء نحو الأمام لإضاءة الوجه. يساعد هذا في إضافة بريق الحيوية في العيون، لكنّه يفعل ذلك بدون إنشاء مظهر "الفلاش الزائد". للتأكد من ظهور بريق الحيوية في العيون، اسحب بطاقة ارتداد ضوء الفلاش التي تساعد في توجيه مزيد من الضوء الصاعد نحو الأمام (تستطيع رؤية بطاقة ارتداد الضوء البيضاء مسحوبة في الصورة أعلاه). لذا، إذا أسعفك الحظ بوجود سقف أبيض لطيف ليرتدّ عنه ضوء الفلاش – فذلك أمر عظيم (لكن دع بطاقة ارتداد الضوء تلك مسحوبة في كل الأحوال). وإن لم تجد ذلك السقف، دع الفلاش مصوّباً نحو الأعلى معظم الوقت، خصوصاً عند وجود بعض الضوء في الغرفة، إذ أن ضوء الفلاش سيكون لطيفاً بما يكفي ليندمج به بشكل رائع.

التصوير تحت ضوء منخفض دون رفع قيمة الحساسية للضوء



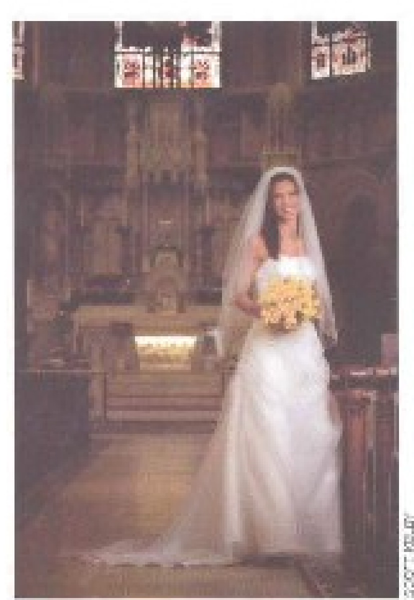
باعتبار أنك ستُصوِّر بشكل منتظم تحت الإضاءة المنخفضة لصالات الأفراح، فهناك أداة يستخدمها الكثير من كبار المحترفين إذ أنها تُمكِّنهم من التقاط الصور بتعرّض ضوئي مثالي ووضوح حادّ بكاميرا محمولة يدوياً بدون استعمال الفلاش، وبدون رفع مقدار تحسّس الضوء ISO إلى 1200. يشترون عدسة 50 ملليمتر f/1.8 رخيصة (بسعر 100$ تقريبا)، أو ما هو أفضل من ذلك، عدسة 50 ملليمتر f/1.4 (كالمعروضة أعلاه، والتي يصل سعرها إلى 285$ تقريبا). تتيح لك هذه العدسات الفائقة السرعة إمكانية التصوير بكاميرا محمولة يدوياً تحت الضوء المنخفض جداً، ولن تجد محترف تصوير أعراس عنده واحدة منها إلا وهو يقسم على أهميتها. وزن هذه العدسات خفيف، وصورها حادّة جداً (بالمقارنة مع أسعارها المنخفضة)، وهي تعتبر أداة أخرى في حقيبة حيلك التي تضمن لك الحصول على اللقطات الأكثر أهمية.

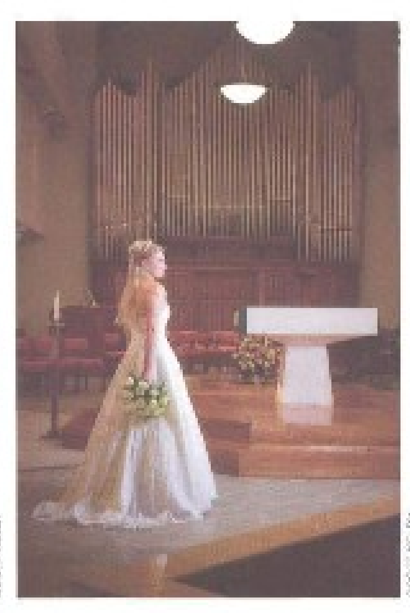
وصفة لفلاش متوازن ضمن الأماكن المغلقة



عندما تلتقط الصور الرسمية في صالة الفرح (قبل أو بعد المراسم)، فيما يلي وصفة تستطيع استعمالها للحصول على ضوء طبيعي المظهر متوازن بين الفلاش والضوء المتوفر في الصالة: اضبط مقدار تحسس الضوء ISO إلى 800، واضبط سرعة الغَلَق إلى 1/60 من الثانية، واضبط فتحة العدسة بمقدار f/5.6 أو إلى عدد أدنى إذا أمكن (مثل f/3.5، أو f/4، أو حتى f/2.8). باستعمال قيمة منخفضة نسبياً لسرعة الغَلَق مثل 1/60 من الثانية، فسيكون التصوير بطيئاً مما يتيح للكاميرا القدرة على تعريض الخلفية بشكل صحيح (ستراها مضاءة بالضوء المتوفر في الغرفة)، ويأتي الفلاش بعد ذلك لتجميد الحركة. بعد أن تضبط هذين العاملين، لن يتوجب عليك سوى أخذ لقطة اختبار بالفلاش، فإذا تغلب على ضوء الغرفة (بدت الخلفية سوداء)، خفّض سطوع (قوّة) وحدة الفلاش، بحيث أنه بالرغم من أن موضوع الصورة سيُضاء في الغالب بالفلاش، فستظلّ قادراً على رؤية بعض الضوء الطبيعي في الصالة. هذا يعطي توازناً لطيفاً بين الضوء الطبيعي (الذي يجب أن يكون بنسبة 30٪ إلى 35٪ تقريباً من الضوء في الصورة) والفلاش (الذي يجب أن يكون بنسبة 60٪ إلى 65٪ من الضوء).

ركِّب الصورة بحيث تضمَّ مسرح الاحتفال



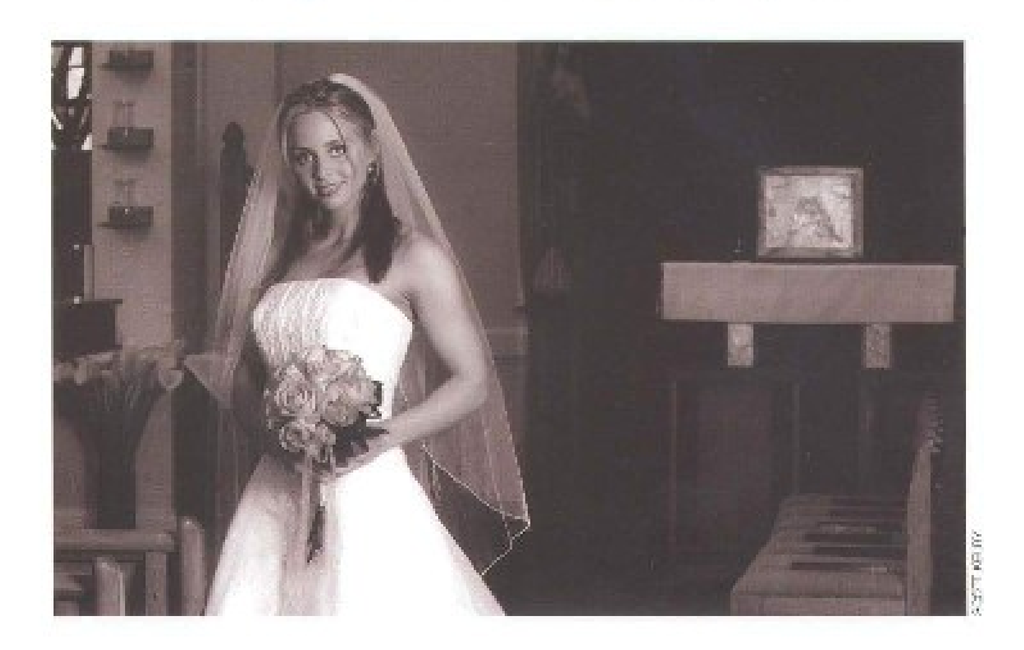


هذه واحدة من العديد من الحيل التي تعلّمتها من صديقي، وعبقري تصوير حفلات الزفاف، ديفيد زيسير (وهو مصور أعراس بارع ومعلم رائع). ركِّب عدداً لا بأس به من بورتريهات العروس والعريس الرسمية بحيث تتضمن قسماً كبيراً من المشهد الداخلي للصالة (كما هو مبيَّن أعلاه). تهتمّ العروس كثيراً برؤية مشهد الصالة حيث حدثت المراسم وجرى الحفل، وبإدخال ذلك المشهد ضمن الصورة الرسمية، فذلك يعطي اللقطات طابع المكان حقاً (في النهاية، إذا كنت ستُضيِّق مشهد الصورة كثيراً بحيث لا يظهر فيه شيء من الصالة، فمن الأجدر أن تأخذها في الاستديو قبل يوم الزفاف).

لا تنس بطاقات عملك

ليس هناك مكان أفضل لاقتناص فرصة عمل جديد من حفل الزفاف الذي تُصوِّره، وإذا بدوت واثقاً من نفسك ومسيطراً على عملك وهادئاً، فربّما حصلت عروض عمل هناك بالضبط وفوراً (حتى قبل أن يرى زبونك المتوقَّع صورة واحدة). يفترض الحاضرون أنك إذا حصلت على فرصة تصوير هذه الحفلة، فمن المؤكد أنك جيِّد، لذا تأكد من وجود بعض بطاقات العمل الإضافية جيبك. إن كتابة رقم هاتفك على منديل مائدة لا يوحي بالثقة.

أضف صوراً بالأبيض والأسود إلى الألبوم

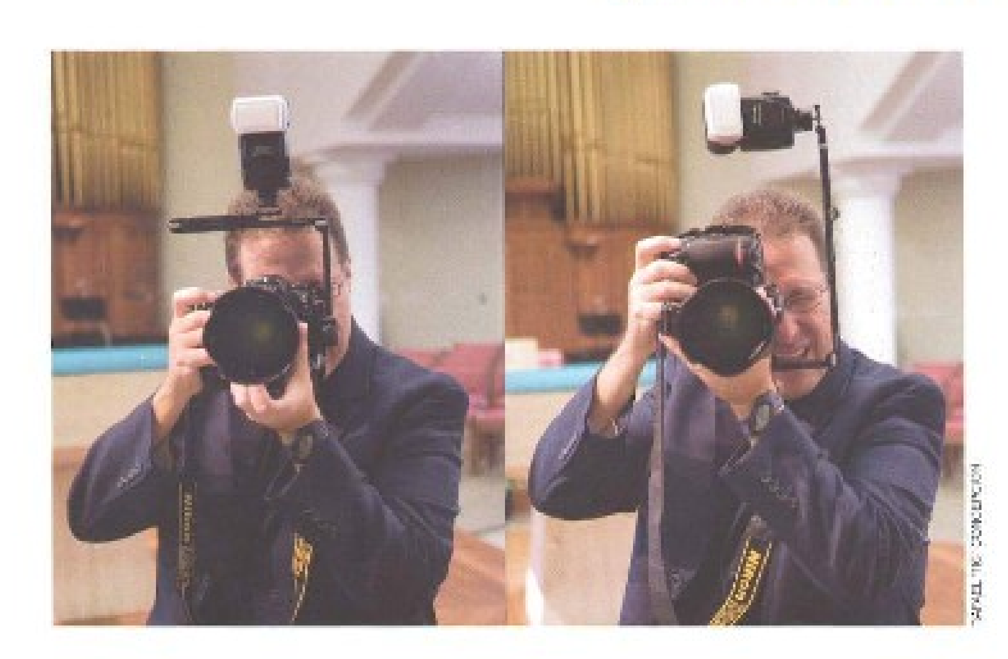


العنصر الآخر الشائع في ألبومات أعراس اليوم هو أن تُضمّنه عدداً من الصور بالأسود والأبيض. لا بأس في أن تلتقط تلك الصور بالألوان، ثم تستخدم أدوبي فوتوشوب فيما بعد لتحويل بعض الصور إلى الأسود والأبيض. يحسّن هذا الأسلوب طابع "التصوير الصحفي" لألبوم العرس، ويضيف تبايناً إلى الألبوم، كما أن العديد من صور الزفاف تبدو رائعة جداً بالأسود والأبيض. إذا كنت تستخدم فوتوشوب سي أس3، فهناك أداة تحويل إلى الأسود والأبيض جديدة تؤدي وظيفة رائعة فيما يتعلق بتحويل الصورة الملونة إلى الأسود والأبيض (وهي تأتي مرفقة ببعض النماذج الجاهزة – ولا يتوجب عليك سوى أن تختار منها ما يعجبك). إذا كنت تستخدم فوتوشوب سي أس2 أو فوتوشوب إليمينتس، فهما يستطيعان أيضاً إنجاز ذلك العمل. لقد أعددتُ مقطع فيديو قصير يبيّن لك كيفية التحويل من الألوان إلى الأسود والأبيض في فوتوشوب سي أس3، سي أس2، وإليمينتس – تستطيع العثور عليه على موقع التنزيل العائد لهذا الكتاب في www.kelbytraining.com/books/digphotogv2.

اشحن كلّ شيء بالطاقة قبل يوم العرس

في اليوم السابق ليوم العرس، تأكّد من شحن كلّ شيء بالطاقة – بما في ذلك كاميراتك (الهيكلين اللذين تستخدمهما). تأكّد من وجود بطاريات جديدة في كلّ وحدات الفلاش. إذا كنت ستأخذ كمبيوترك النقال، تأكّد من أن بطارياته مشحونة بالطاقة. تأكّد جيداً من وجود بطارية جديدة أو بطارية مشحونة تماماً بالطاقة في كل قطعة من معدّاتك التي تعمل على البطاريات. كذلك، لا بأس أيضاً في أن تملأ سيارتك بالوقود الآن.

فائدة حمّالة الفلاش



الأداة الأخرى الشائعة في أوساط مصوّري الأعراس هي حمّالة الفلاش. تحمل هذه الحمّالات الفلاش بعيداً عن الكاميرا وبمستوى مرتفع بما فيه الكفاية بعيداً عن العدسة وهو الأمر الذي يحول تقريباً دون ظهور مشكلة العين الحمراء التي يتسبب بها الفلاش. لكن هناك فائدة ضخمة أخرى تتضح لك لحظة الشروع في التقاط صورة عمودية (بورتريه) الاتجاه. إذا كان الفلاش مثبتاً في أعلى الكاميرا (ضمن قاعدة احتضان الفلاش)، وقلبت الكاميرا جانباً لأخذ لقطة طولية، فسيصبح الفلاش مستنداً على جانبه إلى جانب الكاميرا، لذا ستبرز لديك الآن مجموعة جديدة من المشاكل. حسناً، تتيح لك حمّالة الفلاش إمكانية قلب الفلاش إلى الأعلى، بحيث أنه وبالرغم من أنّ كاميرا مقلوبة على جانبها، سيظلّ الفلاش مستقيماً فوق العدسة. حمّالة الفلاش التي أستخدمها هي WPF-1 Wedding pro Flash Bracket من صنع Really Right Stuff (تُباع بسعر 150$ مباشرة من www.reallyrightstuff.com). وهي متينة جداً، ووزنها خفيف، وتتيح لك إمكانية قلب الفلاش عمودياً بحركة بسيطة واحدة فقط (ملاحظة: عند استعمال حمّالة الفلاش، أنا أستعمل دائماً قبة لنشر الضوء وتخفيفه، وأظل قادراً على جعل الضوء يرتدّ عن السقف أو عن جدار قريب حيث أمكن ذلك. على أقل تقدير، أصوّب الفلاش نحو الأعلى مباشرة كما هو مذكور في نصيحة "إلى أين ينبغي توجيه الفلاش" التي وردت قبل عدة صفحات).

نصيحة لضبط وضعية العروس



الحيلة الأخرى التي تعلّمتها من ديفيد زيسير تتعلّق بكيفية ترتيب وقفة العروس في اللقطات الرسمية وذلك بتخفيض الكتف الأبعد عن مصدر الضوء، مما يؤدي إلى إنشاء خطّ مائل وجذاب بين كتفيها. لتفعل ذلك، اطلب من العروس أن تقف وقدماها منفرجتان على شكل الحرف V (كما هو مبيّن أعلاه)، ثم اطلب منها أن تلقي بثقلها على قدمها المتراجعة، مما يعطي وقفتها مظهراً أكثر ديناميّة.

التعامل مع مصوّري العرس "غير الرسميين"

حين يتم استئجارك كمصور رسمي لحفل الزفاف، فقد تضطر هذه الأيام للتعامل مع عدد من المصورين "غير الرسميين" (أصدقاء العروس/العريس حاملي الكاميرات الرقمية) الذين يريدون التصوير من فوق كتفك أثناء التقاطك للصور الرسمية. نصحني المصور المشهور والمؤلف ديريك بنصيحة قد تمنحك متنفساً يتيح لك القيام بعملك كما تشتهي. يتوجّه ديريك إلى المصورين غير الرسميين ويطلب منهم أن يدعوه يقوم بعمله أولاً. ثمّ يبقي مجموعة الأشخاص موضوع الصورة في مكانهم لبضعة لحظات لكي يستطيع هؤلاء التقدم وأخذ لقطاتهم. لقد وجد أن هذا يفي بالغرض عادة، ويبقيهم بعيدين عن شعره أثناء التقاطه لصور الزفاف الرسمية.



المحافظة على التفاصيل في ثوب العروس



باعتبار أن أكثر فساتين الزفاف بيضاء اللون، يجب أن تكون حذرين فيما يتعلّق بوقفة العروس عند التقاط بورتريهات الزفاف الرسمية، وذلك لكي لا نحرق البياض الناصع في الثوب وتفقد كلَّ التفاصيل المهمة فيه (وتلك التفاصيل مهمة جداً بالنسبة للعروس). علّمني ديفيد زيسير حيلة عظيمة تنجح دائماً في المحافظة على تلك التفاصيل المهمّة، وهي مرتبطة بكيفية ضبط وقفة العروس. ينبغي لضوء الفلاش (أو ضوء النافذة، إذا كنت تستعمل ضوء النافذة) أن يعبر الثوب (بحيث يُشدِّد الظلال ويُظهر التفاصيل)، لا أن يضربه مباشرة ويدمّر كلَّ شيء. الطريقة الأسهل لتفعل ذلك هي بكل بساطة أن تضبط وقفة العروس بحيث يكون كتفها الأقرب إلى مصدر الضوء مائلاً نحو ذلك المصدر. هذا كل شيء. هذه مسألة مهمة لأن الكتف الأقرب إلى الضوء إذا لم يكن في المقدمة، فسيضرب ضوء الفلاش الثوب بشكل مستقيم وستفقد الظلال والتفاصيل. لذا، تأكّد فقط من إمالة جسم العروس بحيث يكون كتفها الأقرب إلى الضوء مائلاً نحو الضوء (كما هو معروض هنا، حيث تستطيع أن ترى بالنظر إلى العروس أن الفلاش موجود إلى يسار الكاميرا، لأنها تبدو أشدّ سطوعاً بكثير من ذلك الجانب. الكتف الأقرب إلى الكاميرا مصوّب نحو الضوء). مسألة في غاية السهولة.

استخدام مزيد من الفلاشات أثناء الزفاف الواحد



يحتمل أن تنفد الطاقة من الفلاش أثناء حفل الزفاف، وستتوقّف بالتالي عن التصوير لتذخيره بالبطاريات الجديدة بشكل دوري ومنتظم. لابد وأن البطاريات تشعر بالخوف، لأنها تموت دائماً في لحظات الزفاف الحاسمة والحرجة تماماً. لذا يُستحسن أن تستبدل البطاريات بأقلّ وتيرة ممكنة (إضافة إلى ذلك، حين يدب الضعف بالبطاريات، يبدأ الفلاش بالتباطؤ ويستغرق وقتاً أطول وأطول للتهيؤ للإنطلاق ثانية). لهذا السبب يستخدم العديد من المحترفين مجموعة بطاريات خارجية صغيرة لمضاعفة وقت التصوير بالفلاش قبل الحاجة لتغيير البطاريات. إن أفضل ما في مجموعة البطاريات الخارجية، هو أنها تختصر كثيراً من وقت الانتظار بين فلاش وآخر. هذه المجموعة أكبر بقليل من حزمة ورق اللعب، وتشتغل بستّة أو ثمانية بطاريات من الحجم الصغير AA (بناء على النموذج). وصّل سلك العلبة إلى الفلاش، وضع العلبة في قميصك أو في جيب سترتك، وابدأ. إذا لم يكن لديك مجموعة بطاريات وبدأت طاقة البطاريات بالانخفاض التدريجي، حاول أن تُصوّر بمقدار أعلى لتحسّس الضوء ISO – هذا يخفّف العبء عن الفلاش ويمدّد حياة البطاريات إلى حدّ كبير.

مسرد معدّات سكوت

- Nikon SD 8A High Performance Battery Pack (حوالي 140$)
- Canon Compact Battery Pack CP-E4 (حوالي 150$)
- Quantum Slim & Compact Turbo Battery Packs (حوالي 425$ وأكثر)

كيف تخفّف من الضوضاء في صورك



عندما ترفع مقدار تحسّس الضوء في الكاميرا (لكي تستطيع التصوير في الضوء المنخفض)، ففي ذلك نوع من المبادلة، إذ أنك تزيد مقدار الضوضاء (الحُبيبات) في لقطاتك. إعتماداً على طراز ونموذج الكاميرا، قد تكون هذه الضوضاء مقبولة أو قد تكون مرئية جداً بحيث تُخرّب اللقطة نوعاً ما. على أية حال، وجدتُ ملحقاً لفوتوشوب رخيصاً وسهل الاستعمال ويقوم بعمل رائع بإزالة الضوضاء الناجمة عن المستوى العالي لتحسّس الضوء من صور الزفاف، وذلك مع المحافظة على أكبر قدر ممكن من التفاصيل المهمة في الصورة. يدعى الملحق المذكور Noiseware Professional (من www.imagenomic.com بسعر 69,95$)، وهو يقوم بعمل رائع من حيث إزالة هذا النوع من الضوضاء (أنا أستعمل فقط النماذج الجاهزة المرفقة به، بدلاً من العبث بالمقابض والشرائط وغيرها من الضوابط الأخرى. في الحقيقة، لم أستعمل شيئاً سوى نماذجه الجاهزة). لكن ما بعد مجرد إزالة الضوضاء، لهذا الملحق أثر جانبي حسن هو أنه يليّن أيضاً ويُنعّم بشرة العروس (والوصيفات). لذا فهو يزيل الضوضاء ويُجمّل البشرة. ومن لا يحبّ ذلك؟ (هناك ملحقان آخران معروفان لإزالة الضوضاء هما Noise Ninja وDefine 2.0).

نصيحة لتصوير أعراس الهواء الطلق

إذا ذهبت قبل يوم من الموعد المحدد لاستكشاف الموقع الذي ستُصوّر فيه حفل الزفاف في الهواء الطلق، تأكّد من التواجد هناك في نفس الوقت المحدّد من اليوم حيث ستُصوّر العرس فعلياً. بهذه الطريقة، تستطيع التعرّف على شروط الإضاءة الحقيقية التي ستتوفر حين تُصوّر "الشيء الحقيقي".

نصائح لالتقاط صورة جانبية للعروس

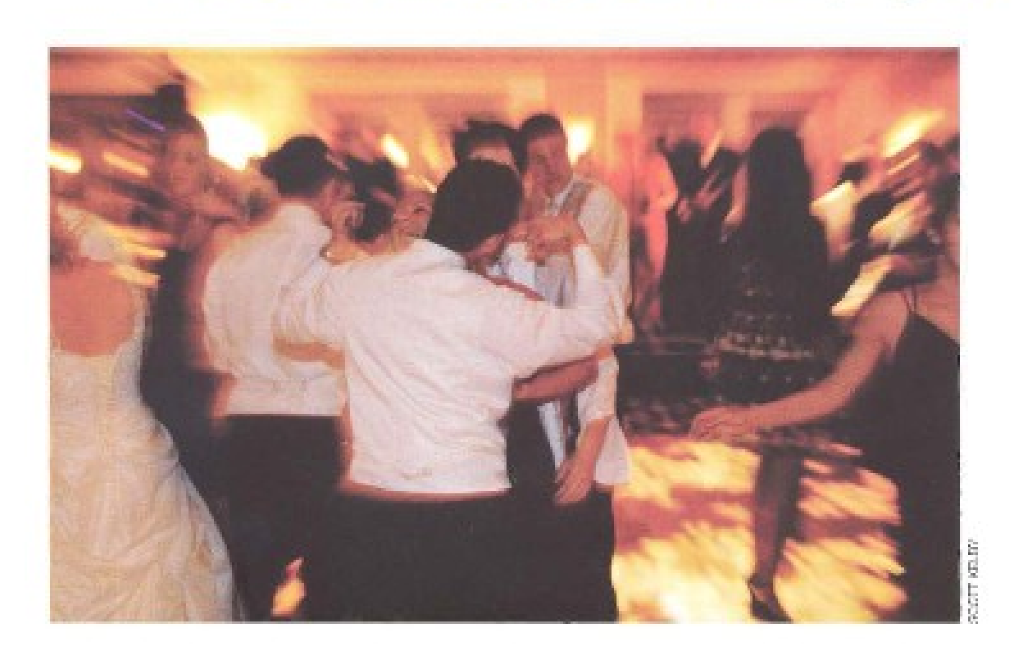


فيما يلي بضعة نصائح إضافية تلقيتها من ديفيد زيسير لإنشاء بورتريهات جانبية مثالية للعروس: (1) صوِّر أفقياً. كما ذكرتُ في فصل البورتريهات، يضع هذا الأسلوب بعض المتنفَّس أمام الشخص موضوع الصورة، لكي لا يبدو محشوراً في الإطار (2) اضبط وقفة العروس بحيث تكون اللقطة جانبية تماماً، بحيث لا ترى شيئاً من العين على الجانب الآخر من رأسها، أو أيّ شيء من الجانب الآخر من وجهها على الإطلاق (3) لا تضع الفلاش (أو صندوق الضوء الناعم) أمام وجهها مباشرة – ضعه وراءها بعض الشيء لكي تلفّ الضوء حول وجهها (4) لا تجعل نظرتها مستقيمة للأمام، وإلا فإنك سترى مقداراً من بياض عينها أكثر من اللازم. بدلاً من ذلك، دعها تنظر بمقدار قليل جداً نحو الكاميرا (لا تدعها تحرّك رأسها – بل عينيها فقط). بهذه الطريقة، سترى مزيداً من القزحيّة وبياضاً أقل (5) إذا أصبح الجانب المظلّل من وجهها (الجانب المواجه للكاميرا) معتماً جداً، استعمل عاكساً فضّياً ليرتدّ بعض ذلك الضوء على ذلك الجانب المظلم من وجهها.

كن في الموقع مبكرا واستكشف كلّ شيء

إنّ آخر ما تتمناه أثناء تصوير الزفاف هو البحث بشكل مسعور عن الضوء المناسب، وعن خلفيات جيّدة للتصوير أمامها، أو عن مخرج كهربائي لتوصيل شاحن البطاريات. كن هناك في وقت مبكر تماماً (أو اذهب قبل يوم من موعد العرس، إذا استطعت) واستكشف كلّ شيء مقدماً. بهذه الطريقة، ستكون هادئاً، وجاهزاً تكون قد انتقيت مسبقاً بعض المواقع الممتازة التي يبدو منها الزوجان في أفضل حال.

الشرح المبسَّط لتأثير الزوم في حفلات الزفاف



ها هنا تأثير شائع لإضافة الإحساس بالحركة والطاقة إلى لقطات حفل الاستقبال (وهو ممتاز للقطات ساحة الرقص). إنه تأثير الزوم الذي يمكنك إنشاءه باستعمال الفلاش وعدسة الزوم المقرِّبة، وتحقيقه أسهل مما يبدو. أولاً، اضبط الكاميرا للتصوير بالنمط اليدوي، ونزِّل سرعة الغلق إلى حوالي 1/8 من الثانية (أو أبطأ). ثمّ كبِّر وقرِّب مركزاً على زوج من الراقصين، اضغط زرّ الغلق بيدك اليمنى، ثم تراجع بالعدسة فوراً إلى آخر الشوط مستخدماً يدك اليسرى وصولاً إلى الزاوية العريضة. لأنّ الغلق مفتوح أثناء تحريك عدسة الزوم المقربة، فذلك يصنع تأثير الحركة المنشود، ثم ينطلق الفلاش بعد ذلك لتجميد الحركة. إنّ مفتاح هذه المسألة هو التصغير إلى العدسة العريضة فور الضغط على زرّ الغلق. جرِّب ذلك بضعة مرات و"ستحصل عليه" (هذه منفعة أخرى من منافع التصوير الفوتوغرافي الرقمي – تستطيع تجربة الحيلة ومشاهدة النتيجة على شاشة الكريستال السائل على ظهر الكاميرا لترى إن كنت قد حصلت على تأثير الزوم أم لا. إن لم تكن، تستطيع المحاولة ثانية).

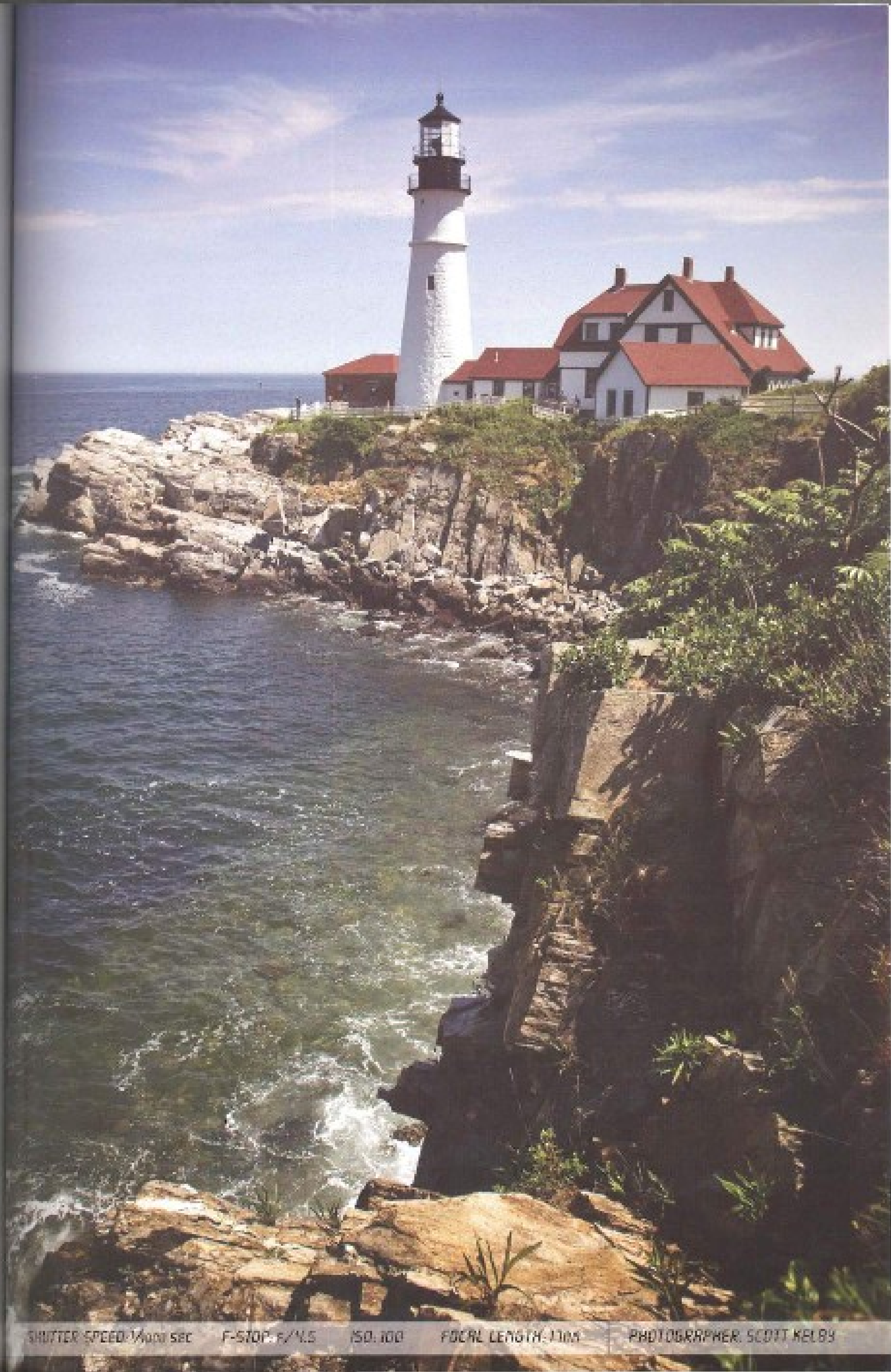
ضع في حقيبة الكاميرا بعض الوجبات الخفيفة

حين يكون كل شخص منهمكاً بتناول الطعام، يُتوقّع منك أن تُصوِّر بلا انقطاع، لذا تأكّد من إحضار بضعة وجبات خفيفة وصغيرة وبعض عبوات الماء مع معدّاتك. حتى ولو عرضت عليك العروس أو العريس تناول الطعام في تلك الأثناء، فمن المحتمل ألا تتاح لك الفرصة لذلك (حين يبدأ حفل الاستقبال، لن تكون هناك استراحة – تحدث أمور كثيرة)، لذا ضع في متناولك بعض الوجبات الخفيفة والماء.

اقرأ يومياً مدوّنة ديفيد زيسر المسمّاة «حديث محترفي التصوير الرقمي»



إذا كنت جاداً حول هذه المسائل، افعل ما أفعله: اقرأ يومياً على الإنترنت مدوّنة ديفيد زيسر المسمّاة "حديث محترفي التصوير الرقمي" أو Digital Protalk. يُعتبر ديفيد بمثابة نافورة من المعلومات القيّمة بالنسبة لمصوري الأعراس المحترفين، وفي مدوّنته المذكورة، لا يعرض حيله في هذا المجال وتقنياته المكتسبة بجهد ومشقة فحسب، بل يقدّم أيضاً بعضاً من تصويره الفوتوغرافي المدهش (بما في ذلك بعض الصور الرائعة في غير مجال الأعراس). إضافة إلى ذلك، يلقي ديفيد الكثير من المحاضرات والندوات الحيّة، وإذا أتيحت لك رؤيته شخصياً، فسينسفك نسفاً كاملاً. يُحاضر ديفيد سنوياً لصالحي في "مؤتمر فوتوشوب العالمي" وفي "إكسبو"، وفي المرة الأولى التي نظّمتُ فيها محاضرته (وقد كانت تدريباً عملياً في الموقع على تصوير الأعراس في كنيسة محليّة، مع جمهور كامل وممثلين محترفين بدور العروس والعريس)، ذُهلت حينها. عندما عدتُ إلى قاعة المؤتمر، سألني أحد الزملاء كيف كانت ورشته، وقد وصفتها له على هذا النحو: "كان يُعلّم أكثر مما يضيء ويضبط وضعيات الوقوف. كان يعلّمهم مهنة التصوير المعاصر للأعراس، بطريقة عميقة ومباشرة كما لو كان يحشو المال في جيوبهم. كان جيّداً إلى هذا الحدّ". أنا أجد مدوّنته ملهمة وغنيّة بالمعلومات. تأكّد مما أقول بزيارته على www.digitalprotalk.com



SHUTTER SPEED: 1/400 sec F-STOP: f/4.5 ISO: 100 FOCAL LENGTH: 17mm PHOTOGRAPHER: SCOTT KELBY

الفصل السادس

تصوير السياحة والسفر كالمحترفين

كيف تعود بصور تجعل الآخرين يتمنون بالفعل لو كانوا هناك

عندما ترجع إلى البيت من سفرة مدهشة جداً، لا يكفي أن تدوّن سفرتك بالصور وأن تعرض صوراً واقعية تبيّن بالتفصيل أين كنت. يجب أن تهزّ الناس. ينبغي أن تجلب معك صوراً قوية جداً بحيث تجعل من يراها يودّ بشدّة الذهاب إلى هناك ويستميت في ذلك إلى درجة أن يرغب بالمخاطرة بارتكاب سلسلة من جرائم الياقة البيضاء (الاختلاس في الغالب) لدفع تكاليف سفرته إلى ذلك المكان. والآن، إذا أخذت ما يكفي من اللقطات الجيدة، فلن يمرّ وقت طويل قبل أن يقع بعض أصدقائك تحت تأثير نوع من المشاعر (الغيرة) فتعتريهم رغبة الذهاب إلى الموقع نفسه لتذوّق ذلك الشعور المدهش نفسه مرة أخرى. والآن، إذا كان لدى أيٍ من أصدقائك كاميرا رقمية عاكسة أحادية العدسة (دي أس أل آر)، من المفيد أن تعلم مقدماً بأنّهم ليسوا ذاهبين إلى تلك البقعة لأنهم يثقون بحكمك في مسائل السفر، بل هم ذاهبون إلى هناك لأنهم يعتقدون بأنّهم قد يحصلون من تلك البقعة على صور أفضل من تلك التي جلبتها. وحين يرجعون ويعرضون صورهم، فسيقول كلّ أصدقائكم المشتركين شيئاً مثل "هل رأيت صور ريك التي التقطها في ماتشو بيكهو؟ واو، إنها أفضل بكثير من صور ساندي"، وفي تلك اللحظة – تكون أنت قد أصبحت موضع غمز في الحقيقة. هذا ما يعرف اختصاراً بـ غ.م.، أو "الغمز المتعمّد"، وهو يوحي لك بمدى ضحالة أصدقائك حقاً. لكن نظراً لضحالتهم وسطحيتهم، تستطيع تجفيف مزيد من ماء البركة بسحب هذه الحيلة السهلة والسريعة: عندما يرون لقطة رائعة جداً من صور سفرتك ويسألونك أين التقطتها (مما يعني أنهم لم يتعرفوا على المعلم السياحي) – أكذب. لن يعرفوا أبداً. على سبيل المثال، إذا صوّرت منارة رأس بورتلند في كايب إليزابيث، بولاية ماين، قل لهم أنها منارة نوسيت في نورث إيستام، بولاية ماسوشوستس. عند اكتشافهم للأمر، سيسارعون بالعودة إلى ديارهم، وتستطيع عندئذٍ اختلاق مرض غامض كي لا تراهم.



في هذه الحال، معداتٍ أقلّ تكفي وزيادة



أنا مهووس كلياً بالمعدّات، لكن الحالة الوحيدة التي لا أرغب فيها بسحب الكثير من المعدّات هي عندما أنطلق في سفرة تصوير سياحي. ستضطر إلى سحب معدّاتك طوال اليوم، تصعد وتنزل من كلّ أنواع وسائل النقل، وبمرور اليوم، ستبدو معدّاتك وكأنها أصبحت أثقل وأضخم، وبحلول نهاية اليوم، تتمنى أن تدفع ما تملك مقابل التخلص من التعب وضغط حقيبة الكاميرا. للتغلّب على هذه المشكلة، احمل معك أقل قدر ممكن – عدسة واحدة أو اثنتين. على سبيل المثال، تصنع نيكون عدسة 18–200 ملليمتر وتبيعها بسعر معقول وهي مجهزة بتقنية تخفيض الاهتزاز (كما هو مبيّن أعلاه) مما يعني أنها تتيح لك إمكانية ترك حقيبة الكاميرا في الفندق لأنها تغطي كل شيء عدسة واحدة فقط من عدسة الزاوية العريضة إلى عدسة التصوير عن بعد الطويلة. كانون تصنع أيضاً بعدسة 28–200 ملليمتر رخيصة لا تضاهي مزايا عدسة نيكون، لكنها صغيرة وخفيفة الوزن بشكل مدهش. كذلك الأمر، تتوفر هذه الأيام بعض الحاملات الثلاثية الأرجل السفرية والخفيفة جداً، وهي تراوح من Silk Sprint Pro بسعر 80$ تقريباً إلى ما يعتبر أفضل حامل ثلاثي سفري على وجه الأرض، Gitzo GT1550T Traveler المصنوع من ليف الكاربون (بسعر 650$ تقريباً). عندما يتعلق الأمر بسحب الكثير من المعدّات في مدينة غريبة، تصبح السياحة التصويرية خاضعة بالتأكيد لمقولة "القليل يكفي ويزيد". افعل معروفاً لنفسك وسافر خفيفاً – ستجد أنك ستصوّر أكثر، لأنك ستغيّر العدسات وستعبث بأجهزتك بمعدل أقل.

ضع الناس في صورك السياحية

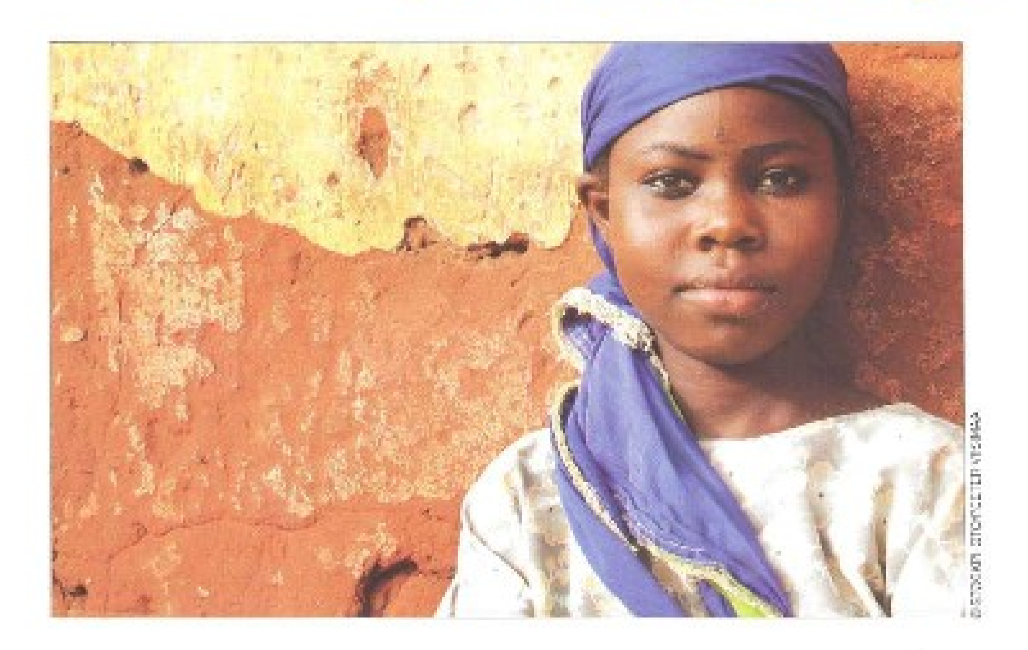


إذا كنت تريد تحسين صور سفرك، ففيما يلي حيلة بسيطة: أضف مزيداً من الناس إلى لقطاتك. عندما تريد أن تلتقط حقاً طابع ونكهة منطقة ما، لا تكتفِ بتصوير المباني والكاتدرائيات والنُصب فقط – بل أظهر سكّان تلك المنطقة. يحمل لا شيء يعبّر عن شخصية وروح مدينة ما أكثر من أناسها، ولهذا فإن الكثير من مصوّري السفر المحترفين يُدخلون الناس في أغلبية لقطاتهم. في المرة القادمة حين تشعر بخيبة الأمل من لقطات سفرك، فمن المحتمل أن يكون السبب في ذلك هو أنك تنظر إلى مبانٍ باردة وشوارع فارغة. أضف الناس وسيتغيّر كلُ شيء (نحو الأحسن).

كيف تعرف ما يجب تصويره

قبل أن تسافر إلى مدينة جديدة، قم بإجراء بعض الأبحاث لرؤية ما صوّره المصوّرون الآخرون هناك ومن أين صوّروه. أحد أفضل الأمكنة لإجراء بحث كهذا هو مواقع الإنترنت العائدة لوكالات بيع الصور المخزونة (مثل كوربيس Corbis أو صور جيتي Getty Images)، حيث تستطيع إجراء بحث عن البلد أو المدينة تنوي الذهاب إليها. سترى بعض الصور المدهشة، وستُكوّن الكثير من الأفكار حول كيف غطّى المحترفون تلك المنطقة.

إقناع الناس بالوقوف أمام الكاميرا



تُضفي اللقطات الصريحة والمباشرة لبعض السكان المحليين لمسة لطيفة إلى لقطات سفرك، لكن إذا التقطت الكثير منها، فستبدأ صورك بفقدان بعضاً من طابع صور السفر لتميل أكثر نحو صور البحث والتقرير والمراقبة. للحصول على تلك اللقطات المقرّبة، والصور الشخصية الساحرة، ينبغي أن تقنع بعض السكان المحليين بالوقوف أمام الكاميرا. إحدى أفضل الخدع لإقناع الناس بالتوقف عمّا هم بصدده والوقوف أمام عدستك هي سماحهم لك بأخذ اللقطة الأولى. عندما يرون بأن لدي كاميرا، أبتسم لهم، أحمل الكاميرا وإصبعي على زرّ الغلق، وأومئ برأسي كأنّني أقول، "هل تمانع إذا أخذت لك صورة؟". في معظم الأحيان يبتسمون ويومئون برؤوسهم علامة الموافقة، ويتوقفون فترة تكفيني كي ألتقط صورة سريعة واحدة. ثمّ أدور الكاميرا فوراً وأريهم الصورة على شاشة الكاميرا الكريستالية السائلة. عندما يرون تلك الصورة على شاشة الكريستال السائل، فسيكون ذلك بمثابة انكسار الحاجز، لأن كلّ شخص يحبّ التصوير (خصوصاً إذا كان هو الموضوع)، سيكونون عادة أكثر من سعداء بالوقوف لالتقاط بضعة صور أخرى.

الطريقة المؤكدة لإقناعهم بالوقوف (اشترِ منهم)

إذا لم تعجبك تقنية "الالتفات والإيماءة" التي بيّنتُها أعلاه، فها هنا واحدة لا يمكنها أن تخطئ – اعثر على شخص ما يبيع شيئاً ما واشترِ شيئاً من بضاعته. إذا كنت في سوق، واشتريت شيئاً من أحد الباعة، فتستطيع المراهنة على أنه سيقف لالتقاط صورة سريعة أو اثنتين، لأنك لم تعد الآن مجرد سائح يحمل كاميرا، بل أصبحت أحد زبائنه. تنجح هذه الحيلة كالسحر.

ما الذي يمكن تصويره في يوم غائم

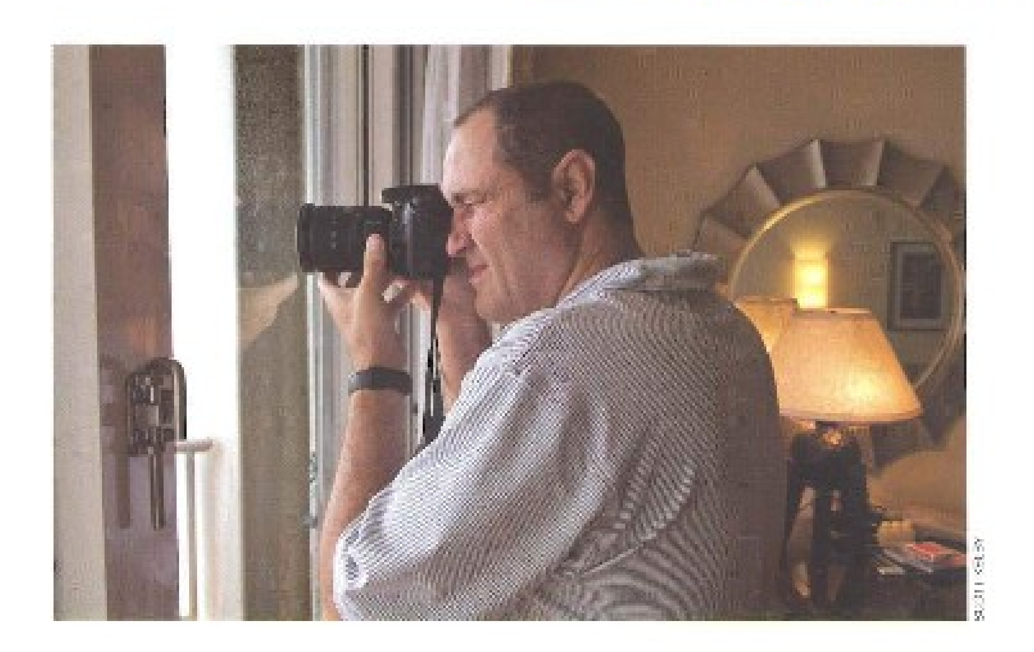


عندما يتحوّل الطقس إلى شتوي غائم، لا توضّب معدّاتك – فهذا هو الوقت المناسب لتصوير الناس في الشارع، والأسواق في الهواء الطلق، ونوافذ الزجاج الملوّن (والتي تبدو عظيمة تحت السماء الغائمة)، والصور المقرّبة لتفاصيل العمارة (طالما فعلت ما بوسعك لتجنّب تضمين أيّ جزء من تلك السماء الرمادية الغائمة). تعتبر الشوارع المرصوفة بالحجارة رائعة للتصوير بعد المطر مباشرة، كما أن تصوير الزهور ممتاز تحت الظلّ الآتي من السماء الغائمة. إضافة إلى ذلك، إذا أصبحت السماء عاصفة جداً، فقد يكون ذلك هو الوقت الملائم لتصوير صفحة السماء نفسها. أما إذا كانت مجرد سماء رمادية خالية، فهي مملّة. لكن إذا كان ثمّة عاصفة قادمة، فإن الغيوم المظلمة يمكنها أن تصبح موضوعاً مثيراً، أو تضيف إلى موضوع مملّ بعض الظلال والغموض الذي توحي به.

ما العمل إذا كانت غرفتك لا تشرف على منظر معيّن

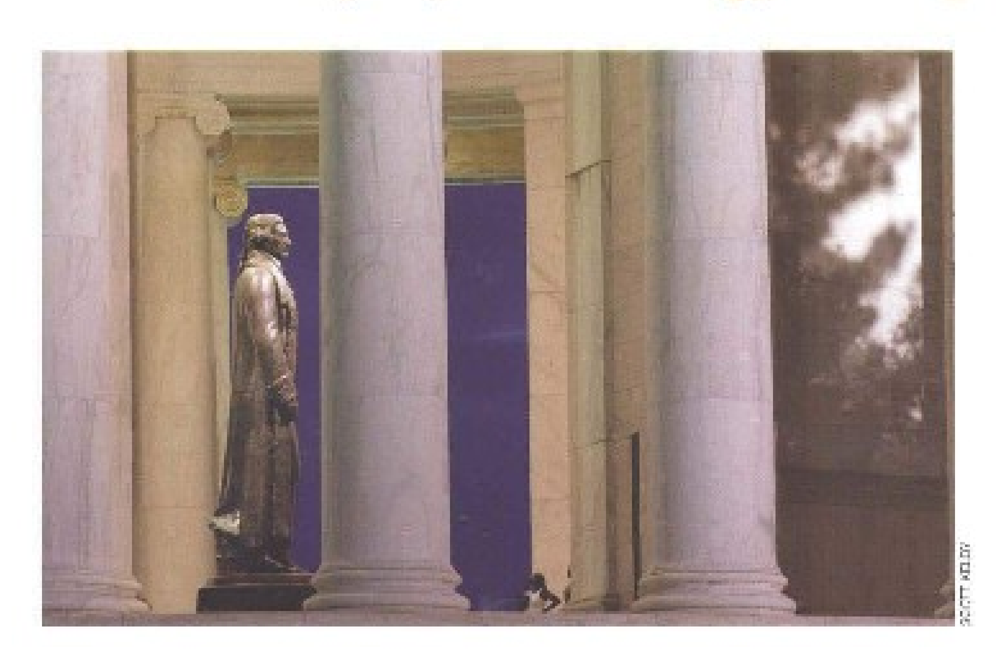
إذا كنت لا تستطيع الحصول على غرفة مشرفة على منظر خلاب (أنظر الصفحة التالية)، جرّب ما يلي: (1) أنظر ما إذا كان هناك مطعم أو مقهى في أعلى الفندق – تستطيع عندئذ المراهنة على أنه يُشرف على الكثير من المشاهد والمناظر المثيرة، وسيتركونك تصوّر هناك عند الغسق، قبل أن يبدأوا بتقديم العشاء (2) أنظر ما إذا كنت تستطيع أخذ بضعة لقطات من أعلى السطح. اشرع في التودّد إلى الحارس (أعطه إكرامية كبيرة) وسيُدهشك عدد الأبواب التي ستنفتح.

التصوير من غرفة فندقك



يرغب كلّ شخص بالإقامة في "غرفة ذات إطلالة"، وقد أصبح لديك الآن حافز إضافي للإلحاح في ذلك، لأن غرفتك في الفندق يمكن أن تكون منصّة رائعة لتُصوِّر المدينة منها. عندما تشرع في حجز غرفتك، اسأل عن غرفة في الطابق الأعلى المتوفر وكن مستعداً لتقبُّل بعض الفرص المدهشة التي ستتجلى من خلال نافذتك. إذا لم تكن هناك شرفة، أو نافذة تستطيع فتحها، يمكنك التصوير من خلال النافذة إذا اتبعت هذه القواعد الثلاث: (1) أطفئ جميع الأضواء في الغرفة – ذلك أنها ستتسبّب بانعكاسات ضوئية على الزجاج وقد تظهر في الصور – و(2) ضع عدستك قريباً من الزجاج قدر المستطاع (أنا أضع قلنسوة عدسة على عدساتي، لذا فأنا أضع قلنسوة العدسة على الزجاج مباشرة. إذا كنت تعتقد بأنك ستفعل هذا كثيراً من المرات، تستطيع شراء قلنسوة عدسة مطاطية، والتي تباع بسعر يبدأ من 5$ تقريباً). و(3) تستطيع استعمال مُرشِّح إستقطاب في أغلب الأحيان لقطع انعكاسات الضوء على الزجاج، لكن باعتبار أنك ستفقد بعض الضوء، قد تضطر للتصوير على حامل ثلاثي، مما يجعل مسألة اللصق الصحيح لقلنسوة العدسة بالزجاج مسألة أصعب قليلاً (لا أنوي احتساب الاقتراح الأخير كقاعدة، لأنني أتمنّى أن يكون أمراً بديهياً، لكن... لا تستعمل الفلاش).

الوقت السحري لالتقاط مناظر المدينة



اللقطات العظيمة لمناظر المدينة لا تحدث في الساعة 2:00 بعد الظهر إذا أردت الحصول على تلك اللقطة القاتلة لأفق المدينة، انتظر حتى تمرّ نصف ساعة تقريباً بعد الغروب وصوّر على ضوء الغسق. ستكون السماء عادة ذات لون أزرق معتم وغني وستكون جميع أضواء المدينة مشعّة، مما يصنع ذلك التركيب الفوتوغرافي السحري الذي يُنشئ ذلك النوع من مناظر المدينة التي طالما حلمتَ دائماً بالتقاطها. والآن وبعد أن عرفت الوقت الملائم للتصوير، هناك مفتاح واحد آخر يساهم في إنجاح هذا النوع من اللقطات، وذلك هو أنت بالتأكيد، إذ يجب أن تكون إيجابياً وتأخذ هذا النوع من اللقطات ذات الإضاءة المنخفضة بتثبيت الكاميرا على حامل ثلاثي. سيظلّ الغَلق مفتوحاً لمدّة ثانية كاملة أو أكثر، وإذا لم تكن الكاميرا على حامل ثلاثي، فسينتهي بك الأمر إلى الحصول على فوضى مهتزّة ومشوّشة.

الارتقاء بلقطة أنوار منظر المدينة درجة أخرى

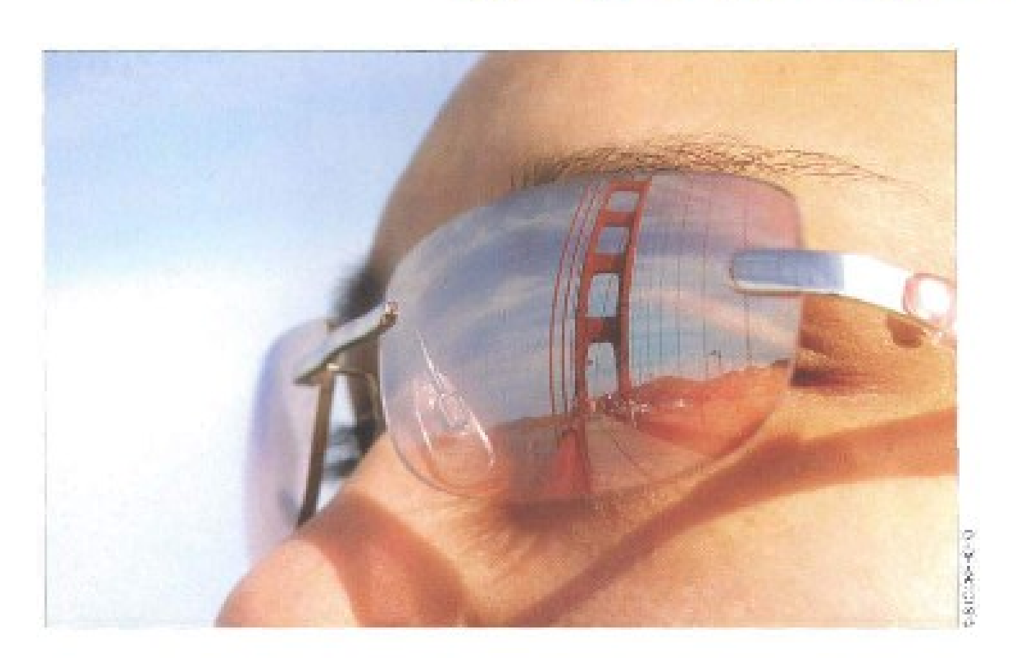
إذا كانت المدينة التي تُصوِّرها موجودة قرب ماء من نوع ما، حاول أن تضع ذلك الماء بينك وبين المدينة (على سبيل المثال، حاول أن تُصوِّر من فوق جسر). بهذه الطريقة، سترى انعكاسات أنوار المدينة في الماء، وهو الأمر الذي قد يضيف مقداراً هائلاً من التشويق البصري. هذه واحدة أخرى من لقطات السفر التي "لا يمكن إضاعتها". وتخيّل الوقع عندما يرى الأصدقاء، والعائلة، وحتى المصورين الآخرين منظر المدينة عند الغسق وقد انعكست أنوارها في الماء.

خذ هذه اللقطات أولاً



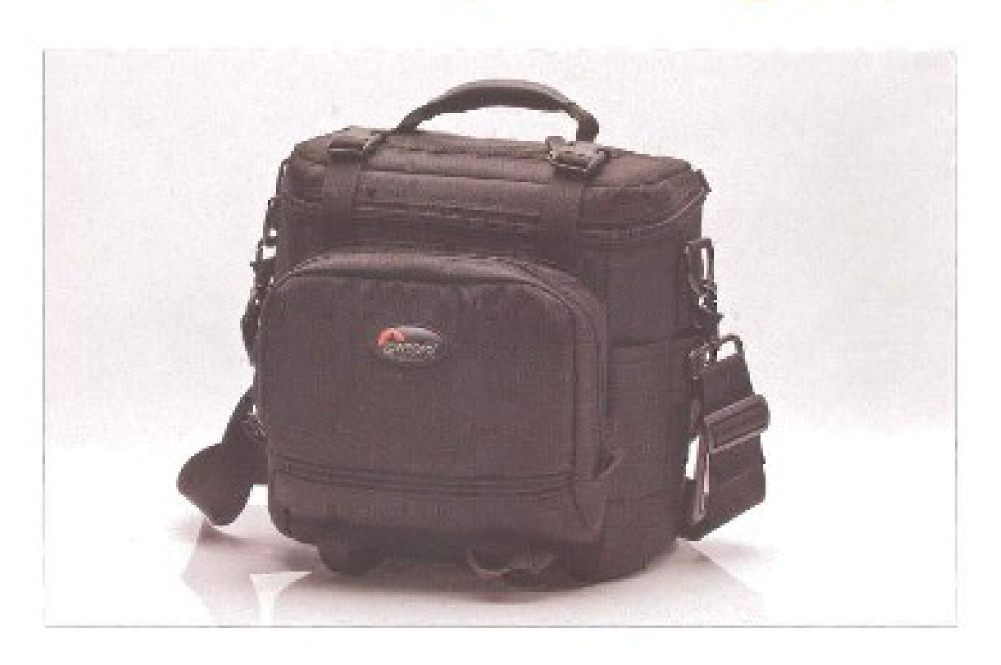
إذا سافرت إلى مدينة مشهورة، فسيتوقّع أصدقاؤك وعائلتك في الوطن رؤية لقطات تُظهر معالم المدينة الأكثر شهرة. على سبيل المثال، إذا ذهبت إلى باريس، فمن الأفضل أن تعود ببعض لقطات برج أيفل (لقطات مستهلكة ومكرّرة كما قد تبدو)، لأن الناس يتوقّعونها. إذا لم تعد ببعض لقطات برج أيفل، فستلهيهم الصور التي لم تلتقطها عن الانتباه إلى الصور التي التقطتها. لذا، تخلّص من عبء هذه اللقطات أولاً – خذ الآن تلك اللقطات إرضاء لهؤلاء الذين ينتظرون عودتك وضعْها "في الحقيبة". بهذه الطريقة، تستطيع قضاء بقيّة وقتك بإظهار المدينة على طريقك – صوّر الناس، والطابع المحليّ، والعادات، وخذ اللقطات التي تتفاعل مع المصور الكامن فيك. أمر واحد إضافي: عندما تعود إلى الوطن، ويخبرك أصدقاؤك وأقرباؤك بأن بعض لقطاتك تبدو مثل البطاقات البريدية (وهي ستبدو كذلك)، ابتسم فقط واشكرهم. رغم أنّ المصوّرين يميلون أحياناً إلى النظر باستصغار إلى بطاقات السفر البريدية، إلا أن الأشخاص المتوسطين لا يفعلون، فإذا قيل لك بأن لقطاتك "تبدو مثل البطاقات البريدية"، فهم يمدحونك في الحقيقة مدحاً جماً.

تصوير المعالم والمواقع المشهورة



إذا كنت تصوّر معلماً مشهوراً، فيمكنك التأكد مسبقاً بأنه قد صُوّر مليون مرة من قبل. لذا من الصعب جداً العودة بصورة لم تُرَ مليون مرة (ليس أمراً مستحيلاً، لكنه صعب جداً فحسب). فيما يلي ثلاث أفكار قد تسعفك بالإتيان برؤية جديدة لذلك المعلم الذي صُوّر حدّ الموت: (1) لا تجعل المعلم أو الموقع هو موضوع لقطتك. على سبيل المثال، إحدى صور باريس المفضلة لدي التقطها المصور دوغ ميريام، وأنا أحبّها لأن موضوعها هو عاشقان فرنسيان يتمشّيان ويداهما متشابكتان، لكن برج أيفل يبدو واضحاً جداً في الخلفية. لذا، بالرغم من أنك تستطيع رؤية المعلم السياحي بشكل واضح، لكنه ليس الموضوع الرئيس، وقد أثّر ذلك بي بالفعل (2) حاول إظهار المعلم المشهور كانعكاس في الماء، أو على نافذة مخزن (صوّر نافذة حانة باريسية مع برج أيفل منعكساً عليها)، أو قوس النصر منعكساً على مصدّ معدني برّاق لسيارة فرنسية، أو ما هو أفضل مما تقدّم كله – في المرآة الخلفية أو الجانبية للسيارة (3) اعرض جزءاً صغيراً فقط من المعلم – بما يكفي فقط للإيحاء به ككل. صورة برج أيفل المفضّلة لدي التقطتها قبل 20 سنة (باستخدام كاميرا شرائح من طراز Ektachrome 64)، وهي لعمارة سكنية قريبة حيث يرتفع خلفها أحد السيقان الهائلة لبرج أيفل. لا تستطيع رؤية أيّ شيء في الخلفية سوى ذلك الساق الوحيد، لكنك تعرف بأنّه برج أيفل. لقد علّقتها مؤطّرة في مكتبي لسنوات.

السفر جواً مع معدَات التصوير

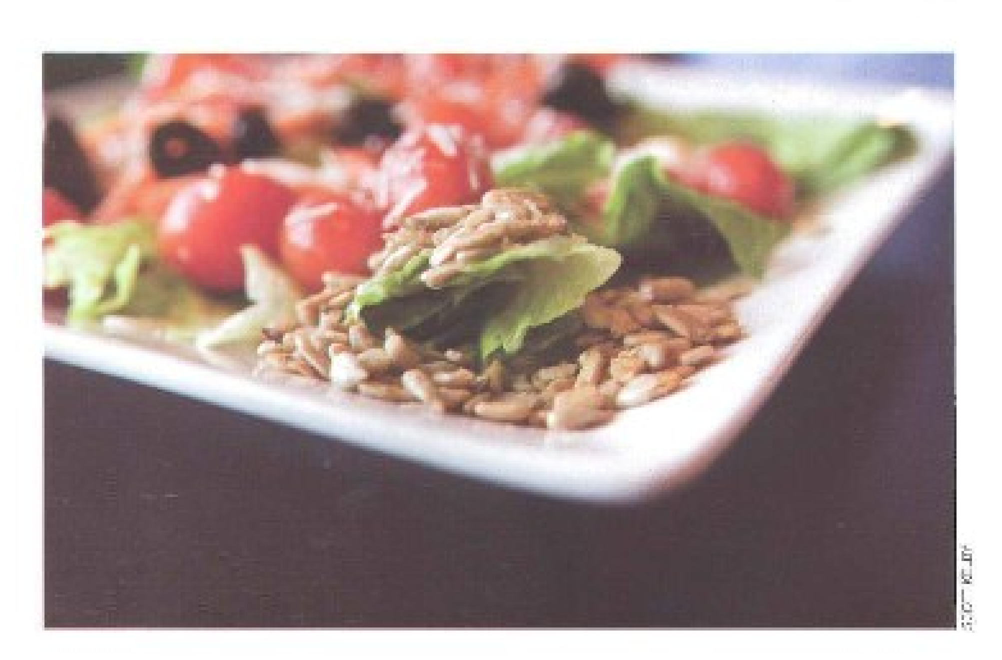


ذكرتُ سابقاً بأنّك يجب أن تسافر مع أقل قدر ممكن من المعدّات، وهنا سبب آخر لذلك – لا بدّ وأنك ترغب بالتأكيد وبشكل إيجابي باصطحاب معدّاتك معك على الطائرة كحقيبة يد. إذا كانت حقيبة الكاميرا كبيرة وضخمة جداً، فمن المحتمل ألا تتمكن من وضعها على الرفّ فوق المقاعد، خصوصاً إذا انتقلت في وقت ما من سفرتك إلى طائرة محليّة أصغر أو وسيلة نقل أخرى لا تتوفر فيها سوى مساحة عُلوية ضيّقة، إن توفرت، لوضع الحقائب. إذا كنت تفكر بشراء حقيبة سفر قاسية وأن تشحن فيها معدّاتك مع يُشحن في الطائرة من حقائب وبضائع، فأنا أقترح أن تعيد النظر في ذلك. مصورٌ أعرفه سُرقتْ مؤخراً جميع معدّاته التي أرسلها مشحونة – العدسات، هياكل الكاميرات، الفلاشات، أعماله! عندما وصل إلى وجهته وفتح حقيبته، وجدها فارغة تماماً. اجعل معدّاتك ضمن الحدّ الأدنى، وخذ حقيبة كاميرا صغيرة، واصطحبها معك على الطائرة كحقيبة يد، وستتجنّب بذلك الكثير من الإجهاد والتعقيدات، وقد تضطر، إن لم تفعل، إلى استبدال كلّ معدّاتك.

اجلب بطاريات إضافية

عندما تكون في مدينة غريبة، فإن آخر ما تتمناه هو إضاعة وقت العمل بالبحث عن البطاريات (صدّقني، تعلمت هذا بعد تجربة مريرة)، لذا تأكد من جلب الكثير من البطاريات الإضافية لوحدة الفلاش وللكاميرا (على أقل تقدير، أعد شحن بطارية الكاميرا ليلياً، لأن نفاد الطاقة من البطارية يعني نهاية التصوير).

صوَر الطعام



الق نظرة على أيِّ مجلة من مجلات السفر الممتازة وستجد دائماً في كلِّ تغطية لإحدى المدن الساحرة صورة لطعام تلك المدينة. إن تذوّق الأطعمة الجديدة يعتبر من أفضل متع السفر إلى بلدان جديدة، فلماذا إذن لا تضمّن تلك الأطعمة في الصور؟ راقب تعابير أولئك الذين ينظرون إلى ألبومك عندما يصادفون صورة طبق طعام شهيِّ المظهر – افعل ذلك مرة واحدة، وستُصوِّر دائماً "الطعام". أفضل فرصك ستكون أثناء النهار، خصوصاً إذا طلبت الجلوس قرب نافذة (لاصطياد بعضاً من ضوء النافذة الطبيعي الرائع) أو في الخارج (يستحسن أين تجلس تحت مظلة أو عريشة، لكي تستطيع التصوير في الظل). إذا وُضِع على منضدتك مفرش مائدة أبيض (وهو أمر محتمل)، فقد أصبح لديك خلفية عظيمة للتصوير عليها – أزل المواد المُربكة من حول الصحن قدر المستطاع. كذلك، تحتوي لقطات الطعام الكلاسيكية التي تراها في تلك المجلات على شيئين شائعين عموماً: (1) تتميّز عموماً بعمق حقل ضحل جداً (حيث تبدو مقدمة الطبق واضحة ومركّزة وما تبقى منه مهتزاً وغير مركّز). للحصول على هذا التأثير، استعمل فتحة العدسة الأدنى الممكنة (f/4، f/2.8)، أو حتى أدنى من ذلك إذا كنت تستطيع). و(2) وصوِّر الأطباق ذات المظهر الجذّاب (بعبارة أخرى، صوِّر الطعام المرتّب بشكل جميل في الصحن، والذي يُقدّم عادة في المطاعم الراقية). تقدّم الحلويات في أغلب الأحيان بشكل رائع، كما هو الحال بالنسبة للمقبلات والسوتشي، وانتبه جيداً لكلّ ما يُقدّم ضمن طبق فريد المظهر.

احصل على جهاز نظام تموضع شامل للكاميرا

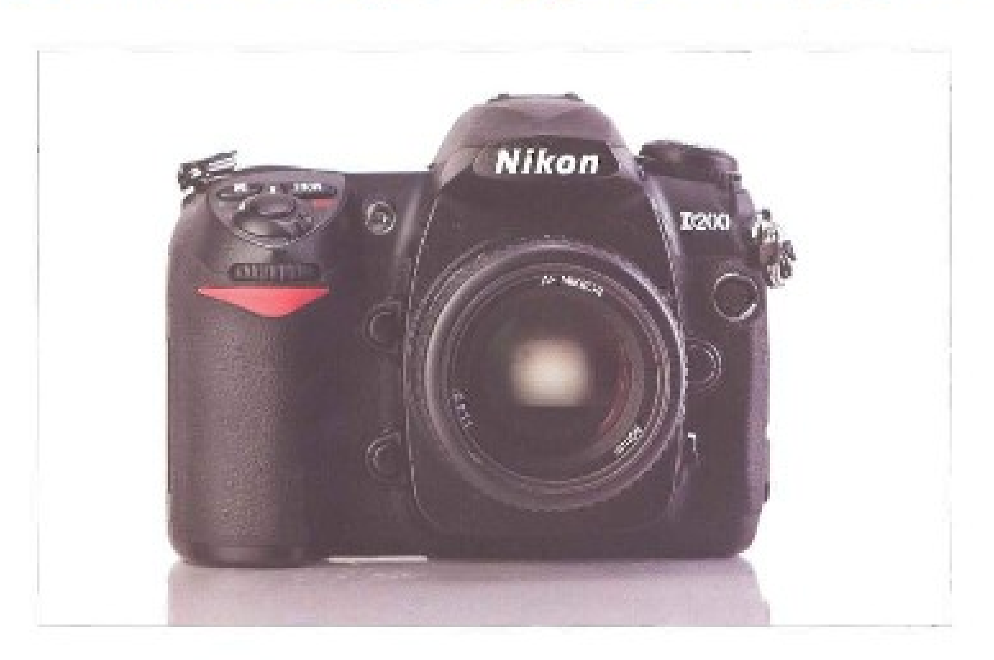


تستطيع في هذه الأيام شراء جهاز جي بي إس GPS (نظام تموضع شامل) صغير وخفيف الوزن جداً يُثبّت في قاعدة احتضان الفلاش في أعلى الكاميرا، وكلّما التقطت صورة، يتم مباشرة تضمين الموقع الدقيق (خط الطول وخط العرض) الذي أخذت فيه اللقطة في الصورة الرقمية نفسها. تستطيع بعد ذلك التطبيقات البرمجية مثل أدوبي فوتوشوب لايتروم عرض تلك المعلومات (تظهر في لوح البيانات المعيارية في لايتروم)، وستكون حينذاك على بعد نقرة واحدة عن رؤية ذلك الموقع مؤشّراً على خريطة غوغل، وما هو أفضل مما تقدّم، تستطيع حتى رؤية صورة جوية لذلك الموقع بالذات. تصنع شركة سوني وحدة جي بي إس صغيرة جداً اسمها GPS-CS1KA تعمل مع معظم أنواع الكاميرات الرقمية وتباع بسعر تجزئة مقداره 120$ تقريباً.

اطلب من شخص آخر أن يصوّرك

إذا كنت أنت الواقف خلف الكاميرا، فلن تظهر في أي من صور تلك الأماكن الرائعة، والغريبة، والساحرة. لهذا ينبغي أن تطلب من صديق أو شخص تعرّفت إليه في سفرتك (أو حتى النادل الذي يخدمك في المطعم) أن يلتقط لك بضعة صور على الأقل. بالرغم من أن عدم ظهورك في أي من الصور قد لا يعني الكثير بالنسبة لك، إلا أنه يعني الكثير بالنسبة لعائلتك ولأصدقائك.

التصوير في الأماكن التي يُحظر فيها استخدام الفلاش

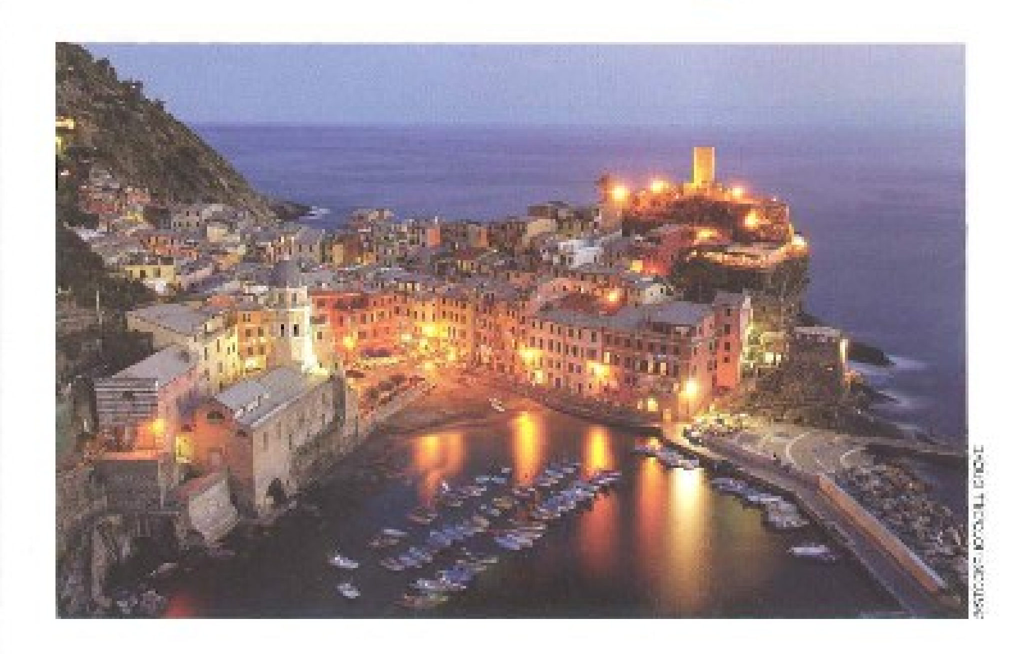


إذا كنت تخطّط للتصوير في المتاحف، والكاتدرائيات، وغيرها من الأماكن التي لا يُسمح لك فيها عموماً بنصب الحامل الثلاثي أو استخدام الفلاش، فأنا أوصي بشراء عدسة 50 ملليمتر بفتحة f/1.8 ليست باهظة الثمن. وهذه حيلة قديمة يستخدمها مصوّرو الأعراس المحترفون (أنظر فصل تصوير الأعراس)، ذلك أن هذه العدسات الفائقة السرعة تسمح بإدخال الكثير من الضوء بحيث تستطيع التصوير بكاميرا محمولة يدوياً وهو الأمر الذي لا يجرؤ الآخرون عليه. تباع عدسات 50 ملليمتر f/1.8 من نيكون وكانون بسعر 100$ تقريباً، وهي تحتل حيزاً إضافياً أكبر بقليل في حقيبة الكاميرا، وتضيف وزناً زائداً إلى حقيبتك، أيضاً. إذا كنت تستطيع القفز إلى عدسة أسرع (مثل f/1.4، المعروضة أعلاه، أو f/1.2)، فهي تدخل مقداراً مدهشاً من الضوء، بحيث تستطيع التصوير تحت الضوء المنخفض جداً (مثل حالات ضوء الشموع) بدون الحاجة لرفع مقدار تحسّس الضوء في الكاميرا إلى 800 أو أكثر (وهو الأمر الذي قد يزيد مقدار الضوضاء كثيراً في الصور).

حين لا يسمحون لك بنصب الحامل الثلاثي

إذا كنت في مكان لا يُسمح فيه بنصب الحامل الثلاثي، وكان الضوء منخفضاً جداً بحيث أن الكاميرا ستترك الغلق مفتوحاً لبضعة ثوان، حاول استخدام حقيبة الكاميرا كحامل ثلاثي. اقلب حقيبة الكاميرا على جانبها، ضعها على حافة ما، أو منضدة، أو أيّ سطح طويل، ثمّ ضع الكاميرا بشكل مستقر فوقها. ضع بعض البطاريات الاحتياطية تحت العدسة لإسنادها واستعمل المؤقت الذاتي لأخذ اللقطة.

ابحث عن مواضع التصوير من نقاط مرتفعة

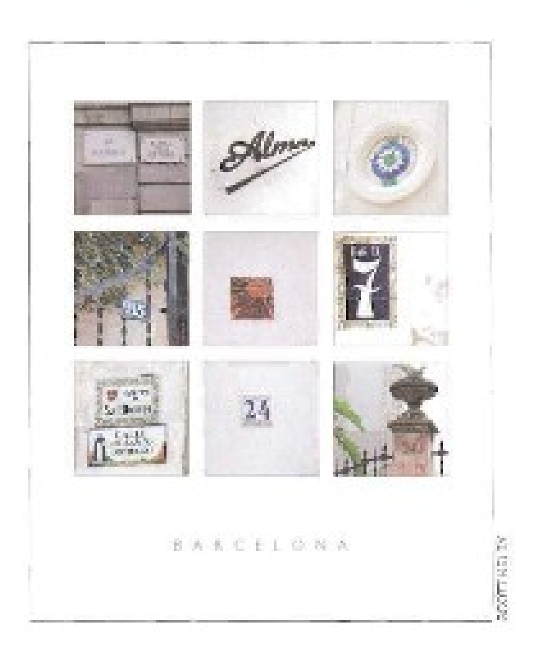


نقطة معاينة المدينة بالنسبة لشخص متوسط الخبرة ستكون من شوارع المدينة (أو من حافلة سياحية تسير في تلك الشوارع). فإذا أردت مكاناً أكثر إثارة لتصوّر منه، ابحث عن موقع معاينة مختلف – جد واحداً فوق المدينة. ابحث عن الأبراج، أو نقاط المراقبة، أو الفنادق المرتفعة، أو أبراج الكنائس، أو العربات المنزلقة على حبال، أو الجسور، أو مباني المكاتب، أو الجبال التي تطلّ على المدينة، حيث تستطيع إظهار المدينة من منظور مختلف تماماً يعجز المصور المتوسط عن الإتيان به. إنه مجرد أمر آخر يمنع صور سفرك من أن تبدو عادية.

موسيقى الخلفية المثالية لعروض صور السفر

هل تريد العثور على الموسيقى التصويرية المثالية لتضعها تزامناً مع العرض التقديمي لصور سفرتك؟ حاول ما يلي: اشتر الموسيقى التصويرية للفيلم السينمائي الذي صُوِّر حيث أخذت لقطاتك. على سبيل المثال، إذا كانت لقطاتك من سفرة قادتك إلى إيطاليا، تأكد أنك ستجد الموسيقى التصويرية الفعّالة التي تبدو إيطالية جداً في الفيلم المعنون "تحت شمس توسكان" (Under the Tuscan Sun). إذا صوّرت في باريس، جرّب الموسيقى التصويرية من فيلم راتاتويل (Ratatouille) من إنتاج ديزني. إذا صوّرت في روسيا، يمكنك الحصول على بعض الموسيقى الخلفية الروسية المثيرة جداً من فيلم "ثمن كلّ المخاوف" (Sum of All Fears). جميع هذه التسجيلات تفي تماماً بالغرض لأن معظم تسجيلات الأفلام السينمائية موحية، وذلك مثالي لعرض صور سفرك.

جِد لنفسك طابعاً خاصاً



بعد أن تنتهي من التقاط الصور الكلاسيكية للمَعالم السياحية البارزة، فيما يلي طريقة ممتازة لاستثارة أبداعك وإظهار المدينة في ضوء مختلف لمدّة يوم: عيّن لنفسك مهمة صغيرة. التقط موضوعاً، اقضِ جزءاً من اليوم بالتركيز على ذلك الموضوع، وستندهش من ما تستطيع المجيء به. على سبيل المثال، بعض مهمّات التصوير السياحية القصيرة التي عيّنتها لنفسي هي: (1) تصوير علامات ترقيم الشوارع المثبتة على الجدران الخارجية للمباني، والبيوت، والشقق؛ (2) تصوير الأبواب و/أو المداخل المثيرة للاهتمام؛ (3) تصوير الأشياء ذات اللون الواحد الشديد الوضوح؛ (4) تصوير مؤشرات الريح؛ (5) عدم تصوير شيء سوى الزهور؛ (6) تصوير الحظائر المحليّة؛ و(7) التقاط صور مقرّبة لتفاصيل الهندسة المعمارية المحليّة. الأفكار الأخرى في هذا السياق قد تكون: تصوير فناجين القهوة؛ تصوير إشارات تسعير الأطعمة في الأسواق المحلية؛ تصوير الأعمدة المثيرة للاهتمام أو إشارات المرور أو إشارات الشوارع، صناديق البريد، أو الأشياء الأخرى ذات الشكل المعيّن (مثل الأشياء المستديرة فقط)، أو الأشياء ذات اللون المعيّن (الأشياء الحمراء فقط). ليس من الضروري أن تجعل من تصوير أحد تلك الأشياء مهمتك الوحيدة طوال اليوم، واضب على البحث عنها أثناء تنقلك، وكلّما رأيت أحد عناصر مهمتك، سارع إلى تصويره. تستطيع بعد ذلك تقديم تلك العناصر معاً في طبعة واحدة (كما هو مبيّن أعلاه).



SHUTTER SPEED: 1/25 SEC F-STOP: f/22 ISO: 100 FOCAL LENGTH: 102mm | PHOTOGRAPHER: SCOTT KELBY

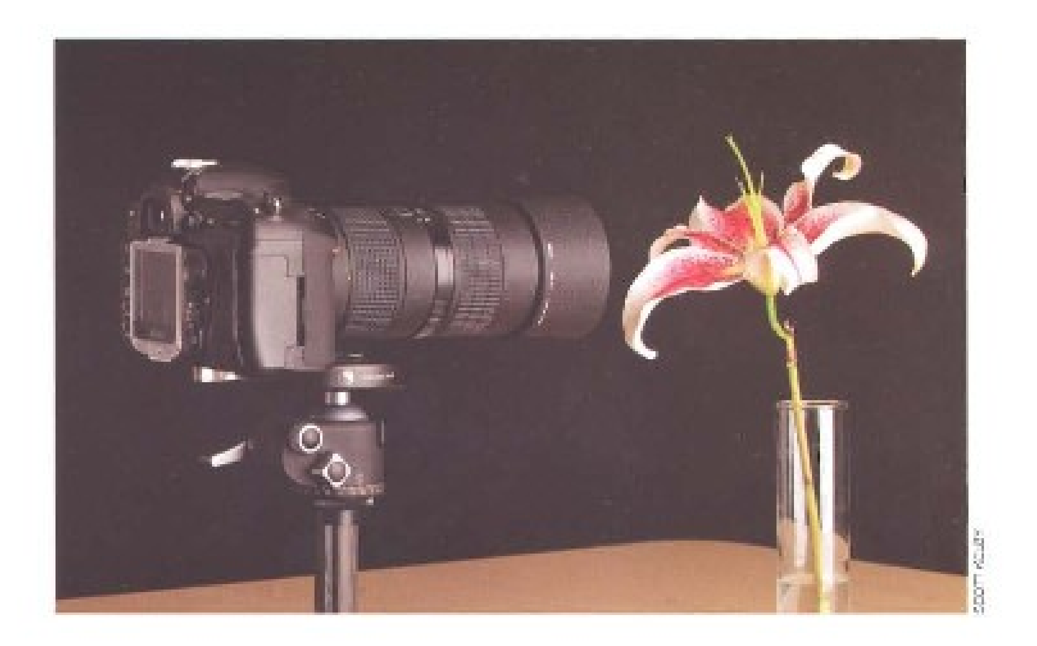
الفصل السابع

تصوير اللقطات المُكبَّرة كالمحترفين

كيف تلتقط صوراً مُقرّبة آسرة بالفعل

إذا كنت أحد الناس الذين يعتقدون أن الحياة ليست سوى مجموع التفاصيل الصغيرة، فلك عندي أسلوب تصوير مناسب. إنه يدعى التصوير التكبيري أو التصوير الماكروي، وهو يعتمد على نوع خاصّ من العدسات تسمى عدسة الماكرو أو العدسة المقرّبة، والتي تمكنك من التركيز على الأجسام الأقرب بكثير مما تستطيع التركيز عليه عادة، وبسبب هذه القدرة على التقريب، تستطيع في أغلب الأحيان الاقتراب بما يكفي لكي يملأ موضوعُ الصورة الإطار بالكامل. بعض المواضيع الأكثر شيوعاً في أوساط المصورين من محبي التصوير الماكروي تتضمن الزهور، أوراق الشجر، خنفساء العشب على أوراق الشجر، النحل على الزهور، وأشياء يومية أخرى في الطبيعة لسنا معتادين على رؤيتها مكبَّرة ومقرَّبة. إن أحد الجوانب الفاتنة جداً في التصوير الماكروي هو أننا نرى في أغلب الأحيان الصور بمعاينة أو بنسبة تكبير نادراً ما نراها بالعين المجرّدة العارية. والآن، ولأنني استطعت حشر كلمة "عارية" في الكتاب، فمن المؤكد تقريباً أنّ هذا الكتاب سيكون أحد الكتب الأكثر رواجاً. والسبب في ذلك هو أنه، من الآن فصاعداً، أي شخص يدخل إلى شبكة الويب ويبحث عن كلمة "عارية" (كما يفعل معظم أصدقائي)، فإن إحدى نتائج البحث ستكون هذا الكتاب. والآن، واعتقاداً منهم بأنّ كتابي هذا يحتوي الكثير من "السفور"، فسيشتريه هؤلاء، سراً في أغلب الأحيان، لأنه على ما يبدو فإن أولئك الذين يبحثون عن كلمة "عارية" أسخياء جداً بإنفاق المال – سيشتري هؤلاء أيّ منتج يعتقدون بأنه سيقرّبهم من رؤية العري والسفور حقاً. على أية حال، عندما يستلمون الكتاب، سيدركون فوراً، كما علمت وتعلم (وبمنتهى الإحباط)، بأنه ليس ثمّة عري ولا سفور في هذا الكتاب. لكن إذا كان ذلك يسرك، فأنا عارٍ كلياً تحت ملابسي الداخلية (أرأيت؟ لقد دسست أيضاً كلمتين جديدتين هما "ملابسي الداخلية"). تشا شينغ!

تشديد عمق المجال إلى الحدّ الأقصى



تتضمن عدسات الماكرو ما يمكن تسميته "البقعة الحلوة" حيث تحصل بالتأكيد على النتائج الأكثر حدّة ووضوحاً، وفي التصوير الماكروي، يعتبر الحصول على صور حادّة الوضوح كالمسمار أمراً جوهرياً. إحدى حيل الحصول على الحدّ الأقصى من الوضوح والحدّة من عدسة الماكرو هي أن تصوّر بتوجيه عدستك نحو الموضوع باتّجاه مستقيم جداً (بعبارة أخرى، لا تُميل عدستك صعوداً أو نزولاً نحو موضوع الصورة -- حاول التصوير بشكل مستقيم للحصول على أفضل حدّة ووضوح). لذا، على سبيل المثال، إذا كنت تُصوّر نحلة على زهرة، يجب أن تعمل على تنزيل الحامل الثلاثي إلى حدّ أن تصوّب نحو الزهرة مباشرة بدون الحاجة لإمالة العدسة، ولو حتى قليلاً (كما هو مبيّن أعلاه).

هذه أرض الحامل الثلاثي

بالرغم من أنه يوجد الآن عدسات ماكرو تتضمن آلية ضمنية لاستقرار الصورة (IS) أو تخفيض الاهتزاز (VR)، لكن إذا كنت جاداً فيما يتعلّق بالتصوير الماكروي، فستكون جاداً أيضاً فيما يتعلّق بمدى حدّة ووضوح الصور، مما يعني بأنك تحتاج جدّياً إلى حامل ثلاثي. هذه بالتأكيد أرض الحامل الثلاثي دون أدنى شك، والحامل الثلاثي ربّما كان القطعة الوحيدة الأكثر أهمية في لغز "التقاط صور ماكرو رائعة". لذا ورغم أنك تستطيع تدوير الكثير من الزوايا في المناطق الأخرى، إلا أنك ينبغي أن تأخذ مسألة التصوير على حامل ثلاثي على محمل الجدّ بشكل مؤكد وإيجابي. لم يستطع أحد حتى الآن اختراع أداة استقرار ضمنية تبقي الكاميرا ثابتة ومستقرة بدرجة تضاهي حتى أرخص أنواع الحاملات الثلاثية.

لِمَ ينبغي تعطيل وظيفة التركيز الآلي



لقد علمت الآن بأنّ أحد التحديات الكبرى في التصوير الماكروي هو الحصول على نتائج حادّة وواضحة. وأنت على وشك الاطلاع على أحد الأشياء التي قد تكون الأكثر تسبباً بالإحباط والفشل، وهو استعمال وظيفة التركيز الآلي حين تكون قريباً جداً من موضوع الصورة كما في حالة التصوير الماكروي. إذا قيّض لي إعطاءك نصيحة واحدة يمكن أن تخفض مستوى إحباطك بمقدار مائة مرة، فهي أن تعطّل وظيفة التركيز الآلي في عدسة الكاميرا وأن تركّز يدوياً بدلاً من ذلك. أعرف، أنت تكره التخلي عن وظيفة التركيز الآلي تلك لأنها، وبكل صدق، أصبحت في الكاميرات الحديثة دقيقة بشكل مدهش جداً. وذلك صحيح تماماً، إلى أن تبدأ بالتصوير الماكروي. ما سيحدث هو أن الكاميرا ستحاول إيجاد نقطة تركيز، وستسمع طنين العدسة أثناء محاولتها العضّ على شيء ما، أيّ شيء يمكنها التركيز عليه، وحين تُحبط – تحبط أنت أيضاً. تحوّل فقط إلى التركيز اليدوي، وستكونان كلاكما أفضل حالاً.



لا تلمس زرّ مُعتق الغلَق!



إذا كنت ستمرّ بمشكلة وضع الكاميرا على حامل ثلاثي (ويجب أن تفعل بالتأكيد)، فلا يزال الاحتمال قائماً بأن تحصل على صور "أقل من حادّة كالمسمار" بسبب الاهتزاز الذي يحدث عندما تضغط زرّ الغلق. لهذا، عندما تصوّر ماكرو، يجب أن تستعمل إما مُحرّر سلكي للغلَق (وهو سلك يُربط بالكاميرا ويتيح لك أخذ اللقطة بدون لمس زرّ الغلَق في كاميرا نفسها) أو أن تستعمل الموقت الذاتي في الكاميرا، والذي يأخذ اللقطة نيابة عنك بعد 10 ثوانٍ تقريباً من الضغط على زرّ الغلق، لذا فإن أيّ اهتزاز سببه ضغطك على زرّ الغلق سيكون قد زال وانتهى.

التركيز على العيون

في تصوير البورتريهات، نحن نركّز دائماً على العيون للحصول على الصورة الأكثر حدّة. الشيء نفسه ينطبق على صور الحياة البريّة. والشيء نفسه ينطبق أيضاً على اللقطات الماكروية للحشرات أو الفراشات، أو أيّ كائنات صغيرة أخرى تصوّرها.

أي فتحة عدسة هي الأفضل



هل يوجد فتحة عدسة مثالية للقطات الماكرو؟ حسناً، نعم. إنها الفتحة f/22. لأن عمق الحقل في عدسات الماكرو ضحل جداً (بمعنى أن مقدمة الزهرة التي تصوِّرها يمكن أن تكون واضحة جداً في حين أن الورقة التويجية الموجودة خلفها بمسافة بوصة واحدة يمكن أن تكون غير واضحة كلياً)، ينبغي أن تحصل على أوسع عمق ممكن، وذلك يتأتى حين تضبط فتحة العدسة على قيمة عالية مثل f/22. يمكنك أن تنجو بالفتحة f/16، أو ربما حتى f/11، لكن للحصول على الجزء الأكبر من موضوع الصورة واضحاً، جرِّب الفتحة f/22 (أو أعلى من ذلك إذا كانت عدستك تسمح). كلما ارتفع الرقم، كلما أصبح جزء أكبر من الصورة واضحاً.

تصوير الماكرو بكاميرات التصويب والتصوير



تحتوي معظم كاميرات التصويب والتصوير هذه الأيام على عدسة ماكرو ضمنية داخلها مباشرة – ينبغي أن تعرف فقط كيفية استغلالها (إذا جاز القول). يمكنك أن تفعل ذلك بتحويل قرص نمط التصوير إلى الماكرو Macro (أيقونته تشبه عادة زهرة صغيرة، كما هو مبيّن ضمن الدائرة أعلاه). يُهيِّئ ذلك الكاميرا بحيث تستطيع الاقتراب بشدّة من موضوع الصورة (مثل زهرة، أو حشرة، إلخ..) مع استمرار القدرة على تركيز الكاميرا (لا تستطيع الاقتراب إلى الدرجة التي تستطيعها عند استخدام عدسة الماكرو الفعلية المثبّتة على كاميرا رقمية متقدمة، لكنك تظل قادراً على الاقتراب الذي يعتبر شديد جداً بالنسبة لكاميرا رقمية استهلاكية بسيطة). بعد تشغيل هذا النمط، تستطيع التصوير باتباع جميع القواعد الأخرى الواردة في هذا الفصل، مثل التصوير على حامل ثلاثي، وعدم التصوير عند هبوب الريح، حتى الخفيفة منها، إلخ.

حيلة المعاينة المسبقة للماكرو



عندما تخرج لتصوّر وتنظر إلى شيء ما قائلاً في نفسك "أترى ذلك الشيء يصلح للقطة ماكرو جيدة؟"، فليس من الضروري أن تسحب كلّ معدّاتك وتختبره (خصوصاً لأنك قد لا تفعل). بدلاً من ذلك، فقط احمل معك مكبّر زجاجي صغير (تستطيع العثور على واحد بلاستيكي رقيق يمكنك وضعه في محفظتك)، ثمّ اسحبه، واتجه إلى العنصر الذي تفكّر بتصويره، وسترى حالاً ودون إبطاء ما إذا كان يصلح كموضوع للقطة ماكرو جيدة. كذلك الأمر، تستطيع استعمال هذا المكبّر لاختبار زوايا مختلفة (فكّر في تصوير الزهور من مستوى منخفض جداً) قبل أن تشرع في الزحف على معدتك مثقلاً بكلّ معدّاتك.

الخلفيات البسيطة هي الأفضل

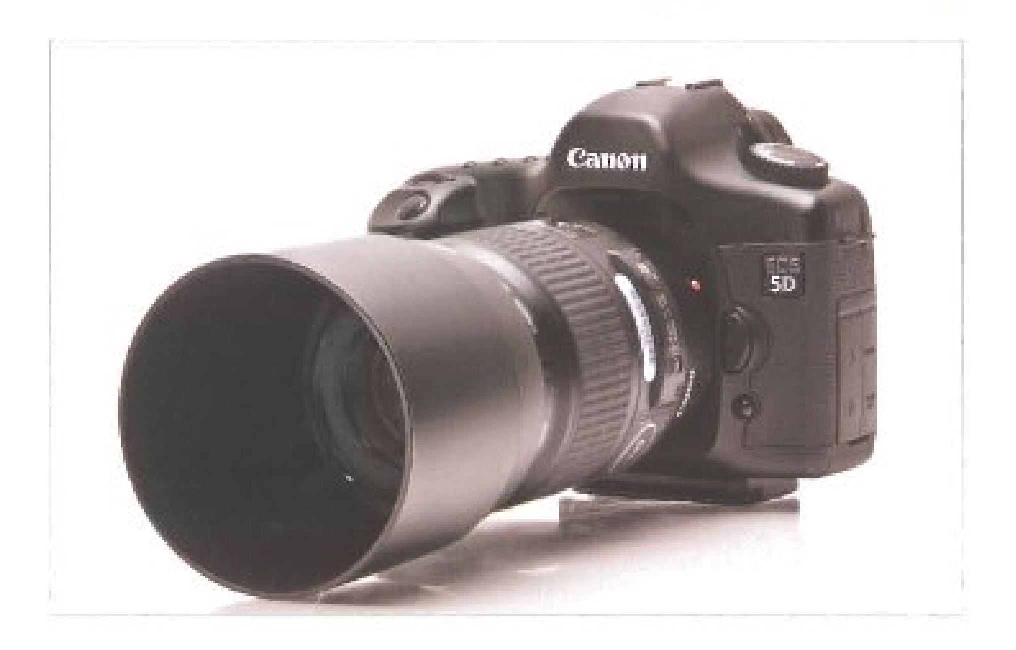
نفس قاعدة الخلفية التي اتّبعناها في تصوير البورتريه تصحّ أيضاً في التصوير الماكروي، وهي: دع الخلفية بسيطة. وهي ربّما كانت قاعدة أكثر أهميّة بالنسبة للتصوير الماكروي من البورتريهات، لأنه مع هذا الاقتراب الشديد من موضوع الصورة فإن الخلفية ستلعب دوراً أكبر، لذا تأكّد من أن تكون الخلفية بسيطة قدر المستطاع.

لمَ قد ترغب في التصوير في الداخل



الكثير من التصوير الماكروي لعناصر الطبيعة يتم في الحقيقة في الداخل، بدلاً من الخارج (في أكثر الحالات، ستقترب من الموضوع اقتراباً شديداً، ولا داعي حينئذٍ للقلق كثيراً حول احتمال أن يكتشف أحد بأن اللقطة أخذت في استديو). إحدى الفوائد الرئيسة لتصوير الماكرو في الداخل هي عدم وجود ريح. قد لا تبدو هذه مسألة كبرى في باديء الأمر، لكن عندما تُجهِّز الكاميرا بعدسة ماكرو في العراء وتنظر من خلال العدسة، سترى أولاً بأنّ أضعف هبّة ريح – الريح التي قد لا تلاحظ حتى وجودها – ستحرّك الزهرة (الورقة، أو الغصين، إلخ) في جميع أنحاء الإطار، مما يعني بأن الصور ستكون مهتزّة وغير واضحة. سيُربكك الأمر حقاً، لأنك ستبتعد عن العدسة، وستقسم أن ليس ثمّة ريح، لكنك ستنظر من خلال المصوِّبة وستعرف فوراً – لقد خُدعت. الفائدة الأخرى للتصوير في الداخل هي أنك تستطيع السيطرة على الضوء (خصوصاً إذا كنت تصوِّر تحت مصابيح الاستديو)، ومفتاح إضاءة لقطات الماكرو هو وجود الإضاءة المنتظمة عبر كامل الصورة. ينبغي عدم وجود تأثيرات درامية وظلال – بل ضوء لطيف ومنتظم فحسب، وتحصيل ذلك في الاستديو أسهل من تحصيله في العراء بما لا يقارن.

شراء عدسة الماكرو



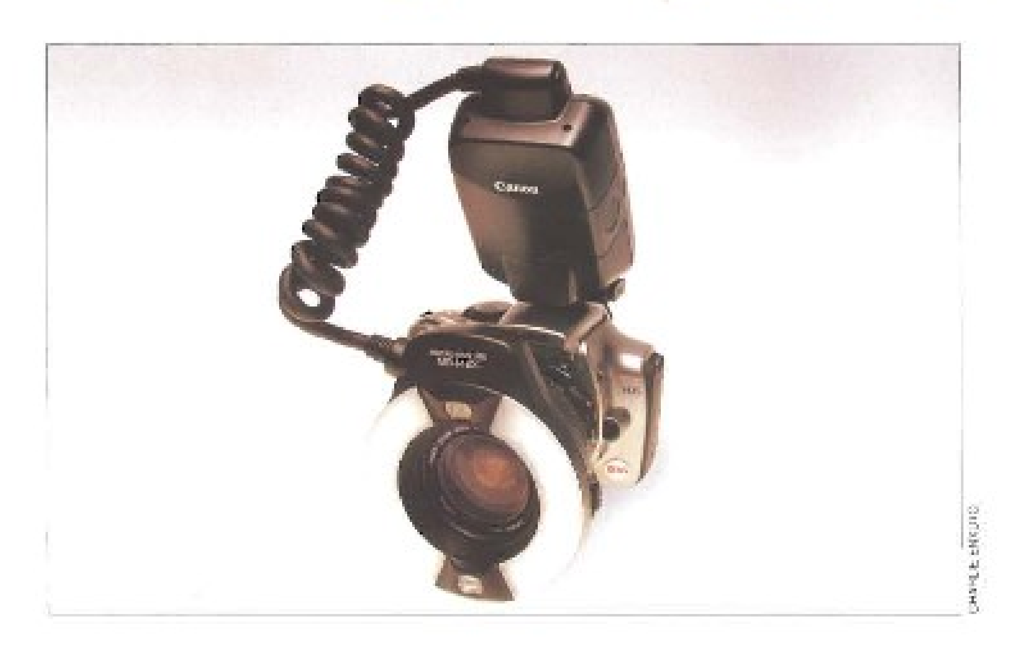
إذا بدت لك مسألة تصوير الماكرو مهمّة جداً، فهناك ثلاثة طرق تستطيع من خلالها أن تبلّ قدميك في بحر التصوير الماكروي: (1) افحص معدّاتك لتتأكد مما إذا كنت تملك عدسة تصوير عن بعد أو عدسة زوم تتضمن أصلاً إمكانيات تصوير الماكرو (2) أو شراء عدسة ماكرو – نيكون وكانون كلاهما يصنع عدسات ماكرو ممتازة (المعروضة أعلاه هي عدسة ماكرو من كانون)، ويمكنك الحصول على عدسة ماكرو 105 ملليمتر من سيغما Sigma بسعر 399$ تقريباً. أو (3) إضافة ملحق تقريب وتكبير إلى إحدى عدساتك الحالية. تشدّ هذه الملحقات على نهاية العدسة وتحوّل أيّ عدسة زوم إلى عدسة ماكرو (لدي واحد منها، وهو صغير وخفيف الوزن بما يكفي لحمله معي أينما ذهبت). عندما يتعلق الأمر بعدسات الماكرو، كلما ارتفع رقم العدسة، كلما كان موضوع الصورة أقرب ضمن الإطار (لذا فإن عدسة الماكرو 65 ملليمتر قد تعطيك كامل النحلة، بينما تتيح لك العدسة 105 ملليمتر الاقتراب الشديد للحصول على رأس النحلة فقط).

اصنع قطرات الماء بنفسك

استعمل نصيحة وردت في الجزء 1 من هذا الكتاب، وهي: لا تنتظر المطر – اجلب معك زجاجة ماء وانثر الماء على تويجات الزهرة (أو أوراقها) لإنشاء مظهر قطرات المطر الطازج، والتي تبدو رائعة في التصوير الماكروي. إضافة إلى ذلك، إذا اقتربت بما فيه الكفاية، فستكون قادراً على رؤية الانعكاسات في قطرات الماء نفسها. شيء رائع.



ضوء ممتاز ومتساوٍ للقطات الماكرو



عندما يتعلق الأمر بإضاءة اللقطات المقرّبة، فينبغي أن يكون هدفك هو الحصول إضاءة متساوية ومنتظمة بقدر الإمكان، وهناك في الحقيقة فلاش خاصٌ، يسمى فلاش الحلقة، وهو مصمَم ليكون كذلك بالضبط. وهو في الحقيقة ليس فلاش واحد فقط، بل هو سلسلة من الفلاشات المربوطة بحلقة يمكن توصيلها بالعدسة، ولأن تلك الفلاشات تضيء موضوع الصورة من كلّ الجوانب، فهي تصنع ذلك الضوء المنتظم جداً الذي تبحث عنه.



مسرد معدات سكوت

Sigma EM-140 DG Macro Flash (سعره 360$ تقريباً)

Canon MR-14EX Macro Ring Lite (سعره 450$ تقريباً)

Nikon R1-C1 Wireless Close-Up Speedlight Flash w/SU-800 (سعره 625$ تقريباً)

تحويل العدسة إلى عدسة ماكرو



كلما كانت المسافة أبعد بين محسّس الكاميرا والعدسة، كلّما كنت قادراً على التركيز على موضوع أقرب. وبسبب ذلك، تصنع بعض الشركات أنابيب امتداد. تربط أنابيب الامتداد هذه بين العدسة والكاميرا (وهي تبدو أشبه بعدسة إضافية رقيقة) وذلك لإبعاد العدسة على نحو إضافي عن محسّس الكاميرا، مما يؤدي بالتالي إلى تقليص مسافة التركيز الدنيا بشكل كبير، بحيث تستطيع أن تقترب أكثر وتُصوِّر (كما لو أن لديك عدسة ماكرو حقيقية). إن فائدة أنابيب الامتداد هذه هي: أنها أقل كلفة بكثير من عدسة الماكرو الفعلية، إذ تبدأ أسعارها من 75$ تقريباً (بالمناسبة، إذا كان لديك عدسة ماكرو، فإن أنبوب الامتداد يستطيع جعل مسافة التركيز أقرب بكثير. جميل!)



SHUTTER SPEED: 1/20 SEC F-STOP: F/11 ISO: 100 FOCAL LENGTH: 50MM | PHOTOGRAPHER: SCOTT KELBY

الفصل الثامن

نصائح محترف لالتقاط صور أفضل

حيل مجرَّبة ستجعل جميع صورك تبدو أفضل

هناك بعض حيل المهنة التي لا يمكن تصنيفها تحت أيٍ من الفصول الحالية، لأنها لا تتعلق فعلاً بكيفية الحصول على بورتريهات ذات مظهر أفضل أو مناظر طبيعية فخمة المظهر — بل هي ترمي إلى أن تجعل منك مصوراً أفضل وإلى الحصول على صور أفضل. والحصول على صور أفضل هو المسألة الأساسية والمهمّة، أليس كذلك؟ وهذا شيء نحن جميعاً مغرمون جداً به، فإذا وصلنا إلى مرحلة بيع أعمالنا (ربما كأعمال تشكيلية فنية مطبوعة، أو من خلال مهمّة عمل لصالح إحدى المجلات)، وبدأ غرامنا هذا يتحوّل إلى نشاط مربح، فنحن نعيش حقاً حلماً قد تحقق — نقوم بعمل نحبّه حقاً لنعتاش منه. وبمناسبة الحديث عن الأحلام، أنا لم أثر لحد الآن ضجة كبرى حول ذلك في مدوّنتي الإلكترونية (www.scottkelby.com) أو في أيٍ من المحاضرات الحيّة التي أقدمها، لأني لا أريد لهذا الأمر أن يبدو كنوع من التفاخر، لكن لا مناص من القول أنني وقّعت مؤخراً عقداً مدّته سنة مع مجلة "ناشونال جيوغرافيك" وهذه مسألة لها أهمية نفسية بالغة بالنسبة لي. من شروط هذه الاتفاقية أن أحصل أنا على 12 عدداً شهرياً بسعر 15$ فقط، أي بنسبة 74٪ من سعر المجلة في أكشاك بيع الصحف. لذا وكما قد تتخيل، أنا متحمّس جداً. على أية حال، سنركّز في هذا الفصل على الكثير من حيل المهنة الصغيرة تلك التي تستطيع تطبيقها على مجموعة واسعة من مجالات التصوير لجعل كلّ شيء تصوّره يبدو بمظهر أفضل قليلاً. والآن، أمر أخير واحد: ربما تكون قد سمعت بأنني أمارس رياضة الجري مع حشد خطر. لسنا أنيقين جداً، لسنا معتدّين بأنفسنا كثيراً. وقد نضحك بصوت عالٍ جداً نوعاً ما، لكن ذلك لن يؤذي أحداً أبداً (أردت فقط أن أتأكد ما إذا كنتَ ما زلتَ تقرأ هذا بعد أن غششتك بمسألة "ناشونال جيوغرافيك" الآنفة الذكر. هيا، يجب أن تعترف، لقد جعلتك تصدّق الأمر لمدة ثانية أو اثنتين، أليس كذلك؟)

ما نمط التصوير الأمثل



لست متأكداً من النمط الذي يجب أن تُصوِّر فيه؟ فيما يلي بعض النصائح:

أولوية فتحة العدسة (Av): أوصي بهذا النمط لكل من مصوري البورتريهات ومصوري المناظر الطبيعية، لأنه يتيح لك السيطرة على الخلفية. يمكنك أن تختار ما إذا كنت تريد للخلفية أن تكون غير واضحة (بانتقاء قيمة متدنية لفتحة العدسة، مثل f/4 أو f/2.8) أو أن تكون واضحة كلياً (انتقاء قيمة مرتفعة لفتحة العدسة، مثل f/16 ،f/11، وأعلى)، وبغض النظر عما تختاره، فإن الكاميرا ستختار آلياً سرعة الغَلق الصحيحة التي تعطيك تعرّضاً ضوئياً جيداً.

أولوية سرعة الغلق (S أو Tv): أوصي بهذا النمط إذا كنت تُصوِّر ألعاباً رياضية، حيث تحتاج عموماً لتجميد الحركة. يتيح لك هذا النمط اختيار التصوير بسرعة غَلق عالية جداً (على افتراض بأنك تُصوّر تحت ضوء ساطع كفاية – مثل ضوء الشمس)، وستختار حينئذٍ الكاميرا آلياً فتحة العدسة نيابة عنك لإعطائك تعرّضاً ضوئياً جيداً.

النمط اليدوي (M): إذا كنت تُصوِّر تحت ضوء مصابيح الاستديو، فينبغي أن تُصوِّر بالنمط اليدوي، لأنك في نمط أولوية الفتحة أو نمط أولوية الغَلق لن تحصل على تعرّض ضوئي صحيح، ذلك أن النمطين المذكورين لن يأخذا في الحسبان حقيقة أنك تستعمل المصابيح في الإضاءة.

البرنامج (P): صوِّر بهذا النمط حين تريد العمل بنمط التصويب والتصوير، لكنك لا تريد للفلاش أن ينبثق. ممتاز عندما ترغب في التقاط وتسجيل اللحظة بسرعة ولا تريد العبث بأيّ إعدادات.

انتقاء حساسية الضوء المناسبة



إن هدفنا هو التصوير بكاميراتنا الرقمية وهي مهيّأة بأدنى مقدار ممكن من تحسّس الضوء (ISO المقدار 100 هو المقدار المثالي) لسبب بسيط واحد – لأنه يُنتج الكمّية الأقل من الضوضاء (الحُبيبات) ويعطينا الصور الأكثر نظافة والأكثر حدّة ووضوحاً بقدر الممكن. إن السبب الوحيد لرفع مقدار تحسّس الضوء هو التمكن من التصوير بكاميرا محمولة يدوياً في حالات الإضاءة المنخفضة. لذا، بالنسبة لضوء الشمس العادي أو حالات الإضاءة الساطعة، صوّر بتحسّس للضوء مقداره 100. إذا رفعت مقدار تحسّس الكاميرا للضوء إلى 200، فذلك يتيح لك حمل الكاميرا باليد تحت الضوء المنخفض قليلاً مع استمرار إمكانية الحصول على صورة حادّة، لكن الثمن سيكون زيادة ضئيلة جداً في كمية الضوضاء المرئية. باعتماد مقدار تحسّس الضوء البالغ 400، تستطيع التصوير بكاميرا محمولة يدوياً تحت ضوء أشد انخفاضاً، لكن مع مزيد من الضوضاء المرئية. باعتماد مقدار تحسّس الضوء البالغ 800، تستطيع حمل الكاميرا بيدك تحت ضوء الكنيسة المنخفض، لكن مع كمية أكبر من الضوضاء، وهكذا. يمكن تلخيص المسألة على النحو التالي: كلّما ارتفع مقدار تحسّس الضوء، كلّما انخفض الضوء الذي تستطيع التصوير تحته بكاميرا محمولة يدوياً، لكن كلّما ارتفع مقدار تحسّس الضوء، كلّما أصبحت الضوضاء أكثر أيضاً. لهذا نحن نحاول استعمال الحاملات الثلاثية قدر المستطاع. عندما تكون الكاميرا موضوعة على حامل ثلاثي، تكون ثابتة ومستقرة تماماً، لذا نستطيع التصوير بمقدار تحسّس للضوء قيمته 100 دائماً بدون الخوف من الحصول على صور مشوّشة تحت الضوء المنخفض.

ما هو النسق الأفضل للتصوير (الخام، جي بيغ، أم تيفَ)



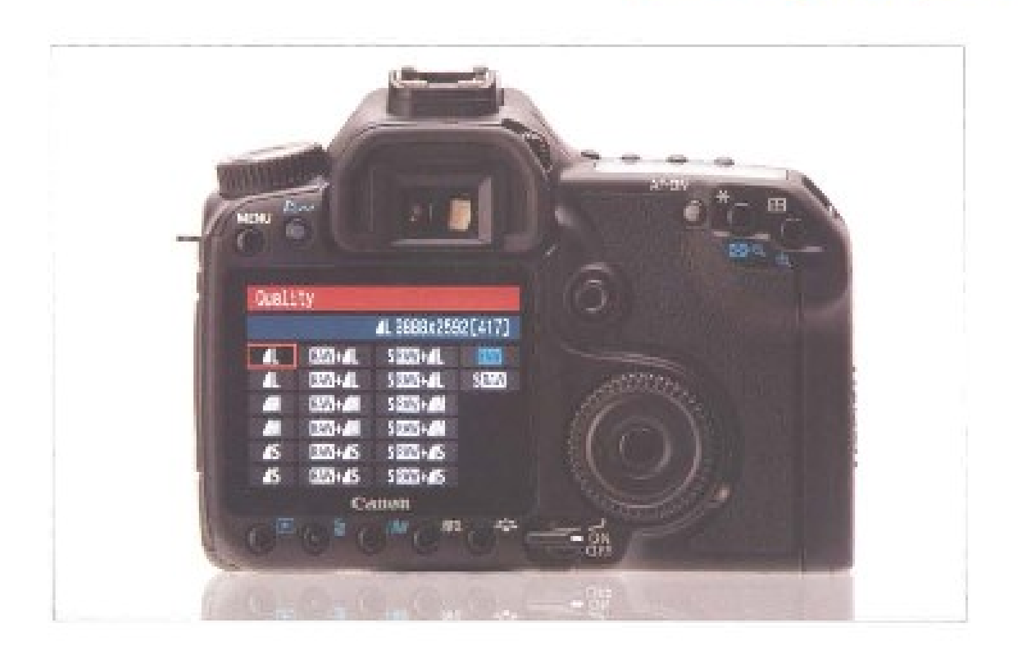
معظم الكاميرات الرقمية الحديثة (وجميع الكاميرات الرقمية العاكسة آحادية العدسة SLR) تتيح إمكانية تسجيل الصورة ضمن أنساق الملفات الرئيسة الثلاث هذه على الأقل: الخام RAW، جي بيج JPEG، وتيفَ TIFF. وهنا متى ينبغي استعمال كلٍّ منها:

جي بيغ JPEG: صوِّر بنسق جي بيغ إذا كنت ماهراً جداً في ضبط التعرّض الضوئي كلّ مرّة. إذا كنت حريصاً جداً (أو مهووساً جداً) بمسألة ضبط التعرّض الضوئي وتوازن الأبيض، ولا تعتقد بأنّك ستحتاج إلى معالجته وتعديله قليلاً (أو على الإطلاق) في فوتوشوب، فإن نسق جي بيغ هو الأفضل لك. إنّ أحجام الملفات ستكون أصغر بشكل مثير، لذا يمكنك حشر المزيد من الصور على بطاقة الذاكرة، وستحتلّ تلك الصور مساحة أقل في كمبيوترك.

الخام RAW: صوِّر بنسق الملفات الخام إذا كنت لا تضبط التعرّض وتوازن الأبيض معظم الوقت، وإذا كنت تعتقد بأنّك قد تحتاج لمعالجة الصور فيما بعد في فوتوشوب أو في فوتوشوب لايتروم. في نسق الملفات الخام، تستطيع السيطرة على كلّ سمة من سمات معالجة الصور. فلو تبيّنَ أنّ الصورة تعاني من تعريض زائد أو تعريض منخفض، أو كانت تعاني من مشكلة لونية – تستطيع عندئذ إصلاحها بسهولة. يوفّر النسق الخام الصورة الأصلية الأعلى جودة، ويوفّر أيضاً مرونة قصوى.

تيفَ TIFF: صوِّر بنسق ملفات تيفَ إذا كنت سخياً بالمال. يعتبر هذا النسق مثالياً لأولئك الذين لديهم مال يودّون حرقه، أولئك الذين يستخدمون بطاقات الذاكرة الضخمة ذات السعة 16 جيغابايت ولديهم الكثير منها. نسق تيفَ مثالي أيضاً لأي شخص لديه مساحة تخزين هائلة على القرص الصلب الاحتياطي والكثير من الوقت الاحتياطي، لأن ملفات تيفَ ضخمة عند التعامل معها. خارج ذلك، لا أستطيع التفكير بأيّ مبرّر حقيقي (أو معقول نسبياً) للتصوير بنسق ملفات تيفَ.

ما هو المقاس الأفضل



أوصي بالتصوير بالمقاس الأكبر والجودة الأعلى التي تتيحها الكاميرا، فإذا كنت تُصوّر بنسق جي بيغ JPEG، تأكّد من انتقاء جودة جي بيغ الجيّدة JPEG Fine والمقاس الكبير Large، لكي تحصل على صورة جي بيغ بأفضل جودة ممكنة. إذا اخترت مقاساً أصغر، أو جودة جي بيغ عادية JPEG Norm (عادي)، فأنت، حرفياً، تهدر الجودة. إنّ المساومة الوحيدة هنا هي أنّ صور جي بيغ الجيدة JPEG Fine أكبر بقليل من حيث حجم الملف. ليس أكبر بشكل مذهل (مثل ملفات تيفّ TIFF أو الملفات الخام RAW) - بل هي أكبر قليلاً، لكن الزيادة في النوعية تستحقّ ذلك. إذا كنت جاداً فيما يتعلّق بالحصول على صور أفضل من حيث المظهر (وإذا اشتريت هذا الكتاب، فأنت كذلك)، إذن اضبط مقاس الصورة إلى الكبير Large وجودة جي بيغ إلى الجيدة Fine، وستُصوّر حينئذٍ بنفس النسق الذي يُقسم الكثير من المحترفين الكبار اليوم بأنه النسق الأفضل.

المسائل الخمس المهمة التي تقيك من المشاكل



لنفترض أنك خرجت صباح أحد الأيام لتصوير المناظر الطبيعية. هل تعلم ما هي الإعدادات الحالية في الكاميرا؟ إنها كما كانت حين صوّرت آخر مرّة. لذا، إذا كان تصويرك الأخير ليلياً، فمن المحتمل أن يكون مقدار تحسّس الضوء عالٍ جداً، وتوازن الأبيض معداً كما استعملته آخر مرّة. لقد اكتويت بنار هذه المسألة مرات عديدة مما دفعني إلى ابتداع لائحة مختصرة تساعدني على التأكّد من مراجعة الإعدادات الحرجة في الكاميرا، لكي لا أفسد مهمّة التصوير بأكملها (قضيت صباحاً كاملاً في مونامنت فالي، بولاية يوتاه، وأنا أصوّر بتحسّس للضوء مقداره 1600 لأنني كنت أصوّر فرقة محليّة في الليلة السابقة). واللائحة العتيدة هي:

- مراقبة توازن الأبيض White Balance (أو WB اختصاراً)
- تشغيل مزية التحذير من بقع الإضاءة Highlight Warning
- فحص مقدار تحسّس الضوء ISO (تأكّد من استخدام مقدار تحسّس الضوء المناسب لبيئتك المحيطة)
- فحص النمط (تأكّد من استخدام نمط أولوية فتحة العدسة A، أو البرنامج P، أو النمط اليدوي M)
- المقاس (تأكّد من أن مقاس وجودة الصورة معدان بشكل صحيح)

قبل أن تأخذ لقطتك الأولى ذلك اليوم، اقض 30 ثانية في تفحّص الإعدادات بناء على هذه اللائحة، ولن ينتهي بك الأمر إلى تصوير اللقطات المهمة والكاميرا معدّة على مقاس جي بيغ الصغير Small (كما فعلتُ أنا عندما كنت أصوّر في أحد الأيام في تاوس، نيو مكسيكو).

كيف تُثبِّت التركيز



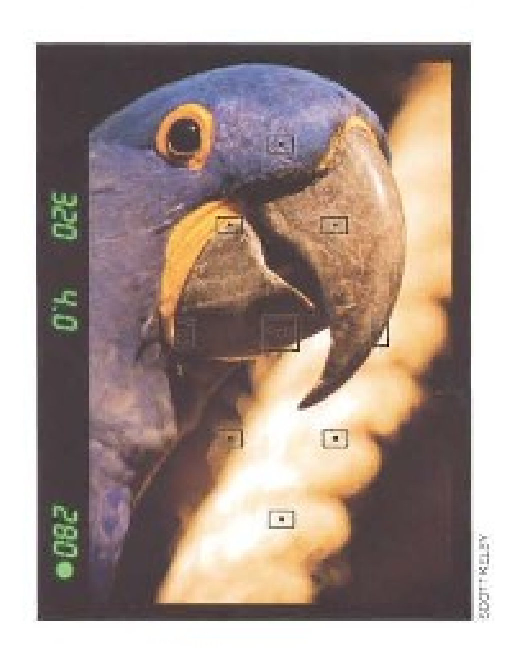
هذه مسألة أخرى من تلك المسائل التي تنطلي على الكثير من الناس، وهي كيفية تثبيت وإقفال التركيز. على سبيل المثال، لنفترض أنك كنت مضطجعاً، تصوِّر منظراً طبيعياً من خلال بعض الأعشاب الطويلة، وأردت لأنصال العشب أمامك أن تظلّ واضحة، لكن عندما ترفع الكاميرا لاحتواء بقيّة المشهد، تعيد الكاميرا التركيز من جديد على الخلفية. تستطيع إجبار الكاميرا على إبقاء تركيزها ثابتاً ومقفلاً على تلك الأنصال من العشب بكل بساطة عن طريق الضغط على زرّ الغلق نصف المسافة. مع استمرار الضغط على زرّ الغلق، يكون التركيز مقفلاً، لذا تستطيع الآن إعادة تأليف الصورة دون أن تحاول الكاميرا إعادة التركيز على شيء آخر. استعمل هذه التقنية كثيراً في صور الناس الذين قد لا يكونون في وسط الإطار (تجنّبني الحاجة لتحريك نقطة التركيز الآلي – أصوّب نحو الشخص، اضغط زرّ الغلق نصف المسافة إلى أسفل لإقفال التركيز، ثمّ أعيد تأليف اللقطة بالطريقة التي أريدها. عندما تبدو جيّدة، أضغط على زرّ الغلق بقيّة المسافة لأخذ اللقطة).

تحريك نقطة التركيز



أنت تعلم بلا شكّ أنك حين تنظر من خلال المُصوِّبة وترى، في وسط المُصوِّبة، أن هناك دائرة حمراء أو مستطيل أحمر؟ تلك هي نقطة التركيز الآلي (AF) في الكاميرا، وما يقع في تلك النقطة هو ما سيصبح واضحاً ومركَزاً. حسناً، المسألة التي لا يدركها الكثير من الناس هي أن معظم الكاميرات تتيح لك إمكانية نقل نقطة التركيز تلك إلى الأعلى أو الأسفل، إلى اليسار أو اليمين. بهذه الطريقة، إذا أعددت اللقطة بحيث يكون موضوع الصورة واقفاً في الجانب الأيمن من الإطار، تستطيع تحريك نقطة التركيز نحوه، بحيث ينتهي إلى أن يكون واضحاً جداً في الصورة. في كاميرات كانون، يمكنك تحريك نقطة التركيز باستعمال مقود التحكم المتعدّد الصغير جداً والموجود على ظهر كاميرا. في كاميرات نيكون، تستطيع تحريك نقطة التركيز باستعمال قرص الانتقاء المتعدّد الموجود على ظهر كاميرا.

التزويم والتقريب الشديد؟ استخدم سرعة عالية للغلَق



إذا كنت تستعمل عدسة زوم مقربة وطويلة، مثل العدسة 200 ملليمتر، فهناك شيء يجب أن تعرفه ليساعدك في التأكد من الحصول على الصور الحادّة، وهو – كلّما قرّبت المشهد بالزوم، كلّما أصبحت أيّ حركة صغيرة جداً من العدسة مبالغاً فيها. لذا، إذا كنت تحمل الكاميرا بيدك، وكنت تصوّر مكبّراً إلى 200 ملليمتر، فإن أيّ حركة صغيرة من ناحيتك ستؤدي إلى حصولك على بعض الصور المشوّشة. والآن، إذا كان اليوم مشمساً والنور ساطعاً، فمن المحتمل أن تصوّر بسرعة غلَق فائقة جداً، وهو الأمر الذي سيُحيِّد تقريباً حركتك، لذا تستطيع تجنّب تلك المشكلة. على أية حال، إذا كنت تصوّر في الظلّ، أو في أيّ مكان حيث تهبط سرعة الغلق إلى أقل من 1/ 250 من الثانية، فإن أفضل علاج هو أن تضع الكاميرا على حامل ثلاثي (حتى أثناء النهار). بهذه الطريقة، تستطيع التصوير بتقريب يصل إلى 200 ملليمتر طوال اليوم دون أن تقلق من أن بعض الحركة الصغيرة جداً من ناحيتك قد تتسبّب في خسارة جدّية للحدّة والوضوح في لقطاتك.

متى يصبح من المأمون إزالة محتوى بطاقة الذاكرة

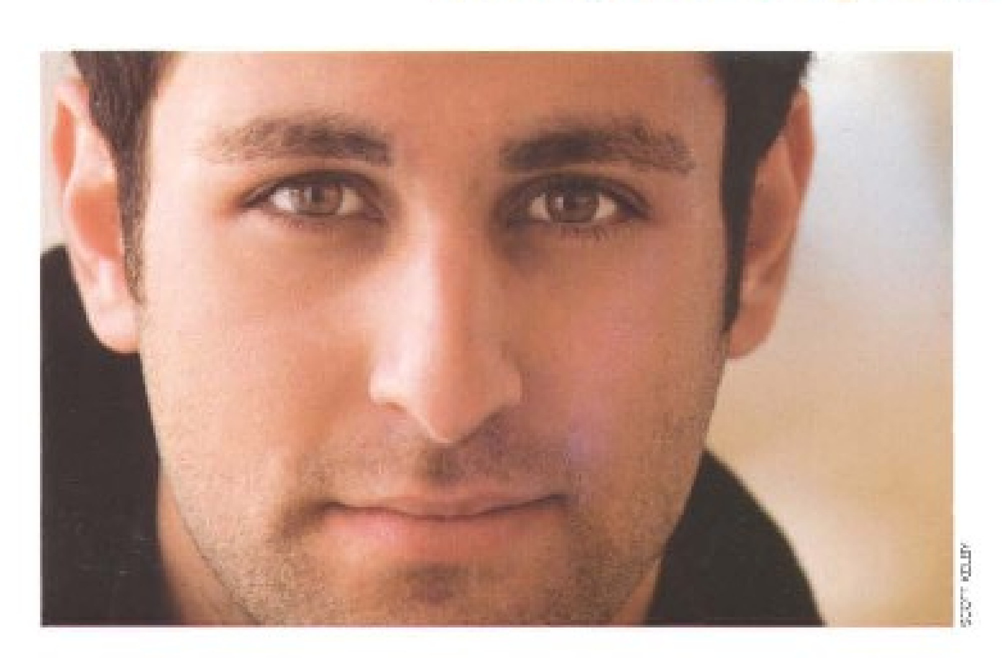


إذا كان لديك بطاقة ذاكرة واحدة فقط، فلن تمرّ فترة طويلة حتى تضطر إلى محو محتوى بطاقة الذاكرة تلك كي تستطيع العودة إلى التصوير. عندي قاعدة بسيطة جداً أتبعها لمعرفة متى يُستحسن حقاً محو محتوى بطاقة الذاكرة، وهي أنني أمحوها عندما أعرف بأنّ لدي نسختان احتياطيتان من الصور الموجودة عليها. بعبارة أخرى، يكون لدي مجموعة واحدة نسختها إلى كمبيوتري، وأكون قد نسخت ذلك المجلد من الصور إلى قرص صلب خارجي، ليكون لدي نسختان. حينئذٍ، وحينئذٍ فقط، أشعر بالراحة لمحو محتوى تلك البطاقة والتصوير ثانية. تذكر، حين تكون لديك نسخة واحدة فقط، فأنت تعمل على نيجاتيف الصور. إذا تعطّل القرص الصلب في كمبيوترك، تكون تلك الصور قد ذهبت، إلى الأبد. لهذا يجب أن تصنع نسخة احتياطية ثانية، لأنني رأيت أناساً يفقدون أعمالهم مراراً وتكراراً، سنة بعد أخرى، لأنهم لم يصنعوا تلك النسخة الاحتياطية الثانية، لكن لا تدع ذلك يحدث لك – انسخ نسخاً احتياطياً مرّتين، ثمّ امح محتوى تلك البطاقة!

لا تحذف الصور فقط، أعد تهيئة البطاقة

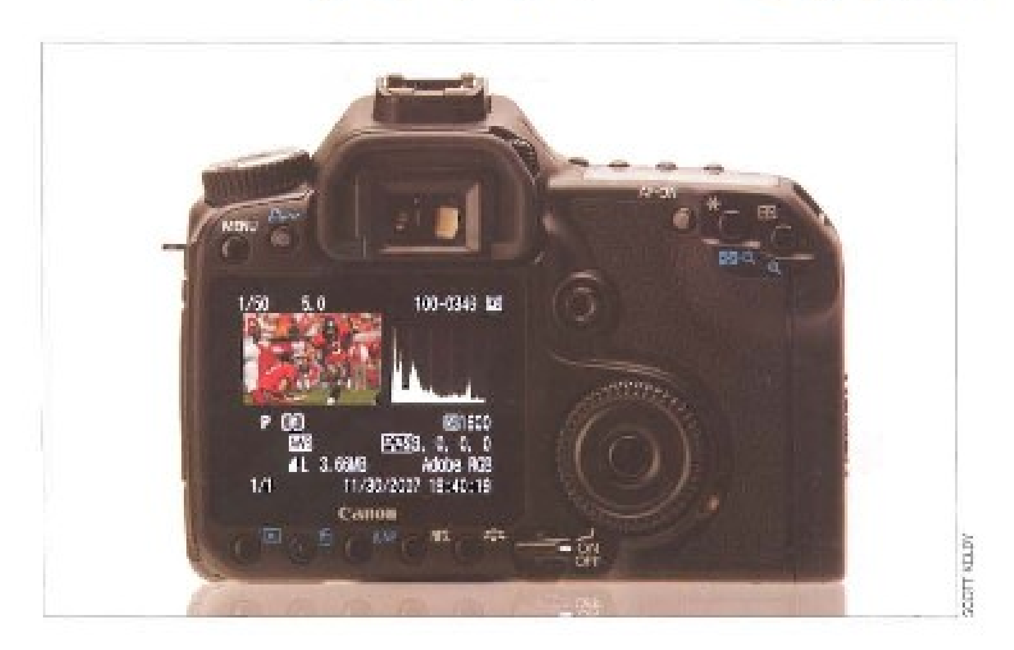
لا بد وأنك سمعت بعض القصص المرعبة حول أناس صوّروا لمدة يوم كامل، فقط لكي تتلف بطاقة الذاكرة ويفقدون كلّ لقطاتهم (إذا لم تسمع هذه القصّة – فلدي العشرات منها). على أية حال، شيء واحد تستطيع فعله لتجنّب المشاكل وهو أن لا تكتفي بمجرد حذف الصور من البطاقة (بعد النسخ الاحتياطي مرّتين)، بل يتوجب عليك تهيئة البطاقة (فورمات Format) في الكاميرا، مما يؤدي إلى محو كلّ الملفات أثناء تلك العملية. نعم، الأمر بهذه الأهمية.

لِمَ تحتاج إلى الاقتراب الشديد


SCOTT KELBY

من المحتمل أن تكون هذه هي النصيحة الأبسط والأسهل في هذا الكتاب بأكمله، وهي النصيحة التي تتضمن إمكانية جعل تصويرك الفوتوغرافي أفضل. لكنها أيضاً أكثر نصيحة يقاومها ويرفضها الناس. والنصيحة هي، اقترب بشدة من موضوع الصورة. قريباً جداً. أقرب بكثير مما قد تعتقد. إذا بحثت على شبكة الإنترنت، فستجد العشرات من المراجع والاقتباسات حول كم تستطيع تحسين تصويرك الفوتوغرافي بكل بساطة عبر الاقتراب أكثر من موضوع الصورة. ستجد الاقتباس المشهور (لست متأكداً من قائله) الذي يقول (وأعيد صياغته هنا)، "خذ لقطتك من حيث تعتقد بأنك قريب بما فيه الكفاية – ثمّ اقترب خطوتان". أو الاقتباس المفضل لدي، الذي أعتقد حقاً أنه يعبّر عن المسألة بشكل رائع، وهو للمصور المشهور روبرت كابا، الذي قال مرة، "إذا كانت الصور ليست جيدة كفاية، فلأنك لم تكن قريباً كفاية". المحترفون يعرفون هذا، ويطبّقونه، ويثقون به، وقد نقلوه إلى طلابهم منذ زمن لا يعلمه أحد. ومع هذا لا يزال المصور المتوسط الخبرة يحاول الحصول على "الصورة الكبيرة". لا تكن مصوراً متوسطاً، كي لا تحصل على اللقطات المتوسطة. كن أقرب بخطوتين، وستكون أقرب بخطوتين إلى الصور ذات المظهر الأفضل.

فيم ينبغي أن تستخدم الرسم البياني



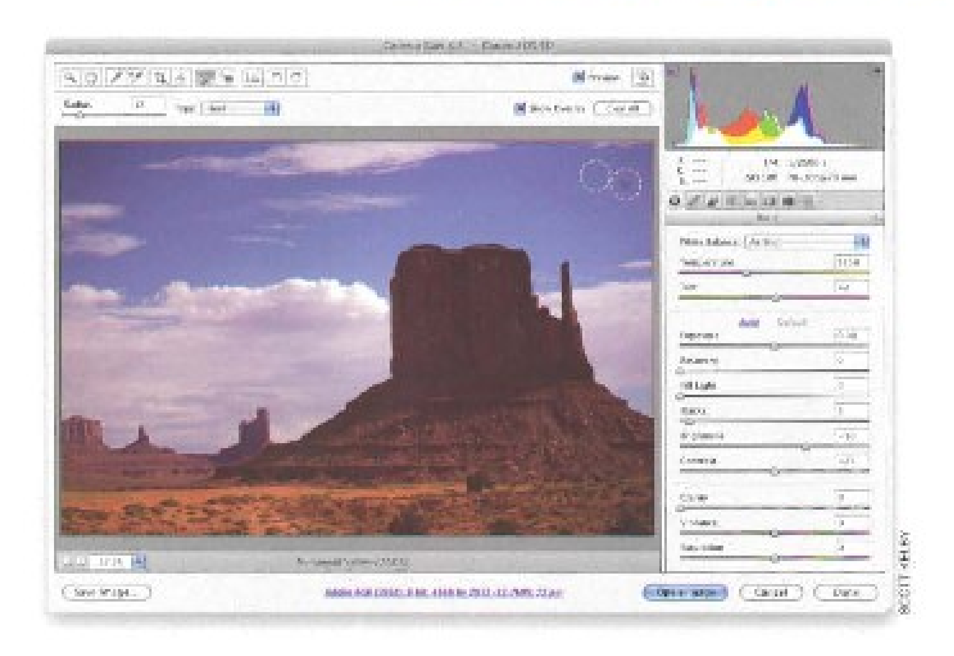
تستطيع الكاميرات الرقمية العاكسة آحادية العدسة الحديثة عرض رسم بياني (وهو قراءة تخطيطية لنطاق الدرجات اللونية في الصورة) على شاشة الكريستال السائل في الكاميرا، لكن إذا كنت لا تعرف كيفية قراءة الرسم البياني (أو لا تعلم بوجوده)، فذلك أمر لا تحسد عليه. أنا أستعمل الرسم البياني في الكاميرا لغاية واحدة فقط، وهو لكي أتأكد بأنني لم أقتطع أيَّ تفاصيل مهمة في مناطق بقع الإضاءة. لذا، ما الذي أبحث عنه حين أنظر إلى الرسم البياني؟ شيئان: (1) لا أريد رؤية الرسم البياني وقد لامس الجدار الواقع في أقصى اليمين. إذا لامس أيّ جزء من ذلك الرسم البياني الجدار الواقع في أقصى اليمين، فذلك يعني فقدان التفاصيل. لذا، فإن ما أتمنّى حقاً أن أراه هو (2) فجوة صغيرة بين نهاية الرسم البياني وذلك الجدار الواقع في أقصى اليمين (كما هو مبيّن أعلاه). إذا رأيت تلك الفجوة، فسأعلم بأن الأمور على مايرام، وأنني لم أقتطع أيّ بقع إضاءة. أستطيع النظر إلى الرسم البياني وأرى فوراً إذا كان هذا قد حدث، وإذا كنت قد اقتطعت بعض المعلومات المهمة من مناطق بقع الإضاءة، فسأستعمل عموماً ضابط تعويض التعرّض الضوئي في الكاميرا لتجاوز ما قرأته الكاميرا، وأخفض التعرّض بمقدار 3/1 مؤشر، ثمّ آخذ لقطة ثانية وأفحص الرسم البياني. فإذا ظللتُ أقتطع، أخفض مقدار تعويض التعرّض إلى 0,7- ثم أصوّر ثانية، وأفحص من جديد. أواضب على ذلك إلى أن أتخلص من مشكلة الاقتطاع. والآن، يمكن للرسم البياني أن يكون مفيداً مع بعض التحفظ. فماذا لو أنّ هناك لقطة مباشرة لقرص الشمس في صورتي؟ ستقتطع تلك الشمس قدراً كبيراً من درجات بقع الإضاءة، ولن تكون هناك فجوة، لكن لا بأس في ذلك، لأن سطح الشمس لا يحتوي أيّة تفاصيل مهمة (حسناً، على الأقل على حد علمي). لذا فإن الرسم البياني يستطيع المساعدة، لكنّه ليس الحدّ الأدنى – يمكنك اللجوء إليه دائماً إذا كانت المنطقة المقتطعة تتضمن (وهنا العبارة الهامة) تفاصيل مهمة، لذا لا تعوّل كثيراً على الرسم البياني – في نهاية الأمر، الرسم البياني مجرد مساعد، وليس سيدك.

إنزع غطاء العدسة دائماً



يسمّي صاحبي فيني قبَعة العدسة "القبَعة غير الجاهزة أبداً"، لأنه حينما تسنح تلك اللحظة السحرية التي تحدث مرة في العمر عندما تكون في الخارج للتصوير، لا تقلق – فستكون تلك اللحظة قد مرّت وانقضت حين تتوقف لتنزع قبَعة العدسة. أوصي بالتأكيد بوضع قبَعة العدسة عندما تخزّن معدّاتك في حقيبة الكاميرا، لكن إذا كانت الكاميرا خارج تلك الحقيبة، فمن الضروري انتزاع قبَعة العدسة من الكاميرا. إذا كنت قلقاً بشأن إمكانية خدش العدسة، اشترِ عندئذٍ قلنسوة عدسة (أو استعمل قلنسوة العدسة التي جاءت مع العدسة)، لكن انزع تلك القبَعة حالما تُخرج الكاميرا من حقيبتك.

إزالة البقع واللطخ بعد الواقعة



إذا كان لديك بقعة غبار أو لطخة، أو نقطة ما إما على العدسة أو على محسّس الكاميرا، فسترى تلك البقعة (أو اللطْخة أو النقطة) مراراً وتكراراً عندما تفتح الصور في فوتوشوب (أو لايتروم، أو إليمنتس، إلخ..). إذا أردت طريقة سريعة للتخلص من تلك القمامة، جرِّب استخدام أداة فرشاة مداواة البقع Spot Healing في فوتوشوب (أو إليمنتس). كلّ ما ينبغي أن تفعله هو انتقاء تلك الأداة من صندوق الأدوات، ثم النقر بها مرة واحدة على أيّ بقعة أو نقطة، وستكون قد اختفت. هذا كل شيء بالنسبة لها. والآن، إذا كنت تستخدم فوتوشوب سي أس3 أو أعلى، وكانت الصورة بنسق الملفات الخام RAW، تستطيع إصلاح مجموعة من البقع في نفس الوقت (لأنه، في النهاية، إذا كان لديك بقعة على العدسة، فإن كلّ لقطة من مجموعة الصور ستتضمن تلك البقعة نفسها في ذلك الموقع نفسه، أليس كذلك؟). لذا، هذا ما ينبغي فعله: الخطوة الأولى: اختر كلّ الصور الملتقطة بنفس الاتّجاه (على سبيل المثال، اختر كلّ لقطاتك الأفقية) وانقر عليها نقراً مزدوجاً لفتحها في مربع حوار أدوبي لملفات الكاميرا الخام. الخطوة الثانية: انتق أداة التنقيح Retouch في مربع حوار الكاميرا الخام (من شريط الأدوات في الأعلى) وانقر بها مرة واحدة على البقعة مباشرة. هذا يزيل تلك البقعة من الصورة الحالية. الخطوة الثالثة: أنقر زرّ انتقاء الكلّ Select All (في الجانب العلوي الأيسر) لانتقاء كلّ الصور الأخرى، ثم أنقر زرّ المزامنة Synchronize. الخطوة الرابعة: عندما يظهر مربع الحوار، ومن قائمة المزامنة المنسدلة في الأعلى، اختر إزالة البقع Spot Removal، ثم أنقر موافق. هذا يزيل تلك البقعة من كلّ الصور المنتقاة الأخرى آلياً. أنقر زر تم الأمر Done لحفظ التنقيح. الخطوة الخامسة: افتح كلّ الصور الملتقطة باتّجاه طولي وافعل الشيء نفسه. والآن، ستكون كلّ البقع قد اختفت من جميع الصور في أقل من دقيقتين. إذا كنت قد صوّرت 300 أو 400 صورة – فهذا أمر له مغزى!

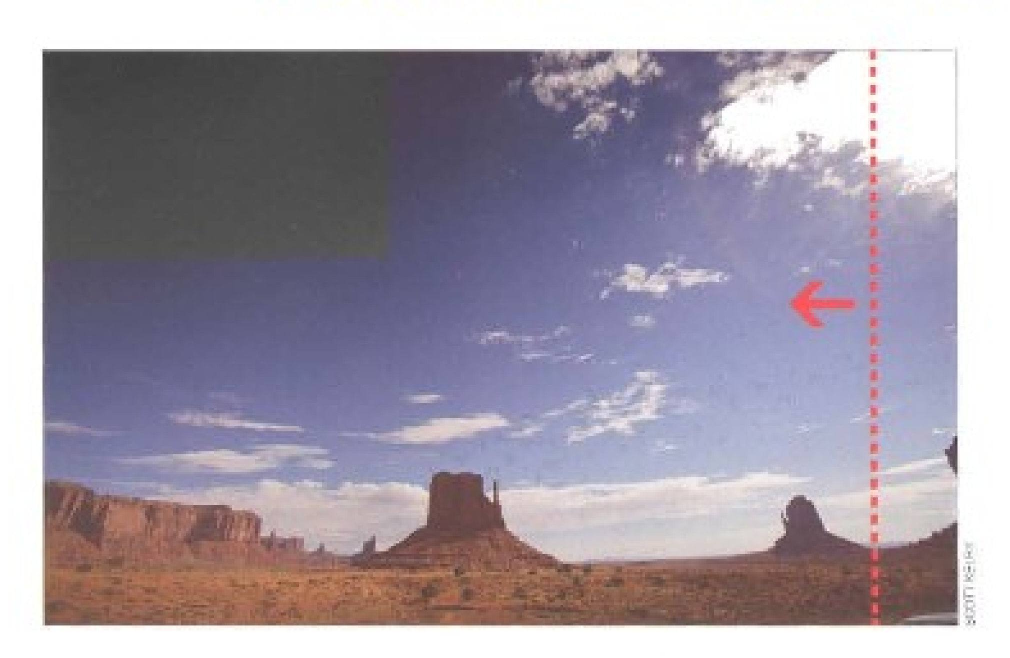
ما الذي يبدو أفضل بالأسود والأبيض



SCOTT KELBY

بعض المواضيع تبدو عظيمة تماماً عندما تحوّلها من الألوان إلى الأسود والأبيض، لذا عندما تخرج للتصوير، ابحث بتيقظ عن أيّ شيء يتضمن الكثير النقش، مثل طلاء القشرة على جانب بناية قديمة، الآليات القديمة الصدئة، أيّ شيء ذا شكل مثير أو شديد التباين (لأنك تخليت عن عكاز الألوان، يجب أن تبحث عن الأشياء الأخرى التي تقود العين)، الأجسام التي تتضمن الكثير من المعادن، الحظائر القديمة، السيارات القديمة، المصانع القديمة والمهجورة، ويمكنك أيضاً اعتبار الأيام الغائمة ذات السماء المظلمة المتوعدة موضوعاً مثالياً للأسود والأبيض. في الحقيقة، أيّ يوم عاصف ورمادي يمكن أن يصبح يوم تصوير خارجي بالأسود والأبيض لأنك لن تكون مضطراً للقلق حول مسألة تجنّب التقاط صورة السماء باعتبار أنه ليس يوماً مشمساً أزرق ولطيفاً. بالأسود والأبيض – سيبدو كل شيء رمادياً.

إعادة التركيب، لا «تُصلحها» في فوتوشوب



أحبّ فوتوشوب. أعتقد أنه بالغ القوة، وقد ألّفتُ حوالي 35 كتاباً عن فوتوشوب. وقد قيل، إن التقاط الصورة بطريقة صحيحة في الكاميرا، أسهل وأسرع بكثير من إصلاحها فيما بعد في فوتوشوب. إذا رأيت شيئاً صارفاً للانتباه في المصوّبة، مثل خط هاتف أو إشارة طريق، والذي تعتقد أنه سيفسد لقطتك – تستطيع بالتأكيد إزالته فيما بعد في فوتوشوب. من المحتمل أن لا تستغرق منك إزالة إشارة الطريق تلك أو خط الهاتف ذاك أكثر من 10 دقائق أو نحو ذلك في فوتوشوب. لكنّ من المحتمل أن لا يتطلب الأمر منك أكثر من 10 ثوان للانتقال خطوة واحدة يميناً أو يساراً لإعادة تأليف اللقطة بحيث لا ترى الأسلاك الهاتفية (أو إشارة الطريق) على الإطلاق. إن التقاطها بطريقة صحيحة في الكاميرا أسرع بكثير بلا شك، وإضافة إلى ذلك – ينبغي أن تخصص وقتك في فوتوشوب لإنهاء الصور، وليس لإصلاحها. افعل معروفاً لنفسك، وركّب اللقطة بحيث لا تظهر تلك العناصر الصارفة في الإطار، وستقضي وقتاً أكثر بكثير في التصوير وفي قضاء وقت ممتع، ووقت أقل بكثير في أعمال الاستنساخ والتنقيح المضجرة في فوتوشوب.

هل ترغب في أن تؤخذ على محمل الجد؟ ابدأ بالتحرير



إذا أردتَ أن تؤخذ على محمل الجد كمصور وأردت من الناس أن يبدأوا بالنظر إليك كمصور ماهر ومحترف، فاتبع نصيحة المحترفين، وهي: اعرض فقط أفضل أعمالك على الإطلاق. نقطة على السطر. أحد الأمور التي تجعل من المحترف محترفاً هو أنه محرِّر فوتوغرافي جيِّد جداً – هؤلاء المحترفون ماهرون جداً في انتقاء وعرض أفضل أعمالهم فقط. أنت لا ترى لقطاتهم التي لا بأس بها أو اللقطات التي كان يمكن أن تكون عظيمة، لو... أنت لا ترى أيضاً بأنّهم يعرضون سبع أو ثمان لقطات مشابهة لنفس الموضوع. اعرض فقط أفضل الأفضل فقط. ذلك يعني بأنك إذا ذهبت في رحلة وأخذت 970 لقطة، فلا ترجع إلى الوطن وتقدِّم عرضاً مؤلفاً من 226 صورة. إذا أردت أن يعتقد الناس بأنك جيد، اعرض أفضل 30 صورة التقطتها. إذا أردت أن يعتقد الناس بأنك متفوق، اعرض أفضل 10 صور التقطتها. فكِّر في الموضوع: إذا أخذت 970 لقطة، ربَّما كانت 400 منها محترمة. من بين تلك اللقطات المحترمة، ربَّما كان هناك 80 جيِّدة. من بين تلك الـ80، ربَّما كانت هناك 30 جيِّدة جداً. من بين تلك الـ30، ربَّما كانت هناك 10 مميَّزة. والآن، اعرض فقط تلك الـ10 – وانسف مشاهديك نسفاً كاملاً (اسأل فقط نفسك ما إذا كنت تفضِّل أن ترى 80 لقطة جيِّدة، أو 10 لقطات متميِّزة).

كيف تكون محرِّراً فوتوغرافياً عظيماً لأعمالك

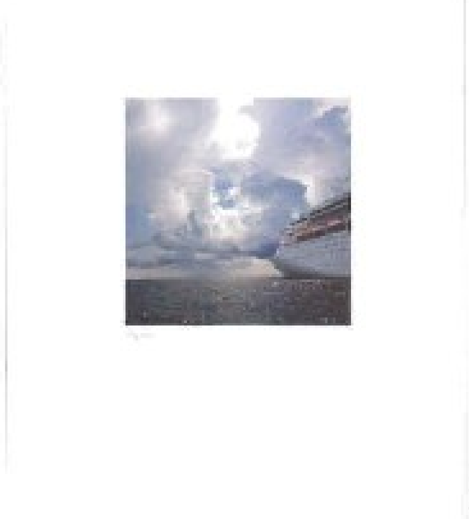
يجب أن تتميَّز لقطاتك وتبرز بذاتها، بدون أن تضطر إلى أن تروي قصة تبرز بها سبب تفضيلك لكل لقطة. إذا كنت ستضطر إلى أن توضِّح لأحدهم ما الذي سبب اختيارك لها أو ما الذي يجعلها مميزة بنظرك، فهي لا تنتمي إلى حقيبة أعمالك.

ضع علامات على بطاقات الذاكرة



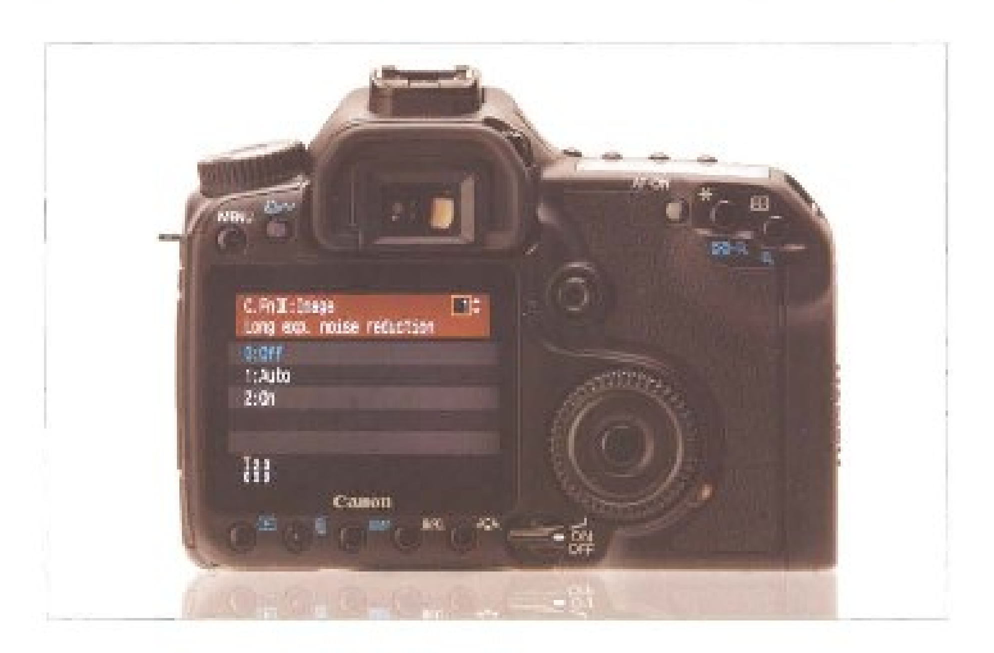
هذه نصيحة أخرى تعلمتها من ديريك ستوري، وهو يروي القصّة الحقيقية لكيفية نسيانه لبطاقة ذاكرة في سيارة أجرة، لكن لأنه يضع دائماً ملصقات على بطاقاته تتضمن اسمه وعنوانه، استطاع استعادة تلك البطاقة مع كلّ الصور الموجودة عليها سليمة. ذلك صحيح، نسي بطاقة الذاكرة في سيارة أجرة واستعادها. من الواضح أن ذلك لم يحدث في نيويورك (أنا أمزح كلياً. عرفتَ ذلك – صحيح؟)

ربِّع



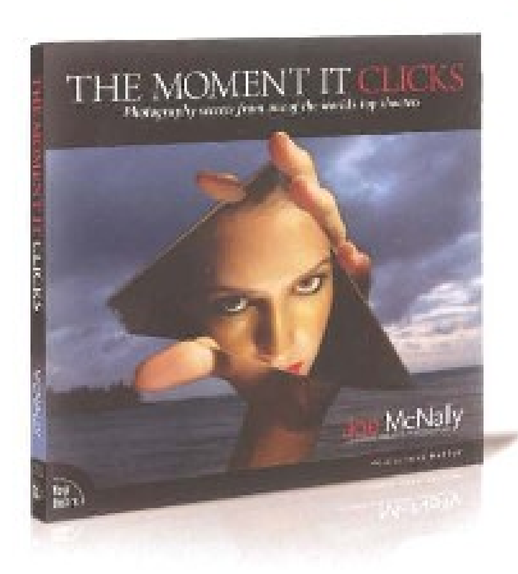
جميع الكاميرات الرقمية الحديثة تُنتج صورة مستطيلة الشكل، لذا بغض النظر عمَن التقط الصورة، فهي إمّا مستطيل عمودي أو مستطيل أفقي. هل تريد لصورك أن تبدو مميزة وأن تكون أقرب إلى مظهر "الفنون الجميلة" عندما تطبعها؟ إذن "ربِّعها!". ذلك صحيح – قصَّ الصورة إلى مربع تام (كما هو مبيَن أعلاه)، ثم ضع ذلك المربع التام وسط الكثير من المساحة البيضاء اللطيفة حوله، لإعطاء الصورة المظهر اللطيف للفنون الجميلة والمعارض الفنية، كما في التصميم المعروض هنا. إنه شيء صغير وبسيط، لكنّ المسألة برمتها تتعلّق بالأشياء الصغيرة، أليس كذلك؟

نصائح للتصوير ليلاً (ضوضاء التعرّض الضوئي الطويل)



إذا كنت تُصوِّر ليلاً، فسينتهي الأمر بالغلق إلى البقاء مفتوحاً مدة كافية للحصول على تعرّض ضوئي جيّد، وبناء على مدى عتمة المكان حيث تُصوِّر، فقد يظلّ مفتوحاً لمدة 1/4 ثانية، 4 ثوانٍ، أو 40 ثانية. إذا بدأت بانتظار التعرّض الطويل، مثل 40 ثانية، فهناك فرصة بأن تبدأ بالحصول على بعض الضوضاء الجدّية في الصورة (حتى إذا كنت تُصوِّر بتحسّس للضوء مقداره 100). هنالك شيء يمكنه المساعدة في هذا المجال وهو تشغيل وظيفة تخفيض الضوضاء الناجمة عن التعرّض الضوئي الطويل Long Exposure Noise Reduction في الكاميرا (كاميرات أس أل آر الرقمية من نيكون وكانون كلاهما يتضمن هذه الوظيفة). هذا يشجع آلية تخفيض الضوضاء الضمنية في الكاميرا على مقاتلة نوع الضوضاء الذي يظهر نتيجة التعرّض الضوئي الطويل، وهي في الحقيقة تقوم بمهمة محترمة جداً، لذا فهي تستحقّ تشغيلها (فقط في حالات التعرّض الضوئي الطويل - وليس للاستعمال اليومي).

الكتاب التالي الذي يتوجب عليك اقتناؤه



لقد سمعتني أذكر مصور المهمات الخاصة الأسطوري جو ماكنالي هنا في هذا الكتاب، وقد ألّف جو كتاباً أعتقد حقاً أنه كتاب التصوير الفوتوغرافي الأكثر أهمية الذي صدر منذ عدة سنوات. وهو (صورته معروضة أعلاه) بعنوان "لحظة تنقر: أسرار التصوير الفوتوغرافي من أحد المصوّرين الكبار في العالم (منشورات نيو رايدرز)، وما يجعل الكتاب فريداً جداً هو أضلاع مثلث التعليم الثلاث التي يعتمدها جو، حيث (1) يلخّص جو المفهوم إلى جملة قصيرة واحدة (وهي تبدأ عادة بعبارة مثل، "قال لي أحد المحرّرين في مجلة ناشونال جيوغرافيك مرة..." ثم يطرح إحدى حيل المهنة المكتسبة بالجهد والمشقة والتي يمكن اكتسابها فقط بعد قضاء عمر كامل وراء العدسة). ثمّ (2) تجد على الصفحة المقابلة إحدى صور جو الرائعة التي تبيّن التقنية بشكل مثالي (ستتعرف على العديد من صوره من أغلفة المجلات المفضلة لديك)، و(3) تطّلع على القصة الخفية لكيفية التقاط تلك الصورة، بما في ذلك المعدات التي استخدمها (العدسة، فتحة العدسة والإضاءة والملحقات، إلخ)، وكيفية إعداد لقطة مثلها خاصة بك. باختصار لا يوجد أبداً كتاب يضاهيه. إنّ الصور الفوتوغرافية المنشورة فيه آسرة، لذا يمكنك أن تشتريه من أجل تلك الصور المدهشة (فكّر بالأمر، كتاب منضدة صغيرة)، لكن إلهاماته فيما يتعلق بالمعدات، والتقنيات، والقصص الخفية الساحرة وراء كل لقطة تجعل الكتاب فريداً تماماً في بابه كوسيلة تعليم فوتوغرافية. يدمج هذا الكتاب تلك العناصر ويلهم القارئ، ويتحداه، ويعلّمه، لكن ربّما كان الجانب الأكثر أهمية هو أنه سيساعدك على فهم التصوير الفوتوغرافي وفنّ التقاط الصور العظيمة بمستوى لم تكن تعتقد أنه ممكن. لقد عملتُ كمحرّر للكتاب، وينبغي أن أخبرك – لقد نسفني نسفاً كاملاً. وسينسفك أنت أيضاً نسفاً كاملاً!



SHUTTER SPEED: 1/20 SEC F-STOP: F/11 ISO: 100 FOCAL LENGTH: 50mm PHOTOGRAPHER: SCOTT KELBY

الفصل التاسع

المزيد من وصفات التصوير التي تساعدك في الحصول على تلك «اللقطة»

المكوّنات البسيطة التي تجمع وتؤلف كل ما تقدم

بعد صدور الجزء 1 من هذا الكتاب، لاحظت أن أكثر رسائل البريد الإلكترونية التي وردتني كانت حول الفصل الأخير – فصل وصفات التصوير. في هذا الفصل، سأعرض بعضاً من لقطاتي، ثم سأسرد التفاصيل المتعلقة بكيفية الحصول على لقطة مشابهة، بما في ذلك نوع المعدّات التي تحتاجها، الوقت المناسب للتصوير (إذا كان له علاقة)، وأين يجب التصوير، وأين ينبغي وضع الأضواء، والحامل الثلاثي، إلخ.. لذا فإن هذا الفصل سيكون أشبه بكتاب طبخ ووصفات تصوير. بالرغم من أنّ هناك الكثير من المصوّرين المستعدّين لفعل أيّ شيء من أجل الحصول على "اللقطة"، فقد يسرّك أن تعلم – أنني لست أحدهم. في الحقيقة، كنت على الدوام مأخوذاً بفكرة إنشاء اتحاد مهني يضم أولئك الذين يشبهونني، على أن أسمّيه "التجمع الدولي للمصورين التنابلة". ستكون عقيدتنا هي أن "أيّ صورة تستحقّ الالتقاط، فهي تستحقّ بالتالي أن تقود سيّارتك لتصل إليها". يمكن وصف الحالة المثالية لأحدنا بأنه سيقود السيارة إلى الموقع، يُنزل زجاج النافذة، يأخذ اللقطة، ويغادر. لا يمكن لحالة أن تكون أكثر بلادة من ذلك. سيكون هناك ثمة قسم خاصّ للأعضاء الذين يلتزمون بقاعدتنا المسمّاة "مخروط الراحة البالغ 50 قدماً"، والتي تنصّ: "إذا برزت فرصة تصوير نادرة من تلك التي تسنح مرة في العمر، فإن العضو قد يخاطر بالابتعاد عن سيارته مسافة 50 قدماً، في أي إتجاه كان، شرط أن يدع محرّك السيارة ومكيّف الهواء في حالة تشغيل". لكنني أدركت بعد ذلك أن هذا التجمّع سيكون محدوداً جداً، لأنه يستثني أكثر مصوري الاستديوهات. لذا، أضفنا تدبيراً خاصاً بهم، في المادّة 153،45، القسم باء، والذي ينصّ: "يجب على مصور الاستديو أن يتجنّب تغيير وقفة الشخص موضوع التصوير، ذلك أنه إذا فعل فقد يضطر إلى مكابدة جهد تغيير موضع الضوء، وهو أمر يعتبر خرقاً للتقاليد والعقيدة المقدّسة لتجمّعنا". نعم بالتأكيد، نحن مجموعة صغيرة، لكننا نتقدّم حقاً.

وصفة الحصول على هذا النوع من اللقطات



خصائص هذا النوع من اللقطات: لقطة شاملة تتضمن تأثير الشلال الحريري، مع الكثير من التفاصيل من المقدمة إلى الخلفية مع إحساس حقيقي بالعمق (ملاحظة: الموقع هو شلالات يوسمايت).

(1) للحصول على هذا النوع من المظهر الشامل، تحتاج لاستعمال عدسة متّسعة الزاوية جداً. أُخذت هذه اللقطة بعدسة 12 مليمتر عريضة الزاوية (ليست عدسة عين السمكة – بل هي بالغة اتساع الزاوية فحسب).

(2) للحصول على التفاصيل من المقدمة إلى الخلفية، صوِّر بنمط أولوية فتحة العدسة (Av) واختر رقم الفتحة الأعلى الذي تتيحه العدسة (أخذت هذه اللقطة بفتحة f/22)، والتي تجعل كلَّ شيء واضحاً من الأمام إلى الخلف).

(3) يجب أن تُصوِّر بالتأكيد على حامل ثلاثي للحصول على لقطة كهذه لأنك تُصوِّر بفتحة عدسة مقدارها f/22، مما يعني بأن الغلق سيظلّ مفتوحاً لفترة طويلة وبالتالي فإن أي حركة صغيرة جداً ستجعل الصورة مهتزّة وعديمة الفائدة.

(4) الفائدة الأخرى من التصوير بفتحة العدسة f/22 هي أنه باعتبار أن الغلق سيظلّ مفتوحاً مدة أطول، فسيبدو الماء في الشلال حريري المظهر (قد تتذكر هذه الحيلة من الجزء 1 من هذا الكتاب – "حيلة تصوير الشلالات" صفحة 66). يُستحسن أن تستعمل أيضاً سلكاً لتحرير الغلق (أو وظيفة الموقت الذاتي في الكاميرا)، لكي لا تضيف أيَّ اهتزاز عندما تضغط زرَّ الغلق (نعم، ذلك يؤثر).

(5) المفتاح الأخير لهذا اللقطة هو التقاطها عند الفجر تقريباً. يؤدي ذلك إلى أمرين، الأول هو أن التصوير في ذلك الوقت قبل انقشاع العتمة تماماً، يعني أن الغلق سيظلّ مفتوحاً لفترة أطول وسيبدو الماء حريريا جداً. لا تستطيع الحصول على ذلك المظهر الحريري للماء في الساعة 1:00 بعد الظهر. والأمر الثاني، الأكثر أهمية: هو أن جودة الضوء والظلال الناعمة اللطيفة تلك يمكن اصطيادها فقط عند الفجر (وقريباً من الغروب)، لذا انهض باكراً واحصل على اللقطة!



وصفة الحصول على هذا النوع من اللقطات



خصائص هذا النوع من اللقطات: عمق مجال ضحل جداً (مقدمة الصحن غير واضحة، وكذلك نهايته). يظهر الموضوع حاداً وواضحاً جداً والإضاءة رائعة.

(1) اطلب الجلوس قرب نافذة يأتي منها ضوء طبيعي. أخذت هذه اللقطة في مطعم، وقبل أن يُجلسنا المضيف طلبت منه إجلاسنا قرب نافذة. كان هناك كشك بجوار نافذة شمالية الاتّجاه، وحين مرّرنا به، سألت إذا كنا نستطيع احتلال ذلك الكشك. كانوا سعداء بتلبية طلبنا. ضَع الطعام بحيث يسقط عليه الضوء من أحد جانبيه (يساعد ذلك في إضافة العمق والبعد إلى اللقطة).

(2) لالتقاط الطعام من هذا القرب، ستحتاج عدسة ماكرو أو عدسة مقرِّبة. أنا استعملتُ عدسة تقريب من طراز كانون شُدّت على عدسة نيكون 17–55 مليمتر f/2.8 (للمزيد من المعلومات حول العدسات المقرِّبة، أنظر الفصل 7 من هذا الكتاب أو الفصل 2 من الجزء 1)، لكنّك تستطيع أيضاً استعمال عدسة ماكرو عادية أو وظيفة الماكرو في عدسة زوم مقرِّبة (إذا كانت عدستك تتضمن ذلك).

(3) عدسات الماكرو والعدسات المقرِّبة تمتاز أصلاً بعمق مجال ضحل جداً، لكن للحصول على هذا المظهر (حيث يبدو الصحن غير واضح في المقدمة وفي الخلفية)، صوّر باعتماد أدنى رقم ممكن لفتحة العدسة (مثل f/2.8 أو f/4).

(4) عندما تستعمل مُرشّح ماكروي، تحتاج حقاً لاستعمال حامل ثلاثي لإبقاء موضوعك واضحاً وحاداً مثل هذا. وفي هذه الحالة استعملتُ حامل ثلاثي صغير جداً يوضع على سطح المنضدة من طراز Bogen، وهو صغير إلى درجة أنه بالكاد استطاع حمل الكاميرا.

(5) للحدّ من أيّ اهتزاز، استعمل وظيفة الموقت الذاتي في الكاميرا لأخذ اللقطة (قد يبدو غريباً بشكل خاص أن تستعمل سلك مُحرّر الغلق في مطعم).

وصفة الحصول على هذا النوع من اللقطات



خصائص هذا النوع من اللقطات: الضوء طبيعي، وجميل، وناعم، وموجّه جداً، والظلال على الجانب المعتم من الوجه ليست قاتمة جداً.

(1) مفتاح هذا اللقطة هو الضوء، وللحصول على هذا الضوء الرائع، ضع الشخص، أو الأشخاص، موضوع الصورة على بعد 6 أقدام تقريباً من نافذةٍ مواجهة لجهة الشمال. ينبغي أيضاً وضع الأشخاص في مكان متراجع قليلاً عن النافذة، لكي لا يسقط عليهم الضوء المباشر، بل حافة الضوء فقط (وهو الضوء الأنعم والأكثر إغراء).

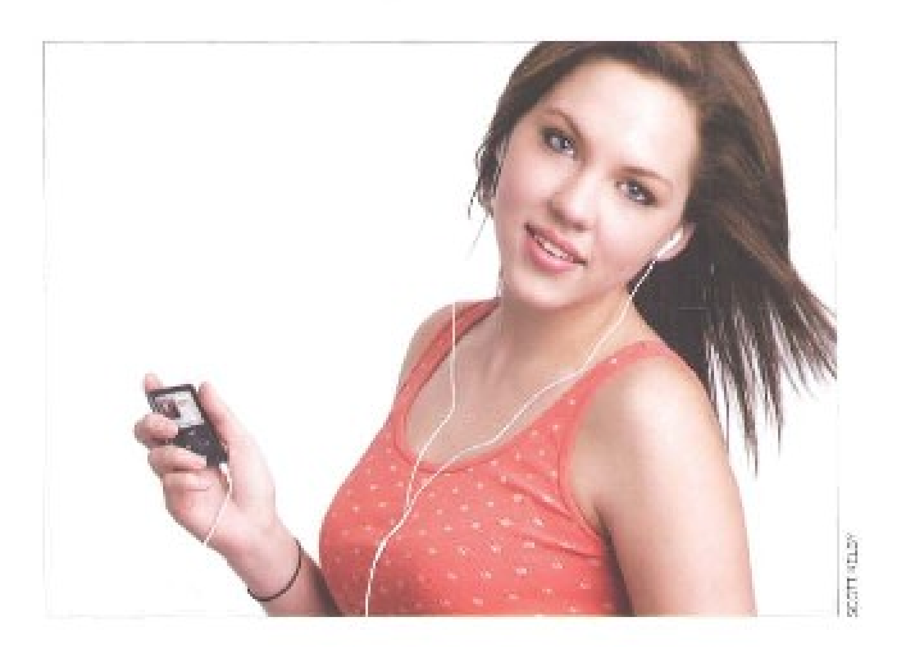
(2) لتجنّب الحصول على ظلال مظلمة جداً على جوانب الوجوه التي لا تواجه النافذة، ضع عاكساً فضياً إلى يمين موضوع التصوير مباشرة (من نقطة معاينة الكاميرا) – وليكن قريباً منه قدر الممكن بدون رؤيته فعلياً في الصورة. تستطيع وضعه مستقيماً إلى أعلى وأسفل (كحائط بجانب الموضوع)، مع تقديمه إلى الأمام قليلاً (بحيث ينعكس الضوء المرتدّ على جهة الموضوع الأمامية، وليس الخلفية).

(3) هذه حالة من حالات الإضاءة المنخفضة قليلاً، لذا يُفضّل أن تُصوِّر على حامل ثلاثي للحصول على الحدّ الأقصى من الوضوح في الصورة.

(4) للحصول على هذا المستوى من القرب من مواضيعك، استعمل الحيلة التي تحدثتُ عنها في الفصل 3 والمتعلقة بوقوف الشخص موضوع الصورة أقرب مما يقف عادة.

(5) تراجع عن موضوع الصورة مسافة 10 إلى 12 قدماً على الأقل واستعمل عدسة زوم للتصوير بمدى بؤري مقداره 110 إلى 140 ملليمتر، وهو مدى يبدو عظيماً للبورتريهات.

وصفة الحصول على هذا النوع من اللقطات



خصائص هذا النوع من اللقطات: إضاءة ناعمة طبيعية المظهر، خلفية لامعة، تفاصيل حادّة في الملامح، والصورة بأكملها تبدو حيوية.

(1) أُخذت هذه الصورة على خلفية بيضاء مستمّرة (والنموذج هنا هي مذيعة الأخبار لديّ في "تلفزيون مستخدمي فوتوشوب"، ستيفاني كروس)، ولجعل الخلفية تبدو لطيفة وبيضاء، يجب أن تصوِّب وحدة فلاش (أو مصباح استديو) عليها مباشرة. ضع الضوء وراء موضوع الصورة بحيث يغطّي جسمه الفلاش وحامله. إذا كنت تستعمل مقياساً لضوء الفلاش، ينبغي أن تحصل على قراءة لهذه الخلفية أشدّ سطوعاً بمقدار مؤشر واحد على الأقل من قراءة موضوع الصورة (فإذا أمسكت بمقياس الضوء ووضعته تحت ذقنها، صوِّبه نحو الكاميرا، اقرأ قيمة الضوء، وستجد أنها f/11. عندما تتّجه إلى الخلفية وتسجِّل قراءة الضوء عليها، يجب أن تكون f/8. إذا لم تكن كذلك، زد قوّة الفلاش الخلفي وسجِّل قراءة أخرى، ثم كرِّر هذه العملية إلى أن تقرأ f/8).

(2) أُخذت هذه اللقطة باستخدام ضوء واحد فقط وعاكس (لكنه كان مصباحاً ممتازاً بالفعل). استعملتُ صندوق الضوء الناعم Elinchrom Octabank بمقاس 7 أقدام، ووضعته إلى يمينها، مع تقديمه أمامها بزاوية 45 درجة. للحصول على هذا الضوء الخافت جداً الذي تراه هنا، يجب أن تستعمل صندوق ضوء ناعم كبير جداً و(هذا هو المفتاح) وينبغي أن تضعه قريباً جداً من موضوع الصورة قدر المستطاع.

(3) لمنع الظلال من أن تصبح قاتمة جداً على جانب وجهها غير المواجه للضوء، استعمل عاكساً فضياً لتردّ بعض الضوء الصادر عن صندوق الضوء الناعم الضخم نحوها.

(4) للحصول على تلك الحركة في شعرها، شغّل مروحة هواء كهربائية وصوِّبها نحوها. منتهى السهولة.

وصفة الحصول على هذا النوع من اللقطات



خصائص هذا النوع من اللقطات: صورة درامية، مناسبة للذكور، فيها الكثير من الإضاءة الدرامية. القصّ الشديد أعطى الصورة تأثيراً مميزاً.

(1) للحصول على هذا النوع من اللقطات، تحتاج إلى فلاش منفصل، مثل الفلاش SB-800 من نيكون (الذي أخذت هذه اللقطة باستخدامه)، أو الفلاش X850 أو EX II من كانون.

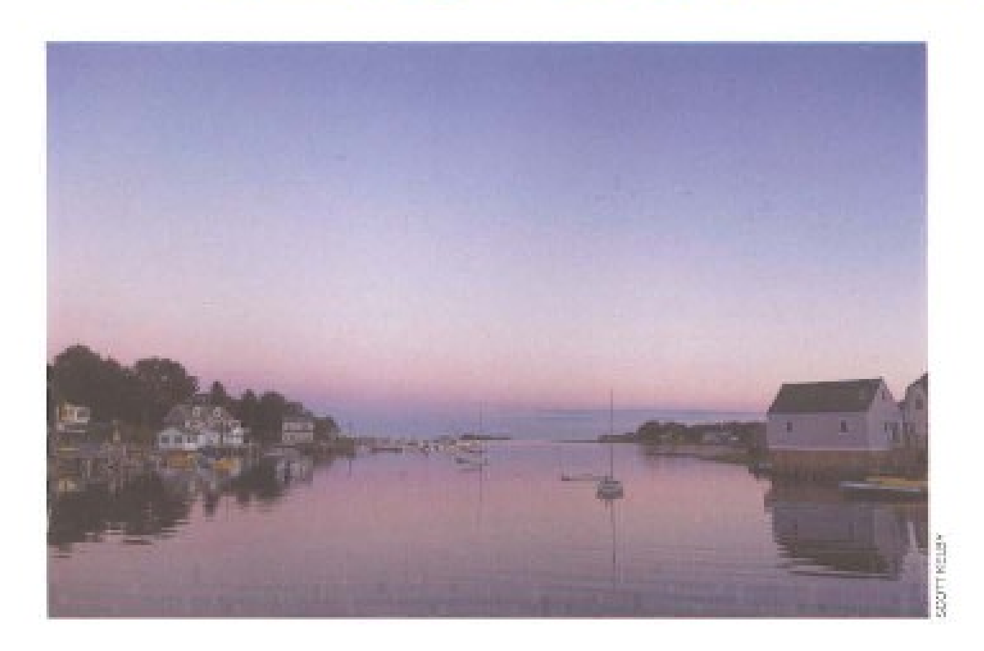
(2) للحصول على الضوء الموجّه، يجب أن تنزع الفلاش من الكاميرا، ولأخذه بعيداً عن الكاميرا هذا البعد، يجب أن تستعمل إمّا فلاشاً لاسلكياً أو سلك تزامن طويل جداً.

(3) لتحصل من الفلاش على نوعية هذا الضوء الناعم والملتفّ، يجب أن تطلق الفلاش من خلال ناشر ضوء (أخذت هذه اللقطة بفلاش أطلق من خلال ناشر الضوء Lastolite TriGrip 1 Stop Diffuser موضوع على حامل ضوء).

(4) ضع الضوء إلى يمين الكاميرا، بزاوية 45 درجة تقريباً وصوّبه نحو موضوع الصورة. ثمّ ضع لوح ناشر الضوء قريباً من موضوع الصورة قدر المستطاع بدون أن يظهر فعلاً في الصورة. ضع الفلاش وراء لوح وعلى بعد قدم واحد تقريباً.

(5) لا ضرورة لاستخدام عاكس ولا ضرورة لحامل ثلاثي (سيجمّد الفلاش موضوع الصورة).

وصفة الحصول على هذا النوع من اللقطات


SCOTT KELBY

خصائص هذا النوع من اللقطات: مياه ساكنة مصقولة السطح، سماء جميلة، ألوان غنية، ومشهد عريض.

(1) مفتاح هذه اللقطة (مرة أخرى) هو وقت تصويرها. من الضروري أن يؤخذ هذا النوع من اللقطات بعد 30 دقيقة تقريباً من الغروب (سيكون جميع المصورين قد غادروا في ذلك الوقت، لكن أحياناً يمكن التقاط أفضل ضوء بعد الغروب مباشرة). كما أن تركيب الصورة بحيث يكون خطّ الأفق في الثلث الأسفل من الإطار يُضاعف حقاً من الحسّ الشمولي.

(2) في ضوء منخفض كهذا، تحتاج بالطبع، إلى التصوير على حامل ثلاثي وإلى استعمال سلك مُحرِّر الغلق أو الموقت الذاتي في الكاميرا لتجنّب أيّ اهتزاز. لأنك تصوّر على حامل ثلاثي، تستطيع التصوير بتحسّس للضوء مقداره 100، مما سيقلّل من الضوضاء.

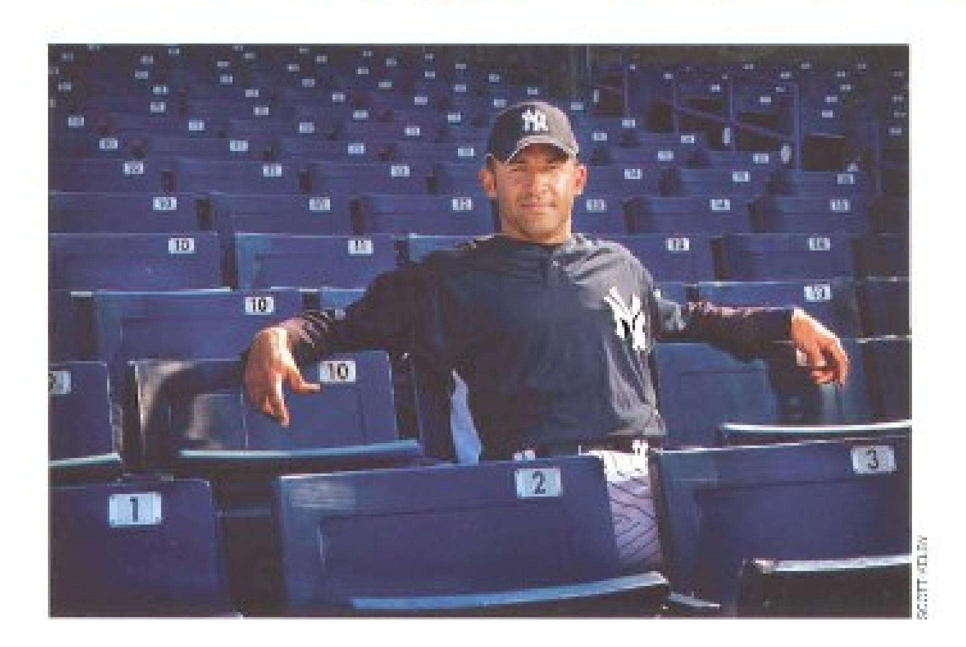
(3) يجب أن تستعمل عدسة متّسعة الزاوية لاحتواء هذا المشهد العريض (أخذت هذه اللقطة بعدسة 12–24 ملليمتر فتحتها القصوى f/2.8 أُعدّت على المدى 19 ملليمتر).

(4) هذه إحدى تلك اللقطات حيث يُستحسن استعمال قيمة الفتحة f/8 أو أعلى للمحافظة على الوضوح بقدر الممكن.

(5) هناك طريقة واحدة فقط للحصول على ذلك الماء الناعم والمصقول، وهي الحظ الجيد فقط. أخذت هذه اللقطة في كايب بوربواين، بولاية ماين، وقد حدث أن سكنت الريح تماماً لمدة ثلاثة أيام متتالية، وكان الماء في الخليج الصغير الذي تشاهده أعلاه مثل الزجاج. أحياناً يجب أن تكون صبوراً وتعود إلى الموقع عدداً من المرات، إذا كنت تستطيع، لتصوّره أخيراً عندما تبدو السماء عظيمة والماء ساكناً ومصقولاً. عندما يجتمع هذان الأمران، اتبع عندئذٍ الخطوات من 1 إلى 4 وستحصل على لقطة مثل هذه.



وصفة الحصول على هذا النوع من اللقطات



خصائص هذا النوع من اللقطات: لقطة مأخوذة تحت ضوء النهار مع هيمنة ضوء الفلاش على نور الشمس، ورغم أن وميض الفلاش برّاق، إلا أنه ليس حارقاً.

(1) أخذت هذه اللقطة حوالي الساعة 3:30 أو 4:00 بعد الظهر، في منتصف ملعب أحد فرق دوري الدرجة الأولى (بعد المباراة مباشرة)، وعندما يكون الضوء قاسياً على هذا النحو، تستطيع إمّا وضع ناشر ضوء (قطعة شبه شفافة من النسيج) بين الشمس وموضوع الصورة (مما يضعه في الظلّ) أو استخدام الفلاش للسيطرة على نور الشمس، وهو ما مافعلتُه هنا. وُضِع الفلاش في الحقيقة إلى يمينه (من نقطة معاينة الكاميرا) خارج إطار الصورة (في الحقيقة، وضعتُه على حامل ضوء أمام المقعد 5 في الصفّ الأمامي).

(2) لمنع ضوء الفلاش من أن يكون قاسياً، ضعْ ذلك الناشر بين الفلاش وموضوع الصورة. من الجدير بالملاحظة أن الشخص موضوع الصورة جالس في المقعد 11. في نفس صفّه، في المقعد 13، يوجد ناشر ضوء من طراز Lastolite TriGrip مُثبّت على حامل ضوء. والناشر موجود حرفياً أبعد من منال يده على الجانب الأيمن (من نقطة معاينة الكاميرا). إذن، الفلاش (الموضوع على حامل ضوء) موجود ضمن صفٍّ واحد أمامه، ليشعَّ وميضه عليه من خلال ذلك الناشر لجعل ضوء الفلاش أنعم.

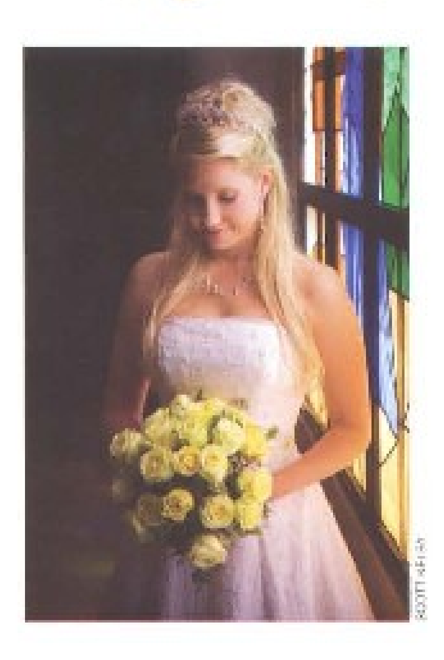
(3) لكي تحتوي موضوع الصورة، والبيئة المحيطة به، استعمل عدسة متّسعة الزاوية (أُخذت هذه اللقطة بعدسة 17–55 ملليمتر f/2.8 ضُبطت على المدى 44 ملليمتر، لذا فهي ليست عريضة جداً). لإبقاء المقدمة والخلفية مركّزتين وواضحتين، استعمل فتحة العدسة f/8 أو قيمة أعلى.

(4) باعتبار أن هذه اللقطة أُخذت باستعمال الفلاش، الذي يجمّد أيّ حركة، فلا ضرورة لاستخدام حامل ثلاثي.

(5) وحيث أن هذه اللقطة أُخذت تحت ضوء النهار، فلا بأس في استعمال تحسّس للضوء ISO مقداره 100 للحصول على أقلّ قدر من الضوضاء وحدّ أقصى من الوضوح).



وصفة الحصول على هذا النوع من اللقطات



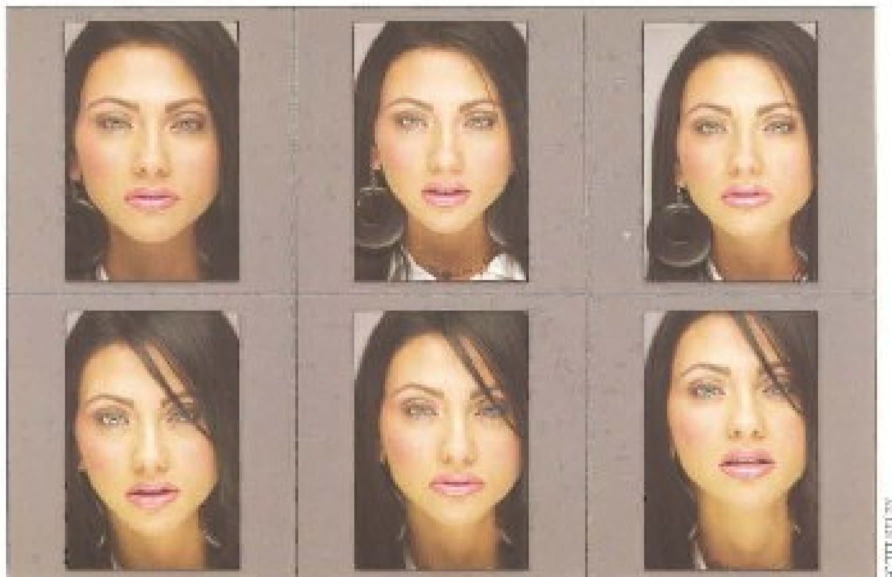
خصائص هذا النوع من اللقطات: ضوء جميل، وملتفّ، مع ظلال لطيفة ودرامية على الجانب البعيد من الوجه.

(1) هذه لقطة لا يمكن أن تكون أسهل من ذلك، لأنها أُخذت تحت ضوء طبيعي في الغالب آتٍ من نافذة مجاورة. عادة، نحن نضع موضوع الصورة بعيداً على نحو إضافي عن النافذة للحصول على ضوء أنعم، لكن لأن هذا الضوء مُخفف بشدّة بواسطة الزجاج الملون، استطعنا وضعها في موضع أقرب إلى النافذة.

(2) إذا أردت للزجاج الملون أن يكون جزءاً مهماً من الصورة (وهو ما فعلناه هنا)، قف بعيداً عن النافذة وصوّر متّجهاً نحو النافذة.

(3) الشيء الآخر الوحيد الذي تحتاجه لإنجاه هذه اللقطة هو عاكس فضّي موضوع إلى يسار الموضوع (من نقطة معاينة الكاميرا)، بعيداً بما يكفي فقط كي لا يظهر في الصورة. ساعد ذلك في منع الظلال على جانب وجهها من أن تكون قاتمة جداً.

وصفة الحصول على هذا النوع من اللقطات



خصائص هذا النوع من اللقطات: مظهر ضوء الفلاش الجمالي النظيف مع الحدّ الأدنى الممكن من الظلال (في الغالب، ظلّ صغير تحت الأنف)، مع عينين برّاقتين مضاءتين بشكل جيد مما جعلهما تتألّقان.

(1) صدّق أو لا تصدّق، يعتمد هذا الترتيب على ضوء واحد وهو سهل الاستعمال جداً ويعطي نتائج رائعة. ضع صندوق الضوء الناعم أمام موضوع الصورة مباشرة، أعلى بقليل من رأس الشخص موضوع الصورة، وأمله إلى الأسفل قليلاً نحو موضوع الصورة (بحيث يسقط عليها الضوء من نقطة أعلى من رأسها بقليل). إنّ المفتاح هنا هو أن تضع صندوق الضوء الناعم قريباً جداً قدر المستطاع من موضوع الصورة بدون أن يظهر فعلياً في الصورة (بحيث قد يكون على بعد 8 أو 10 بوصات فقط من وجهها).

(2) والآن، خذ عاكساً فضياً، واحمله بحيث يكون سطحه موازياً لسطح الأرضية أمام موضوع الصورة (كالصحن)، في مستوى الصدر تماماً، لكي يعكس الضوء المنبعث من صندوق الضوء الناعم نحو منطقة أعلى الجبهة ويملأ الوجه بهذا الضوء الجميل. ضع العاكس قريباً من موضوع الصورة قدر الممكن دون أن يظهر في الإطار.

(3) يُسمّى هذا الترتيب في أغلب الأحيان باسم إضاءة المحارة، لأنه يبدو مثل محارة عملاقة توشك أن تطبق على وجه الشخص موضوع الصورة (اسم غريب لمسمّى أغرب).

(4) ستكون هناك فجوة صغيرة بين صندوق الضوء الناعم والعاكس، وستضع الكاميرا للتصوير من خلال تلك الفجوة، مما يعطيك المظهر الذي تراه أعلاه، حيث سيكون هناك ظلّ صغير جداً، والفضل في ذلك يعود إلى الضوء المرتدّ نحو وجه الشخص موضوع الصورة.

وصفة الحصول على هذا النوع من اللقطات



SCOTT KELBY

خصائص هذا النوع من اللقطات: ضوء درامي مثير، مع الكثير من التفاصيل والعمق.

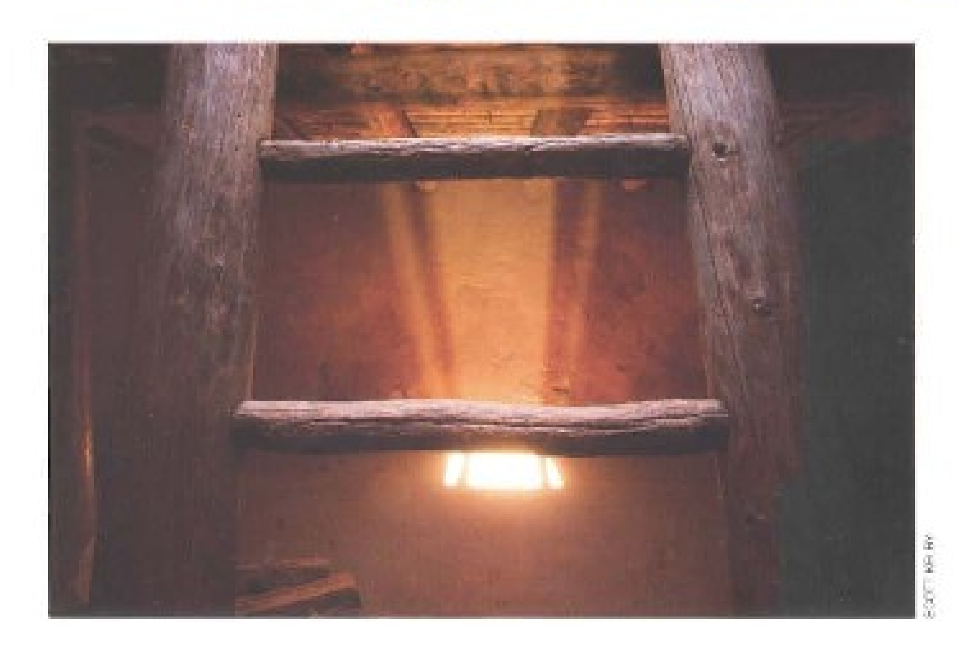
(1) السرّ كلّه في هذه اللقطة هو الضوء، ذلك أنه بعد كلّ – فهي مجرد لقطة لحذاء. لكنّه حذاء واقع تحت ضوء رائع حقاً، ودون أدنى شك. هذا الضوء الطبيعي منبعث من نافذة ذات ستارة مسدلة مع تثنيات شديدة، مما ساعد على تليين الضوء.

(2) إن المفتاح في جعل الضوء يذهب حيث تريده هو أن تحجب الأجزاء التي لا تريدها من ذلك الضوء. يبدو القسم الأعلى من ساقه أشد عتمة لأننا حجبنا بعض الضوء بالمنضدة التي يجلس إليها راعي البقر هذا، لذا فقد سقط الضوء في الغالب حيث أردناه تماماً – على الحذاء. تستطيع حجب ضوء النافذة باستخدام أيّ شيء تجده في متناول يدك (سترة، قميص، حقيبة الكاميرا، إلخ..).

(3) بالرغم من أن هناك بعض الأجزاء الساطعة في هذه الصورة (مثل الأرضية وراء جزمته، والأشياء المهمة على جزمته)، هذه بالتأكيد لقطة ضوء منخفض، ويجب أن تستخدم حاملاً ثلاثياً بالتأكيد.

(4) السبب في أن الصورة ذات مظهر مصفرّ هو أن توازن الأبيض مُعدّ على خيار دافئ جداً (خيار الجو الغائم Cloudy)، وقد أدّى مهمّة ممتازة في جعل كلّ شيء أدفأ قليلاً، وهو مفيد خصوصاً للقطات المأخوذة في الهواء الطلق (أنا أدع خيار توازن الأبيض White Balance معداً على خيار الجو الغائم لكلّ لقطاتي التي آخذها في الهواء الطلق. لكن ومن ناحية أخرى، أنا أصوّر بنسق الملفات الخام RAW، فإذا لم يعجبني مظهر الجوّ الغائم، أستطيع دائماً تغيير توازن أبيض فيما بعد في مربع حوار ملفات الكاميرا الخام من أدوبي).

وصفة الحصول على هذا النوع من اللقطات



خصائص هذا النوع من اللقطات: أشعّة ضوء درامية، صورة فيها الكثير من العمق والغموض.

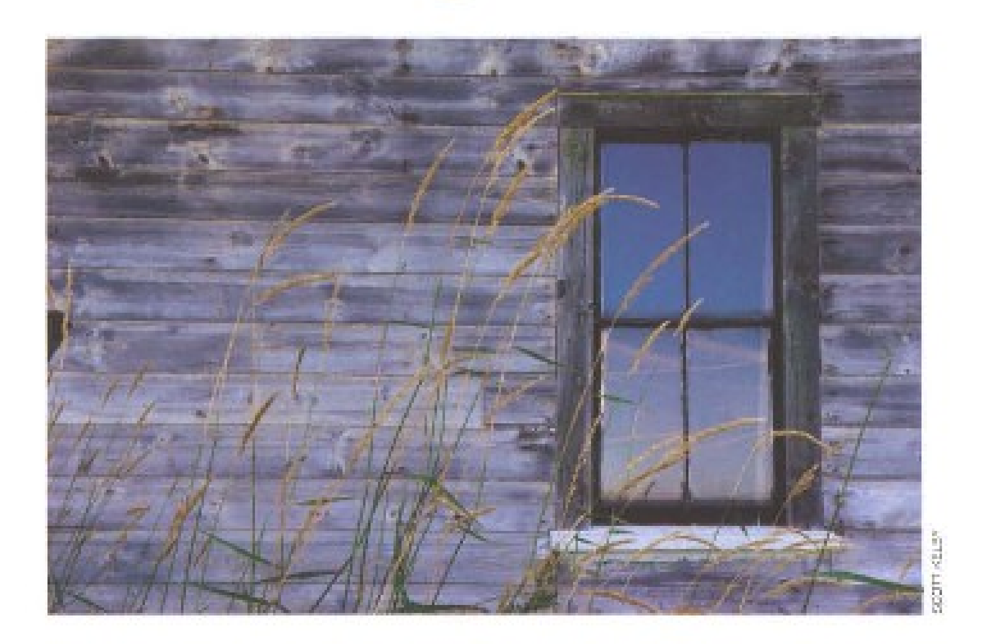
(1) يكمن السرّ في تصوير أشعّة الضوء في أن تأخذ حفنتين من الرمل، وتنثرهما في الهواء قرب الأشعّة، وبعد بضعة ثوان، ستبدأ الأشعّة بالظهور بشكل واضح حين يبدأ الرمل بالاستقرار (يحدث هذا بعد أن يضرب الرمل الأرضية مباشرة). كان لي صديق يلجأ إلى حيلة نثر الرمل هذه – ينثره، ثمّ يخرج بسرعة من الإطار.

(2) لكي ترى أشعّة الضوء، يجب أن تكون في مكان مظلم بما يكفي لظهور الأشعّة (في هذه الحالة، كنتُ موجوداً في قبو صغير تحت الأرض [يُسمّى كيفا kiva] في "متنزه بيكوس للتاريخ الوطني"، بولاية نيو مكسيكو). تحت ضوء منخفض كهذا، يجب أن تصوّر على حامل ثلاثي لتجنّب التقاط صور مهتزّة جداً، لأن الغلق سيظلّ مفتوحاً لمدة طويلة بما يكفي للحصول على تعرّض ضوئي محترم (كانت سرعة الغلق في هذا اللقطة 1/10 من الثانية).

(3) لإبقاء السلّم الموجود في المقدمة (والذي يُستعمل للنزول في قبو كيفا) واضحاً، وإبقاء الجدار الخلفي للقبو واضحاً أيضاً، ينبغي أن تستخدم فاتحة عدسة مثل f/8 أو قيمة أعلى (القيمة الأعلى، تعني أن المزيد من أجزاء الصورة ستكون واضحة).

(4) الشيء الأخير بالنسبة لهذه اللقطة: بوجود كلّ ذلك الرمل المتناثر، تستطيع حماية الكاميرا من أن تصبح قذرة جداً بتغليفها بغطاء تصنعه من ستارة حمّام بلاستيكية (كتلك التي تجدها في غرفة فندقك)، بحيث تبرز العدسة فقط من تحت الغطاء. تفعل هذه الطريقة العجائب في التخلّص من الأوساخ.

وصفة الحصول على هذا النوع من اللقطات



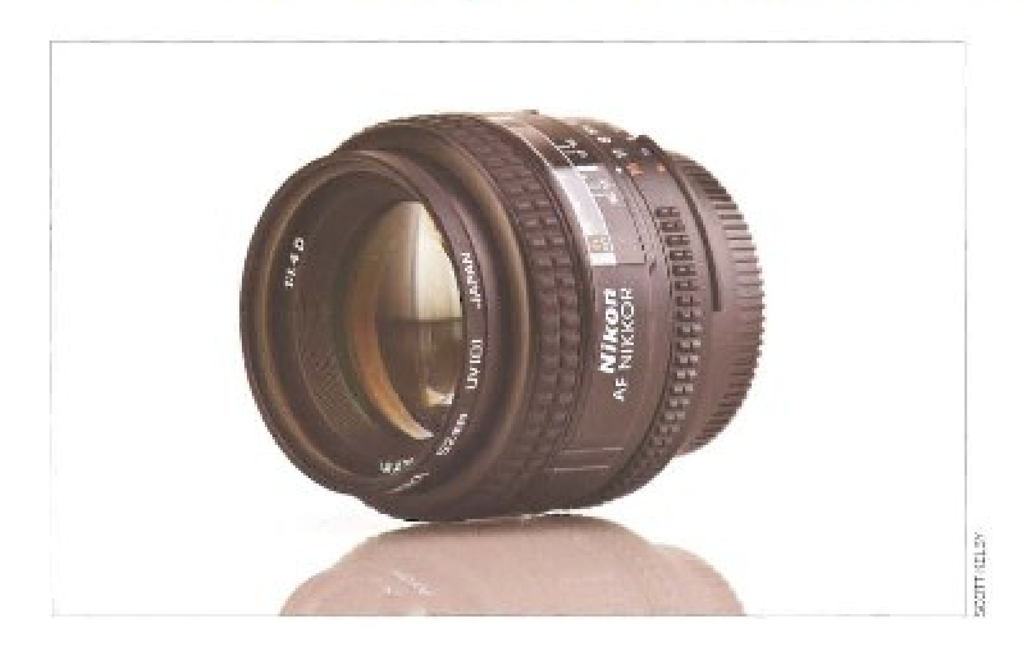
خصائص هذا النوع من اللقطات: لون رائع وانعكاس على النافذة. موضوع واضح، وعمق ناشئ عن وجود العشب أمام النافذة.

(1) يوجد مفتاحان لهذا اللقطة، الأول هو التركيب. كانت هذه مجرد نافذة على جانب مرآب/حظيرة قديمة، ويمكنك أن تحاول احتواء كامل الحظيرة ضمن اللقطة، لكن سيكون ذلك قاسياً جداً. بدلاً من ذلك، وعبر الاقتراب الشديد والتركيز فقط على أحد عناصر الحظيرة الكبيرة، أصبح الموضوع واضحاً جداً والصورة بسيطة وذات تأثير.

(2) المفتاح الآخر لهذه اللقطة هو تعيين موقع الكاميرا بحيث ترى أكبر قدر ممكن من صورة السماء المنعكسة على النافذة (صعدتُ ونزلتُ عند جانب المبنى حتى تمكنت من العثور على بقعة يبدو فيها الانعكاس وقد ملأ النافذة تقريبا).

(3) أُخذت هذه اللقطة في وقت متأخر جداً من اليوم وفي الجانب المظلّل من الحظيرة، مما يعني ضوءاً منخفضاً، مما يعني أيضاً ضرورة أن تُصوِّر على حامل ثلاثي (لتفادي الحصول على صورة مهتزّة). كذلك الأمر، للحصول على أنصال العشب في اللقطة، يجب أن تضع الكاميرا في زاوية منخفضة جداً، إلى درجة أن تكون كامناً في العشب (كان لا بدّ لي أن أصوِّر هذه اللقطة على ركبتي، مع توجيه الكاميرا إلى الأعلى قليلاً نحو النافذة، وفي الحقيقة كانت النافذة منخفضة المستوى على جانب الحظيرة). أُخذت هذه اللقطة بعدسة زوم مداها 17–55 ملليمتر، وضُبطت على مدى 40 ملليمتر وبفتحة قدرها f/11. بسبب الضوء المنخفض، كانت سرعة الغلق 1/40 من الثانية (لو قرأت الكاميرا 1/60 من الثانية، لأمكنني أن أُفلت بالتصوير بكاميرا محمولة يدوياً، لكنّها لن تكون واضحة وحادّة كأخذها على حامل ثلاثي، حيث لا يوجد حركة على الإطلاق).

وصفة الحصول على هذا النوع من اللقطات



خصائص هذا النوع من اللقطات: هذه إحدى لقطات المنتجات في هذا الكتاب، والتي أضأتُها بحيث يكون فيها الكثير من العمق والتفاصيل، والانعكاس تحتها حقيقي بالفعل.

(1) أُخذت هذه اللقطة على منضدة فوقها خلفية من الورق الأبيض المتّصل. تكمن طريقة الحصول على الانعكاس في أن تضع لوحاً كبيراً من الزجاج المرن الشفّاف فوق الورق، وكلّ شيء تضعه بعد ذلك عليه سيكون له انعكاس لطيف. تقنية بسيطة، لكنّها تنجح.

(2) لإضاءة منتج مثل هذا بحيث لا يبدو مستوياً ومملاً، ستحتاج إلى أكثر من ضوء واحد (في هذه الحالة، ثلاثة أضواء). يوضع مصباح بصندوق ضوء ناعم إلى يسار الكاميرا، ويوجّه نحو المنتج على بعد حوالي قدمين من جهة الأمام. يوضع ضوء ثانٍ وراء المنتج على خطٍ منحرف وإلى يمين الكاميرا. الضوء الثالث هو في الحقيقة عبارة عن شريط ضوئي مستطيل نستعمله عادة كضوء للشعر (مثل المعروض في الفصل 2)، لكن صندوق ضوء ناعم صغير عادي قد يفي بالغرض بشكل مثالي. لذا، لماذا استعملنا الشريط الضوئي المستطيل؟ بكل صدق، لأنه كان متوفراً – كان مجهّزاً أصلاً وموضوعاً على حامل ضوء بذراع تطويل من ورشة تصوير بورتريه في اليوم السابق. لذا فعلنا ما يفعله "المصور الكسول" واستخدمنا الحلّ الأسهل. وضعنا الضوء فوق المنتج مباشرة. كذلك الأمر، استعملتُ مصابيح فلوريّة من نوع Wastcott TD5 Spiderlites، وهي من تلك المصابيح ذات النور المتواصل التي يعادل ضوؤها لون ضوء النهار وهي مثالية لتصوير المنتجات (أُخذت هذه اللقطة بتحسّس للضوء مقداره 200 وفتحة عدسة قيمتها f/8 وبسرعة غلق 1/20 من الثانية).

(3) إن الهدف عند إضاءة لقطة كهذه هو أن تتضمن مناطق فيها الكثير من بقع الإضاءة ومناطق أخرى فيها ظلال. إن لم تكن كذلك، فسيبدو المنتج مستوياً.

(4) أُخذت هذه اللقطة من بعيد بعدسة مداها 70–200 ملليمتر وقد ضُبطت على مدى 200 ملليمتر.

وصفة الحصول على هذا النوع من اللقطات



خصائص هذا النوع من اللقطات: لقطة مقرّبة على خلفية سوداء مثيرة، وفيها الكثير من التفاصيل والعمق بالنسبة للقطة مقرّبة مثل هذه.

(1) إذا أردت خلفية سوداء خالصة وراء زهرة، يجب أن تضع واحدة هناك (استعملتُ خلفية من نوع Westcott Collapsible القابلة للطيّ، كتلك المعروضة في الفصل 2). وضعتُ الخلفية على بعد 4 أقدام تقريباً وراء الزهرة.

(2) إذا أردت زهوراً جميلة لتصوّرها، اشترها (قصدتُ بائع زهور محليّ وطلبت إقحوانات وردية وصفراء، وقد وصلتني بعد يومين. إذا علم بائع الزهور بأنك تشتريها لتصويرها، فهؤلاء يحرصون عادة على انتقاء ورود جميلة جدا).

(3) أخذت هذه اللقطة بعدسة ماكرو، وللحصول على هذا الحدّ من عمق المجال، يجب أن تتبع قواعد تصوير الماكرو الثلاث الأساسية، بما في ذلك التصوير بفتحة العدسة الأعلى الممكنة، و(هي f/22 في هذه الحالة)، والتصوير على حامل ثلاثي، والتصوير مع تصويب برميل العدسة بشكل مستقيم نحو الموضوع (لا يميل إلى الأعلى أو الأسفل – بل بمستوى أفقي تماما).

(4) الضوء لم يكن سوى الضوء الجميل لفترة ما بعد العصر، في فصل الصيف. لا عاكسات، لا فلاش – ضوء طبيعي فقط تحت مظلة منزل (لذا فهو ليس ضوءاً مباشرا).

(5) ما يجعل هذه اللقطة مثيرة للاهتمام هو أنك تعرض منظراً للأقحوانة نادراً ما يراه الناظر – الجانب السفلي لخلف الزهرة. للحصول على هذا المنظر، كان لا بدّ لي أن أضع المزهرية على منضدة جانبية طويلة، بحيث أستطيع وضع الكاميرا على مستوى منخفض بما يكفي لتكون تحت مؤخرة الزهرة.

وصفة الحصول على هذا النوع من اللقطات



خصائص هذا النوع من اللقطات: ضوء ذهبي جميل، انعكاسات لطيفة على النوافذ، ومنظر شامل وعريض.

(1) مفتاح الحصول على هذا المظهر هو وقت التصوير، إذ يجب أن تكون في المكان وتكون مستعداً للتصوير عند الفجر.

(2) للحصول على مظهر شامل مثل هذا، تحتاج لاستعمال عدسة زوم متّسعة الزاوية (أُخذت هذه اللقطة بعدسة زوم مداها 17–55 ملليمتر، وقد ضُبطت على المدى 22 ملليمتر). للمحافظة على مقدار محترم من التركيز والوضوح في كافة أنحاء اللقطة، يجب أن تختار فتحة بقيمة f/8 أو أعلى (f/11، f/16، إلخ..).

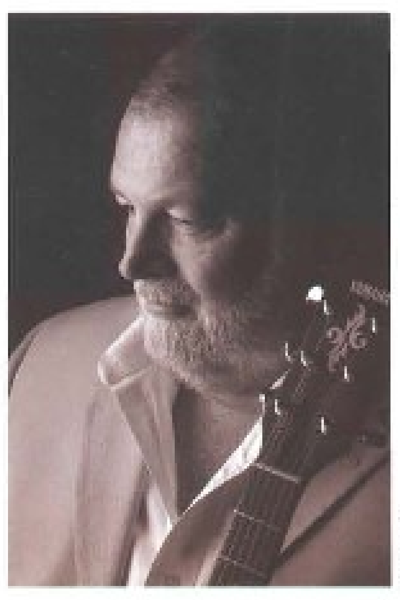
(3) باعتبار أنك تصوّر بعد الفجر مباشرة، سيكون الضوء منخفضاً وسيظلّ الغلق مفتوحاً لمدّة أطول (بقي الغلق مفتوحاً لمدّة 1/8 من الثانية)، لذا يجب بالتأكيد تصوير هذا النوع من اللقطات على حامل ثلاثي وإلا فإن لقطتك ستكون مهتزّة ومشوّشة. كذلك الأمر، استعمل سلك مُحرر الغلق أو الموقت الذاتي في الكاميرا للحيلولة دون أي اهتزاز في كاميرا.

(4) للحصول على الانعكاسات في النوافذ، يجب أن تتجوّل، حرفياً، حول المنزل وتضع نفسك بزاوية حيث تظهر الانعكاسات في النوافذ قدر المستطاع.

(5) حيث أنك تُصوّر على حامل ثلاثي، صوّر بتحسّس للضوء ISO مقداره 100 للحصول على الجودة والوضوح الأقصى.

(6) لأن موضوع الصورة يتضمن الكثير من اللون الأبيض (الجدران الخارجية)، تأكّد من تشغيل وظيفة التحذير من احتراق مناطق بقع الإضاءة، وإذا رأيت بعض المناطق التي ترفّ وتومض عند معاينة الصور على شاشة الكريستال السائل، استعمل ضابط تعويض التعرّض الضوئي في الكاميرا لتنزيل التعرّض بمقدار 1/3 مؤشر أو أكثر، ثمّ خذ الصورة ثانية.

وصفة الحصول على هذا النوع من اللقطات



خصائص هذا النوع من اللقطات: لقطة بورتريه درامية ومثيرة، وهي مثالية لصور الرجال بسبب الظلال المعتمة على الجانب الأيمن من الوجه.

(1) مفتاح هذه اللقطة هو تعيين موضع صندوق الضوء الناعم. كاميرا مصوّبة إلى الأمام بشكل مستقيم، نحو الموضوع مباشرة، لكنّ الشخص موضوع الصورة ينظر إلى يسارك. صندوق الضوء الناعم ليس موجوداً في الأمام تماماً حيث ينظر - بل هو في الحقيقة موضوع إلى الوراء خلفه قليلاً، لذا فإن جانب وجهه المبتعد عن الكاميرا هو الواقع تحت الضوء المباشر.

(2) باعتبار أنك موجود على الجانب الآخر للضوء، فقد وضع ذلك جانب وجهه المواجه للكاميرا في الظلّ، كما ترى ذلك هنا.

(3) لا تستعمل عاكساً لفتح الظلال على جانب وجهه الأقرب إلى الكاميرا - دع ذلك الجانب معتماً بالكامل وغارقاً في الظلّ، كما هو مبين هنا. هذا كل شيء - صندوق ضوء ناعم واحد - والمسألة كلّها تتعلق بتعيين مكانه.